

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شعبان سنة ١٣٩٠ هـ

السنة الحادية والعشرون — العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الازهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

لقى الزعيم العظيم ربه

فانا لله وإنا إليه راجعون

فى أخطر ما مر على الأمة العربية والإسلامية من أزمات ، وبعد أن أدى الزعيم العظيم واجبه فيها خير الأداء ، ناداه مولاه فأجاب فى أبرك الايام ، وأخلد المواقف ، وها هو ذا بيان نائب رئيس الجمهورية ، السيد أنور السادات :

فقدت الجمهورية العربية المتحدة ، وفقدت الأمة العربية ، وفقدت الإنسانية كلها : رجلا من أغلى الرجال ، وأشجع الرجال ، وأخلص الرجال . هو الرئيس (جمال عبد الناصر) ، الذى جاد بأنفاسه الأخيرة فى الساعة السادسة والربع من مساء اليوم ٢٧ رجب سنة ١٣٩٠ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ، بينما هو واقف فى ساحة النضال يكافح من أجل وحدة الأمة العربية ، ومن أجل يوم انتصارها

لقد تعرض البطل — الذى سيبقى ذكره خالداً إلى الأبد ، فى وجدان الأمة والإنسانية — لنوبة قلبية حادة ، بدت أعراضها عليه فى الساعة الثالثة والربع بعد الظهر وكان قد عاد إلى بيته بعد انتهائه من آخر مراسم اجتماع مؤتمر الملوك والرؤساء العرب ، الذى انتهى بالأمس فى القاهرة ، والذى كرس له القائد والبطل كل جهده وأعصابه ، ليحول دون مأساة مروعة ، دهمت الأمة العربية .

إن اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى ، ومجلس الوزراء ، وقد عقدا جلسة مشتركة طارئة ، على إثر نفاذ قضاء الله وقدره ، لا يجدان الكلمات التى يمكن بها تصوير الحزن العميق الذى ألم بالجمهورية العربية المتحدة ، وبالوطن العربى والإنسانى ، إزاء ما أراد الله امتحانها به فى وقت من أخطر الأوقات .

إن جمال عبد الناصر كان أكبر من الكلمات ، وهو أبقى من كل الكلمات

ولا يستطيع أن يقول عنه غير سجله ، فى خدمة شعبه وأمته والإنسانية ، مجاهداً عن الحرية مناضلا من أجل الحق والعدل ، مقاتلا من أجل الشرف ، إلى آخر لحظة من العمر .

ليس هناك كلمات تكفى عزاء فى جمال عبد الناصر .

إن الشيء الوحيد الذى يمكن أن يفى بحقه وبقدره ، هوأن تقف الأمة العربية الآن كلها وقفة صابرة صامدة شجاعة قادرة ، حتى تحقق النصر الذى عاش واستشهد من أجله ابن مصر العظيم ، وبطل هذه الأمة ، ورجلها وقائدها .

(يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعى إلى ربك راضية مرضية ، فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) .

والسلام عليكم ورحمة الله .

هذا ، ويتولى السيد أنور السادات ، رياسة الجمهورية بمقتضى المادة (١١٠) من الدستور ، لمدة ستين يوماً ، يتم فيها اختيار السيد الرئيس الجديد .

وشيعت الجنازة رسمياً فى يوم الخميس الموافق ثلاثين من رجب وأول أكتوبر ودفن الجثمان بمسجد منشية البكرى الجديد ، وأعلن الحداد لمدة أربعين يوماً منها الثلاثة الأيام الأولى إجازة عامة ، لجميع الهيئات والدواوين والمدارس وغيرها ، شعبية ورسمية ، فيما عدا ما له علاقة بالتموين والاستهلاك اليومى .

واشترك فى الجنازة ممثلو جميع الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة والملوك والرؤساء من كل أطراف العالم ، التى شاركت كذلك فى إعلان الحداد .

إن الخسارة فى (عبد الناصر) خسارة عالمية لا تعوض ، وسيبقى ذكره أخلد ما يعرف الناس فى العصر الحاضر .

وقد شاركت وتشارك العشيرة بفروعها وأقسامها فى القيام بالواجب ، وقد دعت العشيرة إلى صلاة الغائب على روحه الطاهرة ، متوجهة إلى الله أن يرفع درجات الرئيس عنده إلى الفردوس الأعلى وأن يعوض الأمة فيه خير العوض ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
التلفون : ٩١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٩٠ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد الأول) ٢ من أكتوبر ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الربانى
[قوة الحب فى الله]

إن الحب فى كل المجتمعات الإنسانية المتقدمة . هو الشلال الذى يجرف كل طحالب الخوف والقلق والتمزق ، ويولد طاقة الكهرباء والنور .. هو قوة السلام التى تملك وحدها إشاعة الأمن والطمأنينة والسكينة ... ولهذا نزلت كل الأديان من أجل الحب .. الشرائع كلها مثل السواقى التى ترفع المياه إلى حقول النفس ، والحب فى النفس فى ذلك هو الزهرة والوردة والثمرة .. هو السنابل وحبات القمح والمحصول .. إنه ليس تلك المشاعر التى يلوكها كثير من الناس كل يوم ، ليس تلك الرغبات المشوبة بالمنافع والأغراض بالأموال والإجارات بالأرحام والعصبيات ، ليس هو بورصة الأوراق الخرساء التى يدخلها الناس باسم الحب ، ويخرجون منها أشد ما يكونون حقداً وكراهية .. عندما تنفض تلك السوق ، عندما يصبح الحب صافياً كالماء طليقاً كالهواء ، عندما يصبح الحب — فى كلمة واحدة — لله وفى الله .. عندئذ تكون هذه القوة البيضاء التى تصنع سعادة الإنسان والعالم .. واقرأوا ما قاله رسول الله ﷺ : (إن من عباد الله أناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء .. قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها .. فو الله إن وجوههم لنور .. وإنهم لعلى نور . ولا يخافون إذا فزع الناس) ... هذا ما كتبه الأستاذ محمد دياب ونحن فى كل ذلك معه ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ يقول مراسل الأهرام الذى رافق فضيلة شيخ الأزهر إلى السودان إنه تبين بصفة قاطعة، أن (٩٥ ٪) من أهل السودان صوفيون، وأشهر الطرق الصوفية فى السودان (الختمية) المنسوبة إلى الشيخ (سر الختم) الميرغنى دفين مكة، و (القادرية) المنسوبة إلى سيدى عبد القادر الجيلانى، دفين العراق، و (التجانية) المنسوبة إلى الشيخ أحمد التجانى، دفين المغرب، ويلى هذه الطرق طرق أخرى أقل انتشاراً، كالشاذلية بفروعها، والبدوية، والخلوتية، والنقشبندية، وطرق صغيرة أخرى.

★ وافق يوم الجمعة (١٩ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٠ هـ الموافق ٢١ أغسطس سنة ١٩٧٠) ذكرى إحراق الصهيونية المسجد الأقصى، وهى الذكرى التى يجب ألا ينساها مسلم حتى يعود هذا الحرم إلى أهله.

★ لم تنته اللجنة التى كلفها المجلس الصوفى بمراجعة اللائحة الجديدة من عملها بعد، وليست هذه هى اللجنة الأولى التى شكلت لهذا الغرض، وقد كان من رأى فضيلة السيد رائد العشيرة الذى عرضه على الجمعيه العامة للمشايخ، أنه نظراً للتجارب السابقة، ومراعاة لمختلف الظروف يكتفى بتوقيع (ميثاق صوفى) أخوى يتعهد الكل بالتزامه، بكل صدق وعقيدة وشرف وأمانة، إذا كانت رغبة الإصلاح متوفرة فعلا، قلبياً وعملياً فإنه لا خير فى أى إجراء رسمى مالم تتوفر النية على صدق تنفيذه بشرف وعقيدة وأمانة !! والأمثلة والتجارب بيننا مكررة.

★ يوافق يوم الخامس من شعبان ذكرى المولد الفعلى لمولانا الإمام أبى عبد الله الحسين، وتحتفل الجهات الرسمية بليلة هذه الذكرى، فياحبذا لو كان للصوفية الشرعية صوت يسمعه الناس فيها.

★ حول العمال المسلمون المكلفون بصيانة القضبان ومدها بهيئة سكك حديد ألمانيا الغربية بعض عربات السكة الحديد إلى مسجد متحرك يسير معهم حيثما كانوا

كلمة الرائد

«المسلم» فى عامها الحادى والعشرين

«حديث حبيب إلى كل حبيب»

١ — لماذا صدرت مجلة المسلم :

مع هلال شعبان (١٢٩٠ هـ) إن شاء الله ، تستقبل مجلة (المسلم) الصابرة المحتسبة المناضلة ، عامها الحادى والعشرين ، بعد أن أدت رسالتها فى العشرين عاماً الماضية أداءً لا يتأتى إلا برضاء الله وتوفيقه وتأييده .

لم تكن « المسلم » منذ كانت ، مجرد مجلة إسلامية ، لنشر المعارف الدينية ، أو الثقافة العامة ، فإن ذلك أهون من أن نكرس له جهداً ، أو أن نبذل فيه وقتاً أو مالا ، إذ أنه سيكون نسخة مكررة من عمل موجود بالفعل ، ليس من ورائه إلا التخمة أو المنافسة بلا موجب ، ولو من جانبنا على الأقل

ولكن « المسلم » ولدت لتحمل إلى الجماعة الإسلامية دعوة جديدة ، هى فى أشد الحاجة إليها ، ولتؤدى رسالة مظلومة مهملة ، وتملأ فراغاً معيناً خطراً ، لولاها لبقى كذلك ، تعوى فيه ريح الإبهام والمضلة . ومن ثمّ بقيت المجلة عشرين عاماً ، تملأ الدنيا بدعوتها جاهدة مجاهدة ، لا تنحنى ولا تلتوى ولا تلين ، وتنشر على الناس ما لم يكن لينشر لولاها ، وتكشف لهم من الحقائق ما لم يكن ليكشف لولاها ، وهى تمضى إلى غايتها بيضاء نقية ، ليلها كنهارها ، لا تزاحم ولا تنافس ، ولا تتزحزح عما عاهدت الله عليه قيد شعرة ، ليس لها إلا الله ولياً ونصيرا .

وكان هذا هو سر نجاحها ، وبقائها ، وانتشارها ، رغم صغر الحجم وقلة الورق فنحن لم نكن نتاجر مع قرائنا بعدد الصحائف ، ومدى الحجم والاتساع ، ولكننا نقدم لهم الغالى النادر من المادة والعلم ، ندمغ بها الهوى المتبع فى التصوف ، ومضلات الغلو والتحامق فى التسلف والدعاوى العراض هنا وهناك ، ثم فتنه منح

الولاء لغير الوطن باسم الدين والسنة والتوحيد ، ولقد أثمر ذلك جميعاً من البواكير ما يبشر بالخير الكثير حتى عاد المتمسلفون وقد بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون

٢ — جبهتنا الكفاح :

إن « المسلم » جعلت وظيفتها : (بعث الوعى الإســـلامى الناهض بالدعوة الروحية الإصلاحية) وإذا أطلقت الروحية فقد احتوت أول ما تحتوى تصوف المسلمين ، والصوفية هم الأكثرية الكاثرة فى أهل القبلة جميعاً ، وقد أوقعت ظروف الجهل والاستعمار وما عاناه الإسلام فى القرون الأخيرة ، حقيقة التصوف النق بين حجرى الرحا ، فهنا تصوف دخيل دسيس منكر فاسد مفسد ، وهناك تحامل مرير على التصوف الصادق والكاذب معاً ، بلا تفريق ولا إنصاف .

وهنا جاء دور مجلة « المسلم » فى الكفاح الطويل الأصيل ، الكفاح فى جبهتين خطيرتين ، جبهة أدعياء التصوف وسدنة الكهنوت الموروث ، وجبهة خصوم التصوف ، كيفما وحيثما كان . خصومة عشوائية موروثة مؤرثة .

وكان من رسالة « المسلم » مع خدمة (التصوف الواعى الراشد المستنير) الذى يشترك مع الجماعة الإسلامية فى حياتها الخاصة والعامة ، وهو يشاركها وجدانها وحركتها العملية ، محاولة جمع الأمة على كلمة وسط سواء ، فلا تتفرق وحدتها ، ولا يتمزق شملها فوق ما تعانى وتجد ، وأن تنبه إلى تقديم الأهم ، والانشغال بالأخطر ، وألا تجعل من الفروعيات الخلافية ما يحقق أمل خصوم الإسلام من المبشرين والصهاينة والمستعمرين والمستشرقين ، فى استهلاك الأمة ذاتياً واحتراقها داخلياً بإثارة العداوة والبغضاء حول ما فيه قولان ، أو احتمالان ، وما لا علاقة له بصميم دين الله وأصوله ، وهو ما سوف يظل كذلك حتى يأتى وعد الله .

٣ — الأخلاق والأحداث :

وتركز مجلة « المسلم » مع كل ذلك جهداً هائلا لمكافحة اللا أخلاقية ، والتهتك والاستهتار . والتقليد الأجنبي ، سواء أكان للمظاهر أم للأفكار ، فبقدر ما ترصد

« المسلم » حركة الأخلاق ، ترصد التطور الفكرى ، سواء أكان وافداً ، أم نابعاً من خلايا السرطان الأجنبى الكامن فى الجسم العربى . بسبب أو بآخر .

وأسهم « المسلم » إسهاماً إيجابياً فى الأحداث التى يعانيها الوطن والعروبة والإسلام - سياسياً وعسكرياً - وخصوصاً من وجهة النظر الدينية ، الروحية والاجتماعية وغيرها .

إذن فليست « المسلم » مجلة للتجارة والمكسب ، وإنما هى مجلة العقيدة والمبدأ مجلة اتخذت قاعدتها من التصوف الإسلامى النقى ، انطلاقاً منه إلى كل مقتضيات الحياة الإسلامية ، على مختلف المستويات والاتجاهات ، والحركات الفكرية والعملية ، لخدمة دعوة العشيرة المحمدية فى المجال الصوفى العالمى والمحلى .

ومن كل هذا تكونت الشخصية الاعتبارية لهذه المجلة ، شخصية مستقلة . ذات كيان ذاتى ، تتحرك على تخطيط معين إلى هدف إسلامى كبير غير محدود .

ومن هنا جاءت التضحيات الكبرى التى لا بد منها لاستمرار هـذا الجهد المتشعب الدقيق ، تضحيات مادية ومعنوية ، نترك لله وحده أمرها ، فهو العليم بحقيقتها التى لا يعلم بها مخلوق ، وعند مايقبل الله منا ذلك ، فقد هان كل شىء بعد :

٤ — مكاتبات الأحباب :

بقيت كلمتان لا بد منهما : أما الكلمة الأولى ، فتسجيل الشكر والثناء وأبرك الدعاء إلى جميع الإخوة والأبناء ، الذين واصلونا ويواصلوننا بالبحوث والأشعار والتوجيهات والمقترحات والانتقادات ، ونرجو أن يستيقن جميعهم أننا نحل مكاتباتهم المحل الذى يتمنونه من التقدير والتوقير ، ونعرف تماماً أننا بشر فى حاجة طبيعية إلى الإرشاد والمتابعة والتكامل .

فعلى العين والرأس كل نقد فى الله ، وهو منفذ دائماً - بمشيئة الله - ما لم يكن لنا فيه - بحكم الواقع - وجهة نظر أخرى ، هى لله من قبل ومن بعد .

إن هذه المجلة المتواضعة تطوف أرض العروبة والإسلام جميعاً ، وتدخل إلى

كل جالية مسلمة - وتحتل أكثر دور الكتب - فى البلاد الأوربية والأمريكية ، بالإضافة إلى الوطن العربى والإسلامى . ولهذا يهمنا أن تكون محل رضا الجميع ، ولولا ضيق المادة وقلة المال ، ولولا بخل أغنياء المسلمين ، لضاعفنا أوراق هذه المجلة ، وفتحنا فيها جميع الأبواب المقترحة منا ومن أحبابنا ، وجعلناها جديرة بأضعاف ما تجده من إقبال وتقدير ، والأمل فى الله عظيم ، أن يهيئ لنا من الظروف المواتية ما يكفى لتحقيق الأمل وخير العمل .

أما الكلمة الثانية : فتصلنا كلمات من الأحباب ، منها ما يفتقر إلى قوة الأسلوب الكتابى وإلى التحقيق العلمى وإلى دقة العرض المنهجى وعلاقة الموضوع بالمناسبة وأهمية الفكرة والهدف ، ومنها ما هو فى حاجة إلى تخريج الأحاديث وإسنادها ، وبيان رتبتها الفنية ، الأمر الذى أصبح ضروريا وحيويا فى الكتابة العلمية ، ومنها ، ومنها ، وأخيراً ... منها ما لا يمكن نشره وإن توفرت فيه كل هذه الشروط لأسباب خارجة عن إرادتنا .

وكذلك الأشعار ، فنها الضعيف من حيث الفكرة ، والتذوق الأدبى ، والديباجة والتركيب والغرض ، ومنها مجرد كلام موزون مقفى ، لا خير فيه مطلقاً ، وربما لم يكن موزوناً على الإطلاق ، اكتفاءً بالتقفية الركيكة الساذجة ، وربما بلغ من التفاهة رتبة تؤسف وتؤذى ، حين يظن كاتبه أو مرسله أنه أشعر من شوقى والبارودى وأعرب من امرئ القيس والحادرة .

فنحن معذورون أمام هذا جميعاً إذا عالجناه بشىء من الحكمة والرفق الصوفى المهذب ، حتى تستقيم كفتا الميزان ، ونحافظ على مستوى المجلة الرفيع واقعاً وفعلا ، وإن تواضعت صورة وشكلا .

٥ — مسألة الإعلانات :

ثم إننا نشهد الله تعالى ، وهو العليم الخبير ، أننا حين ننشر بعض الإعلانات الشاذة عن اتجاهنا ، إنما ننشرها ونفوسنا تتمزق للضرورة القطعية الملجئة التى

أجبرتنا عليها، شأن المضطر حين لا يجد ما يمسك عليه حياته، إلا جرعة من الخمر أو مزعة من لحم الخنزير !!

ولكن إخواننا يحسنون الظن بنا، أو يسيئونه !! وقد يزعمون أننا ننشر ما ننشر من باب الترف والتزيد والتكاثر، فيلوموننا أو يذكروننا بالثقة بالله، والاعتماد عليه، ونحن لم ننس ذلك أبداً . ولقد جمعت مرة أمامي كومة من خطابات الملام، وأنا أبحث عن المال لإخراج أحد الأعداد وتصورت لو أنني دفعت هذه الخطابات إلى صاحب المطبعة أو إلى تاجر الورق، هل يعفيني هذا أو هذا من حقه المالي علي — ولو إلى حين — وبهذا تخرج المجلة إلى الناس ؟!

إن الوعظ والإرشاد والكلمات المكتوبة والمسموعة، ليست (عملة) نستطيع بها أن نسدد أثمان الورق ومصاريف الجمع والطبع والتطبيق والقص والتدبيس والتغليف والنقل والتصدير والضرائب والتأمينات والإيجار والمياه والأنوار وأجور العاملين بالدار . ثم دع ما عدا هذا من مصروفات منظورة وغير منظورة وطارئة .

وأن مجرد الثقة بالحق تبارك وتعالى وانتظار مدده الغيبي (من غير تصرف) في أن تنبع من الأرض عين تجري بالفضة، أو أن تمطر السماء مدراراً يجري بالذهب، هذا تصور ليس من التعقل ولا من التصوف ولا من الإسلام، ونحن لا نلجأ إلى ما نلجأ إليه إلا بعد العجز المطلق أمام الاستدانة، وفرار (الناقدين) من مجرد الإعانة . وتحقق استباحة الحكم الشرعي لمن اضطر غير باغ ولا عاد .

من هنا كنا ننتظر قبل هذا النقد عملا إيجابياً، يجعل منه مادة عملية محسوسة للانتقال إلى ما هو أفضل، فكل إنسان قادر على أن يتكلم أو يكتب، وليس كل إنسان قادر على المعاناة والاضطلاع الفعلي بالمسئولية والالتزام .

كل هذا من وجه واحد . أما الوجه الثاني، فنحن لا ننشر من الإعلانات إلا ما استباحت أكبر المجلات الإسلامية نشره، وما يمارسه (٩٠ ٪) من علماء الأزهر ومشايخ الطرق !! وما اختلف العلماء على حكمه الشرعي اختلافاً كبيراً، فهو أهون شيء فيه ظل من الشبهة نلجأ إليه حين الضرورة الملجئة .

٦ — اعتذار ورجاء :

وبعد فإنني من كل قلبي أعتذر إلى إخواني وأحبابي في الله جميعاً حيثما وكيفما وأينما كانوا، أعتذر حقاً . عما عسى أن يكون القلم قد سبق إليه هنا من غير عمد ، فإنما أردت أن أقدم إيضاحاً ووجهة نظر . قد تشفع لنا عند بعض الأحباب ، وهم مشكورون على كل حال ، ويكفيهم طالب الكمال ، ويكفينا مايعرفه الله منا .

وانني أسجد لله شكراً على فضله العظيم ، وتأييده القـــدسي الذي وهبنا طاقة الصمود بهذه المجلة المنتظمة المناضلة ، عشرين عاماً كاملة ، حين لم تستطع عشرات المجلات المؤيدة بالمال الوفير ، والسلطان الكبير ، أن تبقى بعض هذا العمر المقدم قرباناً إلى الله بكل صدق وإخلاص وأمل ، واعتراف بالنقص بالتقصير .

ولسوف يكون يوماً لهذه المجلة أثرها البالغ حين يرجع إليها الباحثون والعلماء ليكشفوا عن التراث الصوفي وكنوزه في هذه الحقبة وليتعرفوا اتجاهاته وظروفه وليعلموا رجاله وكل ما يتعلق بهذه الدعوة مما ينفع الناس ، ويبقى ما بقي الزمان ،

اللهم توفيقاً وتسديداً . اللهم لك الحمد ، وإليك المشتكى ، ومنك الفرج ، وبك المستغاث ، وعليك وأنت المستعان ، وعليك التكلان ، ولا حـــول ولا قوة إلا بك ؟



عمره خمس سنوات ويحفظ القرآن

بعد أن ألقى فضيلة السيد رائد العشيرة محاضرته عن (رجب) في المركز العام للشبان المسلمين تقدم إليه رجلان من (أرمنت) معهما طفل كفيف تشهد شهادة ميلاده أن عمره خمس سنوات وثلاثة أشهر ، اسمه (محمد محمود مكي) وفي حضور عدد كبير جداً من رواد الدار ورجالها اختبره فضيلة الرائد اختباراً دقيقاً فوجده يحفظ القرآن كله حفظاً جداً مع مراعاة أحكام التلاوة بصورة عجيبة ومثيرة !! ... وهو غير الطفل (أحمد محمد بصل) الذي أشرنا إليه في صحيفة (الأخت المحمدية) . فنوجه إليه أنظار المسئولين عن القرآن ، رسميين وشعبيين .

(المسلم) وروح رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

تلقينا من صاحب الفضيلة الشيخ محمد الحبيب السيد مراقب المحاكم الشرعية بدارفور بالسودان هذه الكلمة الأخوية التي ننشرها يمناً بها في مناسبة (عيد ميلاد) مجلة (المسلم) الحادي والعشرين ، في بداية شهر شعبان الجاري ، قال السيد الأخ بعد ديباجة صوفية مهذبة :

يسرني أن أخبركم بأن الأخ العالم الصالح (السيد حامد بديره) قد طلب مني الاطلاع على عدد بجلة (المسلم) الخاص بالدفاع عن النبي ﷺ . وبعد إرجاع المجلة ، بشرني بهذه الرؤيا قائلا : إنه في ليلة الجمعة قد رآني في المنام ، وقال : إنني قلت له : هذه يد رسول الله ﷺ ، وقال : إنه عندما استلمها ، وجدها لينة رطبة ، وأصبح بذلك مسروراً ، وهو يعتقد أن سببها هو الاطلاع على المجلة ، فأخبرت الأخ (سليمان إبراهيم) فأوحت له هذه الرؤيا الصالحة بهذه القصيدة ، التي خاطبني بها ، وأنا أرسلها إليكم . لأن الفضل منكم وإليكم !! قال الأخ :

البشرُ أقبل بالخيرات والنعم ... من الحبيب ، فشكراً واهب النعمِ
أسمعتني يا حبـاك الله من كرم ... حمـداً لأنسمـه ، يا ساريَ الشيمِ
فإن (حامد) بالأشواق بشركم ... برؤية قـد رآها صادقَ الكلِمِ
و (حامد) عندنا بين الورى ثقةٌ ... وأنه مصـدر للخير كالعلـم
وأنه عـالم والله يعلمـه ... بأنه عامل بالعلـم لم يـنم
وأنه قد رأى كفَّ الرسول وقد ... رأى الحبيب بعـد الكف في شمم
يد من اللطف واللين الكريم سمت ... فكل من قد رآها فاز بالعـظم
والله يشملنا من جوده كرماً ... رؤية الفاتح المختار ذي الكرم

وقال معلقاً : إن اليد في المنام هي (المصطفى ﷺ) بدليل أن حروف (طه) تساوي (١٤) ، وحروف (يد) تساوي (١٤) بحساب الجمّل .
بمعنى أن الطاء (٩) والهاء (٥) فهي (١٤) . ثم الياء (١٠) والدال (٤) فهي (١٤) ، و (يد الله فوق أيديهم) صدق الله العظيم

وإني لسعيد بإخائي معكم في الله ، وأسأله سبحانه وتعالى ، أن يكون هذا الإخاء خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يكون سبباً للفوز بجنات النعيم ؟

الأربعون العمرانية

— ١ —

بمشيئة الله ، هذا باب جديد نفتحه ، وعلم رشيد نرجحه ، فننشر على التوالى مخطوطة مولانا الإمام العالم العلامة العارف بالله الشيخ محمد بن حسين الخـزرجى العمرانى الـكلحى ، الذى كان يلقبه معاصره وزميله جـدنا العالم العارف المجاهـد الشيخ محمود أبو عليان الـكبير — بلقب « قاضى الظاهر والباطن » على ما عرف أخيراً من المخطوطات التاريخية المحفوظة . وموجزه من كتابه الجامع المخطوط لدى حفيده السيد محمد المبارك ، والمسمى (ينابيع الحـكم) وهنا نترك الشيخ نفسه يتـكلم شارحاً فـكرته فيقول ماملخصه :

فمما ينبغى إذن أن يجنح إليه ، مع حفظه بصدق محافظتنا عليه ، حديث : « من حفظ على أمتى أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله فى زُمرة الفقهاء والعلماء » ، وقـد روى : « كتب فى زمرة العـلماء ، وحشر فى زمرة الشهداء » ، وفى رواية : « بعثه الله فقيهاً عالماً ، وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً » ، وفى رواية ابن مسعود ، وهى سعد السعود : « قيل له أدخل من أى أبواب الجنة شئت » ، وقـد نقل أن الحفظ يشمل الـكتابة والنقل ، فقصدنا إلى العمل بأكمل ذلك ، قصد التحقق بأجمل ما هنالك ، ورتبتها على ترتيب هـذا الحديث الشريف الصحيح ، [بنى الإسلام على خمس (١) شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله (٢) وإقام الصلاة (٣) وإيتـاء الزكاة (٤) والحج (٥) وصوم رمضان] وقد جمعت لـكل ركن من هذه الأركان الخمسة أحاديث ثمانية من صحيح الأحاديث السامية ، مثل أبواب الجنة العالية ، أى لتـكون شرحاً لها وتفصيلا لإجمالها وهو نهج جديد غير مسبوق بمثيل فها هى هذه ، من بعد ذكر هذا الحديث ، الذى هو شعار الافتتاح فى علم الحديث [إنما الأعمال بالنيات] كما ستراه فيما هو آت . وجميعها مقصور على الـكتب الستة ، فما خرج شىء منها عنها البتة .

وسميتها الأربعين العمرانية فى

الأحاديث الصحيحة المحمدية . ومن الله أرجو القبول فإنه أكرم مسئول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعليهم وعلى آلهم وصحبهم أجمعين

وعنه ﷺ أنه قال :

« إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء مانوى . فمن كانت هجرته لله ورسوله ، فهجرته لله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحهــــا ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

(أولا) كتاب الإيمان

الحديث الأول

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ ، بارزاً يوماً للناس ، فأتاه رجل فقال : ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته ، وبلقائه ، وبرسله وبالبعث ، قال : ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة المفروضة . وتصوم رمضان ، قال : ما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك ، قال : متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، وسأخبرك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربتها ، وإذا تطاول رُعَاةُ الإبل البُهْم فى البنيان ، فى خمس لا يعلمها إلا الله ، ثم تلى النبى ﷺ :

(إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعــــلم ما فى الأرحام ، وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدرى نفس بأى أرض تموت ، إن الله عليم خبير) ثم أدبر (أى السائل) فقال ﷺ ردوه فلم يروا شيئاً ، فقال : هذا جبريل ، جاء يعلم الناس دينهم .

[أخرجه الستة واللفظ للبخارى]

الحديث الثانى

عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا . [أخرجه مسلم والترمذى]

رأس الحسين بمشهد القاهرة يقيناً

بمناسبة الاحتفال الصغير المعتاد ، بذكرى الإمام الحسين بن على ، فى خامس شعبان من كل عام نعيد ما سبق يوماً أن نشرناه للتاريخ والإنصاف .

وقد أراد الله أن يقطع حجة القائلين بعدم وجود الرأس بالقاهرة ، وأن يسمهم على الخرطوم ، فقد عثر الباحثون بالمتحف البريطانى بلندن من سنوات ، [أشرنا إليها بالمسلم فى حينها] على نسخة خطية محفوظة من « تاريخ آمد » لابن الأزرق ، المتوفى عام (٥٧٢ هـ) وهى مكتوبة عام (٥٦٠ هـ) — أى قبل وفاة المؤرخ بإثنتى عشرة سنة — ومسجلة بالمتحف المذكور تحت رقم (٥٨٠٣) شرقيات ، وقد أثبت صاحب هذا التاريخ بالطريق اليقينى أن رأس الحسين قد نقل من عسقلان إلى مصر عام (٥٤٩ هـ) ، أى فى عهد المؤرخ ، وتحت سمعه وبصره ، وبوجوده .

ولا نظن أن مخلوقاً يتمتع بذرة من الإنصاف يمارى فى وجود الرأس الشريفة بمصر بعد ذلك ، أو يمارى فى أن ظهور هذه النسخة الخطية من هذا الكتاب فى هذا الوقت ، كرامة لأهل البيت جميعاً ، وللحسين بخاصة ، ولو علم (ابن تيمية) وهو خصم الحسين الأخصم بذلك ، لبكى بقية عمره توبة مما كتبه فى رسالته المعروفة عن رأس الحسين ، وقوله أنها رأس يهودى كانت بمصر ، سامحه الله ، وبصر السائرين على منهجه ، بما هو أهدى وأندى وأجدى ؟

مجموعة الرسائل العمرانية

تلقينا بيد الشكر والتبرك مجموعة من رسائل مولانا العلامة العارف المرحوم الشيخ عمران بن أحمد عمران الشاذلى هى : ١ـ غاية الوصول ٢ـ تعريف القاصرين ٣ـ سواطع البراهين ٤ـ رفع الالتباس ٥ـ المعانى المبتكرة ٦ـ الحجج القوية ٧ـ سعادة من لاذ ٨ـ حكم الثقاة ٩ـ أعلام النحويين ١٠ـ ميمية السلوك مع شرحها للسيد الوزانى .

وكلها رسائل لطيفة قليلة الصفحات كثيرة النفحات لا يستغنى عن اقتنائها ودراستها صوفى بعامة ، ولا شاذلى بخاصة ، رفع الله مؤلفها أعلى درجات الفردوس عنده .

إلى المسئولين عن الآداب القرآنية

فى خطاب أخوى بالغ منتهى الأدب الصوفى ، يرجو فضيلة الأخ الداعية الشيخ سيد محمد راضى ، بإلحاح المسلم الغيور أن نرفع كتابه بكلماته الآتية إلى السادة المسئولين عن الآداب القرآنية فلعل الله يحدث بعد ذلك أمراً :

... ... وبعد : فأخصك بخطابى لترفعه إلى المسئولين عن الآداب الإسلامية والحرمات القرآنية فى هــذا البلد الإسلامى القرآنى ، ليدافعوا عن أخلاقهم وإيمانهم وإسلامهم ودينهم ، الذى أذاع قرآنه الكريم الحنيف الشريف ، فأصدر أمره الحكيم لصاحب القيادة والسيادة سيدنا محمد ﷺ بقوله العزيز : (ياأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) والإدناء هو الإرخاء والتحجب والاستتار والتحشم ، الذى يحمى من فتنة التعــرى والتكشف المثير للفتنة ، والإسلام بعفته وطهره يحارب بكل الوسائل الشبهات والحرام ، وكفانا عزاً وشرفاً قول السيد الإمام الأعظم سيدنا محمد ﷺ : (الحلال بين والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهات ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع فى الشبهات فقد وقع فى الحرام ، كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه) .

وفى الحديث الشريف أن سيدنا المصطفى ﷺ قال : (ما تركت فتنة بعدى أضر على الرجال من النساء) .

والمرأة قد تعرت وتكشفت وتزيفت وتبرجت ، فاللهم احم الأمة من هــذه النكبة ، ولا تؤاخذنا بها يارب العالمين .

لقد فتنت المرأة بعريها الشباب ، وأضلت الرجال ، وجعلت نفسها سلعة للشهوات ، فالعيون من حولها ، والألسن تنوشها ، والاحتكاكات تتابعها ، وهى بذلك راضية ، كأنها لم تخلق إلا للإثارة الجنسية ، وكأنها لم تكن الإنسانة المكرمة فى القرآن والسنة ، والتى رفعها الإسلام إلى أعلى الدرجات ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ؟

بعض كبار أئمة أهل البيت

فى مناسبة ذكرى ولادة مولانا الإمام الحسين نعيد تقديم هذا التعريف المجمل الوافى لبعض كبار أئمة أهل البيت للذكرى والتاريخ والمعرفة .

الإمام على (ر) :

هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب ابن هاشم . كنيته أبو الحسن . لقبه المرتضى . أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف ، محل ولادته الكعبة المشرفة ، يوم ولادته الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، نقش خاتمه (الملك لله الواحد القهار) عدد أزواجه إثنتا عشرة، عدا السرارى عدد أولاده سبعة وعشرون ، مدة عمره ثلاث وستون سنة ، يوم وفاته الاثنين (٢١ من رمضان سنة ٤٠ هـ) محل وفاته الكوفة سبب وفاته ضربة ابن ملجم إياه بالسيف على رأسه فى المسجد . محل قبره مشهده فى الغرى (بالعراق) .

الإمام الحسن (ر) :

هو الحسن . كنيته أبو محمد . القابه الزكى والمجتبى . وسيد شباب أهل الجنة وبهذا لقبه النبى (ص) وأخاه الحسين أبوه على بن أبى طالب وأمه فاطمة الزهراء بنت الرسول (ص) محل ولادته المدينة . يوم ولادته الثلاثاء (١٥ من رمضان سنة ٣ هـ) وحاكم المسلمين أيام إمامته معاوية . نقش خاتمه (العزة لله) عدد أزواجه (٦٤) عدا السرارى. عدد أولاده خمسة عشر ولدا . مدة عمره (٤٨) سنة . يوم وفاته الخميس (٧ من صفر سنة ٥٠ هـ) محل وفاته المدينة . سبب وفاته سم زوجته جعدة بنت الأشعث إياه مكان قبره البقيع بالمدينة . وقيل إن ولادته سنة ٢ هـ وقيل إن وفاته فى آخر صفر وقيل إن مدة عمره (٤٧) سنة .

الإمام الحسين (ر) :

هو الحسين . كنيته أبو عبد الله القابه الشهيد . وسيد شباب أهل الجنة، أبوه على بن أبى طالب ، أمه فاطمة بنت رسول الله (ص) ولد بالمدينة

يوم الخميس (٣ من شعبان سنة ٤ هـ) نقش خاتمه (إن الله بالغ أمره) عدد أزواجه (٥) عدا السرارى ، عدد أولاده ستة، مدة عمره (٥٧) استشهد يوم الاثنين (١٠ من المحرم سنة ٦١ هـ) بكر بلاء بفظاعة لم يعرف العالم مثلها . وكان حاكم المسلمين أيام إمامته معاوية ثم ابنه يزيد ، مكان قبره كربلاء (بالعراق)(١).

قيل إن ولادته فى الخامس من شعبان وقيل فى آخر ربيع أول، وقيل إن استشهاده كان يوم الجمعة والسبت بعد صلاة الظهر سنة (٦٠هـ) وقيل إن عمره الشريف (٥٦) سنة و(٥) أشهر وقيل (٥٨) سنة .

الإمام زين العابدين (ر) :

هو على بن الحسين بن على كنيته أبو الحسن ألقابه : السَّجَّاد وزين العابدين . أبوه الحسين بن على . أمه (شهر بانو) بنت كسرى يَزْدَجِرْد .

ولد بالمدينة يوم الأحد (٥ من شعبان سنة ٣٨ هـ) وحكام المسلمين أيام إمامته يزيد ثم مروان ثم عبد الملك ابن مروان وعبد الله بن الزبير ، ثم الوليد ثم سليمان ابنا عبد الملك . نقش خاتمه (الله حسبى لكل هم) . مدة عمره (٥٧) سنة . يوم وفاته السبت (٢٥ محرم سنة ٩٥ هـ) . توفى بالمدينة . سبب وفاته سم هشام بن عبد الملك قبل تملكه ، مكان قبره فى البقيع(٢).

أم الأئمة (ر) :

هى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) . وكنيتها أم الحسين ألقابها : الزهراء والبتول والحوراء والطاهرة . أبوها سيدنا محمد رسول الله (ص) . أمها أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ، أول أزواج النبى وأعزهن

---

(١) اتفق المسلمون على أن جسد الحسين (ر) بكربلاء ، واختلفوا فى موضع الرأس ، والأثبت الأرجح الأوثق تاريخاً وشهوداً أنها بالمشهد الشريف بالقاهرة .   (المسلم)

(٢) القبر المشهور فى القاهرة باسم سيدى على زين العابدين ، هو لولده سيدنا الإمام الفقية زيد بن على زين العابدين ، الذى يتعبد على مذهبه أكثر أهل اليمن . والموجود بمصر رأسه فقط .

عليه . محل ولادتها مكة . يوم ولادتها الجمعة (٢٠ من جمادى الآخرة) بعد البعثة بسنتين . نقش خاتمها (أمِنَ المتوكلون) زوجها سيدنا على بن أبى طالب ، عدد أولادها خمسة ، مدة عمرها (٢١) سنة ، يوم وفاتها الاثنين (٣ من جمادى الآخرة سنة ١١) بعد الهجرة توفيت بالمدينة بسبب الهجوم على دارها بعد وفاة أبيها وما تعاقب ذلك من أحداث محل قبرها الروضة (بالمدينة)

قيل إنها ولدت بعد البعثة بخمس سنين وقيل إنها ولدت قبل البعثة بخمس سنين وقد زوجها النبى (ص) من ابن عمها أمير المؤمنين أول يوم من ذى الحجة ، وزفافها يوم الثلاثاء ، لست خلت منه بعد غزوة بدر الكبرى وقيل إن وفاتها فى الحادى والعشرين من رجب ، وقيل إن عمرها (١٨) سنة وشهر وعشرة أيام ، واختلف فى مدة مكثها بعد أبيها (ص) فقيل إنها مكثت ما بين أربعين وخمس وسبعين يوما . وقيل فى مدفنها احتمالات : البقيع . وبين القبر الشريف والمنبر ، ودارها خلف قبر النبى ﷺ ؟

الأسماء الشريفة .. والأحذية

يقول الشاب المحمدى السيد جاد عبد العزيز :

لاحظنا أن هناك إعلانات عن الأحذية تطبع بالألوان داخل الحذاء (على الفرشة) تحت الرجل وفى موطئ الأقدام .

والأمر قد يكون هيناً إذا كان الإعلان أو الاسم المذكور تحت القدم داخل الحذاء ، مجرد اسم المحل مثلا ، أو رمز من رموزه ، أو إشارة إليه ، لكن الأمر يصعب ويبدو خطيراً ، إذا كان الاسم هو اسم من أسماء الله أو أسماء سيدى رسول الله ﷺ ، وعلى سبيل المثال : فإن محل أحذية (حامد محمود) ... يضع صاحبه هذا الإسم داخل الحذاء ، وهو يحمل اسمين من اسماء سيدنا رسول الله ﷺ . وقد رأيت هذا الإعلان وأمثاله فى كثير من الأحذية .

سيدى : أرجو بدافع الغيرة على أشرف الأسماء المجيدة ، حتى لا تنتهك بهذه الطريقة ، وتطؤها الأقدام أن ننبه الناس وأصحاب المحلات ، إلى هذا الخطأ الكبير فى حق الله ، وسيدى رسول الله ﷺ ؟

قلبي يحن

للأخ الشاعر السكندري المحمدي السيد سعدي حسن رزق

(قلبي يحن إلى مدينة طه ... فمتى أزور المصطفى وأراها[1]
مالي سوى أرض الحجاز حماية ... من شانئ بسهلها وربها
فيها الحبيب المصطفى وصحابه ... من ضمخوا كثبانها وثراها
ولئن وصلت إلى ديار أحبتي ... وجمعت أقصاها إلى أقصاها
لأعلن الناس ما يبتغي ... أن يملأ الآذان والأفواها
ولألثمن ترابها ورمالها ... ولأسعدن كعورها وقراها
وأقول للعين الكفيفة حدقي ... لا غير — هذا عزها ومناها
وأقول للقلب السقيم وللحجا ... قوما نقبل قاعها وذراها
وأقول للنفس الرديء رباطها ... بالعروة الوثقى تشد عراها
والقبة الخضرا تلوح لناظري ... وعلى جبيني نورها وضياها
حسبي المدينة في الختام إقامة ... حسبي عبير قبورها وشذاها
حسبي من الدنيا ختاماً عاطراً ... ما أمكر الدنيا وما أغواها
وأنا المطلق (في الخريف) حطامها ... والزاهد المصداق في حلواها
أنا من تمرغ في التراب شبابه ... وعلى ضفاف النيل قد عاناها
ماذا أقول وفي بلادي نهضة ... دكت بروج الذل من أعلاها
لكن أصل الداء لم تحفل به ... والبذر والإصلاح قد ألهاها
لا حبذا ترك المساخر حرة ... تاه الشباب الحر يوم أتاها
قم يا رسول الله شاهد أمة ... شيطانها بالزيغ قد أغواها
حتى استقر النوم في أجفانها ... والموبقات طعامها وقراها
فأضلها وأذلها وأعلها ... وعن الصراط المستقيم لواها
لاهم فانصر جيشنا ورجالنا ... واصرف مواجع أمتي وعناها
والله يجري الفلك حيث أرادها ... فإذا أراد سكونها أرساها

---

(1) هذا البيت وحده لشاعر قديم نسج شاعرنا على منواله وقافيته .

سيدنا عقبة بن عامر الجهنى

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد عتمان

سبق أن قدم فضيلة الأستاذ تعريفاً بسيدنا (عقبة بن نافع) فاتح المغرب بمناسبة إطلاق اسمه على القاعدة الليبية التى كانت تسمى قاعدة (هويلس)، واليوم يقدم سيادته هذه النبذة تعريفاً بسيدنا عقبة بن عامر، للتعريف والتفرقة بين الشخصيتين العظيمتين:

هو الصحابى الجليل الذى كان يلازم النبى ﷺ فى أسفاره ليأخذ بزمام مطيته عليه الصلاة والسلام

وقد كان أمين البريد لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، إذ هو الذى حمل خطاب الخليفة إلى سيدنا عمرو بن العاص حين رحلته لفتح مصر وإنقاذ أهلها من ظلم مستعمريها الرومان.

وكان ممن شهد هذا الفتح المبين سنة عشرين من الهجرة.

وهو ثامن أمير على مصر منذ دخولها فى حوزة الإسلام، حيث سندت إليه هذه الإمارة فى ذى الحجة سنة أربع وأربعين من قبل سيدنا معاوية بن أبى سفيان.

وهو أول من أشار برفع الأعلام الإسلامية على سفن مصر فى كل من بحر القلزم (البحر الأحمر الآن) شرقى مصر، وبحر الروم (البحر الأبيض المتوسط الآن) شماليها.

وقد أقطعه سيدنا معاوية قطعة أرضاً غربى النيل بمنطقة الجيزة، عرفت بمنية عقبة (ميت عقبة الآن).

وفى أوائل شهر ربيع الأول من السنة السابعة والأربعين من الهجرة أتاه كتاب من سيدنا معاوية يدعوه فيه إلى غزو جزيرة رودس (فى الجهة الشرقة من البحر الأبيض الموسط) فامتثل الأمر وجهز الجيش اللازم لذلك.

وما إن ركب الأمير عقب البحر حتى أتاه كتاب من سيدنا معاوية فى اليوم العشرين من شهر ربيع الأول المذكور، بأنه ولّى مَسْلَمَة بن

مُخَلَّد أمارة مصر ، فلم يزد سيدنا عقبة على قوله : أغُربة وعزلا ؟

فكانت مدة أمارته على مصر سنتين وثلاثة أشهر ساس فيها أهلها من مسلمين ومسيحيين بما جاء بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

وأقام بقية حياته بمصر معظماً مكرماً من أهلها ، لما كان يرويه لهم من أحاديث المصطفى ﷺ (١) حتى اختاره الله لجواره الكريم فى السنة الثانية والخمسين من الهجرة ، ودفن رضى الله عنه بقبره المشهور فى الجهة القبلية من مسجد الإمام الشافعى رضى الله عنه : بنحو كيلو متر ونصف .

ولأهل مصر اعتقاد عظيم فى إجابة الدعاء بالقرب من هذا القبر الذى يضم جثمان هذا الصحابى الجليل والأمير العظيم

ولذلك أنشأ لهذا الضريح والى مصر الحادى والستون من الولاة العثمانيين (محمد باشا السلحدار) سنة ١٠٦٦ هـ ، قبة ومسجداً ، ألحق به كتاباً لتحفيظ القرآن الكريم ، تحته سبيل لشرب الآدميين ، وتحت السبيل حوض لشرب الدواب ، على عادة حكام مصر وأمرائها الأقدمين .

كما دفن بجوار هذا الضريح المبارك كثير من السادة الأئمة والعلماء تنفيذاً لوصاياهم ، رضى الله عنهم ونفعنا بهم .

(١) هو راوى الحديث الشريف : « احفظ عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك » .

المسيح إنسان أم إله

الكتاب القيم الذى أصدره السيد الأستاذ محمد مجدى مرجان وكيل النائب العام بالقاهرة ، وجعله بياناً علمياً عقلياً روحياً فلسفياً ، مما كان سبباً فى إيمانه بالتوحيد وهدايته إلى الإسلام ، والكتاب فى نحو (٢٣٠) صحيفة من القطع المتوسط ، أصدرته دار النهضة العربية وجعلت ثمنه (٢٥) قرشاً ، وقد ناقش فيه المؤلف جميع قضايا الديانة المسيحية وعرضها عرضاً (قضائياً) لم يكد يدع منها جانباً هاماً إلا رد عليه وكشف وجه الحق فيه . نقبل الله منه .

وفد العشـــيرة فى (ميت غمر)

استجابت العشيرة للدعوة الموجهة إليها من السيد الأستاذ على عبد العزيز المنجى رئيس مجلس مدينة ميت غمر فى مناسبة ليلة الإسراء فخف إليها وفد فى صحبة السيد الرائد من السيد الدكتور على عبد العظيم ، والسيد الشاعر الأستاذ عباس الديب ، والسيد الأستاذ عبد الغفار الدلاش ، والزعيم اليمنى السيد محمد عبد الهادى العجيل والسيد الأستاذ إبراهيم خليل أحمد ، والسيد الأستاذ عبد الجليل سلامه ، والسيد الأستاذ أبو التقى أحمد خليل ، وكان استقبال الوفد من السادة أعضاء مجلس المدينة وأعضاء المكتب التنفيذى ، وأعضاء العشـيرة والأهالى ، فوق الوصف ، حيث تبادل أعضاء الوفد الكلمات والأشعار بمسجد الزنفلى فى سهرة دينية ، من أنجح السهرات فى الله .

وفى اليوم التالى ، تبادل الوفد خطبة الجمعة ، والحديث بعدها فى مهرجان هائل من المستمعين الذين رابطوا فى المسجد إلى قرابة صلاة العصر ، حيث ختم الحفل بكلمة شكر بليغة من فضيلة الشيخ سيد عيسى ، إمام المسجد وخطيبه ، وكان ذلك حديث المدينة كلها .

وفى هذه المناسبة توجه العشيرة شكرها الصادق ، إلى السيد محافظ الدقهلية الأفضل الأستاذ عبد الفتاح على أحمد ، وإلى الأستاذ عبد المنعم عبد ربه سكرتير عام المحافظة ، وإلى رجاله بميت غمر ، وعلى رأسهم : السيد على عبد العزيز المنجى ، والسيد الحاج أحمد فياض ، والأستاذ محمود السيد عبد الرحمن ، أمين المكتب التنفيذى ، والسادة أعضاء الاتحاد الاشتراكى ، ثم إلى إخواننا وفد المركز العام للعشيرة المحمدية بالمنصورة ، وعلى رأسهم الحاج السيد نجيب أمين وزملاؤه ، كما توجه الشكر إلى السادة أعضاء الجمعية الشرعية على حسن مجاملتهم ومشاركتهم المشكورة ، والسادة رجال الطرق الصوفية جميعاً ، والهيئات الإسلامية بالمدينة .

أعاده الله عليهم بكل خير ؟

فضيلة الشعراء

نشرنا فى عدد مضى تخميساً لقصيدة العارف بالله الشيخ الغزى ، من نظم فضيلة الأخ الأستاذ محمد سعد بدران .
واليوم ننشر واحداً من تشطيرين أرسل إلينا بهما السيد الأخ الأستاذ محمد الوزانى صاحب اقتراح التشطير أو التخميس . فهو يقول :

(جحود فضيلة الشعراء غىّ) وظلمٌ للحقيقة والسداد
وإشراق الحبيب وكشف سِتر (وتحسين المديح من الرشاد)
(محت [بانت سعاد] ذنوب كعب) وأضحى ذكره فى الكون باد
وشاع قريضه فى الدهر صعداً (وأعلت كعبه فى كل ناد)
(وما احتاج النبى إلى مديح) وتقريظ ابن ساعدة الإيادى
وقول الله أقوى فى امتداح (وتشبيب بقول من سعاد)
(ولكن سنّ إسداء الأيادى) كريم جوده فى كل واد
رسول الله نور الخالق طرًّا (وكان إلى المكارم خير هاد)

والتخميس التالى لفضيلة الشيخ حسب النبى يوسف ، إمام جامع الفاشر الكبير بدارفور (السودان) :

يصوغ الشعر موهوبٌ سخىٌّ سليم الذوق وقّادٌ زكىٌّ
وحبذ شعرَ حسّان النبى (جحود فضيلة الشعراء غى)
(وتحسين المديح من الرشاد)

فكم زاح القريض خطير خطب وضاء سناه فى عُجْمٍ وعُرْبِ
به غفر الرسول عظيم ذنب (محت [بانت سعاد] ذنوب كعب)
(وأعلت أكعبَه فى كل ناد)

تأدّبْ واهدِ شعرك فى ضريح لخير الرسل فى لفظ فصيح
وبالغ ، ما المحب بمستريح (وما احتاج النبى إلى مديح)
(وتشبيب بقول عن سعاد)

هو البحر الخِضَمُّ لكل صاد هو النورُ المؤدى للرشاد
هو السيف الذى دحر الأعادى (ولكن سنّ إسداء الأيادى)
(وكان إلى المكارم خير هاد)

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

كان الارتباط بين السمنة والحالة النفسية هو موضوع البحث الذى أعده الدكتور حسنين السمرى أول طبيب مصرى يحصل على الدكتوراه فى السمنه من جامعة جنيف .
وكان من أهم نتائج البحث أن الحزن والغضب قد يؤدى إلى زيادة الوزن .

ويقول الطبيب المصرى أن أسباب السمنة تنحصر فى الإفراط فى تناول الأطعمة . . . واضطراب الافرازات الهرمونية .. وقلة الحركة وزيادة عدد ساعات النوم . . ومجموع هذه العوامل هو السبب فى أن ٧٠ فى المائة من المصريات مصابات بالسمنة . . مقابل ١٠ فى المائة فقط بين الرجال .

والسمنة ترتبط بالكثير من الأمراض .. فهى عامل مساعد فى زيادة آلام الروماتيزم والسكر وتصلب الشرايين والانزلاق الغضروفى .. وقد تكون سبباً فى عقم السيدات بضغطها على المبايض كما أثبته هذا البحث .

شعر الصحيفة :

لما قتل الإمام الحسين ونساؤه نظرت سيدتنا سكينة ابنته إلى الخباء وارتجلت قائلة :

نَعَبَ الغراب ، فقلت : مَنْ ؟
تنعاه ؟ ويحك ياغرابْ
قال : الإمامُ ، فقلت : مَنْ ؟
قال : الموفق للصوابْ
قلت : الحسين ؟ أجابنى
بمقال محزون أجابْ
إن الحسين بكربلا
بين الأسنة والحرابْ
ثم استقل به الجناح
فلم يُطِقْ رَدَّ الجوابْ

من دعاء الزهراء :

كان من دعاء سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ قولها : « اللهم فرغنى لما خلقتنى له ، ولا تشغلنى بما تكفلت لى به ، ولا تعذبنى وأنا استغفرك ، ولا تحرمنى وأنا أسألك ، اللهم ذلل نفسى فى نفسى ، وعظم شأنك فى قلبى وألهمنى طاعتك ، والعمل بما يرضيك .

كيف شأن الأمير ؟

سئلت زوجة أحد أمراء المسلمين عنه ، فقالت :

(١) إذا خرج على الناس ، كان أميراً مهيباً (٢) وإذا دخـل إلى المسجد ، كان عبداً منيباً . (٣) وإذا عاد إلى بيته ، كان والداً حبيباً . (٤) وإذا خلا إلى زوجه ، كان عريساً فى ليلة زفاف .

يطالبون بالطلاق

أعلنت رابطة أنصار الطلاق فى إيطاليا أن مجموعة من أعضائها سيضربون عن الطعام فى أحد ميادين روما إلى أن يوافق البرلمان الإيطالى على قانون يبيح الطلاق . .

مع رابعة :

كانت رابعة تصوم النهار شكراً لله على قيام الليل ، وتقوم الليل شكراً لله على صيام النهار .

حديث الصحيفة

[النساء عـورة]

روى الطبرانى باسناد حسن عنه (ص) قال : « النساء عورة ، وإن المرأة لتخرج من بيتها ، وما بها بأس ، فيستشرفها الشيطان ، ليقول : إنك لا تمرين بأحـد إلا أعجبتيه . وإن المرأة لتلبس ثيابها ، فيقال أين تريدين ؟ فتقول أعود مريضاً ، أو أشهد جنازة ، أو أصلى فى مسجد ، وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده فى بيتها »

طفل يحفظ القرآن :

عقدت لجنة مشتركة من وزارة التربية والتعليم والأزهر الشريف ، امتحاناً لطفل عمره ٥ر٨ سنة : فى تلاوة القرآن الكريم .

الطفل اسمه : أحمد محمد بطل من قرية الطويلة مركز طلخا ، وقد أقرت اللجنة بأنه يحفظ جميع آيات القرآن الكريم ، وأهداه المحافظ : عبد الفتاح على أحمد : ٣٠ جنيهاً : مكافأة له .

وصايا للنساء :

أوصى عبدالله ابن جعفر ابنته وهى تتهيأ للانتقال إلى بيت زوجها فقال : إياك والغيرة ، فإنها مفتاح الطلاق ، وإياك وكثرة العتب فإنه يورث البغضاء وعليك بالكحل فإنه أزين الزينة ، وأطيب الطيب الماء .

وقال أبو الدرداء لزوجته : إذا رأيتنى غضبت فرضنى ، وإذا رأيتك غضبى رضيتك ، وإلا لم نصطحب .

الزكاة حق الله فأدوها

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائي بالأزهر الشريف

الحمد لله الذى أمرنا بالزكاة : لتوفير الأمن فى المجتمع ، وقال : (وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، واركعوا مع الراكعين) .

وأشهد ألا إله إلا الله : بين فضل الزكاة ، إذ قال : (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) :

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله — بعث معاذاً رضى الله عنه إلى اليمن ، فقال : (ادعهم إلى شهادة ألا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فإن هم أطاعوك لذلك - فأعلمهم أن الله - افترض عليهم صدقة ، تؤخذ من أغنيائهم ، وترد على فقرائهم) .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه : الذين طهروا أموالهم بالزكاة ، وأقاموا بها أقوى العلاقات بين أغنيائهم وفقرائهم أولئك هم الفائزون ، وطوبى لمن بهم اقتدى .

أما بعد :

فيا عباد الله : قال جل علاه : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) .

فيا من ملكت على الأقل مائتى درهم من فضة ، أو عشرين مثقالا من ذهب ، أو قيمة ذلك من نقد بلدك ، ومضت سنة على ما ملكت ، وهو بيدك : عليك أن تخرج زكاة ما ملكت للفقراء والمساكين ومن إليهم فى قول رب العالمين : (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل ، فريضة من الله ، والله عليم حكيم) .

وليست الزكاة أمراً مرهقاً ، بل هى قدر قليل : ربع العشر ، أى خمسة قروش تعريفة عن كل جنيه مصرى

فاحذر أيها المسلم أن يغلبك الشيطان فتبخل بقدر الزكاة فتتعرض للخسران حصّن مالك بالزكاة ، وأحل حبك فى قلب المحتاج من المسلمين ، فتطيب لك وله بالأمن والحياة ، واسمع قول الرسول الهادى العظيم فيما رواه البخارى يقول ﷺ : (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار ، فأحمى عليها فى نار جهنم ، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره . كلما بردت أعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار) .

وانتبه ـ يا عبد الله ـ لتعرف منزلة الزكاة : « لما توفى رسول الله ﷺ وكان أبو بكر أمير المؤمنين وخليفة المسلمين ، وكفر من كفر من العرب بترك الزكاة ، وإنكار فرضيتها ، عزم رضى الله عنـــه على قتال أولئك الكافرين بإنكار الزكاة ، فقال عمر رضى الله عنه : كيف تقاتل الناس ، وقد قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم منى ماله ونفسه إلا بحقها ، وحسابهم على الله) ؟ فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه قال عمر رضى الله عنه : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبى بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق » .

أيها المسلم :

المال مال الله ، وأنت والمحتاج عبدان لله ، الذى أعطاك ومنعه ، لا لفضلك دونه ، بل امتحاناً لكما ليظهر الشاكر للنعمة ، والصابر على الحرمان ، أو ضدهما ، وقد قال جل شأنه : (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) ، أى للثواب على الشكر والصبر ، والعقاب على جحود النعمة ، أو الجزع من أجل الحرمان منها : (وما ربك بظلام للعبيد) .

فاتق الله أيها المسلم ، وأد زكاة مالك ليزيد ويحفظ من الضياع وتفوز بحسن العاقبة (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) ؟

صحيفة صحيـــة

إطالة قصار القامة :

يتم فى الوقت الحالى تجميع الغدد اللازمة لتنفيذ المشروع الخاص بإطالة قصار القامة ، وعلاج العقم . وسيصل خلال شهر أكتوبر خبير دنماركى للاشتراك مع مركز البحوث الدوائية ، وكلية طب عين شمس ، فى الأبحاث الفنية اللازمة لتحضير الهرمون : صرح بذلك الدكتور عصام جلال ، مدير مركز البحوث الدوائية ، وسيتم اختيار مستشفى خاص لتجربة المشروع فيه قبل البدء فى تعميمه .

حقن تمنع تسوس الأسنان :

صرح الدكتور هارى كليندا ، رئيس جمعية أطباء الاسنان الامريكية ، بأن الحقن ســـوف تستخدم لمنع تسوس الأسنان ، وأن حقنة واحدة قد تكفى لهذا الغرض .

ومضى يقول : ومن المحتمل ألا نقصر العلاج على الحقن ، بل قد نصل إلى منع تسوس الاسنان عن طريق صنع مادة الحقن فى شكل أقراص فى السنوات العشر القادمة .

لتعيش مائة سنة :

تقدر الدكتورة أنا أصلان ، الإخصائية الرومانية فى أمراض الشيخوخة ، أن متوسط عمر الإنسان يجب أن يكون ١٢٠ سنة .

وتقدر الدكتورة أنا أصلان التى تبلغ ٧٣ عاماً ، أن هناك طريقة بسيطة يمكن اتباعها لتحقيق عمر طويل ، وهو النوم لمدة سبع ساعات يومياً ، الامتناع عن اللحوم ، مع ملاحظة تعويض البروتينات والفيتامينات وخصوصاً فيتامين (ب) والامتناع عن التدخين والمشروبات الكحولية ؟

أخبار صوفية

★ تقرر تأجيل الاحتفال المعتاد بمولد السيدة زينب ، والسيد البدوى ، والبيومى ، والرفاعى ، إلى وقت آخر بمناسبة الحالة الصحية .

كما تقرر تأجيل الترخيص بإقامة الموالد المحلية ونحوها .

★ أعدت مراقبة التمثيليات بالإذاعة مسلسلات تاريخية عن حياة بعض مشاهير السادة الصوفية لإذاعتها فى ليالى رمضان .

ومنها مسلسلة عن السيد البدوى ، وأخرى عن الرفاعى ، وثالثة عن أبى الحسن الشاذلى ، ورابعة عن أبى العباس المرسى . والمرجو ألا يكون فى هذه المسلسلات ما يؤذى التاريخ أو التصوف أو الشخصية المختارة .

★ بعض النواحى المختصة فى إذاعة الشرق الأوسط ، تحاول إقناع الشيخ سيد النقشبندى بأن يشترك مع المطربة شادية ، فى إخراج ثلاثين حلقة من الابتهالات الدينية ، لإذاعتها فى ليالى شهر رمضان .

★ ينتظر الموافقة على إقامة السرادق المعتاد للمشيخة الصوفية فى ساحة المشهد الحسينى خلال شهر رمضان .

★ ستجرى تغطية شارع المشهد الحسينى (غرب المسجد) بسقف خشبى ، تتدلى منه ثريات عربية على النظام الفاطمى القديم ، أما الجانب الشرقى للميدان ، فسوف تقام فيه معارض دائمة على الطراز العربى لبيع الكتب ، كما سوف تنسق مكتبات حول سور جامعة الأزهر على نظام عربى خاص .

كما سيدخل على الميدان بعض الإصلاحات الجوهرية — إن شاء الله .

★ يحيى السيد الشيخ عبد الرحمن أيوب ، وكيل الطريقة الوفائية ، ذكرى مولد الإمام الحسين بداره ببلبيس ، ويشارك فى ذكرى مولد السيدة زينب ، بساحة الضريح الطاهر بالقاهرة ، كعادته فى كل عام .

★ شاذلية المنصورة بإشراف شيخهم السيد بدير الشربينى ، يقومون الآن بتوسعة مسجد إمامهم المرحوم الشيخ أحمد العيسوى إلى نحو ضعف المسجد القديم الذى يمتاز بمئذنته الفريدة ؟



من ألوان النشاط العام في العشيرة

في ذكرى مولانا الإمام أبي عليان :

أحيت العشيرة المحمدية بالاشتراك مع الطريقة المحمدية ذكرى الإمام الصوفي المجدد القطب العالم المجاهد الوطني الإسلامي الشيخ محمود أبو عليان الشاذلي في مساء يوم الخميس الثاني من شهر رجب (فقد ولد رضي الله عنه في ثاني يوم خميس من رجب ، وتوفي في ثاني يوم خميس من رجب أيضاً) على رأس سبعين عاماً مباركة ، قضاها في خدمة العلم والدعوة والوطن والإسلام .

وكان احتفالا ليلياً شرعياً صوفياً متواضعاً ، اقتصر على بعض الأحباب الذين شغلوا الوقت في مسجد المشايخ بالتلاوات والعبادات وتبادل الكلمات النافعات ، وإخراج ما تيسر من الصدقات .

وفي يوم الجمعة استقبل مسجد المشايخ طوائف الأحباب من مختلف الطبقات والجهات ، الذين ضاق بهم رحاب المسجد ، فشغلوا حجرات (بيت المشيخة الكبير) ، وقرأ السورة الأخ الشيخ عبد الرحيم الصعيدي ، فأجاد وأمتع ، ثم ألقى خطبة الجمعة سيادة الأخ الدكتور علي عبد العظيم ، فأبدع وأشبع ، وبعد الصلاة تبادل القراءة كل من الإخوة السادة : الشيخ محمود رمضان ، والشيخ محمود عبد الحكم ، والشيخ أحمد السوهاجي ، والشيخ محمد البحيري ، وهم من كبار قراء القاهرة .

وألقى الأخ الشيخ سيد النقشبندي كعادته الموصولة ، فاصلا في المديح النبوي ، أجاد فيه إجادة نقلت الناس إلى عوالم النور والمدد .

وألقى شاعر العشيرة المحمدية الأخ الأستاذ عباس الديب ملحمته الشعرية التي

استواءه على القلوب ، واستعيدت أبياتها عديد المرات ، وكان يقدم الحفل فضيلة السيد رائد العشيرة ، حيث انتهى بصلاة العصر ، واستفتاح المقرأة الاسبوعية .

بارك الله الحفل ورجاله والساعين إليه والمشتركين فيه وأحسن ثواب الجميع .

التحضير لفرع الإسكندرية :

تشكلت لجنة مباركة من المحمديين الصادقين بالإسكندرية ، بإشراف الأخ السيد محمد عبد الوهاب المهدى ، وفضيلة الشيخ عبد النبي صالح ، إمام وخطيب مسجد المغربى ، للإعداد للتشكيل النهائى لفرع العشيرة بالإسكندرية ، وقد تقرر أن يكون الاتصال فى هذا الشأن بالأخوين المذكورين وفقهما الله إلى مافيه رضاه

مستشرقان بالعشيرة :

شارك فى حفل الشيخ أبى عليان بمسجد المشايخ بقايتباى ، عالمان مستشرقان كبيران من زوار القاهرة ، أحدهما من الدانيمارك ، والثانى من فرنسا ، فى صحبة الأخ العالم الصوفى الكبير الدكتور عثمان يحيى ، وقد تأثرا بالصورة الإسلامية الصوفية الواعية التى شاهداها ، وبالوسط الراشد الكريم الذى كان حاضراً ، وطلبا من الأخ الأستاذ عباس الديب ، شاعر العشيرة المحمدية ، قصيدته القرآنية التى أنشدها فى الحفل ، وعالج فيها عدداً من القضايا الفكرية والإنسانية ، فى ضوء المذهب الصوفى ، على رجاء ترجمتها ونشرها بعدة لغات ـ إن شاء الله ـ

تحية عملية :

وفى هذه المناسبة الكريمة ، تقدم الأخ المفضال الحاج السيد حسن سعد ، المفتش بالتربية والتعليم ، بقصيدته السنوية فى هذه الذكرى مكتوبة بخطه النسخى الجميل فى إطار ذهبى قيم ، وأهداها إلى ضريح مولانا الإمام أبى عليان ، وعلقها على المقصورة بيديه ، تقبل الله منه وأجزل عطاءه .

الأخ الشيخ محمد رضوان :

فى طريقه إلى الزيارة الرجبية للحرم النبوى وأداء العمرة الشريفة ، زار القاهرة سيادة الأخ الأستاذ الشيخ محمد رضوان ، خليفة والده ولى الله ، العلامة الشيخ أحمد رضوان البغدادى الأقصرى وراعى العشيرة المحمدية بالوجه القبلى ، وقد شارك مشكوراً - كعادته - هو وخاصة أحبابه فى صلاة الجمعة ، وحضور حفل ذكرى الشيخ أبو عليان رضى الله عنه وقد أخر سفره خصيصاً للمشاركة بالاحتفال وربما زار سيادته - فى طريق عودته - بعض البلاد العربية والإسلامية توثيقاً للصلات الروحية ، والدعوة إلى الله ، ورفع لواء الصوفية الراشدة

عالم صوفى من إيران :

كان ممن استقبلتهم دار العشيرة المحمدية : سيادة الأخ الشريف محمد الوزانى ، نائب العشيرة بمنفلوط ، وسيادة (الدكتور حسين خديوجم) العالم الصوفى الإيرانى الرحالة ، وضيف القاهرة بدعوة من وزارة الثقافة ، وقد قضى سيادته سهرة دينية مع فضيلة السيد رائد العشيرة بين طوائف الشباب والرجال المحمديين ، مناقشاً فى أدق الموضوعات الصوفية العملية والنظرية والتاريخية والفنية ، حيث ودع بمثل ما استقبل به من تقدير ، مسجلا شكره وسعادته الكبرى بهذا اللقاء .

إحياء ليلة نصف شعبان :

نوجه نظر السادة الأحباب إلى ما سبق أن حقق به فضيلة السيد الرائد فضل هذه الليلة تحقيقاً علمياً أكيداً ، واستحباب إحيائها ، بما كتبه فى (المسلم) وما كتبه فى (الجمهورية) مما لا داعى لتكراره ، اكتفاءً بسابق نشره والتوجيه إليه .

المسلم فى كوم أمبو :

يطلب المسلم فى كوم أمبو وما حولها من الأخ السيد يوسف الضوى جعلوص وبهذه المناسبة نتوجه إليه بالتعزية الصادقة فى وفاة المرحوم الشيخ محمود ، عميد أسرة جعلوص ، أسكنه الله فسيح جناته ، وألهم الأسرة الكريمة الصبر والسلوان .

الزنوبة والخدوجة والحسونة

يقول السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى :

سبق أن وجهنا أنظار المختصين إلى بشاعة إطلاق هذه الأسماء الشريفة على مواطئ النعال ورجونا ردع هذا الإجرام ، وهذا منا بمثابة تقويم المنكر بإنكاره ومقاومته بجهدنا الضعيف ، وهو التعاهد على تسمية هذه النعال بأسماء أخر مثل :

(١) الزحاف (٢) المداس (٣) الشبشب (٤) الخف ، أو غير ذلك مما يستحسنه أهل اللغة والتجارة ، لأن مثل هذا الإطلاق فضلا عن يسره ممكن ، وهو أضعف الإيمان . فإن اسم (زينب وخديجة وحسن) من أسماء أهل البيت الشريف ، وتصغيره والإصرار على إطلاقه على النعال إجرام شنيع ، أو غفلة ، كالإجرام أو أشد . والله الموفق ؟

من آثار ترك الصلوات الخمس

للشاب المحمدى السيد مصطفى محمد بلاطه

جاء فى الآثار المباركة ما ملخصه :

١) إن تارك صلاة الصبح ، يحرمه الله من صباحة الوجه وإشراقه .

٢) ومن ترك صلاة الظهر ، ينزع الله البركة من رزقه ، وهو بعيد عن الله معظم نهاره .

٣) ومن ترك صلاة العصر ، لا يمده الله بالقوة التى تجعله يستمر فى سعيه .

٤) وتارك صلاة المغرب ، لا ينتفع بما جمعه فى يومه للقيام بشئون أسرته ، ويفشل فى جنى ثمار تربيته لأولاده .

٥) ومن ترك صلاة العشاء ، يحرمه الله الهدوء الروحى والنفسى ، ثم ينام وهو محوط بهواجس الشياطين ، وأفكار المطرودين .

نعوذ بالله من كل هذه الأصناف من الناس ، والعبرة لمن يعتبر ، والذكرى تنفع المؤمنين ؟



لاڤندر
دوشيس
رائحة
جذابة
ومنعشة
Lavender Duchesse
تباع بجميع الصيدليات والمحلات الكبرى
إنتاج : شركة النيل للأدوية
إدارة مبيعات التجميل : ٣ شارع جواد حسنى - ت : ٥٨٣٢٧ / ٥٣٣٤٨

واقع كالخيـــال

رقى أحد الضباط الشبان فى الجيش الأمريكى إلى رتبة « كابتن » ولكن عند نشر الخبر فى الجريدة الرسمية ، وقعت غلطة مطبعية فى التاريخ ، فبدلا من أن يكتب تاريخ بدء الترقية أول أبريل سنة (١٩٦٢) كتب أول أبريل سنة (١٠٦٢) فأقنعه زملاؤه بأن يطالب بفرق مرتبه الذى لم يصرف منذ عام (١٠٦٢) أى منذ تسعمائة سنة !! فقدم طلباً رسمياً بذلك ، واستشهد فى طلبه بفقرات من القانون المالى القديم . وبعد أسابيع جاءه هذا الرد بهذا النص :

« بعد البحث فى طلبك على ضوء ما قدمت من أدلة قانونية ، ثبت أن مطالبتك بمرتبك منذ أول أبريل سنة (١٠٦٢) مطالبة صحيحة ، ولذلك قيدنا لحسابك مبلغ (٣٩٩٩٩) جنيه .

ولكن يلوح لنا أنك لم تنتبه لفقرة أخرى جاءت فى هذا القانون المالى الذى استشهدت به ، وهى الفقرة التى تجعل الضابط الذى يقود فصيلة ما ، مسئولا عن المدافع والجياد التى تضيع فى القتال بسبب إهماله ، وإذا قتل القائد وقعت التبعة على الضابط الذى يليه فى الرتبة .

وكتابك بلا شك يثبت أنك الضابط الوحيد الباقى على قيد الحياة من الذين خاضوا معركة (هاستجز) سنة (١٠٦٦) قبل تسعمائة سنة ، والتى ضاع فيها بسبب الإهمال (٢٠) ألف جواد ، ثمن كل منها جنيهان - فى هذا الوقت - وتبعة تسديد ثمنها واقعة عليك ، طبقاً لنصوص هـــذا القانون المـالى ، وبمراجعة حسابك (المذكور أعلاه) على هذا النحو ، ظهر أنك مدين بمبلغ جنيه واحد ، فنرجو التوجه إلى مقر القيادة لدفع ما عليك ، وشكراً » !!

وهكذا دفع بدل أن يأخذ !!!

(رسالة الفكر)


https://t.me/megallat

الكتب والكتاب

براءة الأشعريين :

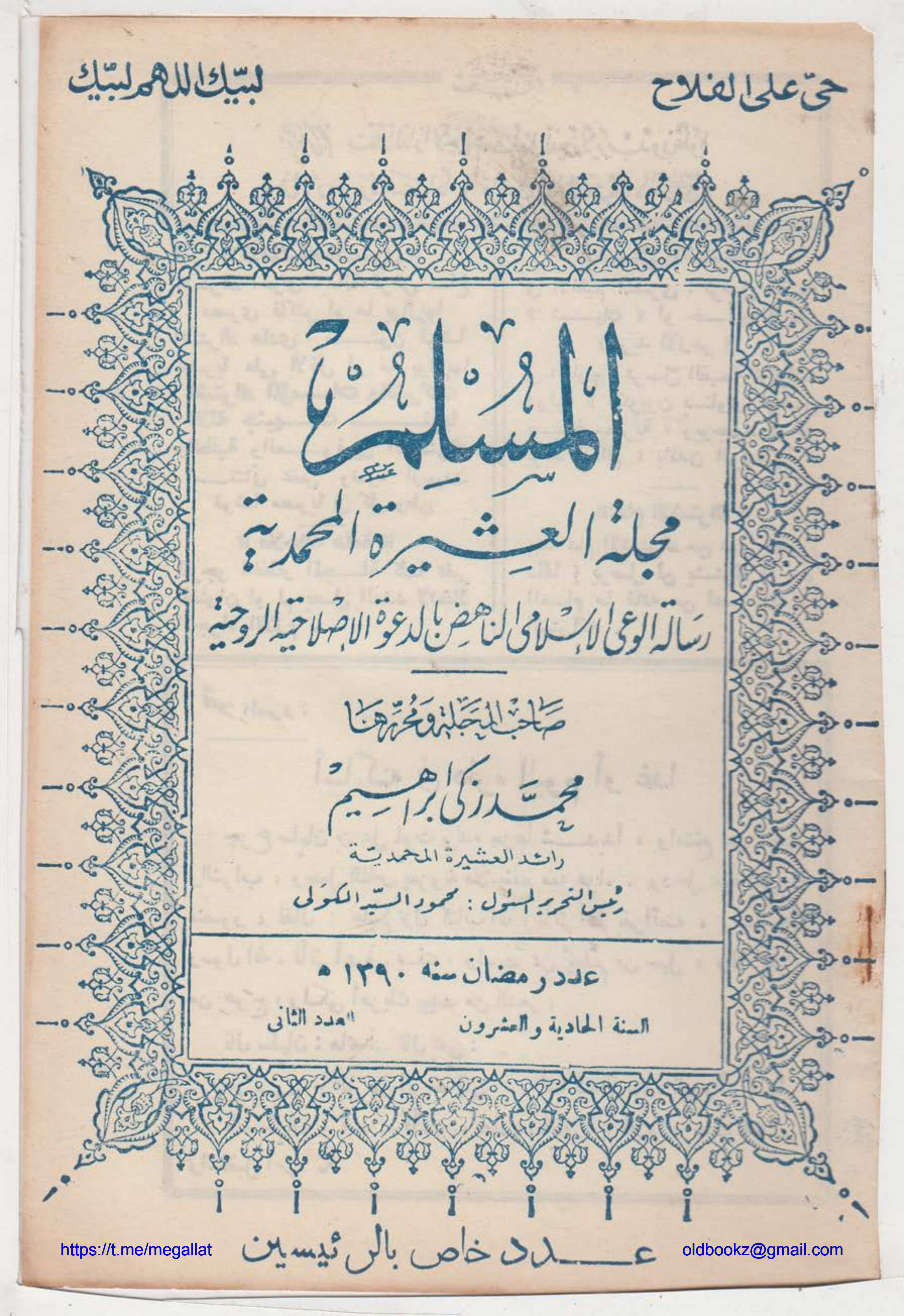
أحدث وأجمع ما كتب فى الرد على الوهابية وأدعياء السلفية فيما يخالفون فيه الأكثرية الكاثرة من الأمة المحمدية ، للعلامة الموفق المحقق المستقصى السيد أبى حامد بن مرزوق (رحمه الله) وقد قامت على طباعته (مطبعة العلم بدمشق) وهو جزآن ، كل منهما فى أكثر من (٣٠٠) صحيفة من القطع الكبير ، ولا شك أن الكتاب من حجج الله على الوهابية والمتمسلفة فى هذا العصر ، وهو مرجع يغنى عن عشرات المراجع ، تقبل الله من مؤلفه وأجزل عطاءه ، ونفع به جمهور أهل القبلة .

النبراس المنير والسراج الوهاج :

أخونا العارف بالله الداعية السيد محمد مبارك محمد حسين العمرانى ، خادم التصوف والحديث الشريف ، ببلدة كلح الجبل بأدفو أسوان ، أصدر رسالة فى نحو أربعين صحيفة من القطع الكبير ، للتعريف بعمه العالم الصوفى الواصل المؤلف الشاعر الشيخ محمد الأمير النعمانى ، نجل القاضى العارف الشيخ محمد حسين الخزرجى العمرانى المالكى الخلوتى السمانى من نسل الشيخ عمران الأنصارى دفين (دراو) قدم فيها الكثير من المعلومات الهامة والنماذج المختارة التى تكشف منزلة هذا المجاهد للقدوة والعبرة والتاريخ .

كما أصدر سيادته رسالة (السراج الوهاج فى الإسراء والمعراج) من تأليف الشيخ الأمير ، فى نحو ستين صحيفة من قطع (الجيب) فى أسلوب سهل مسجوع جمع أهم ما ينبغى العلم به من هذه المعجزة الخالدة ، وتعتبر هذه الرسالة مقدمة لمحاولة لشربقية تراث الشيخ رضى الله عنه . ومن قبل هذا أصدر للمؤلف منظومته الألفية لميزان الشعرانى على المذاهب الاربعة ، فى أكثر من مائة صحيفة ، لم تسبق بمحاوله مثلها ... وفق الله الناشر المبارك ، ونفع به الأحباب وتقبل منه ؟

رقم الإيداع ١٩٧٠/٢٢٤ م



لبيك اللهم لبيك

حيّ على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد رمضان سنة ١٣٩٠ هـ

السنة الحادية والعشرون

العدد الثاني

عـــــدد خاص بالرئيسين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الاقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

أساكنه فى داره اليوم أو غدا

جزع سليمان بن على لموت ولده جزعاً شديداً ، وامتنع عن الطعام والشراب ، وجعل الناس يعزونه فلا ينفع معه عزاء . ودخل عليه يحيى بن منصور ، فقال : عليكم نزل كتاب الله ، فأنتم أعلم بفرائضه ، ومنكم كان رسول الله ، فأنتم أعرف بسنته ، ولست ممن يُعلِّم من جهل ، ولا يُقوِّم من عِوَج ، ولكنى أعزيك ببيت من الشعر :

قال سليمان : هاته ... قال يحيى :

وهوّن ما ألقى من الوجد إننى ... أساكنه فى داره اليوم أو غدا

قال سليمان : أعد .. فأعاد .. فقال سليمان : يا غلام ، هات الغداء . واستقبل أمره ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رمضان ١٣٩٠ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد الثانى) ١ من نوفمبر ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الربانى

[رجل لا ينسى أبداً]

كتب الأستاذ محمد دياب يقول : كل يوم يموت فى الدنيا مئات الرجال ، بل آلاف الرجال ، ولا يكاد يحس أحد بالذى حدث لا الأرض تميد ، ولا السماء تغيض ، ولا البحار تجف ، ولا الزهور تذبل .. بضع قطرات من الدمع تغسل الأحزان ، وبضع كلمات من العزاء تلهم السلوى والصبر .. ولكن رجالا بعينهم يتوقف عندهم مدار الكون ويشد إليهم الفلك الدوار ، لا بحار الدموع والآلام تجدى ، ولا مداد الأنهار يكفى لتسويد كلمات العزاء ، لأنهم أكبر من كل الكلمات فهم أنفسهم الكلمات .. ولأنهم فوق كل بروتوكولات الحداد والألم هؤلاء هم أصحاب الرسالات ، وأصحاب الرسالات أبداً يعيشون رغم جبروت الموت ، إن مبادئهم أقوى من الفناء ، وقيمهم أعتى من الردى ، ومعتقداتهم وأفكارهم ومنجزاتهم من أجل بسمة فى قلوب الحزانى والمقهورين والمضطهدين أخلد فى وجدان البشر ، ما ظل للبشر وجود على وجه الأرض .. ولقد تمثل كل هذا الرصيد النضالى والحضارى فى القائد الرائد المعلم الزعيم ... تمثل كل هذا فى (جمال عبد الناصر) الرسالة والحضارة والنضال والانتصار والأمل .. وظل (جمال عبد الناصر) فى حياته تجسيداً حياً وباهراً لكل ذلك ، وكانت فى حياته لملايين البشر فى كل أرض عظات ..
فلما مات أصبح أوعظ لها مما كان حياً ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ يزور القاهرة ليقضى شهر رمضان بها ، سيادة الأخ المجاهد المبلغ الداعية الإسلامى الصوفى الكبير السيد عبد القادر الجفرى زعيم المسلمين (بأوغندا) وما حولها .

والسيد الجفرى رجل وهب حياته وخرج من ماله كله وجهده فى سبيل الدعوة إلى الله بأواسط أفريقيا ، وقد أسلم على يديه عشرات الألوف ، وأسس هناك مئات المساجد ، ووقف وحده أمام حركات التبشير المؤيد بالأموال والتجهيزات الهائلة ، رغم ما يعانيه من غفلة كبار المسلمين ، ومكافحة الوهابية والقاديانية والبهائية والأغاخانية ، بالغيظ لدعوته الصوفية الناجحة .

★ بذلت ولا تزال تبذل جهود كبرى فى سبيل موافقة السودان على اعتبار سيادة الشيخ محمد عثمان عبده شيخ الطريقة الدسوقية ، نائباً عاماً لمشيخة الطرق الصوفية بالسودان ، وتخويله جميع صلاحياتها هناك .

★ عاطف شعلان المشرف الاجتماعى بجامعة الأزهر . قدم رسالة موضوعها « الدروشة بين الدين والفن » ليحصل بها على درجة الماجستير - عاطف رئيس فرقة الدراويش الفنية التى حاربناها ونحاربها ، لسوء تصويرها للتصوف والصوفية

★ انتقل إلى رحمة الله المغفور له الإمام الصوفى المجاهد الشيخ عبد الله هارون ، زعيم المسلمين الصوفى والسياسى ، بجنوب أفريقيا على أثر تعذيبه لمعارضته الحكومة العنصرية .

★ تألف فى السودان (اتحاد عام) للطرق الصوفية يضم جميع كبار المشايخ العاملين ، ويوضع الآن مشروع قانون الاتحاد على ألا يكون له رئيس دائم ، اكتفاء بالأمانة العامة ، وأن يرأس المشايخ الجلسات تباعاً على أساس الترتيب الأبجدى ، كالمتبع فى الجامعة العربية وهيئة الأمم .

كلمة الرائد

١ ـ الزعيم الراحل من زاوية معينة !!
٢ ـ هل هذا إرهاص بحادث ينتظر ؟!

(أولا) الزعيم الراحل :

انتهى إلى الرفيق الأعلى ، رجل العروبة والإسلام ، رجل الشرق كله ، الرجل الأسطورة ، والبطل الطلسم ، والزعيم العالمى الخالد ، والفلتة الكونية ، التى قد لا تتكرر ، المغفور له : الرئيس جمال عبد الناصر ، رحمه الله .

ونرى من المتعين علينا للإنصاف والتاريخ ، والرد والتنبيه والتوجيه ، أن نلمس حياة الرجل فى كلمات من زاوية معينة ، نعتقد أن لها خطورة وضرورة لأمر ما !!

فهو الزعيم الذى لم يتهم يوماً بكأس خمر ، ولا كان فى تاريخ حياته امرأة (سوى عقيلته) ، ولا أحصى أحد عليه نزوة انحلال ، ولا حفظ له موقف ميسر ولا عرف عنه انعطاف إلى لهو محرم ، ولا اختصاص بسهرة لا ترضى الله ، ولا عداء لمعلوم من الدين بالضرورة ، ولا صبوة فى اكتناز الأموال ، ولا إسراف حتى فى شهوة حلال !؟

هكذا كان فى شخصياته الخاصة ، كما كان فى سلوكه العام واضحاً قوياً صلباً مؤمناً صريحاً ، لا ينافق ، ولا يمالىء ، ولا يتزلف ولا يغدر ولا يخون .

تغلب عليه إنسانيته ، فتتلاحق يداه باللطف والرحمة والبر والمواساة وكثيراً ما كان ينسى أنه رئيس الدولة الأعلى ، فإذا هو فى تواضعه وبساطته ووداعته مسلم يتمثل فيه الأدب المحمدى الصحيح .

وكذلك كان فى جوانبه العسكرية ، عالماً باحثاً ، متجدد الاطلاع ، متعدد

جوانب المعرفة ، عميقاً مترامى الأبعاد ، كاتباً أو محدثاً ، محللا مقارناً لا يشق غباره .

وهو يمتاز بخصيصة التجديد فى اللفظ ، والتركيب والاشتقاق ، وصيغ الجموع وصياغة الحكم والأمثال ، واستحداث التعبير الدقيق ، والبلوغ إلى مواطن الحس المرهف ، فى طبقات الجماهير .

أما جوانبه الوطنية والسياسية والقومية ، فقد تسامعت بها الدنيا وبجاها العالم كله ، على اختلاف أجناسه وعقائده ومستوياته وأوطانه ، سواء فى ذلك الأحبة والخصوم ، فما للإشارة لهذا فى كلمتنا تلك سبيل .

بقى الجانب الروحى ، وهو أهم أضلاع هذه الزاوية ، فإننى أعتقد أن الرجل قد باركته يد العناية ، فذهب إلى ربه راضياً مرضياً إن شاء الله ، معفواً عنه ، مغفوراً له - إن شاء الله - مرحوماً مرفوع المنزلة - إن شاء الله - فإن ما اختصه به القدر من جوانب حسن الخاتمة ، لا يمكن إلا أن يكون الخاصة من أهل الله ، أولئك الذين يتولى الله عنهم تبعاتهم ، فإذا هم من المصطفين الأخيار .

ويتمثل حسن الخاتمة فى أشياء ، منها : موقفه الهائل الخالد العظيم ، الذى حسم به الفيضان الدموى المحزن ، والقتل الجماعى المذهل ، والجوع والعطش القاتل ، والعرى والمرض المدمر ، واليتم والتأيم المتلاحق ، والألم والأسى والصراخ والأنين ، والوحشية الضارية ، التى أكلت فى عشرة أيام من الأردن الشقيق مالم تأكله الحرب فى عدد سنين !!

لو لم يكن من دلائل حسن الخاتمة والقبول ، إلا هذا وحده لكفى !! فلقد أحيا بهذا الموقف العرب جميعاً ، بل الإسلام جميعاً ، وأنقذ العروبة من محنة أبدية ، ما كان يعلم إلا الله مداها .

لو لم يكن إلا هذه وحدها ، وسوى ما قدمه قبلا لأمته من مفاخر خالدة ،

لرجح بها الميزان ، واستقام البرهان ، وفتحت أبواب الجنان ، ورضى الرحيم الرحمن .

ولقد فتحت أبواب السماء لبكاء الملايين ، وعويل المتفجعين ، الذين بلغوا إلى درجة الذهول ، أو ما هو أشد وأعنف .

فكان ما أهريق من دموع ، وما تصاعد من أنفاس ، نوعاً متقبلا من الدعاء والتوسل والاستشفاع الجماعى الإجماعى الذى ملأ ما بين الأرض والسماء ، فى كل وطن عربى أو مسلم ، (ومن هؤلاء رجال لو أرادوا أراد الله ، ومنهم من لو أقسم على الله لأبره) .

ولن يخفى سر الله ولا حكمته ، فى توقيت اللقاء بهذا الوقت ، بعد توديع آخر ضيف كان فى تجمع الملوك ، بل إن تجمع الملوك نفسه فى هذه المناسبة ، وهذا الوقت ، وعلى أرض مصر ، وحول جمال ، له معناه الكبير ودلالته البليغة .

واختيار الله أن يُقبض إليه فى صبح يوم الإسراء ، وفى يوم النبى ﷺ يوم الاثنين ، الذى فيه ولد ، وفيه مات عليه الصلاة والسلام ، وسَبْقُ القدر بألا يدفن يوم قبض ، كما لم يدفن المصطفى ﷺ يوم قبض .

ثم أن يدفن (دون زعماء العصر الحديث) جاراً لمسجد ، تتلاحق عليه بركات الأذان والصلاة ، والتلاوة ، والجماعات والجمع والوعظ والإرشاد والذكر .

ثم أن يشترك الإمام الأكبر ، والخاصة من علماء الأزهر فى قراءة جماعية على جثمانه بعد صلاة الجنازة بالمعوذات والفاتحة ، وأن تصلى الدنيا عليه صلاة الغائب بعد الجمعة فى لحظة واحدة .

لكل هذا معناه العظيم فى القبول ، ورفعة الدرجة بإذن الله ، مع الصديقين والشهداء والصالحين ... هذا ما أردت تقريره لوجه الله ، ثم لأمر ما بعد .

زاده الله رضاه عنه فى الفردوس الأعلى .

(ثانياً) هل هذا إرهاص ؟

فى حادث وفاة السيد الرئيس بنوعيته الفريدة العجيبة بحق ، صور تستوجب التأمل والتفكير الطويل المتأنى المستقيم ، فمثلا :

(١) لم يحدث فى تاريخ العروبة والإسلام أن أذيع القرآن وحده ثلاثة أيام متوالية ، بل وأكثر من ثلاثة أيام ، فى نواح متفرقة من كل أرض فيها عروبة أو إسلام .

(٢) لم يحدث فى تاريخ العروبة والإسلام أن أغلقت الملاهى بأنواعها ثلاثة أيام ، بل وأكثر من ذلك فى نواح متفرقة ، من كل أرض فيها عروبة أو إسلام

(٣) لم يحدث من قبل أن امتنعت الأغانى بكل صورها ثلاثة أيام أو أكثر فى كل أرض فيها عروبة أو إسلام .

(٤) لم يحدث من قبل أن أجمعت الأمة بجميع فرقها وطوائفها على إقامة صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة فى المشارق والمغارب ، حتى فى أوربا وأمريكا وأستراليا ، حيث تقيم الجاليات الإسلامية .

(٦) لم يحدث من قبل أن ارتدى أكثر النساء الملابس المحتشمة ، بإصرار ذاتى ، وأن يعف عن اللهو والعبث أكثر الشباب ، طوال مدة الحداد فى أرض العرب والمسلمين .

(٦) لم يحدث أن خرجت الملايين من بيوتها فى أمواج جماعاتها الصاخبة ، تناهى من كل قلبها أن (لا إله إلا الله) ثلاثة أيام موصولة الليل بالنهار ، ثم أياماً لا تحصى غير موصولة ، فى وقت واحد ، بطول البلاد العربية والإسلامية وعرضها .

هذا ، إلى ملاحظ أخرى أدق وأعمق فى هذا الباب ، وحين يقفز إلى الذهن صورة ما تقارب هذه الصورة ، فلا شك أنها كانت هزيلة ومحلية خاصة لا تقاس هنا ولا تذكر ولا توزن .

فهل ترى أن هذه الموجة الربانية ، بل هذا الطوفان الإلهى الروحى الذى ساد جماعات العرب والمسلمين وأفرادهم ، فى كل مكان ، وفى هذا الحادث بالذات ، وفى هـذه المناسبة الخطيرة الداهمة القائمة بيننا وبين أمريكا وإسرائيل ، ثم هذه النار الخبيئة الخبيثة الدفينة الحزينة ، المنطوية فى أرض الإخاء العربى والإسلامى ثم الملابسات الدولية والسياسية ، العربية والإسلامية ، تسيطر على العالم كله بقهر واقتدار . ، هل ترى أن ذلك صدفة !؟ فما هى الصدفة !؟ وهل عند الله صدف ؟ تعالى الله فى إحاطة العلم والحـكمة عن ذلك (وكل شىء عنده بمقدار) .

إن الذى أزعمه أن من وراء ذلك سراً وحكمة ، فأى سر وأى حكمة ؟ ثم إنه إرهاص بشىء يرجى أو يخشى ، إنه مقدمة لحادث : لنا أو علينا ، إنه تمهيد لسر عظيم ، ولتعلمن نبأه بعد حين !!

ذلك ما أزعمه ، وتبارك الذى يعلم الغيب فى السموات والأرض ، وله الحمـد فى الأولى والآخرة .

ثم ، هل من رجـل من الأبرار يكشف لنا عن هـذه الأسرار !؟ بل هل من رجل عنده علم من الـكتاب ؟

وربما ركب بعضهم على شفتيه ابتسامة عريضة ـ وراح يتمطى ويتهمنى بالبـله والخراوة والغفلة .

وإنى أذكره بقوله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ـ وقل ربى زدنى علما) . ، ثم أتركه له أن يسأل الله لنفسه شيئاً من الأدب !

ملاحظة ورجاء :

أعتذر عن الإجابة عن الأسئلة فى هـذا العدد أيضاً ، إلى العدد المقبل إن شاء الله وكان فى العمر مدد ، ولم يحدث ما هو فوق إرادتى ، أعتذر مؤقتاً للسادة أصحاب الأسئلة ؟

محمد زكى إبراهيم

« عبد الناصر » والإســـلام

للأخ الدكتور علي عبد العظيم — وكيل العشيرة المحمدية

كان زعيمنا الكبير — رحمه الله — شخصـــية متعددة الجوانب رحبة الآفاق ، فكان قائداً ملهماً ، ومُناضلا ممتازاً ، وسياسياً بارعاً ، ومحدثاً موهوباً ، وكان إلى هذه الجوانب كلها مسلماً قوىّ العقيدة ، راسخ الإيمان .

وقد تحدث كثير من الكتاب في الشرق والغرب عن مواهبه العديدة ، أما جانبه الروحي فلم ينل ما يستحقه من دراسة وتحقيق، وسنلمّ بأطراف من الحديث عن هذا الجانب الكبير الذى يجهله الكثيرون .

ونحن لا نجامله فيما نكتب فقد أفضى إلى ربه ، وإنما نتحرى الصدق، ولا نقول إلا ما نعلم مؤيداً بالدليل والبرهان ، نسوقه في فقرات موجزة ونترك التفصيل إلى أمد قريب إن شاء الله

١ — فلسفة الثورة والميثاق :

لم تكن نزعته الإسلامية خاطرة عارضة أو رأياً طارئاً ، وإنما كانت عقيدة ثابتة راسخة سجلها في خطبه وأحاديثه العديدة ، وخطط لها منذ توليه القيادة الرشيدة حيث رتب تنفيذ منهجه على ثلاث مراحل سماها بالدوائر الثلاث — وقد وضحها في كتابه فلسفة الثورة :

الدائرة العربية، والدائرة الإفريقية والدائرة الإسلامية ، وهى مراحل متكاملة تبدأ بالوحدة العربية ، ثم بالوحدة الإفريقية (باعتبار أفريقيا قارة مسلمة) ثم بالوحدة الإسلامية العامة وهو ترتيب طبيعى عملي لإتمام البناء ، وقال عن الدائرة الثالثة (الإسلامية) : « ثم تبقى الدائرة الثالثة الدائرة التي تمتد عبر قارات ومحيطات،وهى دائرة إخوان العقيدة الذين يتجهون معا أينما كان مكانهم تحت الشمس إلى قبلة واحدة وتهمس شفاههم الخاشعة بنفس الصلوات .. يجتمعون خاشعين ، ولكن أقوياء ،

متجردين من المطامع ولكن عاملين، مستضعفين لله، ولكن أشداء على مشاكلهم وأعدائهم. حالمين بحياة أخرى، ولكن مؤمنين بأن لهم مكاناً تحت الشمس يتعين عليهم احتلاله في الحياة ..»، وهو أصدق وصف لما ينبغي أن يكون عليه المسلمون الآن، وبعد الآن.

ثم ردد هذه الشعارات في كتبه وأحاديثه ومؤتمراته، وجعلها عقداً أساسياً في الميثاق حيث تحدث عن القيم الروحية فيه فقال: «إن القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان، وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل المجد والحق والمحبة .. الخ».

٢ — إصلاح وتطوير الأزهر:

ولتنفيذ هذا المنهج الروحي تنفيذاً عملياً وجه عنايته التامة إلى الأزهر حصن الإسلام الحصين — فخرج به من نطاق العزلة عن الحياة العصرية — حياة الحضارة والمدنية والفتوحات العلمية — ونقله من نطاق الفردية الوسطى إلى المشاركة في أحدث ما وصل إليه العلم الحديث، فأنشأ فيه كليات الطب والزراعة والهندسة والإدارة والمعاملات .. الخ. فقد أدرك أن الإسلام دين عبادة وعمل، ومادية وروحية، وواقعية ومثالية، وإنتاج وتدبر ودنيا وآخرة، وأرض وسماء، وأن عزله عن الحياة الواقعية إنما هو إضعاف له عن الازدهار المادي والروحي معاً، وأن الثقافة الإسلامية ازدهرت يوم أن تدبّر المسلمون في ملكوت السموات والأرض وسجلوا فتوحاتهم العلمية في الطب والهندسة والفلك والرياضة والكيمياء ... إلى جانب أبحاثهم العميقة في العبادات والتشريعات.

٣ — الدين والمرأة المسلمة:

ولم ينس في إصلاحاته الدينية العديدة المرأة المسلمة، فهي شطر المجتمع الإسلامي وهي موجهة النشوء الجديد، ومن المسلّم به أن يداً واحدة لا تصفق، وإن جناحاً واحداً

لا يحلّق ، وأن المجتمع القوى لا يستطيع أن ينهض بشقٍّ واحد ويترك شقاً مائلا ، ولهذا أنشأ (كلية البنات الإسلامية) وألحقها بجامعة الأزهر الشريف ، كما عنى بكلية البنات بجامعة عين شمس ، وفى عهده قامت جمعيات نسائية إسلامية ترفع راية الدعوة الإسلامية ، وأتاح للجمعيات الدينية الرشيدة أن تخصص شطراً من جهودها وجهادها ، فى خدمة النهضة الإسلامية القويمة ، عن طريق إرشاد وتثقيف السيدات المسلمات .

٤ — مجمع البحوث الإسلامية :

أنشأ مجمعاً (للبحوث الإسلامية) يشترك فيه جهابذة أعلام الباحثين من كبار علماء المسلمين فى مصر والأقطار الإسلامية فى الشرق والغرب على السواء ، يتناولون فى أبحاثهم المشكلات الإسلامية المعاصرة فى حرية تامة ، وسماحة فكرية مستنيرة لا رقيب عليهم إلا ضمائرهم الحية وعقيدتهم الإسلامية النقية ، ودينهم القويم ، ويعتبر أكبر هيئة قيادية روحية فى ربوع العالم الإسلامى الكبير ، وأبحاث مؤتمراته السنوية مسجلة ومنشورة ، وهى بشير نهضة إسلامية كبرى فى أقطار العالم الحديث

٥ — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أنشأ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ووضع بين يديه إمكانيات ضخمة عديدة ، يسَّرت له البدء فى نشر الموسوعة الفقهية الكبرى التى تناهز الخمسين مجلداً ، وتضم آراء جميع فقهاء المسلمين فى شتى العصور ، وإذا كان مجد نابليون الحربى قد اندثر فى حياته ، ولم يبق من مجده إلا القانون الفرنسى الدقيق فإن مجد زعيمنا الكبير ، فى نشر هذه الموسوعة الكبرى سيكون نصراً عالمياً يظل خالداً مدى العصور ويبقى رمزاً ثابتاً للتشريع الإسلامى المحيط ، الذى لم يعهد العالم ولن يعرف له مثيلا على مدى العصور ، وقد استطاع المجلس الإسلامى أن يصنف مئات الكتب ، وأن يطبع منها مئات الآلاف ، فى شتى اللغات

الحيه ، وأن ينشرها على أوسع نطاق فى ربوع القارات جميعها ، كما قام بتسجيلات قرآنية ، ونشر تسجيلات عديدة لأركان العبادات ، وعنى عناية تامة بنشر التراث الإسلامى المجيد.

٦ — المصحف المرتل :

استخدم الوسائل العلمية الحديثة فى جميع أجهزة الإعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون لتثبيت ونشر العقيدة الإسلامية ، ومن أبرز توجيهاته فى هـذا المجال تسجيل المصحف المرتل بالقراءات المشهورة مع تخصيص موجة إذاعية خاصة به بلغت من القوة مَدًى يصلها بشتى الأقطار والأمصار فى ربوع العالم الإسلامى الكبير .

٧ — معهد البحوث الإسلامية :

أنشأ معهد البحوث الإسلامية : وفتح أبوابه على مصاريعها أمام العالم الإسلامى جميعه، فتدفق عليه آلاف الطلبة ، من شتى الشعوب الإسلامية ، وهيأ لهم المأوى والطعام والشراب ، والثقافة الإسلامية كما يسّر لهم نفقاتهم الخاصة وحشد لهم العلماء والمشرفين والأئمة والأطباء ، فأتاح لهم أن يتخصصوا بمعاهد الأزهر وكلياته فى دراســة الثقافة الإسلامية العميقة ليعودوا إلى أوطانهم مهديين هادين تطبيقاً لقوله تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » .

٨ — الوعاظ والقراء والمعلمون :

أرسل آلافاً من أفاضل القراء والأئمة والوعاظ والمعلمين ، إلى جميع الدول الإسلامية ، يرتّلون كلام الله ويبلغون دعــوة الله وينشرون الشعوب الإسلامية ، بالثقافة الروحية العميقة ، ويعرضون الإسلام نقيّاً صافياً بعيداً عن الخرافات والأوهام، كما نزل به الروح الأمين على قلب رسولنا العظيم ، ورحب بالوفود الإسلامية العديدة ، التى وفدت إلى ربوع القاهرة للالتقاء بعلمائها الأعلام للعمل على تثبيت العقيدة وخدمــة الإسلام .

٩ — الجمعيات الدينية :

عُنى بالجمعيات الدينية ، وأمدها بالوسائل التى تمكنها من أداء رسالتها الروحية ، كما أمدّ بعضها بنفر من قادته المؤمنين المخلصين ليسهموا بجهودهم الكبيرة فى خدمة هذه الجمعيات — كما عنى بالطرق الصوفية المستنيرة وهيأ لها أن تشق طريقها القويم وأن تقاوم البدع والمنكرات وأن تدعو إلى الله على بصيرة وهدى قويم :

١٠ — اللغة العربية والثقافة الإسلامية :

فرض اللغة العربية والثقافة الإسلامية على جميع المعاهد التعليمية سواء أكانت أجنبية أم مصرية ، وكانت المعاهد الأجنبية تحارب الثقافة الإسلامية ، وتعادى اللغة العربية ، حتى فرضها عليها فرضاً إجبارياً ، وألزمها بالمناهج الإسلامية ، وفرض على تلاميذها الامتحان فى الدراسات الإسلامية إجبارياً ، بعد أن كان منزلة من المهازل فى جميع المعاهد والمدارس على السواء ، وبهذا أتاح للنشء الجديد أن يلم بثقافته الإسلامية وأن يدرس لغته العربية وأن يجعلها أساساً متيناً لما يدرسه من شتى ألوان الثقافات .

١١ — المساجد والمعاهد :

هذا إلى جانب إنشاء معهد الدراسات العربية ومعهد الدراسات الإسلامية وإنشاء آلاف المساجد وإصدار آلاف الكتب والتسجيلات مما لا يتسع لذكره المجال .

ولعل السيد الدكتور وزير الاوقاف يعهد لجنة خاصة بإعداد مؤلف كبير يضم أقوال زعيمنا الراحل الكريم وأعماله الدينية العديدة وما تم فى عهده من نهضة إسلامية كبرى ، مع دعمها بالصور والمستندات والإحصاءات الدقيقة .

١٢ — كلمة خاتمة

ولقد بدأ زعيمنا الراحل الطريق وعلينا أن نتمم ما بدأ ، فمازال الطريق طويلا والعقبات عديدة ، وقوى الشر متلاحقة عنيدة ، ولكن علينا أن نجاهد ونكافح وأن نصبر ←

فســـــد الناس

زار بعض الأحبة فضيلة السيد الرائد فى مرضه الأخير ، وشكا إلى فضيلته ما يعانيه من ضياع حقه بغير حق .

فأملى عليه السيد الرائد هذه الأبيات :

كلُّ علمٍ ونجابهْ — دون ما حظ : معابهْ
فإذا ما لم يكن حظ — فصهرٌ أو قرابهْ !!
فإذا ما لم يكن هذا — فجهلٌ أو (خيابه) !
فإذا أخفقت فالتمليق — للحظ مشابهْ !
أو فكن محسوب ذى جاه — وقم واخدم كلابه !!
تبلغ الآمال من — غير عناء أو رقابه !

ليس بالعلم ولا بالجهد — ترقى ، والنجابهْ
إنما ترقى بما يُدْ — مِى الفؤادَ ولا غرابه !
فسد الناسُ فجاهد — والتزم باب الإنابهْ

→ ونصابر ونرابط حتى يحقق الله وعده وينصر دينه ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وحسبنا أن زعيمنا ختم حياته بالتطبيق العملى للآية الكريمة :

« وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ... » وقد استطاع فى ختام حياته أن يقوم بهذا الإصلاح العظيم فحقن الدماء العزيزة وجبر الأفئدة الكسيرة وألف بين قلوب الجميع . تغمده الله برحمانه وأسكنه فسيح جناته .

من هو الرئيس الجـــديد

() محمد أنور محمد السادات .

() ولد فى ميت أبو الكوم مركز تلا ، منوفية ، فى ١٩١٨/١٢/٢٥ .

() تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٨ ... وعمل بسلاح الإشارة حتى عام ١٩٤٢ عند ما أبعد إلى نقطة الجراولة ، بالصحراء الغربية ، لاتهامه بالوطنية ، ثم ألقى القبض عليه بتهمة اشتراكه فى قضية الاغتيالات السياسية ، وسجن من عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٤٨ ... وشطب اسمه من سجلات الجيش ، ثم عاد إلى الخدمة فى عام ١٩٥٠ برتبة نقيب .

() اشترك فى جماعة الضباط الأحرار ، ثم عضواً بمجلس قيادة الثورة ... وقد بدأ دوره فجر يوم الثورة ، باحتلال مبنى الإذاعة ، وإذاعة أول بيان أصدرته الثورة .

() عين وزيراً للدولة فى بداية الثورة ... وتدرج فى عدة مناصب . فكان عضواً بمحكمة الثورة ... وسكرتيراً عاماً للاتحاد القومى ... ورئيساً للمؤتمر الإسلامى ... ورئيساً لمجلس الأمة ، ثم عضواً بمجلس الرئاسة ، ثم أميناً للجنة السياسية باللجنة التنفيذية العليا .. ثم نائباً لرئيس الجمهورية من ١٩٦٩/١٢/٢٠ .

نتيجة الاستفتاء

(١) عدد الناخبين المدعوين لإبداء الرأى وهم جملة الأشخاص المقيدة أسماؤهم فى جداول الانتخاب بالتطبيق لأحكام القانون : ٨٫٤٢٠٫٧٦٨

(٢) عدد من حضر واشترك فى عملية الاستفتاء : ٧٫١٥٧٫٦٥٣

(٣) عدد الآراء الصحيحة التى أعطيت : ٧٫١٤٣٫٨٣٩

(٤) عدد الآراء الباطلة : ١٣٫٨١٤

(٥) عدد آراء الموافقين : ٦٫٤٣٢٫٥٨٧

(٦) عدد آراء غير الموافقين : ٧١١٫٢٥٢

(٧) النسبة المئوية لعدد الحاضرين إلى عدد الناخبين المدعوين : ٨٥٪

(٧) النسبة المئوية لعدد آراء الموافقين إلى عدد الآراء الصحيحة : ٩٠٫٠٤٪

الأربعون العمرانية

كتاب الايمان

الحديث الثالث

عن أبي هريرة رضي الله عنه .
عن النبي ﷺ قال : الإيمان بضع وسبعون شعبة ، فأفضلها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق ، والحياءُ شعبة من الإيمان

[رواه مسلم والنسائي وابن ماجه]

الحديث الرابع

عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، قال : ثلاث من كن فيه ، وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر ، بعد أن أنقذه الله منه ، كما يكره أن يلقى في النار .

[أخرجه النسائي والترمذي وابن ماجة

الحديث الخامس

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين .

أخرجه البخاري وبتقدمة الوالد عند ابن ماجة .

الحديث السادس

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل : أيُّ العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله ورسوله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » .

[أخرجه النسائي والترمذي ، واللفظ للبخاري] .

الحديث السابع

عن عبد الله بن عمرو (ر) عن النبي ﷺ قال : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

[أخرجه البخاري والنسائي وأبو داود] .

ما يجب أن تعرفه عن :

اللجنة المركزية ، مجلس الأمة ، انتخاب الرئيس

اللجنة المركزية :

اللجنة المركزية — طبقاً لنظام تشكيل الاتحاد الاشتراكى العربى — أعلى سلطة سياسية فى الدولة لا تعلوها أية سلطة أخرى .

وقد تم تشكيلها يوم ٢١ سبتمبر ١٩٦٨ من ٢٠٠ عضو :

— ١٢٥ عضوا .. اختارتهم القيادة السياسية ممن رشحهم أعضاء المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى فى التاسع عشر من سبتمبر عام ١٩٦٨ .

٢٥ عضواً .. أضافتهم القيادة السياسية العليا إلى قائمة المرشحين .

٥٠ عضواً احتياطياً ممن رشحتهم المحافظات بالانتخاب .

وقد بدأت اللجنة المركزية اجتماعاتها — لأول مرة — فى الأسبوع الأول من اكتوبر ١٩٦٨ .. وفى يوم ٩ اكتوبر من نفس السنة وبعد أيام من تشكيلها عقدت اجتماعها الثانى برئاسة جمال عبد الناصر الذى أعلن يومها أن (اللجنة المركزية هى التى تحكم باسم تحالف قوى الشعب العاملة عن طريق الوزراء .

اللجنة التنفيذية :

حتى أنه (الرئيس) اشترك ضمن أعضائها الأصليين فى التصويت لانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا الذى نص قانون التنظيم السياسى على أن تنتخبهم اللجنة المركزية من بين أعضائها وذلك يؤكد مدى قوة الوضع السياسى للجنة المركزية

وإذا كان مجلس الوزراء هو أعلى سلطه تنفيذية فى الدولة فإنه بالنسبة للاتحاد الاشتراكى — ولجنه المركزية وهى سلطته القيادية العليا — ليس سوى أداته فى التنفيذ .

وإذا كان مجلس الأمة هو أعلى

سلطة تشريعية فى الدولة فإنه بالنسبة للاتحاد الاشتراكى بجرد أداته فى التشريع والرقابة.. بل إن اللجنة المركزية — باعتبارها أعلى سلطات التنظيم السياسى — هى التى وافقت على ترشيح الدكتور لبيب شقير رئيساً.

كيف ينتخب الرئيس :

اشترطت المادة «١٠١» من الدستور فيمن ينتخب رئيساً للجمهورية «أن يكون مصرياً من أبوين مصريين وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية وألا يقل سنه عن خمس وثلاثين سنة ميلادية.

وتضمنت المادة «١٠٢» طريقة الترشيح والانتخاب فقد نصت على أن ترشح اللجنة التنفيذية لمجلس الامة، ويتم الترشيح فى مجلس الأمة بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل، ويعرض المرشح الحاصل على أغلبية ثلثى أعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم فيه، فإذا لم يحصل أحد المرشحين على الأغلبية المشار إليها أعيد الترشيح مرة أخرى بعد يومين من تاريخ التصويت الأول ويعرض المرشح الحاصل على الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم فيه أيضاً، ويعتبر المرشح رئيساً للجمهورية بحصوله على الأغلبية المطلقة لعدد من أعطوا أصواتهم فى الاستفتاء.

مدة الرئاسة ٦ سنوات :

وحددت المادة «١٠٣» مدة الرئاسة «بست سنوات ميلادية تبدأ من تاريخ إعلان نتيجة الاستفتاء».

ونصت المادة «١٠٤» على أن يؤدى الرئيس أمام مجلس الامة قبل أن يباشر مهام منصبه — اليمين الآتية: «أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهورى وأن أحترم الدستور والقانون وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه»

نائب رئيس الجمهورية :

ومنحت المادة «١٠٧» رئيس الجمهورية سلطة «أن يعين نائباً لرئيس الجمهورية أو أكثر ويعفيهم من مناصبهم»، ويؤدى نائب رئيس

الجمهورية نفس اليمين السابقة قبل مباشرة أعماله أمام الرئيس .

ونصت المادة « ١١٠ » على أنه فى حالا استقالة الرئيس أو عجزه الدائم عن العمل أو وفاته يتولى الرئاسة مؤقتاً النائب الاول لرئيس الجمهورية، ثم يقرر مجلس الامة خلو منصب الرئيس ويتم اختيار رئيس الجمهورية خلال مدة لاتجاوز ستين يوماً من تاريخ خلو منصب الرياسة .

كما نصت المادة « ١١٤ » على أن يعين رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ويعفيه من منصبه ، كما يعين أعضاء الحكومة من الوزراء ويعفيهم من مناصبهم ، ويجوز تعيين نواب لرئيس الوزراء ووزراء دولة ونواب للوزراء وتسرى عليهم الأحكام الخاصة بالوزراء .

« المسلم » وبحوث رمضان

الكلام عن الصيام بكل معانيه ، وعن أحكامه المتعددة ، وعن مسألة التراويح . وعن ذكرى ليلة بدر ، وليلة الفتح ، وليلة القدر ، والكلام عن اعتكاف العشر الأواخر ، وليلة الفطر ، ويوم العيد ، وصدقة الفطر ، والستة البيض ، وعادة الاعتمار ، وزيارة القبر الاشرف فى رمضان ... إلخ الخ .

كل هذا ، فصلناه فى أعدادنا الرمضانية السابقة من (المسلم) فأصبح الكلام فيه غير جديد ، ولسوف تدور حول هذا المجال أغلبية المجلات والصحف ، ولسوف تصدر به كتيبات شتى من هنا وهنا ، وهكذا يصبح الكلام فيه تكراراً وإعادة لشيء يتبادل بين يدى جميع الناس ، وليس فى تقليده كبير فائدة .

لهذا فضلنا أن نضمن هذا العدد ما تهم معرفته من أحداث الساعة ، للعلم والتاريخ ، مع ما تعودنا تقديمه لقرائنا ، من معارف نافعة ، ومعلومات حيوية غير مكررة .... فعذراً ، وشكراً ؟

الرئيس السادات والوفد الصوفى

وفد المجلس الصوفى فى صحبة الأخ شيخ المشايخ ، السيد محمد محمد السطوحى ، عند ما قابل السيد الرئيس السادات معزياً فى وفاة الزعيم العظيم الراحل ، قال له السيد الرئيس — فى سياق حديثه — : عند ما وقعت الفاجعة تذكرت كلمة لأحد كبار الصوفية ، يقول فيها مخاطباً رب العزة :

(علمتَ فقدرت ، وقدرتَ فقهرت ، فلك القوةُ والقهر ، وبيدك الخلقُ والأمر ، وأنت مع كل شىء بالقرب (فكن معنا يارب) ! » .

نقول : وليس السيد الرئيس بجديد على التصوف الواعى المستنير ، وقد كانت له معه وشائج وعلائق منذ الشباب الأول ، والجهاد القديم ، وحسبك من تصوفه الراشد : أنه صلى الفجر يوم الجمعة (يوم ظهور نتيجة الاستفتاء على رئاسة الجمهورية) فى مسجد السيد البدوى بطنطا ، ثم عاد ليؤدى صلاة الجمعة فى مسجد بلده بملابسه الشعبية ، أو قل (الصوفية) !!

والعبارة التى استشهد بها السيد الرئيس ، هى جزء من دعاء (سر القاف) عند ساداتنا الخلوتية ، وكان مولانا القطب الراحل (الشيخ محمد أبو العيون) يكثر أن يردده فى مجالسه الخاصة .

ومن ثم فإن الأمل كبير جداً فى نهضة عملية إيجابية ، لتطهير التصوف وتحريره وتطويره ، فى حسم وحزم ، فقد طال المدى على هذا التلف ، حتى ظن الناس أن هذه المناكر والمساخر والمبتدعات الفاضحة ، التى يصر عليها بعضهم إرضاء لجهلة الأتباع والحمقى من المتمصوفة ، ظنها الناس أنها التصوف نفسه ، فأساءوا إلى الإسلام والمسلمين ، وإلى الصوفية والمتصوفين ، وإلى المجتمع كله ، وهكذا ، أصبح هذا (التمصوف) مرضاً اجتماعياً خطيراً ، بجوار أنه مرض دينى أخطر ، بوضعه الحالى الذى نعالجه من ربع قرن بكل الوسائل ، فلا يعالج أو يكاد وإن كنا - بحمد الله - وضعنا له الأرضية الصلبة ، التى يقوم عليها الإصلاح بكل المأمول به وفيه - إن شاء الله ؟

الرئيس السادات والتصوف الاسلامى

فى رمضان سنة ١٣٧٢ الموافق يونيو سنة ١٩٥٣ أى بعد قيام الثورة بعام واحد ، تحدث السيد الرئيس السادات (البكباشى أنور السادات وقتئذ) فى (دار الأنصار) عن الإيمان والتصوف باعتباره أعظم ألوان التحرر الإنسانى ، وقد نشرت « المسلم » هذا الحديث فى العدد الصادر بالتاريخ (أعلاه) ونحن ننقله (فى عدد رمضان سنة ١٣٩٠) من المسلم ، أى بعد مرور (١٨) عاماً للتذكرة والعبرة ، قال الرئيس :

نحن فى حاجة ماسة إلى تحرير النفس التى هى أساس تحرير الوطن... ولكى يتحرر الفرد يجب أن يعرف نفسه بقول الله تعالى : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان » . فالإنسان هو المخلوق الذى كرمه الله من دون الخلق جميعاً لحمله الأمانة . وهذا التكريم يوجب على الإنسان نفسه يبدأ بتحريرها من كل العوامل التى تضعفها أو تنال منها ، أو تضعف صلته بالخالق سبحانه وتعالى ، فنحن نعيش اليوم فى عالم ملىء بالحسد وبالبغضاء والكراهية وبعوامل كثيرة أخرى تضعف من مقاومتنا ، كالخوف والتكالب على الرزق والمظهر والسلطان ، والدنيويات التى جلبتها المدنية ، ولكى يحرر الإنسان نفسه من هذه العوامل ، يجب أن يتجه أولا إلى القوة التى خلقته وحملته الأمانة . إلى الله سبحانه وتعالى . فمن الله يستطيع الإنسان أن يستمد العون . وأن يتغلب على كل عوامل الدنيوية التى تحيط به ، وقد قرأت لعالم نفسى أمريكى ، أنه من نحو ٢٥ سنة يعالج الناس على أحدث النظريات العملية ، ثم خرج من تجاربه الكثيرة بنتيجة واحدة هى أنه لم يجد إلا دواء ناجحاً واحداً ، لحل العقد التى فى أنفسنا وأسرنا ومجتمعنا ، وهذا الدواء الذى اهتدى إليه الإيمان بالله سبحانه وتعالى .

الإيمان هو العلاج الوحيد :

إن الإيمان بالله هو العلاج الوحيد الذى يجعلنا نتغلب على كل العوامل النفسية التى نعانى منها ، وبالإيمان نضع الحجر الأول فى تحرير النفس ، وفى تحرير الوطن .

وإذا حررنا نفوسنا فسنؤمن إيماناً تاماً ، وسنعلم علم اليقين أن كل

شىء بيد الله سبحانه وتعالى ، وأن ما علينا فى هذه الدنيا هو أن نؤدى واجبنا ، كل فى ناحيته وبقدر ما يستطيع ، وسيتولى الله جزاء كل منا على قدر ما يؤديه ، ومتى بلغنا هذه المرحلة ، انعدم الحقد والحسد والبغضاء والكراهية ، لأننا نعمل ما علينا وندع الله أن يثيب كلامنا بقدر ما نعمل .

نظرة بيضاء الى الحياة :

وإذا تحررت نفوسنا نظرنا لأشخاصنا نظرة غير نظرتنا إليها الآن ، إذ تتغلب المصلحة العامة على الأنانية ، وعرفنا جميعاً أننا إخوان فى الإنسانية ، وأننا حملنا أمانة واحدة من الله عز وجل ، وإذ ذاك تزول عوامل الشقاق والبغضاء . ونتجه جميعاً الى الله أننا أسرة واحدة ، يتألم كل منا لألم أخيه ، ويشترك فى أفراح أخيه ، وإذا آمنا بالله ، وبأن فى يده تصريف كل شىء ، فإن نظرتنا إلى الحياة ستتغير وسيكون كل منا واثقاً بأن الله من فوقه يرى ويسمع ويجزى على كل عمل ، وسنكون جميعاً أخوة متحابين متساندين ، وسنرى الحياة بمنظار أبيض غير المنظار الذى نراها به الآن .

وإذ ذاك نعلم أن الوطن حق ، وأنه ليس إلا عائلتنا جميعاً وأنه هو العائلة الكبرى ، وأن رقعة الوطن حق علينا نؤديه لا للوطن ، بل لله سبحانه وتعالى .

الاستشهاد حباً فى الله :

إن أحب شىء عند الله أن يحمده عبده دائماً ولكى نحمد الله على نعمة الوطن الذى يأوينا ويطعمنا وتظلنا سماؤه ويسقينا نيله وتخرج لنا أرضه ما نشتهى ولكن نحمد الله على هذه النعمة يجب أن نتفانى جميعاً فى سبيل الدفاع عن هذه النعمة ولو وصل الأمر إلى الاستشهاد فى سبيلها ، وسيكون الاستشهاد حباً فى الله تعالى على نعمة الوطن

نحب الله أكثر مما نخافه :

فلتؤمنوا بالله سبحانه وتعالى إيماناً جديداً متحرراً من كل ما أرادوه وصوروه وجسموه . إننى ألمس فى بعض الأحيان الخوف الشديد من الله تعالى مع أننا يجب ألا نخاف من الله بقدر ما نحبه ، نريد أن نحب الله أكثر مما نخافه إنه يخاطبنا نحن بنى الإنسان مباشرة يقول لنا « اذكرونى أذكركم واشكرولى ولا تكفرون » .

رتبة العمائم فى الإســلام

باختصار من بحث للمرحوم الشيخ محمد الحامد ـ عالم حماه بسورية

العمامة قديماً ، وإن لم تكن كالعمامة الحالية المعروفة فى بلاد الشام (وغيرها) فى زماننا هذا ، لكنها فى أصلها سنة عربية قررها الإسلام وارتضاها فى أحاديث نبوية كثيرة ، وهى وإن كانت بمفرداتها ضعيفة ، لكن لتعدادها شكلت دليلا للقول بسنيتها كما قرر العلماء .

والأفضل فيها البياض ، ولبس النبى ﷺ عمامة سوداء يوم الفتح [حتى يكون معروفاً بين الجيش] ونزول الملائكة بعمائم صُفر يوم بدر ، كان لخصوصية اقتضتها الحال ، كما ذكر فى شروح الحديث .

[أى لا يجوز لبس العمائم الملونة لأنها خلاف السنة ، ولأن فيها نوع تزكية للنفس] .

وقبل أن أسوق للقراء الأحاديث التى وردت فى العمامة ، أذكر أنها مذكّرة بالتقوى وقاضية بالاستحياء من الله تعالى ، أن يرى صاحبها حيث نهى ، فهى عامل من عوامل التقوى القلبية ، تنأى بصاحبها عن الفسق والمجون وغشيان اللهو والعبث ، وهذا هو التعقل المحض أن يكون المرء بعيداً عن معصية الله سبحانه ، فالتقى هو العاقل ، وغيره فى الجنون قطعاً .

وهى أيضاً مقيدة للوقار ، وإذا اقترنت باللحية كان أتم وأكمل ، والذوق لا ينبو عن هذا الذى يقوله العلم .

وإلى القراء أسوق ما جاء من الحديث عن سيدنا رسول الله ﷺ فى العمامة :

١ ـ (اعتموا تزدادوا حلما) رواه الطبرانى عن أسامة بن عمير (ر) عن سيدنا رسول الله ﷺ .

٢ ـ (اعتموا تزدادوا حلماً ، والعمائم تيجان العرب) رواه ابن عدى والبيهقى فى شعب الإيمان عن أسامة بن عمير أيضاً عن سيدنا رسول الله ﷺ .

٣ ـ (العمامة على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين ، يعطى يوم

القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نوراً) رواه البارودى عن ركانة (ر) عن سيدنا رسول الله ﷺ .

٤ — (العمائم تيجان العرب ، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) وفى رواية (وضع الله عزهم) رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس (ر) عن سيدنا رسول الله ﷺ ومعنى وضعهم العمائم تركهم إياها .

٥ — (العمائم تيجان العرب ، والاحتباء حيطانها ، وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه) رواه القضاعى والديلمى عن على رضى الله تعالى عنه ، عن النبى الكريم ﷺ .

٦ — (العمائم وقار المؤمن وعز العرب ، فإذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزتها) رواه الديلمى .

٧ — (فَرْقُ ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس) رواه أبو داود والترمذى عن ركانة (ر) عن سيدنا رسول الله ﷺ .

٨ — عمم النبى ﷺ علياً رضى الله عنه وذنبها من ورائها - أى أرخى لها عذبة - وقال : (هذه تيجان الملائكة) ذكره المناوى فى شرحه الكبير لأحاديث الجامع الصغير .

وعلى هذا فلبس القلانس كالطواقى والطرابيش ونحوها مجردة من العمائم ليس لبس المسلمين الذين من ميزاتهم فى المجتمع العمائم . وكان عمر رضى الله عنه يكتب إلى أمراء الأجناد بأن يلتزموا الزى العربى الإسلامى وأن يجتنبوا زى الأعاجم أى لأن الإسلام يحب تكوين أهله تكويناً خاصاً يصونهم عن أن يختلطوا بغيرهم فى الهيئات الظاهرة ، فلا يعرفوا فى الناس فإن للظاهر أثراً فى الباطن ، وإن كان التعويل على الباطن ومنه تنبعث الأعمال لكنه يستفيد من الظاهر الصالح نوراً وهذا من عجيب العلاقة بين الظاهر والباطن ، إذ من القلب الانبعاث ، وإليه ترجع الفائدة ، وكذا عمل السوء يزيد فى ظلامه ، فلنفعل الخير ولنترك الشر ؟

عقد اتحاد الجمعيات الإسلامية بالولايات المتحدة وكندا مؤتمره السنوى التاسع عشر وهذا الاتحاد يرعى مشروع (مدرسة بيت المقدس) ومشروع (الصندوق المتحد للأرض المقدسة) ويصدر مجلة باسم (مسلم ستار) .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله:

يقول الإمام الغزالي : إن الجمال في الأكثر يدل على فضائل النفس ، لأن نور النفس إذا تم أشراقه تأدى إلى البدن ، فالمنظر والمخبر كثيراً ما يتلازمان ولذلك عول أصحاب الفراسة في معرفة مكارم النفس على هيئات البدن فقالوا : الوجه والعين مرآة الباطن ، ولذلك يظهر فيه أثر الغضب والسرور والغم ، ولذلك قيل : طلاقة الوجه عنوان مافي النفس ،وقيل: ما في الأرض قبيح إلا وجهه أحسن مافيه .

واستعرض المأمون الجيش يوماً فعرض عليه رجل قبيح فاستنطقه فإذا هو ألكن فأسقط اسمه من الديوان وقال : الروح إذا أشرقت على الباطن ففصاحة ، أو على الظاهر فصباحة ، وهذا ليس له ظاهر ولا باطن .

وقال صلى الله عليه وسلم : اطلبوا الخير عند صباح الوجوه .

وقال عمر بن الخطاب : إذا بعثتم رسولا فاطلبوه حسن الوجه حسن الاسم ،

شعر الصحيفة :

من طرائف الشيخ الدريني (ر) :

الله ربي وحسبي
الله أرجو وأحمد

وشافعي يوم حشري
خير الخلائق أحمد

صلى عليه إلهي
أوفى صلاة وأحمد

ومالك والحنفي
والشافعي وأحمد

وسيدي ابن الرفاعي
قطب الحقيقة أحمد

هذا مقال الدريني
عبد العزيز بن أحمد

ويكاد يكون معنى (أحمد) في كل بيت مخالفاً لمعناه في البيت الآخر ، فهو من الجناس اللطيف فتأمله .

ياليت هذا عندنا؟

قبضت الشرطة في كوريا الجنوبية على ٦٧٧ شاباً وصبياً ، من طوال

الشعر، ودفعت بهم إلى صالونات الحلاقة، حيث قصت شعورهم.

أعلنت الشرطة أنها ستتخذ مثل هذا الإجراء مع زوار كوريا، ولن تسمح لأحد بالدخول من مطار سيول إلا بعد قص شعره إذا كان طويلا.

خنافس سوريا

تقوم وحدات الشرطة السورية بالقبض على الشبان الخنافس فى كل مدن سوريا وحلاقة شعرهم فوراً فى أقسام الشرطة ثم إطلاق سراحهم بعد ذلك.

حرفة التسول

تقول الإحصاءات أن بالقاهرة وحدها خمسة عشر ألف متسول أكثرهم حول المساجد الكبرى وأماكن السياحة.

وقد عثر رجال الامن أثناء تفتيش أحد المتسولين على مبلغ ثلاثمائة جنيه تحت ملابسه.

وعثر مع متسولة على مبلغ ألف جنيه وزعتها على أماكن متعددة من جسمها بين طيات ملابسها.

وأثناء التحقيق مع إحدى المتسولات تبين أنها تمتلك ثلاث عمارات بالقاهرة و ٢٥٠٠ جنيه باسمها فى البنك.

[المهور]

روى أصحاب السنن: «خطبنا عمر (ر) فقال فيما قال ما أصدق رسول الله (ص) امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنى عشر أوقية.

وروى الترمذى أن امرأة من بنى فزارة تزوجت وكان صداقها (نعلين) فسألها الرسول (ص) أترضى بهذا قالت: نعم. فأجاز الرسول هذا الزواج بهذا المهر.

وصح أن رسول الله (ص) زوج رجلا من امرأة وجعل مهرها أن يحفظها ماعنده من القرآن، وكان شيئاً قليلا.

وروى الخمسة، قال عبد الرحمن ابن عوف أنى تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، قال: فبارك الله لك، أولم بشاة (يعنى اعمل وليمة بشاة) إعلاناً للنكاح.

نحن أولى بذلك:

ألقى البوليس فى كوريا الجنوبية القبض على ١٤ فتاة يرتدين الميني جيب والميكرو جيب فى شوارع المدينة وقد وجهت إلى الفتيات تهمة الفعل الفاضح علناً، وسيقدمن للمحاكمة.

فيا ليت أننا نأخذ بهذا الحزم النافع.

كرامة جديدة للسيدة زينب

هذا ما نشرته جريدة الأهرام حرفياً بعدد يوم الجمعة (٢٢ من شعبان سنة ١٣٩٠ الموافق ٢٣ من أكتوبر سنة ١٩٧٠) بصفحتها الأخيرة ننشره (ليزداد الذين آمنوا إيماناً) وليراجع إخواننا العلماء النظريون أنفسهم فيما يرموننا به من خرافة وأوهام نفوس حينما نتحدث عن العالم الثانى :
وقد أعادت الأهرام القصة موسعة مصورة فى العدد الصادر بتاريخ الأحد ١٩٧٠/١٠/٢٥ ، قالت الأهرام :

السيدة زينب ، حفيدة الرسول ﷺ ، وكريمة ابنته فاطمة الزهراء ، وابنة على بن أبى طالب ، وقد اكتسى ضريحها كسوة (خضراء) جديدة منسوجة من الحرير الصومالى ، أهدتها إليها الصومالية خضرة (٤٠ سنة) أرملة رجل أعمال صومالى فى جيبوتى (الصومال الفرنسى السابق) .

كانت ابنتها أميلة فرج (١٢ سنة) قد تأثرت بوفاة والدها ، فوقعت على الأرض ففقدت البصر والنطق، وانتقلت إلى مستشفيات (مصر ولندن) حيث أجمع الأطباء على استحالة علاجها . وفى شدة اليأس رأت فى منامها السيدة زينب ، تقدم إليها ابنتها وقد عاد إليها بصرها وتكلمت ، فاستيقظت من نومها وتوجهت إلى ابنتها ، فإذا بها يعود إليها البصر والنطق بدون علاج ، فنذرت أن تقدم هذه الكسوة هدية للسيدة زينب ، وحملتها معها إلى القاهرة ، حيث تم تركيبها فى حفل بمسجد السيدة زينب ، حضره د عبد العزيز كامل وزير الأوقاف وشئون الأزهر وعبد الرحمن أبو العينين الوزير برياسة الجمهورية ، وعبد الفتاح حسن وكيل وزارة الأوقاف ، وعبد الرحمن جاد ، مدير الحقائب الدبلوماسية بوزارة الخارجية ، وعلى شلبى رئيس مجلس إدارة المسجد . وقد تم تركيب الكسوة الجديدة فى حفل توافدت إليه الجماهير كأنه أعظم الموالد .

والسيدة الصومالية أم لخمسة أولاد ، وقد ترجمت حبها للقاهرة وللسيدة زينب بإلحاق ابنتيها (عديلة ١٤ سنة) ووداد (١٥ سنة) بكلية النصر فى المعادى ، كما ألحقت ابنها عدلى (١٧ سنة) بإحدى المدارس الثانوية حباً فى مصر والسيدة زينب

من آثار الذنوب

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فرارة

---

(١) قــل لذى الذنب مقالا ... فى رثــاءٍ أو تأسّى :
ستــرى الذنب بــلاءً ... (يوم تأتى كلُّ نفسٍ)

(٢) على وجههم مَسحةٌ تُعلــن ... تفوق الملوك إذا استيقظوا
رجال أطاعوا ، فــلم يغفلوا ... وعن وطن الحق لم يظعنوا
تو َــــوا من الذنب حين فشا ... وحــين نبا غــيرهم أيقنوا
وقد وقفوا عند قول الإله : ... (ولو أن أهل القرى آمنوا)

(٣) عجبتُ لهـا فتنةً لا تُبين ... أبتْ أن تُفارق قوماً حمين
أصروا فما أمْهِـلوا بالهلاك ... كما كان من قبل فى السابقين
وكم فى القرى من عتيد أبيد ... بها (ومضى مثل الأولين)

(٤) لا تَبـْغ فى الأخرى تأسّفْ ... والظالم فى نـار يَتـأسّف
قـــد قال له الله تعــالى : ... (وكذلك نجزى من أسرف)

فى ليـــــلة الإسراء

قصيدة من أكثر من أربعين بيتاً ، للشاعر السويفى السيد كامل بدوى محمد جاء فيها :

بالطائف البلد الكريم عصـابة ... عقدت خناصرها على الإضرار
أغروا به صــبيانهم وعبيدهم ... لم يغنــه صهر من الأصهار
أشهدت عام الحـزن أرطى رزاه ... عمٌ يموت ، وربة للـــدار ؟
فأراد ربك أن يخفف حزنه ... ويزيل ما يلق من الأكـــدار
فــأناله الإسراء من آيــاته ... وتبــارك الرحمن ذو الأسرار

لمـــــاذا نصـــوم

للشاب المهدى السيد محمد عبد الحافظ الخولى
المدرس بمدرسة الزراعة الثانوية بكوم امبو

الحمد لله ، الذى جعلنا من أمة خير الأنام، وارتضى لنا دين الإسلام ففرض علينا الصيام ،وسن لنا القيام، ودعانا إلى الصلاة بالليل والناس نيام، وأشهد ألا إله إلا الله جعل الصيام موسماً للمتقين ، وضياء للمؤمنين ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه ، سيد النبيين ، وإمام الغر المحجلين ، اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين كانوا يتشوقون لصيام رمضان، ويستعدون بالصبر والإيمان ، فرضى الله عنهم أجمعين ...

أما بعد :

فالصوم ركن من أركان الإسلام، وهو عبادة قديمة بقدم الزمان أقرتها وفرضتها الشرائع السماوية ، فيقول الحق تبارك وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ، كما كتب على الذين من قبلكم) ، « وهم اليهود والنصارى » ليس هؤلاء فحسب بل عرفه الجاهليون وتعبدوا به حتى جاء الإسلام ، ففرض الصوم على المسلمين، وجعله فى شهر رمضان من كل عام : « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هـــدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه»

أيها المسلمون :

فريضة الصوم أهتمت بها الشرائع السماوية لما له من حكم وأسرار ، فأولها : تطهير المعـــدة ، وثانيها : تهذيب النفس . فأما تطهير المعدة : يقول فيها حجة الإسلام الإمام الغزالى (ر) : (إنّ أعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن) فهو عليه الرضوان يُحمل البطن كل الشهوات لأنها سبب الأمراض والآفات للإنسان نتيجة

لإجهاد المعدة ، الأمر الذى يؤدى إلى اضطراب عملية الهضم ، وعجز العضلات الهاضمة عن الاستمرار فى نشاطها ، وبذا لا يستطيع الدم — الذى يحمل الأغذية المهضومة من الأمعاء بعد امتصاصها — أن يوزعها إلى جميع أجزاء الجسم .

لذلك كان الصوم تطهيراً للمعدة مما تشتهيه ، ومما يدفع بها إلى انحلال صاحبها صحياً وخلقياً . وفى هذا يقول الطبيب الأعظم صلوات الله وسلامه عليه : (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان ولا محالة آكل فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه) .

وفى هذا الحديث النبوى المبارك دستور طبى حكيم ، ولا يصدر إلا عن عليم بدقائق الطب وأسراره ، ولذا فرض الصوم ، علاجاً لمختلف الأمراض والأسقام التى يكون سببها المعدة ، ولذا يقول ﷺ : (جوعوا تصحوا) .

ويؤكد ذلك قول الحق تبارك وتعالى الذى جمع فيه أساس الطب وصحة الأبدان فى آية وجيزة : (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) فالإسراف يؤدى إلى التخمة ، ويضر بالصحة ، ويدعو إلى الخمول والكسل .

ولذا يقول لقمان الحكيم لابنه : (يا بنى إذا امتلأت المعدة ، نامت الفكرة ، وخرست الحكمة ، وقعدت الأعضاء عن العبادة) .

فبذلك فرض الصوم ، فائدة للصائم علاجاً من الأمراض وإحياء للقلوب ، ويقول طب القلوب ودوائها ﷺ : (لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب ، فإن القلب كالزرع يموت إذا كثر عليه الماء) .

من ذلك يتبين لنا — أيها الإخوة — أن الصوم رياضة صحية تورث العافية ، وتحيى القلب وتقوى البدن ، وتبعث فيه الحياة ...

وأما تهذيب النفس : فليس الغرض من الصوم الإمساك عن الطعام والشراب ، وإنما هو كف النفس عن الشهوات ، فبذلك ترق النفس الإنسانية إلى ذروة الثقافة ،

لأنه سيكون طعامه وشرابه تقوى الله ومراقبته ودوام عبادته ويكون قصده من الامتناع هو امتثال أمر الله ورعاية أحكام الشريعة الإسلامية، وبغية نيل رضا ربه .. من كان هذا مأربه فلا شك أن من السهل عليه أن يضبط نفسه عما هو حرام فى غير وقت الصوم، كما هو حرام فى وقت الصوم

يا أحباب رسول الله :

من هذا نرى أن الصوم يعلم الناس كيف يترفعون عن مظاهر الحيوانية التى كل همها الأكل والشرب ومباشرة الشهوات، والانغماس فى المنكرات وينمى فيهم فضيلة الأمانة، لأن الصائم رقيب على نفسه فى صومه، أى أمين فيه، فلا رياء ولا نفاق فى الصوم وجزاء الصوم لا يقدر بوزن، إنما أسنده الحق تبارك وتعالى إلى نفسه، ولذا يقول على لسان حبيبه ونبيه ﷺ : (كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام، فإنه لى وأنا أجزى به) . فإذا تأملنا قول الحديث (فإنه لى وأنا أجزى به) حق لنا أن نفرح لأنها جائزة غير مقدرة لأن الرب أسندها إلى نفسه جلت قدرته .

ثم إن الصوم إشعار للنفوس بطريقة عملية ظاهرة، بأن الحياة إنما تستقيم بين الناس ويسود بينهم التعاطف والتراحم، حينما يتساوى الجميع فى الشعور الواحد، فيجعل الإنسان فى قدرة روحية تهزم طغيان المادية وتنتصر عليه .

كذلك فرض الصوم ليكون حائلا بين المرء، والميول المرذولة وغيرها من الموبقات، ولكى يكبح جماح النفس الأمارة بالسوء، وليربى فينا خلال الصبر فى الكفاح والثبات على المكاره .. فهذه المعانى كلها نلمسها فى قول المصطفى ﷺ : (الصيام جُنّة - أى وقاية - فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم، إنى صائم) .

لأن هذا القول الشريف يقضى على ما تحمل النفوس من الأحقاد كما يمنعها من الميل مع الهوى، وفى ذلك رياضة نفسية خلقية .

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم

الأخ الشيخ النقشبندى

على أثر ما نشره (المسلم) من محاولة بعض الجهـــات المختصة إشراك الأخ الأستاذ الشيخ سيد النقشبندى ، مع المطربة شادية فى حلقات من المديح النبوى ، تذاع فى رمضان ، كان الأخ النقشـبندى قد استطلع رأى السـيد الرائد كتائب العشيرة المحمدية فى طنطا ــ فكتب إليه السيد الرائد بالحـكم الدينى الإسلامى ، وعليه اعتذر الأستاذ النقشبندى من هذه الصفقة ، رغم إغرائهـا المـالى الـكبير ، ثم تحدث تليفونياً إلى فضيلة السيد الرائد مبلـغاً هذا الاعتذار ، راجياً إذاعته على إخوانه وأحبابه فى الله . فالله خير وأبقى وما عند الله خير للأبرار .

رعى الله الأخ النقشـبندى بعين رعايته ، ووفقه دائماً إلى محابه ومراضيه ، وجعل منه مثلا محمدياً يقتدى به .

هذا ، وسيقوم المطرب محمد عبدالمطلب بالاشتراك مع المطربة شادية فى تقديم حلقات (سيرة النبى ﷺ) التى تركها الشيخ النقشبندى .

الإسلام والوقوف حداداً

شاعت بين المسلمين ظاهرة الوقوف الصامت مدة دقيقة أو أكثر حداداً على بعض الراحلين إلى العالم الثانى ، وهذا تقليد أجنبى لا يعرفه الإسلام ، ولا يعود على الحى ، ولا على الميت بأية فائدة .

ولو أنهم إذ وقفوا حداداً قرءوا بدل الصمت سـورة الفاتحة ، أو قرءوها وهم جلوس فى فترة صمت ، لـكان فى هذا خير لا شك فيه للحى وللميت ولوسعته مبادئ الإسلام .

فنحن ننبه إلى هذا بإلحاح ، ونرجو أن يكون محل اعتبار ، ممن يقدرون دينهم ويحترمونه . وهم كثير كثير بحمد الله .

صحيفة صحيـــة

الكبد والكلاوى والاكتئاب :

فى اجتماع علمى أخير ، ثبت أن استعمال الأقراص المهدئة مخلوطة بالحامض الأمينى « تربتوفهن » يغنى عن استعمال الكهرباء فى العلاج ، وهذا الحامض متوفر بكميات كبيرة فى (الكبد والكلاوى) .

وظهر أيضاً أن استعمال أقراص منع الحمل لمدة سنتين متواصلتين بدون راحة لمدة شهر واحد على الأقل يؤدى إلى ظهور أعراض الاكتئاب عند ٢٥ ٪ من السيدات ، وأن تغيير نوع الأقراص المستعملة يزيل آثار المرض .

سجاير تشفى من الربو والسعال :

تطرح فى الأسواق اليوغوسلافية قريباً سجاير جديدة ، يؤكد منتجوها أنها تشفى من الربو والسعال ، وتعطى تأثيراً منعشاً ومنشطاً لتدخينها ، ويقوم الآن نحو ألف مدخن بتجربة السيجارة الجديدة قبل عرضها فى الأسواق ، وهى ليست من الدخان العادى .

دواء للسرطان :

تمكنت شركة أدوية يابانية من إنتاج دواء جديد يقضى على الخلايا السرطانية ويؤثر - بصفة مؤقتة - على الخلايا السليمة للإنسان ، بأن يوقف نموها حتى يتم علاج المريض بالسرطان ، ويتوقف عن تناول الدواء ، وسيظهر الدواء قريباً فى الأسواق !!

مادة طاردة للذباب :

تقوم مؤسسة الأدوية الآن بالاشتراك مع شركة مصر للبترول بإجراء التجارب النهائية لإنتاج مادة طاردة للذباب بأسعار فى متناول الجمهور .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

فى وفاة الزعيم الراحل :

أبرقت العشيرة المحمدية بالتعزية فى وفاة الرئيس الراحل ، وعقدت مجالس تلاوة القرآن والذكر فى جميع مساجدها ، ابتهالا وترحماً على فقيد العروبة والإسلام والشرق والإنسانية المغفور له الرئيس (جمال عبد الناصر) كما أقامت صلاة الغائب وعقدت مؤتمرات التأبين بعد صــلاة الجمعة ، وناب وفد المجلس الإدارى فى تشييع الجنازة ، والقيام ببقية المراسيم المتبعة ، وجعلت خطب الجمعة بمساجد العشيرة كلها فى الاعتبار والذكرى بهذا الحادث ، وحاضر السيد الرائد والسيد الدكتور على عبد العظيم والسيد اسماعيل الدفتار وفضيلة الشيخ شحاته فرج والاستاذ السيد حسن سعد والأستاذ قاسم مظهر والشيخ أحمد عبد الخالق والشيخ عمر بركات ، والشيخ يوسف بدا ، والشيخ عبدالرحمن الشرقاوى ، والشيخ لطفى القماش ، وكثير غيرهم من السادة خطباء وشعراء العشيرة ، مشاركين فى أكثر احتفالات الجماهير بهذه المناسبة الحزينة فى كل المواقع وسوف تشارك العشيرة فى أحفال الأربعين على طريقتها وأسلوبها الخاص ، رحم الله الفقيد العظيم وأسكنه فسيح الجنان .

الرئيس السادات :

وبمجرد ظهور نتيجة الاستفتاء أبرقت العشيرة بالتهنئة والبيعة إلى الرئيس الجديد السيد أنور السادات ، وقام وفد العشيرة بتسجيل التهنئة والبيعة فى دفاتر التشريفات بالرياسة ، ثم عقد مؤتمر بمسجد المشايخ بقايتباى بهذه المناسبة ختم بالابتهال إلى الله فى تأييد الرئيس السادات ، وتسديده وتوفيقه ، حتى يحقق أمل العروبة والإسلام ، كما يحب الله ويرضى .

في ذكرى مولد الحسين وليلة النصف :

وقد حول المحمديون احتفالهم بذكرى مولد مولانا الإمام الحسين وذكرى ليلة النصف من شعبان إلى مناسبات للتضرع والدعاء واستيعاب العبرة والانتفاع بالذكرى ، وكانت أحفالا فياضة بالجلال ، مشحونة بالمهابة .

مؤتمر الشعراء المحمديين :

وعقد الشعراء المحمديون مؤتمرهم الشعرى لرثاء السيد الرئيس الراحل ، وتهنئة السيد الرئيس الجديد ، بعد صلاة الجمعة من يوم (١٥ شعبان سنة ١٣٩٠) بمسجد المشايخ بقايتباى ، حيث توافد المواطنون المحمديون إلى المسجد من كل مكان ، وهناك تحدث السادة الأخوة الشعراء : الدكتور على عبد العظيم ، والأستاذ السيد حسن سعد ، والسيد الأستاذ عباس الديب ، والأستاذ أحمد المراغى ، والسيد لطفى القماش ، والسيد أحمد عبد الخالق ، والسيد سيد بركات ، وبعض شباب الشعراء والزجالين ، وختم المؤتمر بإرسال برقية البيعة إلى السيد الرئيس الجديد .

المراثى الشعرية :

هذا ، وقد تلقينا من الأخوة الشعراء الذين لم يسعفهم الوقت بحضور هذا المؤتمر قصائدهم ، وفى مقدمتها قصيدة الأستاذ قاسم مظهر ، والأستاذ الربيع الغزالى ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد سعد بدران القاوقجى ، والأستاذ كامل بدوى السوبكى ، والأستاذ تامر حسن المطيعى ، والسيد محمود آدم محمد العدوى ، وغيرهم من شعراء العشيرة بالقاهرة والأقاليم ، رحم الله الفقيد العظيم ، وأكرم مثواه ، وأيد الرئيس الجديد وأعانه على ما اختار له

المجلس الإدارى للعشيرة :

وقد انعقد المجلس الإدارى للعشيرة انعقاده الدورى المعتاد ، واتخذ القرارات

المناسبة ، وناب فى رياسة الجلسة الأخ الدكتور على عبد العظيم ، وكيل العشيرة ، بمناسبة مرض السيد الرائد ، وكان من قرارات المجلس تخصيص أكبر قدر من صحائف هذا العدد لمتابعة ما يتعلق بوفاة الزعيم الراحل ، والرئيس الجديد .

ثم انتقل وفد من أعضاء المجلس برياسة فضيلة الأستاذ الشيخ محمود النواوى ، لزيارة السيد الرائد فى داره نيابة عن بقية السادة الأعضاء . أحسن الله إليهم ورضى عنهم .

فى دار السيد الرائد :

وقد بوركت دار السيد الرائد — فى مناسبة مرضه — بزيارة عدد من الوفود فى مقدمتهم : وفد الشبان المسلمين برياسة السيد اللواء عبد الرحمن حسنى وعضوية السيد الأستاذ عبد الله شمس الدين ، والسيد الأستاذ مرزوق هلال ، وبعض كبار رجال الجمعية .

كما بوركت بزيارة وفد الطرق الصوفية برياسة صاحب السماحة السيد محمد محمود علوان السطوحى شيخ المشايخ ، وبوركت بزيارة الوفد السودانى ، برياسة سماحة السيد إدريس الإدريسى ، وبزيارة الوفد الأوغندى برياسة السيد الشيخ عبد القادر الجفرى ، زعيم المسلمين بوسط أفريقيا ، وبزيارة وفد المستشرقين فى صحبة السيد الدكتور عثمان يحى عضو مركز البحوث القومى بفرنسا ، مستأذنين فى العودة إلى أوربا مع تمنيات الصحة والعافية ، ووفد الفيوم وميت غمر والمنيا وغيرها .

هذا ، بالإضافة إلى وفود شباب العشيرة ، ووفود فروع الأقاليم ، وزيارة كبار الأحباب من كل الجهات ، وكذلك مندوبات قسم السيدات بالعشيرة ، أثابهم الله جميعاً .

ولا بد من تسجيل الشكر مكرراً . الأخ الدكتور حسين كامل خليل الذى أشرف على العلاج ، وتابع زيارة السيد الرائد ، حتى من الله عليه بالشفاء ، مع شكر كل من شاركه من السادة أطباء العشيرة .

الطريقة المحمدية بأوغندة :

اعتمدت الطريقة المحمدية سيادة الأخ الداعية المجاهد الشيخ (زيد كيونغ) ابن السيد سويد ، من زعماء كبالا بأوغندا ، نائباً عاماً للطريقة المحمدية الشاذلية بوسط أفريقيا ، وقد حضر سيادته إلى القاهرة وتسلم إجازته الشرعية من فضيلة السيد الرائد فى أحد احتفالات أيام الجمعة ، وبحضور السيد عبد القادر الجفرى ، زعيم المسلمين بأوغندا وما حولها ، وتقبل سيادته أبرك التهانى من خواص الإخوة المحمديين بالقاهرة ، كتب الله له التوفيق فى رسالته .

فى فرع العشيرة بالمنصورة :

اختار فرع العشيرة بالمنصورة ، فضيلة الأخ الشيخ محمد الأباصيرى عبد العال ، مفتش الوعظ والإرشاد بالدقهلية ، رائداً دينياً للفرع ، فللعشيرة بالمنصورة التهنئة ، ولفضيلة الشيخ الأباصيرى خالص الشكر والأجر إن شاء الله جعل الله عهده فتحاً إسلامياً ربانياً مباركاً .

توجيه عناية :

نوجه عناية الإخوة المحمديين جميعاً إلى ما يكتبه فضيلة السيد الأستاذ رائد العشيرة المحمدية ، شهرياً فى مجلة (الشبان المسلمين) ودورياً فى جريدة (الجمهورية) فإنها تحمل من الفوائد ما لا يستغنى عنه الداعون بحق إلى الله .

المسلم فى سوهاج

تطلب مجلة (المسلم) من السيد أحمد رضوان الكتبى ، بجوار مسجد العارف ، كما تطلب منه أيضاً المصاحف على اختلاف أحجامها ، وكل ما يهم المسلم من كتب وأدوات مدرسية وخلافه ؟

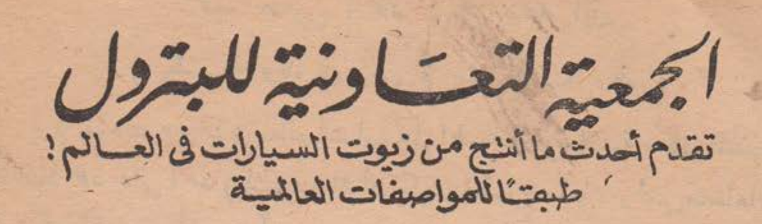
محمد حلمى أحمد : فى ذمة الله

(كلمـــة وفاء فى زمن لم يبق فيـــه وفاء)

يوم تفتحت عيوننا فى مطلع الشباب على الجمعيات الإسلامية ، كان المغفور له الأستاذ محمد حلمى أحمد (بك) يوشك أن يكون قطب رحاها ، وشمس ضحاها جميعاً فلم تكن ثمة جماعة كبرت أو صغرت ، ما دامت تنتسب إلى الله ، إلا والمرحوم محمد حلمى أحمد واحد من مؤسسيها ، أو عضو فى مجلسها الإدارى ، وكان هو دائماً المشرف على النشاط الثقافى فى هذه الجماعات ، والمنظم لإدارياتها ، فكان صلة الوصل بينها جميعاً أولا ، ثم بين المحاضرين والمحدثين والأعضاء ثانياً ، فكان القاسم المشترك الأعظم الذى كان يجعـــل منها وحدة مترابطة مهما اختلفت الأماكن والأسماء والمناهج ، فكنت كما تراه مثلا فى (مكارم الأخلاق) مع الشيخ محمود محمود تراه فى (أنصار الحج) مع الدكتور وصفى ، وتراه فى (مجد الإسلام) مع هدهد وسرور ، وتراه فى (الشبان المسلمين) مع صالح حرب وتراه فى (الهداية الإسلامية) مع الخضر حسين وتراه فى (شباب محمد) مع حسين يوسف وتراه فى (جماعة الأنصار) مع البقرى ، وتراه فى (نشر الفضائل) مع السكولى ، وتراه فى (الإصلاح والإخاء) مع توفيق عبد القادر ، وتراه فى (الرواد المسلمين) ثم فى (العشيرة المحمدية) مع محمد زكى إبراهيم .. الخ ، وتراه هنا وهناك كالفراشة لا يهدأ ، يخرج من داره بحلوان مع مطلع الشمس فلا يعود إلا بعد منتصف الليل ولا يزال يكافح بلسانه وبقلمه كل ما اعتقد أنه مستوجب للكفاح ، مهما تعرض للمشقات والمتاعب وخالف معتاد الناس .

وكان له فضل كبير فى تشكيل أوائل الجماعات النسائية الإسلامية بالقاهرة ، وكان يعطى قسم السيدات بالعشيرة كل طاقته وجهوده ، وكان من أعطف من عرفناه من المجاهدين المسلمين على المرأة والفتاة ، وما من اسم من أسماء أبنائه أو بناته إلا وهو مضاف إلى (الله) وكانت مودته لأهل البيت أحياء وأمواتاً مما لا يعرف ولا ينتظر من غيره ، حتى أقعدته الشيخوخة فى داره ، ولقى ربه بين أكداس الكتب التى كان لا يبخل فى سبيل جمعها بمال ، رحمه الله أوسع الرحمة ، ورفعه عنده أعلى الدرجات ؟

« أبو عصام »





- يفوق احتياجات الاختبارات الحديثة ..م ش.
- تعمل الإضافات الموجودة به بصفة مستمرة لتجعل المحرك نظيفاً دائماً وتقيه من التآكل.
- يساعد على سهولة بدء تشغيل السيارة فى درجات الحرارة المختلفة حيث تتغير لزوجته بين ٢٠ و ٤٠ لمواجهة كافة المتطلبات شتاءً وصيفاً.
- يقلل من استهلاك الزيت ويبقى صالحاً للاستعمال فترة أطول من الزيوت العادية.
- زيت واحد صيفاً وشتاءً ولجميع أنواع السيارات ..

اعتمد دائما على التعاون للبترول

الى شعوب الأمة العربية خاصة والشعوب الإسلامية عامة نرفع أسمى آيات التهانى والإخاء :

(بمناسبة شهر رمضان المبارك)

سائلين الحق عز وجل أن يعيد هذه الذكرى العطرة على أمتنا ، وقد حققت النصر ، واستردت المقدسات ، وواصلت المسيرة على طريق زعيمها الراحل :

« جمال عبد الناصر »

العاملون بشركة النصر للدخان والسجاير





رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٠ م

مطبعة الحضارة العربية - الفجالة
ت ٩٣٤١١٧

حيّ على الفلاح لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شوال سنة ١٣٩٠ هـ

السنة الحادية والعشرون العدد الثالث

قصة العدد :

الإمام العادل

طلب عمر بن عبد العزيز من الحسن البصرى ، أن يصف له الإمام العادل فقال : (اعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل ، وقصد كل جائر ، وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصفة كل مظلوم ومفزع كل ملهوف .

الإمام العادل يا أمير المؤمنين : كالأب الحانى على وُلْدِه ، يسعى لهم صغيراً ويعلمهم كباراً ، يكتسب لهم فى حياته ، ويدخر لهم بعد مماته .

الإمام العادل يا أمير المؤمنين : كالقلب بين الجوارح ، تصلح الجوارح بصلاحه ، وتفسد بفساده ، والإمام العادل يا أمير المؤمنين : هو القائم بين الله وبين عباده ، يسمع كلام الله ويسمعهم ، وينظر إليه ويريهم ، وينقاد إلى الله ويقودهم) ؟

بسم الله ومجده والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
الله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٩٠ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد الثالث) ٣٠ من نوفمبر ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الرباني

[أدركوا يا أولياء الأمور]

يقول السيد أحمد كامل محافظ الإسكندرية كما نشرته الأخبار بتاريخ ١٩٧٠/٩/٦ ما يأتي «من غير المعقول أن نتصور سماع أن جائزة طفل عمره ١٤ سنة ، أو طفلة ، عبارة عن زجاجة ويسكى . أرى أن يتحمل مجلس المحافظة معى هذه المسئولية ، لنبحث معاً عن الحل ، ان أسمح بهذا الفساد ، لقد تصبب العرق من وجهى خجلا فى المرة الوحيدة التى تناولت فيها العشاء بالمنتزه ، لقد سمعت ما يجرى فى العجمى والمعمورة ، كما شاهدت وقائع لا يمكن الموافقة عليها : تقام مسابقة لاختيار ملك الهيبيز فى مصر .. لقد شاهدت فتياتنا تلبسن ما يكشف عورتها وغارقات فى الرقص ، لم أصب فى حياتى بمثل الخجل والكسوف الذى أصابنى حين شاهدت ما شاهدت ، وكتبت مقالا فى مجلة المعركة شتمت فيه هؤلاء ، وقد وضعت نفسى مكان جندى فى الميدان ، ما ذا يمكن أن يكون شعوره وهو يرى هذه المناظر المؤذية ، معركتنا اليوم رهيبة وأشد من معارك ١٩٤٨ م ، وأن ما شاهدته فى المنتزه أكبر مما سمعته ، فإن علينا مواجهة هذا الأمر بحسم ، ولو أدى إلى إغلاق المعمورة والمنتزه » ... ويقول السيد اللواء شريف العبد وكيل الداخلية : « أنا رأيت مناظر سيئة فى حلقات الرقص التى تجمع الشباب ولا نستطيع منعها لأنها حاصلة على تراخيص ويمكن اتخاذ قرار بعدم تجديدها ولا بد من تشريع يخول لنا أن نحلق شعر أى ولد يطيل شعره .» وبصراحة لا يمكن فى العلاج الاعتماد على أولياء الأمور ، ولا بد من تدخل مباشر؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ يوجد أمام المسجد الجديد للشيخ العدوى بالميدان الحسينى ، حوالى ستماية متر فراغ ، ونحن نقترح على المسئولين أن يبنى فى هذا الفراغ (المقر الدائم لمشيخة الطرق الصوفية) بحيث يشمل الدور الأرضى حجرات الإدارة ، وزاوية الصلاة ، ويشمل الدور الأوسط قاعة المحاضرات ، وقاعة الاحتفالات وحجرات المجلس الصوفى ، ويشمل الدور الأعلى مضيفة للزوار من الداخل والخارج ، وقاعة المكتبة الصوفية . أو نحو ذلك فى الجملة .

وبهذا يحفظ للمشيخة جلالها وكرامتها ، ويتاح لها وسيلة التنمية والتقدم .

★ فى زيارة العالم الصوفى الدكتور (حسين خديوجم) للعشيرة أبلغنا أنه يوجد فى إيران أربعة طرق صوفية مشهورة ، هى : (١) طريقة خاكسارى ، وإمامها الحاج مطهر على شاه . (٢) طريقة النعمة اللاهية ، وإمامها السيد دكرتا بندة . (٣) طريقة ذى الرياستين ، وإمامها السيد دكر نوربخش . (٤) وطريقة الأصفياء ، وإمامها السيد صفى على شاه . وهى الطرق المنتسبة إلى السادة الشيعية ، بخلاف الطرق الأخرى المعروفة المنتسبة للسادة أهل السنة .

★ ستبدأ الطريقة الرفاعية فى بناء مقر جديد للمشيخة بحى الحسينية ، يتبعه مسجد ومدرسة ومكتبة .

★ اختتم المؤتمر الإسلامى الأول لمسلمى دول أمريكا اللاتينية فى سان باولو برياسة السيد على قره ، وكان من قراراته تشكيل اتحاد عام يشمل المسلمين فى البرازيل وكولومبيا والأرجنتين وغيرها من الولايات التى تضم عدداً من الجاليات الإسلامية .

★ قرر السيد محافظ الغربية إنشاء متحف بجوار مسجد السيد البدوى يحتوى على التراث الدينى لجميع أولياء طنطا ، وكل ما كتب عنهم ، وما يتعلق بهم .

حول كلمة الأستاذ الغزالى عن مراتب أهل الغيب

لقد أدرت الكلام هنا على أسلوب معين راعيت فيه حقوق الأخوة وكرامة العلم ، وفضل شخصية الشيخ الغزالى ، وأسأل الله أن يغفر لى وله وأن يعلمنا جميعاً مالم نكن نعلم وأن يلحقنا بأهل القلوب والمكاشفات والأدب هذا ، وقد أبت مجلة (لواء الإسلام) أن تنشر هذا الرد كما نشرت النقد ، وهذا مخالف لأبسط آداب الإسلام ، وقواعد الصحافة ، والحقوق الإنسانية القانونية !! ونحن نسجل هذا مع الأسى والأسف :

إن أخى فى الله الأستاذ الشيخ محمد الغزالى ، رجل حبيب إلى نفسى ، وإن خالفنى وخالفته فى بعض الرأى ، وإن هاجمنى اليوم كما هاجمنى من قبل ، فإنى أرجح أنه لا يصدر عن شهوة ، وإنما هو يصدر عن عقيدة ، وعن مذهب اختاره لنفسه فى خدمة الله ، على ما فضل وعلم !!

والشيخ الغزالى فى ذاته (ثروة إسلامية ثمينة) ، ينبغى أن نحافظ عليها على علاتها ، حتى مع التعصب والعصبية والثورة فيما يقول أو يكتب ، فلا زلت أرجح أنها لله ، وإن أخطأت ، حتى أصابت بغير حق .

ولقد كنت مريضاً ممنوعاً من القراءة ، حين صدرت مجلة (لواء الإسلام) تحمل هجومها الحار منه ، على كلام كتبته ومهدت له ، وعقبت عليه بما عسى أن يخفف ، إن لم يمنع الانفعال به أو عليه ، وفى طريق إبلالى من المرض حدثنى أخى فى الله السيد عبد القادر الجفرى ، الداعية المعروف والمبلغ المسلم (بأوغندا) فى شأن هذا المقال ، فقرأته ، ورأيت أن الأخ الغزالى ربما كان قد أسرف على نفسه وعلى أخيه ، حين تناسى المقدمات والتعقيبات ، واختار ما اختاره من كلمتى ، ليصب عليه جام الغضب ، فى ثورة بلا حدود .

ولقـد أشفقت ألا تكون هـذه الثورة على ما تنشره مجلاتنا وصحفنا اليومية والأسبوعية والشهرية : من موبقات وانحلاليات ، ولادينيات ، ووجوديات ، وهيبيزيات ، وميكروجيبات ، وخنفسيات ، ومسموعات ومنظورات ، ومذاهب فلسفية نابية، غزت كثيراً جداً من شبابنا فى المعاهد والجامعات ، وباعدت بينهم وبين الخلق الإسلامى ، والسلوك الإسلامى ، والتطبيق الإسلامى ، إلا من عصم الله ، وتفصيل هذا الإجمال مما تتقطع له الأكباد .

ومن قبل كان للأخ الغزالى هجوم مكرر على التصوف والصوفية ، حتى أصدر كتابه (الجانب العاطفى فى الإسلام) فوجدنا فيه خطوة مبرورة إلى إنصاف التصوف بعض الشىء ، ووقفنا أنفسنا ، على نصرة الشيخ الغزالى ، ظالماً كان أو مظلوما — علم أم لم يعلم — ابتغاء رضوان الله ، ووفاء بحق الأخوة ، وصدوراً عن حسن الظن به .

لكن الشيخ الغزالى هنا ما أنصفنا ولا أنصف نفسه ، ولا أنصف التصوف الذى كرر فى كلمته تلك أنه يحبه أو يرحب به ، فالغزالى يعرف قبلنا أن أحاديث وآثاراً علمية وردت فى ذكر الابدال والأوتاد والأخيار والمفردون ، مما لا يمتنع الأخذ به فى مثل هذا الجانب ، وقد أفرد الشيخ السيوطى لبعضها بحثاً معروفاً ، تابعه فيه آخرون من خيرة الرجال ، ولا على الصوفية من حرج إذا استحدثوا لأنفسهم مصطلحات تستغرق مفاهيمهم ، وتستوعب مواجيدهم ومنازلاتهم ، كما استحدث علماء اللغة والفقه والحديث والتوحيد والتجويد وعلماء النفس والاجتماع وغيرهم مصطلحات لم تذكر من قبل فى كتاب ولا سنة ، ولكنها مما لا تضيق به أصول الكتاب والسنة ، فالأمر من هذا الجانب لا شىء فيه على الإطلاق .

أما مراتب الغيب : فإن القرآن يقرر أن : (لكل درجات مما عملوا) وأن الناس (درجات عند الله) وقد فضل الله بعض الرسل وبعض الأنبياء على بعض (وما منا إلا له مقام معلوم) وطبيعة الخلق التفاوت ، وقد فضل الله بعض الناس على بعض ، وفضل بعض الأماكن ، وبعض الأيام والليالى حتى بعض الأحجار !!

فإذا فرضنا قيام أهل عصر مّا ، فى صعيد واحد ، ثم اخترنا أفضلهم ، ثم عدنا فاخترنا أفضل هؤلاء ، وظللنا نختار من كل جمع أفضلهم على الطريقة الهرمية التصاعدية ، لانتهينا إلى فرد (واحد) تتجمع فيه فضائل لم تتهيأ لغيره ، فإذا سمينا هذا الذى فضل جميع أهل عصره (الغوث) تيمناً وأخذاً من حديث (الضعفاء) الذين يغاث بهم الناس ، ويستنزل بهم المطر والرزق والنصر ، ثم قلنا إنه الوارث للمقام النبوى الأشرف فى عصره لاختصاصه بطوائف الكمالات التى لم تكن لغيره فأظن ، بل أتيقن أنه لا شىء فى ذلك على الإطلاق .

وحين نتصور أن الذين يلون هذا (الغوث) فى الترتيب التنازلى رجلان مثلا وأن الذين يلون هذين الرجلين أربعة ، ثم الذين يلونهم والذين يلونهم ، وسمينا كل جماعة باسم : كالأوتاد والنجباء والأبدال والأفراد ... الخ تيمناً وأخذاً من الأحاديث والآثار التى حملت إلينا هذه الألفاظ بالنص ، فلا أظن بل أتيقن أنه لا شىء فى هذا على الإطلاق . وفى آيات سورة الواقعة إشارة إلى ذلك .

ثم تأتى مسألة تعيين العدد ، وكذلك مسألة المجالات الروحية الخاصة بكل طائفة ، فهى مسائل فرعية على هذا الأصل المسلم به ، وقد قررنا أننا ننقلها عن (أهل الكشف) واجتهادات الصوفية فى مذهبهم ، ومقام أهل الكشف مقام تطبيق تجريبى عندهم ، لا يتأتى إدراكه بالملاحاة النظرية ، وهو مما لا تنكره المعاناة الفعلية ، ولا يخذله الاستقراء الشخصى عملياً فى بعض الصالحين ، وتشهد له آيات ، منها : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) ومنها : (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) وفى المقابلة آيات الختم على السمع والبصر والتغشية على القلوب ، ويؤيده حديث (فراسة المؤمن) وحديث (سارية والجبل) وحديث (التحديث وعمر)

فمن هؤلاء الناس أخذنا هذا الجانب ، وهم عندنا ثقاة عدول .

وكما اجتهد أهل كل علم فى تطبيق علومهم ، اجتهد هؤلاء السادة فطبقوا قواعدهم هذه المؤيدة بالنقل والعقل والكشف والذوق والتجربة ، وسلكوا بعض كبار الصالحين من السلف فى سلك الترتيب الذى صح عندهم ، كالأصحاب

الأربعة فى مقابلة الأملاك الأربعة مثلا .. وربطا بين عالمى الملك والملكوت .

وكان مما كشف لهم عنه التقاء الأرواح الكبرى فى الأماكن المطهرة ، والأرواح عالم حى صاخب مشحون بالحركة على ما قرره ابن القيم وابن أبى الدنيا وغيرهم . وهكذا لا ترانا خرجنا عن مضامين الكتاب والسنة ، ثم هكذا يبدو أن الأمر كان أهون من هذه الفورة الثائرة ، أو الثورة الفائرة ، وأن الغزالى ظلمنى حين ادعى أنى لم أعتمد على رواية ولا دراية ، وهو يعلم أنى من أبعد الناس عن هذا الوصف الجزافى العنيف ، وبخاصة أننا لم نقل أبداً أن هذا الكلام دين يتعين الإيمان به ، ولقد مهدنا لكلمتنا بأن ما يغلب على هذه الصورة الروحية وجدانى تجريبى طريقه الكشوف والأذواق والإلهامات والمدارك الروحية ، وقررنا أن لكل سالك فى هذا الجانب إحاطات ومشاهد خاصة أو مشتركة ، ولكنها غير متعارضة ، وأنها محكومة بنواميس واقعية غيبية ، فليس فى المسألة كما نفهم (أهرجلة) أو تجمد ، وقلنا بالنص :

(فالإيمان بها ، أو التوقف فيها ، أو تجميدها ، أو استبعادها ، لا يقدح فى العقيدة على أصول ظواهر الشريعة المقررة) وبهذا كان ينتهى الأمر كله عند حسن النية بالناس ، ولما كانت القضية كما ترى جامعة بين طرفى العلم والوجدان كان أساسها التجربة ، وما كان أساسه التجربة لم يقع تحت سلطان الأحكام النظرية المجردة ، ولا شك أن عدم التسليم بشىء لا ينهض قط دليلا على عدم وجوده ، ولا يغير شيئاً من الحقيقة عند أهلها ، ودعوى الإحاطة بكل العلوم لا يطيقها عالم ولا يقبلها دين ، والتجنى على الناس فيما رجح عندهم بدليله لا علاقة له بمناهج المصلحين ، وها نحن لا تزال تتكشف لنا بين اليوم والليلة حقائق كونية وروحية كان مجرد التفكير فيها كافياً لإسكان صاحبها شهوراً فى (سراى الهواء الطلق) ، وكانوا يسمونها أوهاماً ، تماماً كما يقول عنا الأستاذ الغزالى ، عفا الله عنه .

لقد كنت أعرف تماماً أن صاحب (لواء الإسلام) صوفى شديد الإيمان

بالأقطاب (ر) ولقد (غلط) مرة فدعانى لتناول الإفطار فى داره الريفية مع (مولانا القطب) المرحوم الشيخ سلامه العزامى ، فياترى ما ذا يكون رأى أستاذنا السيد أحمد حمزه فى هذا الجانب الآن !

وأنا أعرف أن من تقليد (لواء الإسلام) ألا تنشر رداً لأحد على ما ينشر فيها ، وإن كان هذا حق شرعاً وعرفاً وقانوناً ، ولكى أرسل هذا الرد إبراءاً للذمة ، ولو ليقرأه الأخ الغزالى فينصفنى من نفسه ، أو ينصفنى أمام من جرحنى أمامهم من العلم والمعقولية ، ومخالفة قانون الكتاب والسنة ، أو لينصف نفسه ، أمام الله والناس على الأقل ، والله المستعان ؟

الرفاعى والجيلانى

كتابان جليلان أصدرهما بالعراق الأخ الصالح فضيلة الأستاذ يونس الشيخ إبراهيم السامرائى ، إمام وخطيب وواعظ مسجد السامرائى ، فى بغداد الجديدة .

والكتابان نسق جديد ، فإنهما يصفان الإمامين الرفاعى والجيلانى وصفاً قلبياً كاملا ، ويذكران من آثارهما وتاريخهما دقائق وحقائق لم تسبق فى كتاب . فضلا عن الصور الفوتوغرافية التى تنقل الإنسان إلى هذه المشاهد حتى كأنه يحسها ويراها محدودة محصورة أمام عينيه .

جزى الله المؤلف خيراً ، وأحسن ثوابه على ما قدم من الخير ، ولو أن المؤلف ضاعف الجهد ، فنسب الأشعار والأخبار إلى مصادرها الادبية والتاريخية ، لكان أكمل وأفضل ، حتى لا تلتبس النسبة وتماع .

وبالجملة ، فالكتابان ضروريان لكل صوفى وسالك إلى الله

الشيخ العدوى الإمام الصوفى

يفتى بعزل الخديوى توفيق

بمناسبة انتهاء العمل (تقريباً) فى المسجد الجديد للشيخ العدوى الذى أنشأته وزارة الأوقاف تحت إلحاح العشيرة المحمدية كما يعرفه الذين يتابعون ما تنشره مجلة (المسلم) : ننشر هذا البحث الذى كنا نشرناه (١٣٧٢هـ) للأستاذ المرحوم عباس العقاد .

ولا بد من الإشارة إلى أن الشيخ العدوى أحد كبار شيوخ أستاذنا فى الله الشيخ أبو عليان الشاذلى ، وقد كان له معه مواقفه التاريخية الخالدة فى الجانب الوطنى والإسلامى والصوفى الرشيد ، يقول العقاد :

من عالم الواقع الذى لا شك فيه نروى هذه القصة العجيبة ، وما كانت غير سيرة واقعة هى سيرة العالم الفاضل الشيخ حسن العدوى رحمه الله وعطر ذكراه ونفح المقتدين بفضله وتقواه .

وأعجب ما فى القصة - على كثرة أعاجيبها - أنها مجهولة أو منسية وهى مع هذا محققة ثابتة فى مصادرها .

كان هذا العالم الصالح مثلا فى الصدق والشجاعة والإقدام فى أرهب المواقف ، وأدعى الأزمات ، إلى التهيب والإحجام ونوادره فى ذلك كثيرة تكفى منها هذه النوادر الثلاث للتثبت من أن سيرة الرجل كانت حقاً من أعجب القصص ، فى عالم الواقع ، بغير حاجة إلى عالم الخيال .

أمام أمير المؤمنين :

زار السلطان عبد العزيز مصر فى سنة ١٨٦٣ م ، واحتفى به الخديو إسماعيل أعظم احتفاء ، وبلغ من حفاوته به أنه أخذ عنان الخيل التى تجر المركبة السلطانية ولم يصعد إليها إلا حين دعاه السلطان إلى الركوب بجانبه .

وكان إسماعيل يعلق الآمال الكبار على رضى السلطان فى هذه الزيارة لأنه كان يسعى إلى تكبير مسند الولاية ، وتعديل نظام الوراثة ، وتعزيز السيادة بامتيازات جديدة .

وسار كل شيء على ما يرام ، فبلغ الرضى بالسلطان غاية ما تمناه إسماعيل حتى جاء دور التشريفة الكبرى بالقلعة ووجب أن يدخل إلى الحضرة السلطانية أئمة العلماء الأزهريين : وهم الشيخ العروسى ، والشيخ السقاء ، والشيخ عليش ، والشيخ حسن العدوى .

ولفرط الحرص على رضى « المتبوع الأعظم » أشفق إسماعيل من هفوة تبدو من أحد هؤلاء العلماء لحداثة عهدهم بالمقابلات الهمايونية ، فوكل بهم قاضى مصر العثمانى يدربهم على التقدم والتأخر ، والتمنى والتحنى ، ورفع اليد بين الجبهة والصدر مرات متواليات ، كما ترفع وتوضع فى مراسم التشريفات .

وسار كل شيء — كما أسلفنا — على ما يرام ، من الإسكندرية إلى القلعة ، إلى دور العلماء فى التشريفة ، حتى دخل الشيخ حسن العدوى — رحمه الله — فهبط قلب إسماعيل حين رآه يتقدم بخطواته الثابتة ومحياه المرتفع ، واستعاض الله خيراً فى الأموال ، والجهود ، وفى الآمال والأحلام .

دخل الشيخ معتدلا ، حتى دنا من كرسى الخليفة ، وصعد على الدرج الذى كان الخليفة واقفاً فوقه وفاتحه بالتحية قائلا : « السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ! »

وكاد يغمى على إسماعيل ، وترقب وهو معاق الأنفاس ، ماذا يصنع السلطان ، وكأنما مضى دهر طويل ، ولم تمض غير لمحة قصيرة ، وإذا بالسلطان يجيب :

« وعليك السلام ورحمة الله وبركاته » .

ثم مضى الشيخ يبسط لأمير المؤمنين أمانته التى فى عنقه لرعاياه ، ويحذره من هول هذه الأمانة ، حتى أيقن كل من حضر أن الدنيا مقلوبة لا محالة ، وأن الآمال المعلقة على الزيارة والأحفال فى خبر كان .

ولكن الخليفة لم يغضب كما توقع الوالى والحاضرون ، بل راح يسأل عن الرجل ...

فقال الوالى معتذراً : « إنه عالم

فاضل ، لولا أنه مجذوب ! فاغفر له هذه الزلة يامولاى » .

قال عبد العزيز : إن الرجل لم يأت نكرا ... وما انشرح صدرى لمقابلة أحد كما انشرح لمقابلته » ، وأمر له بخلعة ومبلغ من المال .

أمام الخديو :

ونشبت الحرب بين مصر والحبشة بعد ذلك بنحو عشر سنين ، ووكل إسماعيل قيادتها إلى نفر من القادة الجهلاء المرتشين ، فركبهم الغرور ، وتجاهلوا نصائح الخبراء ، وباعوا الجيش والوطن بالمال ، فتعاقبت عليهم الهزائم ، وعجزت الأمداد المتوالية عن وقف الهزيمة وهى تتفاقم وتتلاحق بغير أمل .

وبطلت الحيلة كما بطل الحول ، فأصغى الخديو إلى كل نصيحة حتى شاروا عليه بندب العلماء لتلاوة البخارى (للترغيب فى الجهاد) وسؤال الله النصر ببركته للمقاتلين

واستمرت التلاوة ، واستمرت معها الهزيمة ... فغضب الخديو وذهب إلى العلماء حيث يجتمعون ، ومنهم من يقرءون البخارى ، ومن لا يقرءون .

قال فى يأس وغضب : (إما أنكم لا تقرءون البخارى ، وإما أنكم لستم بعلماء ، وإلا فما هذه الهزائم ، وقد قيل أن تلاوة البخارى لا تخيب وأن الله سميع مجيب ؟)

وإذا بالشيخ العدوى يظهر هنا بعد طول الغيبة ، ويواجه الأمير المطلق السلطان ، غير هياب ولا متردد ويذكره بالحديث النبوى الشريف ، حيث قال النبى ﷺ : (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ، فيدعو خياركم ، فلا يستجاب لكم) .

ومعناه لا يحتاج إلى تفسير ومصير الرجل كذلك لم يكن يخفى على السامعين ولكنه سلم من هذا المصير ، وكما نجا من أمير المؤمنين ، نجا من الأمير : (الخديو) .

أمام المحكمة العسكرية :

وتنعقد المحكمة العسكرية العليا بعد ثورة عرابى ، ويساق إليها الشيخ

العدوى ، لأنه أفتى بخلع الخديو محمد توفيق .

ويبالغ الذاهبون به إلى ساحة المحكمة فى أفانين الإرهاب والتهويل .

وندع لبرودلى محامى العرابيين أن يروى ما حدث أمامه فى ذلك اليوم ، بعد وصف وتمهيد :

قال : (وبدا أن اسماعيل أيوب قد لاح له فى تلك اللحظة وحى مفاجئ فقال فى صوت كصوت الرعد ، يخاطب الشيخ الهرم الهزيل :

ألم تجترئ على توقيع منشور تعلن فيه أن الخديو توفيقاً مستحق للعزل ؟)

قال برودلى :

(فكأنما عاد الشيخ حسن العدوى إلى عنفوان الشباب حين سمع هذا السؤال ، ومال أمامه ومد ذراعه وسدد نظره إلى إسماعيل أيوب ، وقال له :

اسمع يا باشا : بغير حاجة إلى مراجعة المنشور ، لأرى هل وقعته أو لم أوقعه ، أعلنك الساعة أنك إذا جئتنى بمنشور فى هذا المعنى ، وقعته الآن بغير تردد ، وما فى وسعكم إن كنتم مسلمين أن تنكروا أن الخديو الذى أسلم وطنه ، واستسلم لأعدائه ، مستحق للعزل بلا مراء) .

واضطربت المحكمة ولم يضطرب الشيخ الهرم الهزيل المتهم المهدد بحكم الإعدام ، ولكنه — بفضل جرأته وصدق يقينه — نجا فى هذه المرة كما نجا من قبل ، ولم يجرؤ أحد على سؤاله بعد ذلك ، بل تركوه يمضى وأرسلوه إلى قريته ، موصى عليه ، ألا يفارقها مدى الحياة .

وعقب برودلى على سيرة هذا العالم النبيل فقال : أنه لفقره لم يستطع أن يجزيه على دفاعه بغير هدية تناسب علمه وفضله ؛ وكانت هذه الهدية لوحتين كتب على كل منهما آية قرآنية بخط جميل ، ويقول برودلى أنه يحتفظ بهاتين اللوحتين تذكاراً أنفس من كل تذكار ، . تلك سيرة واقعة ، بل تلك قصة عجيبة ، وأعجب ما فيها أن تنسى كل ذلك النسيان ، ونحن أحوج ما نكون إلى تذكرها ، والاقتداء بها فى كل لحظة من هذا الزمان ؟

وجيه أباظة حبيب الأولياء وأهل البيت

لعل كثيرين من الناس لا يعرفون صفة هامة فى محافظ القاهرة هى حبه لفعل الخير ، وعلى الأخص إذا كان يتعلق العمل بأحد أولياء الله الصالحين .

وكلنا لا ينسى ما فعله « وجيه أباظه » لتجميل ميدان السيد البدوى بطنطا . أما فى القاهرة فإليك هذه القصة :

توجد فى الهند طائفة مسلمة تسمى (البهرة) قامت منذ حوالى ست سنوات بصنع مقصورة من الذهب والفضة لسيدنا الحسين ، على نفقتها ، هدية منها لمرقد الرأس الشريف ، حيث تم تركيبها عليه فى حفل دينى كبير على ما نراه الآن .

وعند زيارة زعيم البهرة لمسجد السيدة زينب أبدى رغبته فى إهداء مقصورة جديدة من الذهب والفضة ، على غرار مقصورة سيدنا الحسين هدية لضريح السيدة زينب

وعاد سلطان (البهرة) إلى الهند ونفذ وعده وصنعت المقصورة ، ثم دارت اتصالات بينه وبين عدد من كبار المسئولين المصريين لإتمام خطوات تصدير المقصورة إلى القاهرة .

ولكن بقيت المقصورة فى الهند ، بسبب أنه من المتبع أن ترسل القاهرة خطاباً إلى رئيسة الوزراء لتأذن لطائفة البهرة فى تصدير هذه الهدية إلى القاهرة ، تنفيذاً للقانون الهندى ، ولكن لم يحدث ذلك فتجمد الموقف .

وظلت المقصورة فى الهند تنتظر خطاب الاستئذان ، وذلك برغم موافقة رئيسة وزراء الهند شفاهة .

حتى جاء السيد وجيه أباظة وعرض الأمر عليه ، وفى جلسة واحدة لم تستغرق سوى ساعة ، رتب سيادته كل شىء فى هذا الخصوص ، واتصل بجميع الجهات المسئولة ، حتى أصبحت المسألة الآن فى طريق الحل بعد أن ظلت معطلة أكثر من خمس سنوات .

فبارك الله فى المحافظ حبيب أهل البيت وأولياء الله ، وأجرى على يديه الخير؟

في مقام القرب

لشاعر العلماء الصوفي السلفي الأستاذ الشيخ الصاوي شعلان

في زورة أخوية من فضيلة الأخ الصاوي شعلان لدار العشيرة ، أنشد فيما أنشد للزوار من شعره الروحي هذه المقطوعة التي كان لها صدى بالغ الأثر في النفوس ، حتى طلب الجميع نشرها ، قال :

هذه الحانُ يا رب الحميّا … فابعث الروح مع الكأس إليّا
واسقني من وردها صافيةً … علّني أبعث بعد الموت حيا
حسب إبراهيم منها أنها … غرست في ناره الروض الجنيا
وصفت فيها لموسى قطرةٌ … فغدا يمشي على الطور نديا
ومقام القرب لو حققتَهُ … قاب قوسين ترى السر الخفيا
في بساط النور عند المنتهى … لا رمال الطور إن كنت ذكيا
نحّ بنت الكرم عني إنها … لم تدع للحلم في الناس وفيا
واسقني خمرة حب صادق … لحبيب الله أسقاها هنيا
جنةٌ جُنَّ بها قلبي فما … أتعس العقل بمن بات خليا
حين ناجيتُ حبيبي بالحمى … كاد يمحو السِّتر إشراقُ المحيا
قال هذي جنتي في سنتي … لن ترى بعدي على الأرض نبيا
خذ العشق دليلا هاديا … تجد الليل به صبحاً جليا
كل شأنك دون عشق زائل … درجاتُ العشق أدناها الثريا
الغنى من غَير عشق فاقةٌ … وترى العاشقَ بالفقر غنيا
كل شيء حسنٌ في ذا الهوى … غيرَ حكم البين كن عنه أبيا
ودع العزّال في جمر النوى … إنهم أولى به مني صليا
يا فؤادي في فؤادي إن لي … في عذاب الحب رضواناً وريا
كل ما في الكون يبدو عدما … لا أرى غيرك لي في الكون شيا

كرامة الأولياء ، والدعاء بين الخطبتين وساعة الاجابة

ننقل هذه الفتاوى عن مجلة (الاعتصام) لسان حال الجمعية الشرعية وبقلم صاحبي الفضيلة الأستاذين (فرحات حلوة ، وأحمد عاشور) فى عدد (رجب سنة ١٣٩٠ هـ) منعاً للجاجة الحق والمغفلين .

والفتوى تذكرنا ببعض آراء فضيلة المرحوم الشيخ على حسن حلوة صاحب هذا الباب فيما مضى ، رضى الله عنه وعن خلفه ، على الرفق والسماحة وتجميع القلوب .

(السؤال) هل تثبت الكرامة للأولياء ؟ وهل هى للأحياء منهم ، أم لهم وللأموات ؟ نرجو الإفادة .

(الجواب) : الكرامة ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ... فمن الكتاب قوله تعالى : « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله » ، وقال تعالى : « وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى واشربى وقرى عينا » ، ومن السنة ما ثبت عن سيدنا عمر وقد كان يخطب فقال : يا سارية الجبل .. أى تحصن بالجبل .. فسمعها سارية رضى الله عنه ، فأخذ حذره وتجنب الخطر .. وعلى هذا أجمعت الأمة ، وقال الشاعر الحكيم :

واثبتن للأوليا الكرامة
ومن نفاها فانبذن كلامه

والكرامة أمر خارق للعادة ، يظهره الله تعالى على يد صالح سواء كان حياً أو ميتاً ، لقوله تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » الآية .

(السؤال) : سمعت خطيباً يقول

بأن الدعاء بين الخطبتين بدعة .. فهل هذا صحيح ؟

(الجواب) : لم يرد نهى عن الدعاء بين الخطبتين ، بل الوارد طلبه فإن فى يوم الجمعة ساعة للإجابة ، ومما ورد فيها ماذكره الحافظ المنذرى فى كتابه (الترغيب والترهيب) قال : عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه قال : قال لى عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما : سمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ فى شأن ساعة الجمعة ؟ (يعنى ساعة الإجابة) قال : قلت نعم سمعته يقول : (هى ما بين أن يجلس الإمام إلى أن يقضى الصلاة) رواه مسلم وأبو داود ، وقال : (يعنى على المنبر)

وإلى هذا ذهب طوائف من أهل العلم .. قال الحافظ : وروينا عن الحسن البصرى أنه قال : (هى إذا قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ) . وقال أبو السوار العدوى : كانوا يرون الدعاء مستجاباً ما بين أن تزول الشمس إلى أن يدخل فى الصلاة .

وقال ﷺ : (إن يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله ، وهو أعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر ، وفيه خمس خلال : خلق الله فيه آدم ، وأهبطه فيه إلى الارض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد شيئاً إلا أعطاه إياه مالم يسأل حراماً) ... الحديث أخرجه أحمد وابن ماجة بلفظ واحد ،

من هذا نعلم أن فى يوم الجمعة ساعة يجاب فيها الدعاء .. والساعة موسعة ، ففى بعض الروايات : (هى ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة) وفى بعضها (إذا قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ) ، وفى بعضها (ما بين الزوال إلى أن يدخل فى الصلاة) .

وفى هذه الاحاديث مشروعية الدعاء لقوله ﷺ : (وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطاه إياه) .

وليس فى هذا الدعاء ابتداع وإنما الابتداع فى رفع الصوت بالدعاء لما فيه من التشويش والمخالفة لهديه ﷺ وأصحابه .

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

ثبت أن المكسرات غنية جداً بالبروتين والدهنيات ، وذات قيمة غذائية عالية ولكنها عسرة الهضم . وقيمتها الغذائية لا تعادل قيمتها الحيوية ، نظراً لأنها تحتاج إلى جهاز هضمى قوى ، وإلى توفر كافة الخمائر اللازمة لتحليلها وهضمها ، مما يرهق الجهاز الهضمى ، وقد يحرم الجسم من الاستفادة من المواد الغذائية الأكثر أهمية عند ضعاف المعدة .

والقيمة الغذائية للوز والبندق والجوز لا تزيد عن القيمة الغذائية (للفول السودانى) ولا فارق إلا فى الطعم .

و (اللب) قريب من (الفول السودانى) ولكنه يحتوى على نسبة أكبر من المواد الدهنية

و (الحمص) يحتوى على نسبة كبيرة جداً من المواد النشوية ، وقليل من البروتين ، وقليل من الدهون .

ويفضل أن لا تؤخذ المكسرات فى فترات قريبة من الأكل حتى لا تفقد الشهية .

شعر الصحيفة :

لسيدى أحمد الحلوانى :

أفعاله محكمة وقلّ من يفهمها
يفعل ما يشاؤه لحكمةٍ يعلمها

صورة الرئيس :

استقر الرأى على سك عملة معدنية من فئة قرش صاغ عليها صورة الزعيم الخالد عبد الناصر ، إلى جانب جنيه تذكارى من الذهب عليه صورته .

قصة الصحيفة :

لما احتضر أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، جاءت عائشة رضى الله عنها ونظرت إليه ، ثم تمثلت بهذا البيت :

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فكشف أبو بكر عن وجهه وقال

ليس كذا ، ولكن قولى : (وجاءت سكرة الموت بالحق ، ذلك ما كنت منه تحيد) ... ثم قال : انظروا ثوبى هذين فاغسلوهما وكفنونى فيهما فإن الحى أحوج إلى الجديد من الميت .

لربة المنزل :

() حتى تحصل على صلصة كثيرة من الطماطم انتقى الثمرة غير المستديرة

() الخضروات الورقية احذرى إعدادها قبل الطهى بمدة طويلة حتى لا تفقد الكثير من قيمتها الغذائية

() حتى تزيل آثار الباذنجان من يديك ادعكيها بقليل من عصير الليمون قبل غسلها بالماء .

() حتى يكتسب اللحم أو الطيور لوناً جميلا بعد التحمير ، أغمسيها فى قليل من اللبن أو البيض ...

من مطافحة الميوعة :

جمارك رومانيا ... تحرم دخول (اللبان) للحد من ميوعة الشباب ، وعلى أساس أنه بدعة أمريكية .

ضبط رجال الجمارك بحاراً تركياً يحاول تهريب كمية من اللبان وفرضت عليه غرامة ألف دولار مع المصادرة .

حديث الصحيفة :

[اللهو المباح]

روى النسائى ، عن جابر بن عبد الله وجبير بن عمير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل شىء ليس من ذكر الله : لهو ولعب إلا ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه) .

وفى رواية ، قال (ص) : (اللهو فى ثلاث : تأديب فرسك ، ورميك بقوسك ، وملاعبتك لأهلك) وكلها عبادة .

الحشمة فى ليبيا :

وجهت وزارة التربية والإرشاد القومى فى ليبيا ، بياناً إلى مديرات المدارس والمدرسات والطالبات تطالبهن بضرورة ارتداء الأزياء المحتشمة تمسكاً بمبادئ الدين

أحسن المواعظ :

يقول أبو زكريا الرازى : أحسن المواعظ : كلام صحيح ، من لسان فصيح ، فى وجه صبيح وخلق مليح ؟

كل عام وأنتم بخير

القلة والكثرة

فى شعر السيد رائد العشـــيرة

كثيراً ما تجرى فى مجلس فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم ، أحاديث التعجب من كثرة أهل الباطل ، وأهل التهريج ، وأهـــل المظاهر ، والمتاجرين بالغيب ، والمحترفين للخوارق والكرامات ، وكثيراً ما كان يرد على هذه الأحاديث بأبيات له من الشعر الحكيم ، نقدم منها هذه الطائفة القيمة :

إنَّا قليـلٌ ، وهــذا من مفاخرنا … أكرِمْ بنا من قليلٍ طاب أنواعا
فقل لمن فاخروا جهلا بكثرتهم : … إبليس أكثر خلق الله أتبـــاعا !!

يا من بكثرة مَنْ حوا … ليْهِ يفاخر جاهـــداً
لو كان زعمُك صادقاً … ما كان ربك واحداً !!

يا من يفاخر بالأعـــداد يحسبها … شيئاً له قيمةٌ مهما ، وهو لا يدرى
انظر إلى حكمـة المـــولى ودقتها … فى كثرة التبن ، أو فى قلة التبر !!

نحن بُشَىً قِـــلَّـةٌ … كرَّمنا الله القـــدير
« فالحمـــد لله الذى … فضَّلنا على كثير » !!

أنعم بنا من قِـلَّةٍ مــبرورةٍ … كالمسك قلَّ ، فساد أفْـقَ الأنديه
ما كلُّ ما كثُر استحق كرامة … كثُرَ الترابُ فكان تحت الأحذيه

فى حُكم (قليلٍ وكثيرٍ) … لله كلامٌ يغنيـــنا :

←

دفاع عن (مـــلا على القارى)

تلقينا هذا التعليل الطريف ، الفياض بحسن الظن ، من عالم مجاهد يأبى أن يذكر اسمه ، رعاه الله ، عما نقل عن ملا على القارى من قوله إن أبوى النبى ﷺ وعمه فى النار ، فهو يقول :

تعلمون أن الباحثين وجدوا نص (ملا على القارى) فى حق أبوى النبى ﷺ : (ماتا على الفطرهْ) = (العطره) على ما أرجحـــه من ممارستى للمخطوطات المختلفة .

فالناسخ لعدم وجود النقط ظن الطاء كافاً كبيرة مبسوطة (ك) بجهله ، فصحح بعقله الغافل وقال أو (كتب) : ماتا على (الكفر) بدلا من الفطره .

والهاء فى (الفطره) جعلها كالسكون فوق الراء ... هذا ما أرجحه والله عليم بذات الصدور .

←←

(ما آمن معـــه ، وقليلٌ ما هم) : آيات تكفيـــا !!

لا تغـتـرر بكثرةٍ فى العـرْضِ رُبَّ قليـــل للإله مُرْضِى
واقرأ بُنَىَّ قـــوله تعـالى : (وإن تطع أكثر من فى الأرض)

تمسك بنا قِـلَّةً صادقينْ ولا تغـــترر بكثير مَهِـينْ
وحسبُك قولُ الكتابِ المبينْ (وما كان أكثرهم مؤمنين) !!

قـل لمن يفخـر بالـكثر ة ، إن الحـــقَّ بادى
قلِّـبِ المصحف واقرأ (وقليل من عبادى) !!

بين الكبر والتواضع

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائي بالأزهر الشريف

الحمد لله الكبير المتعال ، وأشهد ألا إله إلا الله ، له الأمر كله (وله الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسوله الله خير من تواضع فى غير ذلة وعز فى غير كبرياء ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين تواضعوا لله ، فرفعهم وأعلى أقدارهم .

أما بعد :

فقد قال الله تعالى لنبيه الكريم (واخفض جناحك للمؤمنين) أى تواضع لهم ، وقال سبحانه : (أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين) ، وقال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر » فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة ، قال : « إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس » ، وبطر الحق رده على قائله ، وغمط الناس احتقارهم ، فمن رد الحق على قائله ولم يقبله منه ، فهو متكبر ، ومن احتقر الناس فلم يبال بهم فى مجالسه أو معاملته ، فهو متكبر ومأوى المتكبرين جهنم ، فقد نازعوا فى إزار العز ورداء الكبرياء - رب الأرباب ، وقد قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عنه عز وجل : (العز إزارى والكبرياء ردائى ، فمن ينازعنى فى واحد منهما عذبته ولا أبالى) .

أيها الناس :

إذا كان الكبر من شر الصفات بين البرايا ، فالتواضع من أجل المزايا وأفضل السجايا ، وهو خلق الأطهار وأهل العلم . والصلاح أهل الرفق واللين ، به تملك القلوب وينال المرغوب والمحبوب .

تكبر إبليس ، فلم يمتثل أمر الله بالسجود لآدم ، (أبى واستكبر وكان

من الـكافرين) ، (قال أنا خير منه ، خلقتنى من نار وخلقته من طـين) : ظن إبليس أن الطين لا يسمو سمو النار ، مع أن السمو والتقـدير إنمـا يكونان بالخلق والعمل لله العلى القدير ، الذى يعز من يشاء ويذل من يشاء ، ويرفع من يشاء ويخفض من يشاء ، بيده التقريب والإبعاد ، والإشـقاء والإسعاد ، يفعل ما يشاء ويحـكم ما يريد ، وهو سبحانه حليم فى فعله ، عادل فى حكمه ، وهو العلى العظيم .

أتدرون ما ذا كانت عاقبة كبر إبليس ؟ كانت تلك العاقبة طرده من رحمة الله ولعنته إلى يوم الدين وإبعاده عن الجنة وجعل جهنم مأواه .

وتـكبر فرعون ، حتى قال لقومه (أنا ربكم الأعلى) فأغرقه الله وكتب عليه الإحراق فى أخراه ، ولا عجب : جاءه موسى ومعه أخوه هارون عليهما السـلام لدعوته إلى الله والإيمان به جل علاه .

بين موسى عليه السلام ، دعوته الواضحة لذلك الطاغية ، وأخوه هارون بفصاحته ، يؤيده ويصدقه ، فاستعلى فرعون ، وأخذته العزة بالإثم فأخذ يمن على موسى ، بأنه رباه ، ويذكره بمن قتله ، مع أنه عليه السلام ما قصد قتله ، وإنما مات مع مصادفة وكزه ، بقصد صرفه عن التمادى فى الاعتداء على شخص مظلوم من قوم موسى .

ولـكن فرعون قال : إن ذلك الذى كان من موسى معجزة ، هو سحر مبين .

ولقـــد قام الدليل واضحاً يوم اجتماع سحرة فرعون أمام موسى فإنهم حين ألقوا حبالهم وعصيهم ، فألقى موسى عصاه ، فإذا هى تبتلع الحبال والعصى ، فألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون

تمادى فرعون بعد ذلك فى مجاهدة موسى ، حتى انتهى الأمر بخروج موسى وبنى جنسه من مصر ، وقد جعل الله له طريقاً فى البحر يبسا .

تبعه فيه فرعون بجنوده ، فانضم البحر عليهم ، فأغرقه الله ومن معه .

وتـكبر قارون ، ولم يذكر أن

خيره وغناه من الله ، ليؤدى شكره تعالى على نعماه .

وإنما بغفلة المتكبر قال : إنما أوتيته على علم عندى .

أندرون ما ذا كانت نتيجة كبره ؟ اسمعوا قول الله تعالى ، يبين تلك العاقبة : (فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ، وما كان من المنتصرين) .

يابن آدم :

جاءك من الله منحة ، ومالك منه سبحانه عطية ، وكل مواهبك نعمة من خالقك ، الذى صورك فى الرحم كيف شاء ، ورعاك فى ظلمته ومنحك الحياة ، وأخرجك من بطن أمك ضعيفاً ، وألقى فى قلب أبويك محبتك ، ليعنيا بشئونك ، وأنت لا تقدر عليها ولا تعرف السبيل إليها ، فكيف يكون منك الكبر ولا تتواضع ، ألم تشم نتن إبطيك ، أو ليس تزيل بيدك خبث فرجك ؟ ألم تعلم أن النطفة الحقيرة بدايتك ؟ والجيفة القذرة نهايتك ؟ وأنت بينهما بجمع الأقذار .

أيها العاقل الرشيد :

اكتسب بالتواضع المجد والحمد ولا تتكبر (ولا تصعر خدك للناس) أى لا تمل خدك عن الناس تكبراً ، (ولا تمش فى الأرض مرحاً) معجباً (إن الله لا يحب كل مختال فخور) .

روى الطبرانى ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال على المنبر :

أيها الناس :

تواضعوا فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من تواضع لله رفعه» ومن تكبر قصمه الله (أى أهانه وأذله) .

وقال : اخسأ (أى أسكت سكوت ذلة وهوان) فهو فى أعين الناس صغير وفى نفسه كبير . أو كما قال ؟

من عيون الحكم

خذ عن الناس جانبا
وارض بالله صاحبا
قلب الناس كيف شئت
تجدهم عقاربا !!

أحبابنا في السودان الشقيق :

إلى المـــــــــــدينة المنورة

قصد إلى المـدينة المنورة لقضاء رمضان بها وأداء العمرة المباركة أخونا عالم الصوفية القاضي الكبير الأستاذ محمد الحبيب السـيد ، مراقب المحاكم الشرعية بالسودان ، ونائب العشيرة المحمدية بدارفور .

والسيد الحبيب رجل معتقد له مع رسول الله ﷺ منازلات روحية شتى وقد هناه بالعمرة والزيارة الأخ الشاعر المحمدى السيد سليمان إبراهيم بقصيدة مباركة جاء فيها :

أبشر (حبيبُ) لك الزلفى لك الظفرُ ... بما عزمت وما قد كنت تدخرُ
تنوى الزيارة فى شهر الصيام إلى ... خير البرية فى شوق وتعتمر
فإن وصلت إلى ساحات طلعته ... تحت الجبين وصار الدمع ينهمر
شوقاً لرؤية طه المصطفى شغفا ... فى جلسة حوله الصدّيق أو عمر
فاقرَ السلام على خير الورى شرفاً ... عنى فإنك أنت السمع والبصر
وقل سليمان من شوق ألمّ به ... تركته فى لهيب الشوق يستعر
يبغى المثول لدى أعتاب طلعتكم ... بين الوفود ولكن عاقه النظر
أنت الشفيع لنا فى بُرْء علته ... بنظـــرة منك والرحمن مقتدر
فقد شفيت البوصيرى حين أنشدكم ... من فالج بدعاكم والشفا قدر

تعصى الإله وأنت تظهر حبه

تلقينا هذا التخميس الطريف من الأخ الشاعر المحمدى العالم الأستاذ حامد بدين (من دار فور بالسودان) على البيتين المشهورين :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمرى فى القياس شنيعُ
لو كان حبُك صادقاً لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيـــع

←

في مناسبة ذكرى الأربعين :

نزاهـــة .. !

عند ما انعقد المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في مايو سنة ١٩٦٢ ، قال السيد المرحوم الرئيس « جمال » رداً على أحد الأسئلة ، ما نصه الحرفي :

(أنا رئيس الجمهورية ... أنا كان لي أخ في الكلية الحربية وسقط ، القانون يقول : إن اللي يسقط يترفت ... تاني يوم اترفت ... راح جامعة الإسكندرية وسقط اترفت ... جاني والدي وقال لي : هو معقول تبقى ... !! ومتقدرش ترجع الولد المدرسة ؟ قلت له مقدرش) .

وفي هذا منتهى النزاهة التي كانت تتصف بها شخصية هذا الزعيم العظيم .

ولم ينس الشعب أن إحدى بنات (جمال) لم تستطع الدخول إلى الجامعة ، لصغر مجموعها ، فدخلت معهداً أجنبياً ؟

إن الزعيم الراحل العظيم بهذه الأخلاق النادرة ليس في حاجة إلى من يدعى (أنه آخر الأنبياء) أو أن (الله تعالى حل فيه) فليس هو في حاجة إلى هذه المبالغات الشاذة على الإطلاق . وإنما هي نزوات لا يرضاها جمال ولا رب جمال

→

والتخميس يقول :

يا صاح كن من تذكر ربه ... فأجاب دعوته وطهر قلبه
واحذر مقالة من يخاطب صحبه ... (تعصى الإله وأنت تظهر حبه)
(هذا لعمرى في القياس شنيع)

بل كلما يرضى هواك أطعته ... ولما يوصل بالإله قطعته
فانظر لهذا الأمر كيف صنعته ... (لو كان حبك صادقاً لأطعته)
(إن المحب لمن يحب مطيع)

شهادة ابن عبد السلام لابن عربي

للشريف السيد أبو البيان محمد أحمد الوزاني المنفلوطي

أنقل هذه القصة عن المرحوم الأستاذ طه عبد الباقي ، في كتابه عن محي الدين بن عربي ، يقول : قال مريد من تلاميذ سيدي الشيخ العز بن عبد السلام :

كنا في مجلس الدرس بين يدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، لجاء في باب الردة لفظة (زنديق) فقال بعضهم : هل هي عربية ، أم أعجمية ؟ فقال بعض الفضلاء : إنما هي فارسية معربة ، أصلها (زن . دين) أي على دين المرأة ، وهو الذي يضمر الكفر ويظهر الإيمان ، فقال بعضهم : مثل من ؟ فقال آخر — إلى جانب الشيخ — مثل ابن عربي بدمشق فلم ينطق الشيخ ، ولم يرد عليه أحد ، ووجم لها من في المجلس .

قال المريد : وكنت صائماً ذلك اليوم ، فاتفق أن الشيخ دعاني للإفطار معه ، لحضرت ووجدت منه إقبالا ولطفاً . فقلت له : يا سيدي ، هل تعرف القطب الغوث الفرد في زماننا ؟ فقال : مالك ولهـــذا ؟ فعرفت أنه يعرفه . فرجوته وألححت في الرجاء . فقال لي : هو ابن عربي بدمشق . فعجبت ، وقلت : ياسيدي لقد حدث اليوم أن رماه بعضهم في مجلسك بالزندقة ولم ترد عليه ؟ فتبسم الشيخ وقال : « اللجاجة مع المتعنت لا تنتج إلا ضراراً ، وقائل تلك الكلمة لجوج حقود ، يريد باباً للجدل حتى يُفرغ ما في جوفه »

وكان ابن عربي في زمن الشاذلي ، قالوا : وقد تولى الشاذلي الغوثانية بعد ابن العربي ، وقد توفي ابن عربي سنة ٦٣٨ هـ وتاريخه (مات قطب همام) . أما الإمام الشاذلي فقد توفي سنة ٦٥٦ هـ ، رضي الله عنهم أجمعين .

(المسلم) : الناس كلهم (صوفية وسلفية) في محي الدين قسمان ، قسم له وقسم عليه ، أما نحن فبحكم مذهبنا في حسن الظن بالناس ، نرى فيه الخير فيما نعلم ونفوض إلى الله أمر ما لم نكن نعلم ، ونذكر ما نقله المرحوم الشيخ رشيد رضا عن المرحوم الشيخ محمد عبده من أن لكلام محي الدين مفاتيح من عرفها فهمه ، ثم يقول الشيخ محمد عبده : لقد أصبحت أقرأ محي الدين كما أقرأ ابن الأثير .

ليلة الأربعين أو ليلة الدموع

للشاعر المجددي السيد الأستاذ قاسم مظهر

ليل ينوء به الصباح غشى الروابى والبطاح
جارت على المصباح فى الجو الرهيب خطا الرياح
والنبض فى القلب الكبير شكا وأغفى واستراح
يا نهضة مصر ويا رحيق حياتها الأمل المتاح
نم واسترح أديت واجبك المجلى فى الكفاح
نم يا حبيب الشعب ، شعبك غير مطوى الجناح
هذى الجموع مع الجموع تخب فى فيض الجراح
مصر الحزينة روحها ولهى يذوبها النواح
نسجت مدامع قلبها للحزن من أغلى وشاح
ومشت مولولة على من كان فيها ثم راح

هل ذلك الجسد المسجى بين طاقات الورود
جسد لعملاق ثوى من بعد ما بهر الوجود
وصوت أين الصوت يهدر كالصواعق والرعود
والبسمة الوضاءة القسمات من قلب ودود
والقامة الشماء تشمخ فى مواجهة القيود
وإرادة تهب الحياة مع الترفع والصمود
وتشبث بالحق حيث الحق مرفوع البنود
وتحفز للحادثات ولا سكون ولا قعود
هل كل هذا للتراب وينتهى حلم الوعود
لا يا تراب وإنما سنزف للخلد الخلود

صحيفة صحيـــة

٧ أعشاب تشفى ١٨ مرضاً يكتشفها مصريون فى صحرائنا :

اكتشف الباحثون المصريون ٧ أعشاب طبية نادرة تنمو عند السفوح وعلى القمم ، وبين منحدرات السيول ، فى بادية برانى ومطروح ، وقد أجرى العلماء تجارب ناجحة عليها وعلى المواد التى تستخلص منها فثبت أنها تشفى من ١٨ مرضاً بل تقضى عليها !!

الأعشاب وفوائدها الطبية هى :

() اللحلاح : وتستخلص منه مادة تشفى من مرض النقرس .
() أصبع العذراء : وتعالج أمراض القلب .
() العادر : ويشفى من التقلصات المعدية وضغط الدم .
() الذوتا : وأثرها فعال فى علاج تصلب الشرايين .
() العنصل : ويفيد فى الشفاء من مرض الاستسقاء .
() السكران : وتستخرج من قلفه وسيقانه أنفع العقاقير لعلاج الربو .
() زعرور الوادى : وتؤخذ منه مادة تنفع فى علاج السرطان .

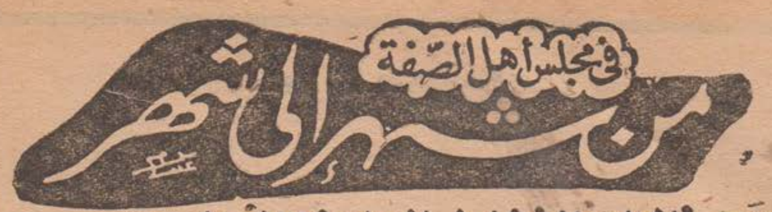
ولا يزال العلماء العرب يوالون بحوثهم على أعشاب طبية أخرى يجرى كشفها

علاج البلهارسيا :

نجحت تجارب الأطباء المختصين بالقاهرة فى علاج البلهارسيا بحقنة واحدة ، وكانت النتيجة (٩٠ ٪) ويجرى البحث الآن على الاطمئنان إلى عدم تأثير الحقنة على الكبد ، ثم تستخدم بطريقة جماهيرية .

متاعب الشيخوخة :

فى الطريق إلى السوق الآن علاج لضعف الذاكرة والتقوية العامة ومتاعب الشيخوخة ، تخرجه شركات الأدوية تحت اسم (هرموجير) وآثاره مضمونة .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

العشيرة في الجبهة :

ناب عن فضيلة السيد الرائد في زيارة جبهة القتال ، وفد العشيرة المحمدية ، وعلى رأسه فضيلة الأخ الشيخ الصاوي شعلان ، وفضيلة الأخ الأستاذ عبدالغفار الدلاش ، والأخ السيد الأستاذ إبراهيم خليل أحمد ، حيث قضوا بين أبنائنا وإخواننا أبطال خط النار يومين مباركين ، وكان قد سبقهم إلى الجبهة فضيلة الأخ الشيخ اسماعيل الدفتار ، وبعض السادة العلماء والوعاظ . تقبل الله منهم جميعاً ، وعجل لنا نصره العزيز .

ثم ولي هـذا الوفد في زيارة الجبهة نيابة عن العشيرة ، كل من الأستاذ الدكتور لبيب السعيد ، والأستاذ إبراهيم البطاوي ، أعضاء مجلس العشيرة ، تقبل الله منهم جميعاً

المجلس الإداري للعشيرة :

واجتمع المجلس الإداري للعشيرة اجتماعه الدوري العادي . ونظر في جدول الأعمال ، واتخذ القرارات اللازمة .

الدار الجديدة لفرع المنصورة :

وقد تم — بحمد الله — تسلم العشيرة دارها الجديدة ، بالمبنى الملحق بمسجد الشناوي ، في جوار المعهد الديني ، بمدينة المنصورة ، وتتخذ الآن إجراءات إعداد هذه الدار وتجهيزها لاستقبال النشاط الجديد — بإذن الله —

وبهذه المناسبة ، يتوجه رجال العشيرة بالمنصورة ، بالشكر والدعاء إلى السيد

المحافظ ، والسيد سكرتير عام المحافظة ، ثم إلى السيد رئيس مجلس مدينة المنصورة والسيد سكرتير عام المجلس ، والسيد رئيس المكتب الفنى ، وكل من شارك فى تيسير الحصول على هذه الدار، وإن للعشيرة بالمنصورة أملا فى أن تجد من أريحية هؤلاء السادة ما يعينها على إصلاح هذه الدار وتجهيزها لحمل عبء رسالة الوعى الإسلامى الناهض ، بالدعوة الروحية الإصلاحية .

من مكاتبات أخوتنا فى الله :

(١) تلقينا من فضيلة الأخ الأستاذ السيد محمد الحبيب السيد ، مراقب المحاكم الشرعية بالسودان (الفاشر) تشطيراً أخوياً بليغاً ، للبيتين اللذين كان قد أهداهما شاعرنا بالمنصورة الأستاذ السيد أبو التجلى محمد كامل جبر ، إلى أخيه فى الله السيد اللواء (سعد الدين الشريف) ، وهو يقول إننى لم أر الأخ اللواء الشريف ، ولا تربطنى به مصلحة دنيوية ، ولكنى أتعاطف معه على الغيب بحكم رابطتنا بالعشيرة ، والأرواح جنود مجندة . ونحن نسجل هذا اللون من الود الخالص ، لوجه الله ، وندعو للأخوين أن ينفعهما الله بحبهما فيه تعالى .

(٢) وتلقينا من الأخ السيد عبد الرحمن أيوب شيخ السادة الوفائية الشاذلية فى بلبيس ، صورة الخطاب الإسلامى الذى أرسله باسم رجال الطريقة إلى سيادة الرئيس أنور السادات ، آملا أن يكتب الله على يديه نصر الوطن ، ونصر الدين والأخلاق .

(٣) وتلقينا من الشاعر الإسلامى الكبير ، السيد مرسى شاكر الطنطاوى مرثيته الكبرى للزعيم الراحل ، فى نحو خمسين بيتاً ، فياضة بأكرم الأحاسيس ، وأشرف الانفعالات ، وقوة المعنى والتركيب ، وقد طبعها ووزعها على نفقته الخاصة ، أحسن الله جزاءه .

(٤) وتلقينا من الزعيم اليمنى العالم الصوفى ، الشاعر المفيض ، الأستاذ محمد عبد الهادى العجيل ، رئيس هيئة إنقاذ اليمن ، مرثية ضافية فى أكثر من ثمانين

بيتاً ، وداعاً للراحل العظيم الرئيس (جمال عبد الناصر) وتوجيهاً إلى العرب والمسلمين إلى ما أحاط ويحيط بهم ، وما يحاك ضدهم من أعدائهم .

(٥) وتلقينا من الأخ الصالح السيد محمد عبدالرحمن السحرتى ، استغاثة صوفية جامعة ، عبّر فيها عن كثير من الأحاسيس والمواجيد ، تضرعاً وابتهالا إلى الحق تبارك وتعالى ، على الأسلوب الصوفى ، تقبل الله منا ومنه ، وزاده فتوحاً وإمداداً .

(٦) وتلقينا من فضيلة الأخ الشيخ عبد الله البسطويسى (إبشان بيلا) قصيدة مباركة ، وجهها إلى فضيلة السيد الرائد ، جاء فيها قوله :

أرشدتنا الصالحات بحكمة   تعلو على ما صيغ من سبك الذهبْ
فإذا خطبت فأنت خير محدث   وإذا كتبت فأنت أبلغ من كتبْ

فشكر الله لأخينا فى الله صدق حبه وحسن أدبه ، جعله الله قدوة صالحة للأحباب

الكتب والكتاب

الصحافة المغربية :

بقلم السيد زين العابدين الكتانى ، صدر الجزء الأول من (الصحافة المغربية : نشأتها وتطورها) فى نحو (٢٦٠) صحيفة من القطع الكبير ، على ورق فاخر ، ونشرته وزارة الأنباء المغربية ، جامعاً لكل ما ينبغى العلم به عما صدر من المجلات والصحف بالمغرب وخصائصها وميزاتها والقوامين عليها ، مما لا يستغنى عنه مؤرخ ولا أديب ، مع الجهد الواضح فى التبويب والترتيب ، والتحقيق والتعليق .

محمد صلى الله عليه وسلم فى القرآن والحديث والسيرة :

مؤلف بقلم السيد نبيه أحمد ولاش الشاذلى بشبين الكوم ، مبتدئاً بالآيات الخاصة بالحضرة النبوية ، إلى بعض ماورد فى هذا الجانب من الأحاديث الشريفة إلى مختارات من كلام أهل القرب ، شعراً ونثراً ، إلى بعض أحزاب وأوراد وقصائد السادة الشاذلية ، مع إشارة إلى بعض أوراد الأقطاب الكبار ، وهو يطلب من السيد المؤلف ، أثابه الله وأكرمه .

الكفر ملة واحدة :

الطبعة الثانية من هذه الرسالة الفياضة بالغيرة على الإسلام والمسلمين والسياسة الإسلامية والمقدسات الإسلامية ، بقلم الداعية الإسلامى الرحالة السيد عمر مفتى زاده ، وقد حشد فيه طائفة من المعلومات والملاحظات الدقيقة التى يجب وضعها فى ميزانها التاريخى والعلمى الخطير ، ورغم انعطاف الرسالة إلى المذهب الوهابى العنيف ، إلا أنها جديرة بالتقدير والاعتبار .

المسلم فى ميت غمر :

تطلب المسلم من السيد مصطفى بلاطه ، متعهد الصحف والمجلات بميت غمر ، وكذلك من السيد محمد عبد الله التاجر بميت غمر ، وكذلك من السيد شكرى حامد التاجر بدقادوس ، ومن باعة الصحف بالمدينة .

أخونا الأستاذ بدران : فى ذمة الله

لبى نداء ربه تعالى فضيلة الأخ الداعية البار ، العف الكريم المهذب ، الأستاذ الشيخ محمد بن فتح الله بدران ، وكان الرزء بوفاته كبيراً جداً على تلاميذه ، وعلى أحبابه ، وعلى المحسوبين عليه ، وعلى الدعوة الإسلامية التى وهبها حياته وماله وجهده ، منذ أول لحظة اتصل فيها بالعشيرة المحمدية ، وكان ينتقل مع ركبها المبرور من مسجد إلى مسجد ، ومن ندوة إلى ندوة ، ومن مكان إلى مكان ، إيماناً واحتساباً . وفرط ثقة بدعوتها الإصلاحية الروحية الفريدة .

وحين شغلته الشواغل عن مداومة الاتصال بالعشيرة ، كان معها بقلبه ، وبأدبه ، وبفضله ، وحيائه ، ولم يدع مناسبة تمكنه من زيارة دارها إلا أقبل على من فيها من الرجال والشباب ، إقبال الظمآن فى الصحراء ، على الماء البارد ، متحدثاً عن الماضى ، وعن سحر دار العشيرة ، وأثر من فيها ، وعمن خرجتهم العشيرة من مشاهير المتحدثين والشعراء والكتاب ، مستغفراً عن المقصر منهم ، معتذراً عن المتناسى أو المتنكر ، أو المتجاهل أو المتعالى .

لقد كان الأستاذ محمد بن فتح الله بدران ، مثلا كاملا للمسلم العالم الصوفى المحمدى ، خلقاً ونبلا ، وجهاداً وأثراً ، وتحفظاً واحتياطاً ، وكان فى سمته وعلمه وجهوده وأدبه وكرمه ، دعوة إسلامية مجسدة فى هيكل إنسان ، لقد كان محباً لله ورسوله ، وأهل البيت ، وأولياء الله جميعاً ، والدعاة إليه تعالى ، حباً صوفياً رافياً مستفيراً ، على فقه ثابت بقوله وعمله فيما يأتى وفيما يدع ، ولطالما كانت له لمحات وإشراقات وملاحظ علمية غاية فى الدقة والرقة ، وبخاصة فى تفسير القرآن الكريم ، ملأ بها دنيا الندوات والأحفال فى مختلف المناسبات والأحوال .

رحمه الله أوسع الرحمة ، وأسكنه الفردوس الأعلى بنعمته ، ولعلنا نعود يوماً إلى كتابة فيها تفصيل ، عن بعض جوانب خاصة فيه ، قياماً بواجب الوفاء فى عهد قل فيه الوفاء ؟

أبو عصام

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

---

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تصحح فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة ،
٣ — لتخيص هز كثرة الأوراق ، بأكبر من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لتطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتفع بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAS EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY 5

CAIRO EGYPT (U. A. R.)

رقم الإيداع ٢٤٤ / ١٩٧٠



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ذى القعدة سنة ١٣٩٠ هـ

السنة الحادية والعشرون — العدد الرابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة ١٣٩٠ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد الرابع) ٣٠ من ديسمبر ١٩٧٠ م

نحو المجتمع الرباني

[الجاهلية العصرية والهيبز]

كتب الأستاذ السيد محمد فتحى رضوان يقول : الحق إن ظاهرة الهيبز ، وما يشبهها ويجرى مجراها ، من تمرد الشباب وخروجه على المألوف ، واصطناعه الأزياء الغريبة ، والسهر حافياً ، والتلذذ بالقذارة، وإن كان فى عنقه آلة تصوير بمئات الجنيهات، والتعرى بدنيا على قارعة الطريق ، مع الصراخ والصياح : إن هذه الظاهرة ، هى دعوة عنيفة لرجال الدين ، لأن يفيقوا ، وأن يدركوا أن الأزمة التى تجتاح الإنسانية أكبر من أن تحلها ، أو تفرج كربها ، الأساليب التى تواضعوا عليها ، والتى لم تعد توقظ نائماً ، ولا تردع ظالما ، ولا تبعث همة ، ولا تحرك إرادة.. إن الدين الآن — وفى مقدمة الأديان دين المسلمين — قد عاد غريباً كما بدا . وجاهلية القرن العشرين ، التى تكاد الأنوار فيه ، تغرق المدن بل والقرى ، هى جاهلية أشد قتاماً وأبعد أغوارا ، وأشق تناولا من جاهلية عشرين قرناً مضت حينما قال الناصرى لتلاميذه فوق الجبل فى فلسطين (أحبوا أعداءكم) ومن جاهلية مكة وما حولها حينما قال اليتيم الفقير (لا إله إلا الله) . إن جاهلية اليوم ، هى جاهلية العلم والتخصص ، جاهلية المبادئ المعتزة بذاتها ، والجماعات المنظمة المعززة بالصحف والأقلام ، والباحثين والمحللين، والإحصائيين والإخصائيين ، والأساتذة والجهابذة ، جاهلية معامل البحث المدقق والمحقق (المسلم) اللهم اكفنا ما بقى من سوء هذه الجاهلية وحسبنا مالقيناه منها . ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ مما يذكر بالتقدير أن ميدانى الإمام الحسين والسيدة زينب قد تطهرا فى رمضان هذا العام من فضيحة صواوين الفن التى كانت مثار أسف كل مسلم غيور، فى أكرم المواسم على الله، وأبرك البقاع عند الناس. فشكراً لمن كان السبب !!

★ أحيت مشيخة الطرق الصوفية موسمها السنوى فى رمضان بالمعتاد من حلق الذكر وندوات العلم واللقاء فى الله، ولا نزال نرجو أن تتمكن المشيخة من تخليص التصوف من شوائبه الحسية والمعنوية بحزم وحسم، يرفع عن التصوف سهام النقد والتجريح.

★ اعتمد المجلس الصوفى السيد عز الدين أحمد أبو العزايم شيخاً للطريقة الشاذلية العزمية فى المكان الذى خلا بوفاة أبيه رحمه الله.

★ صدر للأخ الدكتور عبد الحليم محمود كتاب (اذكرونى أذكركم) وهو مما يحتاج إلى اقتنائه كل صوفى عابد.

★ وصدر للأخ الأستاذ أحمد عبد المنعم الحلوانى شرح الأسماء الحسنى للقشيرى بعد تحقيقه والتعليق عليه، وهو من عيون الآثار الصوفية.

وصدر للأخ الأستاذ حسن الملطاوى الجزء الثانى من فقه الإمام مالك فى المعاملات بلغة العصر وعرض العلم الحديث.

★ تجرى حركة تجديد فى مجلس إدارة سيدنا الحسين بدأت بإعفاء أحد السادة الأعضاء.

★ يعد مجلس إدارة السيدة زينب كتاباً يجمع إلى نبذة من تاريخها نبذة أخرى من كراماتها التى حققها الله تعالى لبعض كبار أحبابها وزوار مشهدها.

★ سينشد الأخ الشيخ سيد النقشبندى فى ضريح الإمام الحسين، والشيخ القنائى أناشيد فيلم (الطريق الطويل) الذى وضع قصته الأستاذ عبد الوارث عسر.

★ سيتوجه وفد خاص إلى مختلف البلاد الإسلامية لجمع التبرعات لإصلاح ما تلف من المسجد الأقصى بالحريق والحفر تحت جدرانه.

كلمة الرائد

حول عبادة الرغبة والرهبة

أضواء مجملة، على وجهة النظر الصوفية

لا أدرى ماهو السبب الذى نصبت فيه إحدى مجلاتنا الإسلامية العريقة نفسها اليوم لمقاومة التصوف الأصيل (وصاحب المجلة صوفى جليل) وبعد أن خفتت أصوات المجلات التى كانت موقوفة على هـذه الوظيفة ، ومن ورائها أغراض وأموال . وإن كانت صحف أخرى باسم السنة المظلومة لا تزال تلقى ما يستفرغه بعض متعالميها فى وجوه القراء المساكين ، فتضلل كثيراً ممن لا فقه لهم بعلوم المعرفة ، وممن يقرءون عنوان التصوف ، فى مواكب (الرؤيا وأحفال الموالد) وليس كذلك تصوف المسلمين .ولكل حق باطل يشبهه .

منذ فترة ، قرأت كلمة عن (طبيعة الجزاء الأخروى) فى هذه المجلة الحبيبة ، وقد انتقل السيد كاتب الكلمة من موضوعها وصلها لأدنى مناسبة ، بل لغير مناسبة ، إلى الكلام عن عبادة الرغبة والرهبة ، ومذهب الصوفية فيها ، ثم حمل الكاتب — وهو عالم كبير فاضل — على رأى الصوفية حملة جمعت كل عصبية فى كل ماسبقها فى موضوعها ، من كل من سبقه إلى هـذا الجانب من الكتاب القدامى والمحدثين .

ويشهد الله ، لو لم يكن كاتب هذه الكلمة هو كاتبها هـذا لأغفلناها وألحقناه بسابقيه فى انتظار لاحقيه !! وما شغلنا به نفسنا ولا قراءنا . فقـد أصبح تقبيح التصوف وتجديد الحملة عليه بلا جديد ، أمراً مألوفاً ، ينشغل به الناس عن موجات الإلحاد واللادينية والوجودية والتلف العقائدى والأخلاقى المدمر ، ولا قوة إلا بالله . كأننا فرغنا من كفاح المتفق عليه ، فلم يبق إلا المختلف فيه .

والانشغال بكفاح مافيه خلاف عن مالا خلاف عليه ، أمر يستوقف الذهن ويستلفت النظر ، ولكن حسن الظن بالكاتب الكبير يجعلنا نعتذر له عند أنفسنا

وعند أمثالنا !! فلا نحب أن يتصدع الصف الإسلامى . وإن أحب ذلك آخرون .

كانت الكلمة عن طبيعة الجزاء الأخروى ، كما سماها الأستاذ وهى فى نفس الوقت (دفاع عن الغريزة البشرية) كما أسمى مقدمتها ، ثم هجوم على (الاستعلاء الروحى) كما أسمى بقيتها . (ولكل وجهة هو موليها) .

والذى يعرفه الأستاذ كما نعرفه أنه ليس كل الصوفية يحتقرون البدن ، ويعملون على سحته ، ووجود طائفة قد ترى هذا الرأى فيهم لسبب أو لآخر لايؤخذ به جميعهم ، ومن المسلم به أن فى كل طائفة غلاة ، ليسوا هم كل الطائفة ، وقد يشفع لهم فى تغاليهم حسن النية ، أو الخطأ فى إرادة الصواب ، وحينئذ لايكونون هم عنوان الطائفة ، ولا حقيقتها ولا مثلها ، ولا تستحق الطائفة كلها المؤاخذة من أجلهم و وإلا فقد اختلت موازين العدالة والجزاء . هذا على فرض أنهم مخطئون (جدلا) :

ثم لماذا أيها الإخوة نأخذ التصوف كله بأفراد منه ، ولا نطبق هذا الحكم على بقية المذاهب ؟ ! وإلا كان من حقنا أن نطالب بمؤاخذة السيد الكاتب نفسه لأنه كان يوماً من جماعة معروفة فيها غلاة معروفون.

هذا (أولا) أما (ثانياً) :

فإن الصوفية لم يحقروا عبادة الرغبة والرهبة ، بل هى عندهم أساس العبادة المجردة فهى تعتبر ثمرة لها ، ولم يأت على لسان أحدهم ، ولا (إحداهن) تصريح بذلك الاحتقار أو إشارة إليه ، فيما نعرف ، فإنه لاتنافى أبداً بين الوجهتين عقلا أو شرعاً . على أن اختيار رأى على رأى، لايكون معناه احتقار الرأى الآخر ، وإلا فقد سلمنا بأن اختيار بعض أئمة الفقه مثلا لما ترجح عندهم بدليله ، يعنى احتقار ماذهب إليه الآخرون ، وأن اختيار المصلى سورة أو آية ليقرأ بها فى صلاته يعنى أنه يحتقر بقية القرآن كله ؟ ! وليس كذلك قط !!

ثم إن المفاضلة بين شيئين معناها ، أن هناك فاضل وأفضل منه فى رأى المفاضل ، فلا رائحة للاحتقار هنا على الإطلاق ، وهكذا لانرى فى مذهبهم مايوجب كل هذه الثورة .

أما « ثالثاً » :

فإن لمن اختاروا العبادة المجردة عن الرغبة والرهبة ، وجهة نظر تستوجب الإنصاف فهم مثلا : لم يغمزوا غيرهم فى عبادتهم ولم يمنعوها كما قدمنا ولكنهم :

١ — أقروا عبادة الرغبة والرهبة وآمنوا بها ومارسوها ثم طلبوا بعدها ماترجح عندهم أنه أفضل وأكمل ، فإنهم يرون أن الله تعالى بحق الألوهية مستحق العبادة بالذات لا بالسبب ، وأنه أهل للعبادة ولو لم يتفضل على عباده بالجزاء فراراً من اللحاق بمن يعبد الله على حرف ، فإن أصابه خير اطمأن به ، وإن أصابه فتنة انقلب على وجهه .

٢ — اختاروا العبادة المجردة تخلصاً من شبهة الانشغال بالمخلوق عن الخالق ، وبالأثر عن المؤثر ، والانشغال بشىء عن شىء فيه تفضيل لما انشغل به المرء عن غيره ، وهم لا يفضلون الانشغال عن الله بشىء !! فقد يكون ذلك من الجريمة .

٣ — اختاروا هذه العبادة ، خروجاً من شبهة المعاوضة ، وهى عندهم علة قادحة ، فإن من يقدر الله حقه ، لا ينبغى أن يعامله على أساس حساب الأرباح والخسائر ، فالتجارة معه تعالى تقوم على أساس العبودية ومقتضاها التسليم للمعبود واختصاصه وحده بالتقدير الأنزه (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين — ألا له الدين الخالص) والنظر إلى غيره تعالى فى عبادته — رغباً أو رهباً — قد تصبح علة من دون هذا الإخلاص لا محالة .

٤ — إن الرتبة التى اختارها أهل العبادة المجردة ، ليست غريبة على دين الله إطلاقاً ، فإن الله تعالى يقول : « لهم الحسنى وزيادة » أى أن هناك شيئاً وراء الحسنى لعله خير منها ، وإلا لما استحق الإشارة إليه ، ولعله الشىء الذى يصفه الله تعالى فيقول : « ورضوان من الله أكبر » أى أكبر من جنة عدن والمساكن الطيبة ، السابق ذكرها فى الآية وذلك مايطلبه السادة عليهم الرضوان .

٥ — إن الجنة والنار من خلق الله ، فهى أثر لصفاته ، أو هى مفعولات

له ، والقيام مع الذات قيام بالتالى مع أثرها ، وطلب الذات لقداستها ، طلب لطيب آثارها بالتبعية الضرورية ، وهنا يصح الاستغناء عن طلب الأثر بطلب المؤثر ، فيتحصل الجمع بين الخيرين ، وليس كذلك حين يكتفى بطلب الأثر وحده .

٦ — إن هؤلاء السادة وقفوا عند قوله تعالى : « ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله ، فسوف يؤتيه أجراً عظيما » فهو لم يقل ابتغاء الجنـــة أو مخافة النار هنا ، بل الغاية هى مرضاته وكفى ، ومثله قوله تعالى : « ومن يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » وقوله تعالى : « والذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله » وقوله تعالى : « إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى وابتغاء مرضاتى » فأملهم الأول والأخير أن يرضى عنهم ، وفى رضاه حسن الجزاء الذى يرضونه ويرضاه . لا أن يساوموه سلعة بسلعة ، فلعل هذا مما لا يتوفر فيه كل أدب العبودية .

٧ — كيف يعاب عليهم مذهبهم فى العبادة الخالصة لوجـــه الله ، لا الجنة يؤتونها ، أو نار يصلونها ، وقد قرءوا قوله تعالى : « والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم » نعم « ابتغاء وجه ربهم » الذى هو أفضل من الجنة بكل ما فيها ، وقد مدح الله تعالى أهل هـــذا المقام فقال : « وسيجنبها الأتقى ، الذى يؤتى ماله يتزكى . وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، إلا (ابتغاء وجه ربه الأعلى) ولسوف يرضى » فالآية نص فى أن من ابتغى وجه ربه وحده بالخير الذى يأتيه هو الأتقى ، والأتقى غير التقى ، ولا تنافى حين يطلب التقى الجنة ، ويطلب الأتقى رب الجنة فيحصل الأتقى على الهدفين معاً . وفى أحاديث تجلى الله على عباده فى الجنة خير دليل .

٨ — لا أدرى أى عار على من يجعل حب الله فوق حب المألوه ، فلا يوازن بينهما ولا يقتاس عليهما ، وفى الحديث الثابت عن رسول الله ﷺ « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله والناس أجمعين » وهؤلاء قد أحبوا الله فوق حبهم للجنة ، وخافوه فوق خوفهم من النار ، أليس الله تعالى يقول : « يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا أشد حباً لله » ثم هو تعالى يقول : « فأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى » فالخوف الحقيقى لمقام الله خالق النار هو

خوف من النار أيضاً ، وهو يقول : « فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين » ، ويقول : « ليعلم الله من يخافه بالغيب » ، لا من يخاف ناره فهو لا يخافه ذاته لولا النار ، و ذلك كان هـذا شأن الملائكة ، كما قال تعالى : « يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون » أى من أجله هو لا من أجل شيء آخر :

فالسادة رضى الله عنهم يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ، ورهبة ورغبة ذاتية غير معلولة ولا موقوفة ولا مدخولة ، بالنظر إلى ثواب أو عقاب ، فإنما هو التفات يجدون فيه حرصاً ينأى بهم عن الدين الخالص , وابتغاء الوجه العظيم ، وهو بالتالى نظر إلى الأعمال ، ولن يدخل أحد الجنة بعمله كما يقول الرسول ﷺ .

٩ — أما أن الله بلغ عن بعض السادة بأنهم يعبدونه خوفاً وطمعاً ورغباً ورهباً.فإنما هى قلوب الخواص التى تجعل الرّغب والرهب موجهاً إلى ذاته فتصيب الخيرين معاً ، وحتى على الوجه البسيط ، فإنه لاتنافى ولا مفاضلة ، فإن اختصاص أحد الوجهين بالذكر لا يمنع الوجه الآخر .

ثم أية عبادة تلك التى يضمن العبد كمالها حتى يطالب الله بثمنها ، مهما بالغ فيها (وما قدروا الله قدره) وهذا هو رسول الله ﷺ يعترف بأن العبد لا يبلغ من حق الله ما الله أهله ، فيقول ﷺ : « سبحانك لانحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » .

وهكذا نرى أنه لا منافاة أبداً بين مايرى الكاتب وسابقوه (ولاحقوه) وبين مايرى هؤلاء السادة من تنزيه للألوهية ووزن للعبودية وعمق فى الفكرة وتأصيل المذهب كما قدمنا . فهذا صحيح وهذا صحيح ، وغفر الله لإخواننا الذين كانوا كل المناكر . فلم يبق منها إلا عبادة الرغبة والرهبة !!

أكتب هذه الكلمة لا لأتتبع ما جاء فى كلمة الأستاذ فهو كثير كثير ، وإنما لإلقاء ضوء مجمل على الموضوع من وجهة النظر المقابلة إحقاقاً للحق وإنصافاً للموتى الذين لايملكون الدفاع ولا المحاجة ، على أن هذا الرأى على عمقه وتساميه لم يعد أكثر من أثر لانعرف أحداً هو أهل لأن يعتقده اليوم ، أو يعمل به ، فقد يكون مما ذهب أهله وزمانه إلا من شاء الله ؟

محمد زكي إبراهيم

رأى السيد الرئيس السادات فى التصوف وإصلاحه

كتب السيد الرئيس أنور السادات هذا الرأى عندما كان أميناً عاماً للمؤتمر الإسلامى ، وقد قدمه إلينا لاعادة نشره أخونا فى الله الدكتور على عبد العظيم الذى كان سكرتيراً للأمين العام للمؤتمر الاسلامى وقتئذ ، ووكيل المشيرة المحمدية الآن :

والذين يتابعون جهاد العشيرة المحمدية ومجلة المسلم فى سبيل الاصلاح الصوفى والنهضة الروحيـة ، يجدون تمام التطابق بين رأى السيد الرئيس ومذهب العشيرة فى هذا الجانب .

ونحن حين نعتز بهذا التوافق نلفت العناية إلى أنه قد آن الأوان لعمل أى شىء إيجابى للحفاظ على هذا التصوف الرسمى قبل أن يأكل بعضه بعضاً ويصبح أثراً بعد عين .

١ — قال السيد الرئيس رعاه الله :

التصوف مورد من أعذب الموارد الإسلامية ، ونفحة صافية من أطيب نفحاتها السماوية ، فهو فى جوهره إتجاه قلبى إلى فاطر الأكوان ، وإيمان بعظمته ، وجهاد فى سـبيله ، ولن تستطيع النفوس أن تتجه بكلياتها إلى الله إلا إذا قمعت شهواتها ، وكبحت جماح أهوائها ، وطهرت قلوبها من الشوائب والأدران .

وللصوفيين تاريخ طويل حافل بالنماذج العظيمة ملىء بالروحانيات المشرقة ، وقد ظهر منهم أعلام لهم آثار خالدة فى خدمة الدين ، وفى إعلاء كلمة الله ، ومقاومة الماديين الملحدين .

٢ — الحق والباطل :

ولكن الإسلام تعرض لموجات متتالية من الدخلاء والمتعصبين ، كما تسربت إليه أكداس من الإسرائيليات وعقائد الامم القديمة حجبت كثيراً من أضوائه وشوهت كثيراً من صحائفه النقية ، فالتبس الحق بالباطل واختلط الضوء بالظلام ، ولولا أن الله قيض لدينه بعض العلماء الأعلام ، الذين نافحوا عن عقائده وحاربوا البدع والمنكرات وميزوا الأصيل عن

الدخيل لا لتبس الأمر على عامة المسلمين وتعرضوا للضلال المبين .

وكما تعرض الإسلام بعامة لهذه الموجات الدخيلة التى حاولت تشويه تعاليمه النقية وتكدير مورده العذب ، تعرضت الصوفية بخاصة لكثير من الفهم الخاطئ ، والأسرار المبهمة ، والإنحرافات الملتوية فانصرف عنها بعض المسلمين وظنوا بأصحابها الظنون .

٣ — أساس الصوفية :

إن الصوفية تقوم على أساس من تهذيب النفوس وتنقيتها من النزعات والشهوات والسمو بها عن الارتكاس فى الموبقات ، والاتجاه به إلى فاطر الأرض والسماوات وبهذا يستحق الإنسان أن يكون خليفة الله فى أرضه ، وأن يحمل أمانته فى خلقه ، وأن يتلقى تجلياته ونفحاته ، وأن يتصل به اتصال المحبة والرضوان .

ولكن بعض الدخلاء على الصوفية اتخذوها مطيـــة للشهوات ومورداً الكسب والارتزاق ، مخالفين قوله تعالى : « اتبعوا من لا يسألكم أجراً » فأصبحوا يشترون بآيات الله وأيمانهم ثمناً قليلا ، ويقبلون على موائد الحكام والطغاة ، فإن أعطوا منها رضوا ، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ، فاتخذوا التصوف مطية إلى الثراء ، والتصوف منهم براء .

٤ — الطقوس والمظاهر :

واتجه بعض الدخلاء على الصوفية ، إلى الطقوس والرسوم ، والمظاهر المادية ، القائمة على لبس المرقعات والزهد فى الطيبات ، والانغماس فى القاذورات ، وإرسال اللحى ، وإطالة الشعر ، وحمل المسابح الطويلة المرسلة ، والإكثار من الأحجبة والتعاويذ ، وجر السيوف الخشبية .

مع أن الإسلام قائم على النظافة الروحية والجسمية فهو دين الطهارة « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » وقد فرض على أتباعه التخلص من النجاسة

البدنية والروحية ، وتطهير الأثواب مواطن الركوع والسجود ، ودعاهم إلى التطيب والتزين ، هاتفاً بهم «يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» مستنكراً منهم العزوف عما أنعم الله عليهم فى الدنيا من نعيم «قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق». وقد أثر عن النبى صلوات الله وسلامه عليه أنه كان يتطيب ويُرجّل لِمَّتَه ، وقد طالبه الله بالتحدث عن نعمته عليه فقال : «وأما بنعمة ربك فحدث» ، وقد ورد فى الأثر «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

٥ — الطبالون وأكلة الثعابين :

وهناك فريق ثالث من الدخلاء شوهوا التعاليم الصوفية عن جهالة أو سوء نية ، فأدخلوا فيها ضروب الألاعيب وشتى الأحابيل ليموهوا على العامة ويجذبوهم إليهم بما يشبه الكرامات ، فهم يلتهمون النيران والزجاج ويأكلون الثعابين ويمشون على السيوف ويدقون الطبول ويقرعون الدفوف ويعزفون الموسيقى الصاخبة ويتمايلون على أنغامها فى حركات راقصة هستيرية لايقرها خلق ولا دين ولا قانون .

٦ — شريعة خاصة وأخرى عامة :

وهناك فريق رابع من الدخلاء حاول مزج الدين بالفلسفة ، والسياسة بالشريعة ، فزعم للدين ظاهراً وباطناً وادعى أن هناك شريعة للخاصة ، وأخرى للعامة ، وحاول إقحام التعاليم الهندوكية ، والفلسفة الإغريقية الوثنية ، فعقد من الدين ماسهل ، وصعب منه ماوضح ، وكاد يفتن الناس عن دينهم السمح القائم على الفطرة الطبيعية التى فطر الله الناس عليها (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) ، وفاتهم أن الله تعالى أنزل شريعته كاملة على رسوله صلوات الله عليه وأمره بتبليغها كاملة للناس كافة بل للإنس والجن «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته» ، والرسول ينادى أن من

كتم علما يعلمه عن الناس ألجمه الله بلجام من النار يوم القيامة ، والله تعالى يقول : « إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .

٧ — الكسل والتواكل :

وهناك فريق خامس يزعم أن الصوفية تقوم على الزهد الكامل فى الدنيا ، والانصراف التام عنها فى كسل وتواكل وخمول ليعيش الصوفى معيشة تشبه الرهبانية ، وقد أنكرها الدين الحنيف فنادى الرسول صلوات الله عليه بألا رهبانية فى الإسلام ، إن الإسلام دين كفاح ونضال وعمل . « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله » ، وهو دين عزة واستعلاء ، لا دين ذل وهوان « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وهو دين طموح وتعمير لا دين خمول وتخريب . « الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين فى الأرض ، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا » .

وهناك فريق سادس وفريق سابع وثامن ... إلى آخر ما هنالك من الدخلاء ، مما جعل كثيرين من المثقفين ينصرفون عن التصوف والمتصوفين لأنهم يحكمون على التصوف بما يرونه من الأدعياء والدخلاء .

إن الصوفية فى أشد الحاجة الآن إلى جهاد عنيف قوى يرتكز على شعب عديدة .

الشعبة الأولى :

جهاد النفس وهو الأساس الأول للتصوف ، وهدفه تطهير النفوس من الشهوات ، والقلوب من النزغات للتحكم فى أهواء النفس والسيطرة عليها وتوجيهها إلى الخلاق العظيم فى أنقى صورة وأطهر كيان ، فإن أبواب الله مفتوحة للسالكين ، ورحماته مبسوطة للتوابين الأوابين ، وهو القائل فى الحديث القدسى ، « أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه إذا ذكرنى ، ومن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً ، ومن تقرب

إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً ، ومن أقبل إلى يمشي أقبلت إليه هرولة ، وجهاد النفس هو الذى أطلق عليه رسول الله صلوات الله عليه عند رجوعه من إحدى الغزوات اسم « الجهاد الأكبر » وهو بهذا الاسم جدير .

الشعبة الثانية :

تنقية الصوفية من البدع والخرافات التى تنتسب إلى الدين وهو منها براء ، وربما بدأت مشيخة الطرق الصوفية تتجه هذا الاتجاه ، ولكن الأمر يحتاج إلى مواصلة الجهود وبذل المساعى المتلاحقة للقضاء على هذا الفساد الشائن الكبير .

الشعبة الثالثة :

الجهاد لصد الدخلاء على المتصوفين من الجهلاء المتجرين باسم الدين المتحكمين فى عقول العامة والبسطاء بما يلفقونه من أحاديث مكذوبة وروايات مخترعة وقصص مدسوسة على المتصوفين ، يكادون يرفعونهم بها إلى درجة الالوهية أو ماهو منها قريب ، وليس هذا مقصوراً على الأحياء فقط ، بل هناك عشرات ومئات الكتب المدسوسة على الصوفيين مليئة بالخرافات غاصة بالبدع والمنكرات كادت تطمس نور الصوفية الوضاء وتطمر موردها العذب النمير .

الشعبة الرابعة :

مكافحة الدخلاء الجهلاء الذين لايعرفون من الدين جوهره النقى وروحه الشفاف وهو لايتم عندهم إلا بلبس المرقعات وإرسال اللحى وإسدال الشعور استدراراً للأرزاق وجلباً للمنافع وسعياً وراء المنزلة السامية فى نفوس العامة وما يستتبعها من تبجيل وتقديس .

الشعبة الخامسة :

إبراز التعاليم الصوفية نقية خالصة من الشوائب ونشر التراث الصوفى المنبعث من التعاليم الدينية الصالحة ، كما وردت على لسان الرسول صلوات الله وسلامه عليه وكما جلاها علينا جلة الصحابة والتابعين .

الشعبة السادسة :

مقاومة الموجات الإلحادية الوافدة علينا من شتى الجهات ومكافحة دعوات الفوضى والإنحلال الخلقى التى تكاد تسد علينا المنافذ وتغمر النشء الجديد الذى نعده ذخيرة مأمولة لوطننا الإسلامى العظيم .

هذه شعب عديدة للجهاد وتحتاج إلى تكتل القوى وتوالى الجهود وتمام الأهبة لأن الميدان فسيح والأعباء ثقيلة والعقبات متلاحقة والأعداء كثيرون .

ولكن الله وعد عباده المجاهدين الصادقين بالنصر المؤزر «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» . « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

في أول عيد بعد وفاة الزعيم :

حقائق وموافقات دينية ذات معنى

للأستاذ الدكتور عبد العزيز كامل وزير الأوقاف

هذا هو العيد الأول يمر علينا بعد رحيل القائد المعلم (جمال عبد الناصر) أذكر فيه الحقائق الآتية :

١ — المسجد وقيام الثورة :

في ليلة ٢٣ من يوليو ١٩٥٢ وقف (جمال عبد الناصر) بسيارته الصغيرة في مكان بكوبري القبة ، يقود ثورته من أجل الملايين . وكتب الله لثورته النجاح . فاتخذ جمال من هذا المكان مسجدا .

٢ — المسجد ورد العدوان :

وفي ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وقف الرئيس على منبر الأزهر الشريف بعد العدوان الثلاثي يقول لشعبه المؤمن :

« نحن اليوم مستعدون للقتال . سأقاتل معكم ضد أي غزو وسنقاتل إلى آخر نقطة دم . لن نسلم أبدا . وسنبني بلدا وتاريخا ومستقبلا . هذا شعار كل مصري . سنعتمد على الله وعلى أنفسنا وسنجاهد ونكافح ونقاتل بإذن الله »

٣ — الرئيس في العيد :

واعتاد جمال أن يصلي الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في الجامع الأزهر ، وأن يصلي العيد في مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه . وأن يصحب أبناءه ، ومن حوله زملاء النضال والشعب المؤمن . وفي العام الذي سبق وفاته كانت زياراته لبيوت الله (سبعا) : موزعة بين الأزهر والحسين والسيدة زينب .

— مثواه في المسجد :

وتمر ثمانية عشرة عاما ويختار الله وديعته الغالية إلى جواره وينظر الشعب المؤمن فيرى أمامه حقيقة مجيدة :

« عاش عبد الناصر في حياته لا يمتلك بيتا وفي موته لا يمتلك قبرا »

فيختار شعبه أن يكون مثوى الرئيس فى المسجد الذى أمر بإنشائه حيث بدأت الثورة من كوبرى القبة .

وحيث وقف جمال بسيارته الصغيرة فى ليلة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ يثوى الجثمان الطاهر ، تتردد حوله أصوات المؤذنين وقارئ القرآن وتفد إليه القلوب المحبة المخلصة لتزوره ... لا فى بيته وإنما فى بيت الله وهو فيه ضيف حبيب .

٥ — الخط الساجد :

وانظر إلى ذلك الخط الساجد : الذى يبدأ من فوق منبر الأزهر حيث خطب الرئيس ، إلى محراب الحسين حيث صلى ، وإلى الأرض المطمئنة ، فى مسجد جمال عبد الناصر حيث يثوى الجثمان الطاهر .

وانظر إلى صورة الرئيس فى سجوده ، وهى التى اختارها شعبه لتعبر عن حقيقته المؤمنة — وأهداها إلى مثواه : واذكر معها حديث الرسول ﷺ :

« أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد » :

• وقفة على المنبر تمثل الاعتزاز بالله .

• وصلاة فى المحراب تمثل الخضوع لله .

• ومثوى فى بيت الله يتمثل فيه قول الله « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى » [الفجر : ٢٧ — ٣٠] .

٦ — هذا العيد :

أما فى هذا العيد فنحن نزوره ، وفى قلوبنا أحزان لاتحجب الرؤية . ومع الحزن إشراقة أمل أهم معالمها :

١ — المبادرة التى قامت بها أجهزتنا السياسية والتشريعية والتنفيذية باستكمال بنائنا ، فأتمت اختيار رئيس الجمهورية واستكملت بناء التنظيم السياسى والتنفيذى ، وقدمت الحكومة إلى الشعب برنامج عملها قبل العيد .

٢ — زيادة دعم القوات المسلحة : وسرعة استيعابها لمتطلبات الجيش الحديثة علميا وقتاليا ، مع دعم الروح

الدينية بحيث يكون عندنا الجيش العقيدى الذى اتخذ لنفسه شعارا . « النصر أو الشهادة » .

٣ ــ تعميق التلاحم بين القيادات والقاعدة بحيث تكون الوزارة الجماهير : منهم تنبع ولهم تعمل ، وإلى الله وإليهم تقدم الحساب .

وإذا كان جمال عبد الناصر قد رحل هنا فى ذكرى الإسراء والمعراج فلقد كان من توفيق الله ــ وهو أعلم بحكمته ــ أن يتم إعــلان نتيجة انتخاب الرئيس أنور السادات رئيسا للجمهورية فى صبيحة النصف من شعبان .

وإذا كان المكان الذى اختاره جمال ليكون منطلق الثورة قد أصبح مسجدا ، فإن أول عمل قام به أنور السادات بعد انتخابه أن أدى صلاة الجمعة فى مسجد قريته ميت أبو الكوم (١) ...

مسيرة طويلة ، ندعو الله ألا تنقطع ... يختم فيها أنور السادات خطابه إلى مجلس الأمة يقول الله تعالى « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » .

ويختتم فيها الدكتور محمود فوزى خطابه إلى مجلس الأمة بقوله « وقبل كل شىء وفوق كل شىء ، سوف لا ننسى الله فينسانا . بل سنذكره كذكرنا أنفسنا بل أشد ذكرا » .

نعم سنذكر ربنا وسنذكر ديننا وإخاءنا القــومى الذى يلتقى فى رحابه المسلم والمسيحى ، وإليه دعا كل نبى ورسول ... وسنذكر ما تعلمنا من نبينا ومن سائر رسل الله ...

« أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » .

وسنذكر قضيتنا المصيرية سنذكر شهداءنا الذين سبقوا إلى الله وسنذكر قائدنا وقبل كل شىء وفوق كل شىء سنذكر قول الله « فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون » .

(١) وصل فجر هذا اليوم بمسجد مولانا السيد البدوى (المسلم)

مناظرة علمية حول :

زيارة القبر النبوى وشد الرحال

للأخ الأستاذ السيد محمد الحبيب مراقب المحاكم الشرعية بالسودان

فى عام ١٩٦٨ كنت بالحرم المكى ، بعد أداء الحج ، وبعد صلاة المغرب قام أحد علماء الوهابية خطيبا، وكان من ضمن نصائحه للحجاج قوله (من أراد زيارة المدينة ، فليذهب على نية زيارة المسجد) فقلت له يا أستاذ إن العلماء يقولون لا يجوز النهى إلا عن منكر ، فما المنكر فى زيارة الرسول ؟ فالتفت إلى من حوله من المستمعين وقال لهم انصتوا لهذا السؤال وطلب منى إعادته ففعلت فقال إن الرسول يقول (لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى) — فقلت له : أين النهى فى هذا الحديث الذى يختص بالمساجد ؟ لأن المستثنى يكون من جنس المستثنى منه ، ولو كان النهى عاماً كما تعتقد ، لما صح شد الرحال لطالب العلم وهو واجب بنص الحديث على كل مسلم ومسلمة ، وكذلك لما جاز شد الرحال للتجارة، وزيارة الأهل والإخوان ، وهو أمر مباح ومرغوب فيه - فقال : لى كيف إذن تفسر هذا الحديث ؟

قلت إن منطوق الحديث ومفهومه يوضحان أن كل المساجد عند الله واحدة ، وإنما تشد الرحال إلى هذه المساجد المضاعفة الأجر فالصلاة فى مسجده عليه الصلاة والسلام بألف صلاة فيما سواه وبالمسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، وبالمسجد الأقصى بخمسمائة صلاة ، هذا وأن الامام البخارى عندما أورد هذا الحديث فى باب النذور ، أوضح أن من نذر أن يصلى فى مسجد ، لا يلزمه هذا النذر إلا فى أحد المساجد الثلاثة .

ثم سألته عن سبب تعظيم مسجده عليه الصلاة والسلام ؟ هل هو بسببه أم ماذا ؟ فقال إن المساجد تعظم لذاتها — قلت إذن لأصبح مسجد (قبا) أفضل من مسجده ، لأن الله

سبحانه وتعالى قد ذكره فى كتابه بقوله : — (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) ولكن من المعلوم لأهل الفهوم ، أن مسجده شرف به وهذه الكعبة قد جعلها الله قبلة للمسلمين بسببه وإرضاء له ، — اقرأ إن شئت قوله تعالى (قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) .

وبهذه المناسبة أذكر أن الله قد ترضى نبيه فى ثلاث مواضع .

١ — فى هذه الآية :

٢ — وفى قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى :

٣ — وفى قوله — لعلك ترضى -

فقال لى وما دليلك على شد الرحال بغية زيارته ؟

قلت : أدلة كثيرة من الكتاب والسنة وإجماع هذه الأمة ، يقول الله سبحانه وتعالى — « ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله (ورسوله) ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله »

فقال : لاهجرة بعد الفتح — قلت نعم لاهجرة واجبة ، ولكنها مستحبة ومرغب فيها ، اقرأ قوله تعالى — « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم (جاءوك) فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما » — واستمع إلى الحديث الذى رواه البخارى ، قال رسول الله ﷺ ، « زار رجل أخاً له فى قرية ، فأرصد الله له ملكاً على مدرجته فقال له : أين تريد ؟ قال أريد أخاً لى فى هذه القرية قال هل لك من نعمة تربها عليه ؟ قال : لا ، إلا أنى أحببته فى الله ، فقال له الملك : إنى رسول الله إليك . إن الله أحبك كما أحببته اه .

فاذا كانت زيارة الإخوان توجب الرضا والمحبة ، فكيف بزيارة خاتم الأنبياء والمرسلين ؟ وحبيب رب العالمين ؟

قال : هذا كله فى حال الحياة لا للموتى .

قلت : أتؤمن بأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون وإن رسول الله سيد الشهداء؟ قال نعم - قلت أتروى حديث إذا سلم على المسلم رد الله على روحى فأرد عليه السلام » — قال نعم :

قلت : هل سمعت بأن رسول الله ﷺ ، قال لإصحابه عندما قتل حمزة

ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وعدد من شهداء أحد : زوروهم وسلموا عليهم فوالله مازارهم زائر وسلم عليهم ، إلا ردوا عليه السلام إلى يوم القيامة »

قال : إنى اعترض على شد الرحال على نية زيارته ، أما لمن وصل المدينة أو كان بها ، فلا مانع له من الزيارة والسلام .

فقلت له : ألك دليل على منع شد الرحال سوى الحديث السابق :

قال لا — قلت إذن حجتك ساقطة لأن الحديث خاص بالمساجد كما أوضحت لك سابقا ، وإن علماء هذه الأمة يقولون بأن الزيارة مستحبة ومرغب فيها — لأن الرسول متبوع لاتابع .

فاذا كان شد الرحال للاخوان يستوجب رضاء الله ومحبته فكيف بخاتم الأنبياء والمرسلين الذى يقول الله فيه « وما أرسلناك إلا رحمة للعاملين » ويقول سبحانه وتعالى : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » ويعرفه لنا فيقول « لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ماعنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رءوف رحيم » ويقول : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » ، ويقول سبحانه . « ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ياويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا » .

وقد عرف رسول الله لنا نفسه فقال : إنما أنا رحمة مهداة » — وأرشدنا إلى (إن المرء مع من أحب)

فهل بعد هذا من مانع من شد الرحال إلى رحمة الله ؟ سوى الحرمان منها ، والعياذ بالله .

وهنا تدخل أحد علماء الشام وقال للخطيب اسمع ياأستاذ إننا والله لولا المصطفى عليه الصلاة والسلام ، ماعرفنا الله ولا الكعبة ولا الكتاب ولا الإيمان ، فهو واسطة كل خير — وليس عندى ما أضيفه على الأدلة التى أوردها لك هذا الأخ (يقصدنى) والحق أحق أن يتبع وماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون ؟

ثم قام من المجلس وتبعه الحاضرون وبقى العالم الوهابى واقفا متحيرا ؟

الإيمان الصوفي والأمراض النفسية

بقلم السيد محمد عبد الرحمن السحرتي

إذا ما اقترن حديث التدين بالحديث عن الأمراض العصبية والنفسية ، إتفق علماء النفس مع علماء الدين على أن الصلاة أو الاتصال الروحي (الدعاء) بالخالق جل شأنه من أفضل السبل القضاء على مظهر واحد على الأقل لعله أكثر مظاهر الأمراض النفسية شيوعاً . وذلك هو القلق ، وفي ذلك يقول (وليم جيمس) عالم النفس الأمريكي الكبير وأستاذ علم النفس بجامعة (هارفارد) إن أفضل علاج للقلق هو الإيمان . ويشد أزره فيما يقوله عالم النفس الإنجليزي (ا. ا. بريل) فيقول بدوره ان تجد شخصاً متديناً حقاً تصيبه الأمراض النفسية . ويدلى الطبيب المعروف الحائز على جائزة نوبل (الدكتور الكسيس كارليل) مؤلف كتاب (الإنسان) ذلك المجهول فيقول : (إن الصلاة هي أعظم طاقة نشاط في وسع المرء أن يولدها وهذه القوة كقوة الجاذبية الأرضية ، وقد رأيت بوصفي طبيباً مجرباً مرضى أخفقت صنوف العقاقير في علاجهم ثم شفتهم الصلاة ، فالصلاة أشبه ما تكون بالراديوم أي أنها منبع نشاط ذاتي ذي قوة شافية . فحين نصلي نربط بين أنفسنا وبين قوة لاتستنفد هي القوة التي تنظم الكون . ونسأل المولى جل وعلا أن يهبنا قبساً من قوته لإرضـاء حاجاتنا ، بل حتى الدعاء إلى الله نستمد نفحة من قوة الخالق تشفي أرواحنا وأجسامنا) ويبدي الدكتور (هايلسلب) وهو أحد أطباء بريطانيا المهرة . قال للجمعية البريطانية : (إن أعظم دواء قادر على الشفاء هو الصلاة ، وباعتباري أحد الأطباء الذين كرسوا حياتهم كلها للآلام النفسية أقر بأن علاج الأرق وضيق النفس وارتباك الذهن وأمثال هذه هو الصلاة البسيطة . فهي على جانب كبير من الأهمية في هذا المجال) .

ولكي لانذهب بعيداً ونطيل بنا هذا الكلام فالصوفية هم الأطباء في علاج النفوس الخبيثة الامارة بالسوء بدوام ذكر (الله) مستحضرين المعنى ، ومن خلال الذكر فإن النفس الأمارة بالسوء قد تزول ظلماتها وتنتقل إلى مرتبة النفس

←

→

الحمـــد لك

من آثار المرحوم شيخنا السيد إبراهيم الخليل الشاذلى إمام السادة المحمديين

الحمدُ لكْ ، والشكر لكْ ... مادامت النعماءُ لكْ
اغفر لعبد قال لكْ : ... الذنبُ لى والعفوُ لكْ

الحمد لك

ياما لكاً مَن قد ملكْ ... ياهادياً من قد سلكْ
يا مُنجياً من أمَّلكْ ... يارب إن الملكَ لكْ

الحمد لكْ

يا قاضياً ما أعدلك ... قد جئتُ أشكو الناسَ لكَ
يا قاهراً هذا الفلكْ ... مَنْ لم تؤيدهُ هَلَكْ

الحمد لك

الجنُّ سبح والملكْ ... والأنسُ ذل وما امتلك
والنور صلى والحلكْ ... والعرش يسجدُ وهو لكْ

الحمد لك

لبيك فالتقديسُ لكْ ... لبيك والتسبيحُ لكْ
لبيك والتوحيدُ لكْ ... لبيك لاشريك لكْ

الحمد لك

وهى مقطوعة روحية ينشد بها المنشدون بعد حلقات الأذكار وعليها وفيها كثير من العاطفة والمدد .

اللوامة وسميت لوامة لأنها تلوم وتندم على ماوقع منها . ثم ينتقل (المريد) كما يأمره شيخه إلى ذكر الأسماء الأخرى واحداً بعد الآخر على النظام المقرر عند السادة رضى الله عنهم مع مراعاة الإخلاص فى تأديتها شاملة جميع مايلزم لمن قالها من تأدية صلاة وزكاة وحج مع هجر المحرمات وإتمام الطاعات . واتقاء الشبهات وبذلك يكون الإنسان قد استحق أعظم الشفاعات ونال أعظم الخيرات ، وعالج نفسه من أمراضه النفسية والعصبية والخلقية وعاد إنساناً سوياً صالحاً لخلافة الله ولو لم يكن من أثر التصوف إلا هذا لكفل وشفى والله المستعان ؟



يحررها
القنيات المحمديات

يا أختى فى الله :

ثورة جديدة أخرى باسم « ثورة تحرير الرجل » بدأت فى الولايات المتحدة ، بعد أن خدت ثورة تحرير المرأة التى حصلت فيها على بعض المكاسب والوعود الجديدة .

انطلقت ثورة الرجال نتيجة لعدم استجابة القانون لـ طلب الذى تقدموا به عنذ شهور ، وهو إلغاء نفقة الزوجة بعد الطلاق . فقروا إعداد ثورة منظمة تشمل كل الرجال ، وحصروا مطالبهم وشكواهم فى النقاط التالية :

أولا : أن الرجال (مثل النساء) ضحايا لمجموعة من المفاهيم الخاطئة .

ثانيا : أن الرجل يريد المساواة التامة مع المرأة لما سيؤديه ذلك من تحسين العلاقة بينهما .

ثالثاً : أن تشترك المرأة مع الرجل مناصفة فى تحمل المسئوليات الاقتصادية .

رابعاً : أن يكون من حق الرجل إبداء مخاوفه والتعبير عن آلامه بالبكاء والصراخ مثل المرأة تماماً !!

خامساً : أن تشترك المرأة مع الرجل فى القيام بالأعمال الشاقة جداً .

شعر الصحيفة :

من كلام الشيخ أبى المجد المنبجى فى حب أهل البيت :

تَعدَّيتُ قدرى بحبى لكم
وأيقنت أنى بكم أُرحمُ

محبُّ الكرام ، وإن لم يكن
كريماً : بحبهمو يُكرمُ

قصة الصحيفة :

مرت فتاة تحمل سلّة مغطاة على رجل فى الطريق ، فسألها ماذا فى السلة ، فقالت : لو أردنا أن تعرف ما فيها ماغطيناها ... !!

لجعل الرجل يقول : من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه.

لربة المنزل :

() الجبن الرومي يمكنك الاحتفاظ به طازجاً مدة طويلة إذا وضعت عليه قطرات من الزيت .

() حتى تحتفظ السلطة بقيمتها الغذائية كاملة ، لا تضعي عليها الملح والخل إلا عند الاستعمال .

() حتى تحتفظ المكرونة بتماسكها بعد السلق ، أضيفي عليها أثناء الغليان قطرات من الخل .

() شوربة الفول النابت ، تصبح بيضاء إذا وضعت عليها أثناء الغليان قطرات من الليمون .

قوى يطالبها الإسلام :

(١) يؤكد الإسلام قوة العقل بالعلم

(٢) وقوة الروح بالعبادة .

(٣) وقوة اللسان بالبيان .

(٤) وقوة البدن بالرياضة .

حديث الصحيفة :

أخرج مسلم وأبو داود ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة : الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ، ثم ينشر أحدهما سر صاحبه » .

« وروى أحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل رجلا يقول ما فعل بأهله ، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تفعلوا ، فإنما مثل ذلك ، مثل شيطان لقي شيطانه فغشيها ، والناس ينظرون » .

أكرمكم أتقاكم

معروف الكرخي وأبو يزيد البسطامي لم يكونا في الأصل مسلمين ولكنه حسن إسلامهما حتى وصلا إلى درجة الإمامة الصوفية والقطبانية الباطنية .

كان معروف نصرانيا ، وكان أبو يزيد مجوسياً .

طهارات الصلاة :

(١) هي طهارة بدنية بالوضوء ؛

(٢) وهي طهارة روحية بالذكر ؛

(٣) وهي طهارة ذهنيه بالفكر .

(٤) وهي طهارة رياضية بالحركة .

مقاهي القاهرة :

تضم القاهرة (١٧) ألف مقهى ومحل عام في حي شبرا وحدة منها (٣٥٠) مقهى دخلها (١٣) ألف جنيه في الشهر .

خاطرة على هامش أهل الغيب

لعالم فاضـــل يأبى ذكر اسمه

لعل لإخواننا الذين ينـكرون عالم الغيب وأهـل الغيب من أهل الله يراجعون أنفسهم مرتين لو قندوا المعانى وما وراء المعانى فيما يأتى :

من الثابت : قول رسول الله ﷺ (إذا انقلبت دابة أحدكم فى أرض فلاة فليناد ياعباد الله احبسوا فإن لله تعالى حابساً فى الأرض يحبسه) وفى رواية (فإن لله عز وجل حاضراً سيحبسه) . قال النووى إنه جربه هو وبعض أكابر شيوخه ووجد أثره ، وفى رواية : (إذا ضل أحدكم شيئاً أو أراد عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: ياعباد الله أغيثونى ، ياعباد الله أغيثونى فإن لله عباداً لايرام) . قال عتبة رضى الله عنه راوى الحديث . وقد جُرِّبَ ذلك فوجد .

روى السخاوى عن إبراهيم بن إسماعيل بن غازى الحرانى قال : قال لى أبى خرجت من (حران) إلى (الموصل) فى زمن الشتاء والوحل والأمطار ، وكانت جمال الناس تقع كثيراً ، وقاسى الناس شدة عظيمة ، فكنت أخشى على نفسى لما أعلم من ضعفى ، فنمت فسمعت قائلا يقول : ألا أعلمك شيئاً إذا قلته لم يقع جملك وتأمن به ؟ ! فقلت له بلى والله ، ولك الأجر ، فقال لى قل : (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا - الآية) فقلتها فما وقع جملى حتى دخلنا الموصل ، وهلك للناس شىء كثير من سقوط جمالهم وسلم دامعى . وصدق الله (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) وما نشر من كتب السنة هو الأقل الأيسر . فكيف يحكم فلان أو فلان بأن السنة خالية من ذكر عالم الغيب أو الغوث والقطب . عبارة أو إشارة أو تخريجاً . والمسألة هنا مسألة تجريبية لانظرية ولا جدلية .

ولقد وقعت لى شدة ماحقة فوقع لى الفرج ببركة (الغوث) فعرفت وتيقنت أن فى مكة (غوثاً) على ماقال الصوفيـة . ومن ذاق عرف ، ومن أراد وصل بتوفيق الله . وبالعمل كما فعل حجة الإمام أبو حامد الغزالى من قبل .

←

(المساجد ذات القبور والصلاة)

سؤال وجوابه من مجلة «الاعتصام الزاهرة» لسان حال «الجمعية الشرعية»، نهديه لبعض السادة المنتسبين للجمعية وهم عن مبادئها وفتاويها فى معزل منعاً من الفتن والتهويش على الناس بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

إن رئيس «الجمعية الشرعية» السيد الفريق عبدالرحمن أمين هو رئيس مجلس إدارة مسجد سيدنا الحسين وهو يصلى يومياً بهذا المسجد ، فإن كان على حق فقد وجب اتباعه وإن كان على باطل فقد وجب تنبيهه وهكذا جاء فى الاعتصام:

س : ماحكم الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة أو قبور — داخله أو خارجه — فى جميع الجهات .

ج : نهى رسول الله ﷺ عن اتخاذ القبور مساجد ، وفسر العلماء هذا النهى بأنه خاص بالصلاة على قبر أو إلى جهة قبر ، أما أن كون القبر إلى جانب المصلى يميناً أو يساراً أو خلف ظهره فالصلاة صحيحة بلا كراهة ،. يصلى الناس فى الروضة والقبر الشريف إلى جانبهم من عهد أبى بكر إلى يومنا هذا . كما يصلى الآخرون فى التوسعة الإمامية والقبر خلف ظهورهم .؟

→

وقد قلت مرتجلا :

عالم الروح ليس كل فقيه — يدرك السر فيه أو يستتهام

بل بمحض الإلهام والكشف فضلا — يدرك الحق فيه من لم ينامو ا

والإمام القطب معروف مشهور شأنه لايختلف عليه أهل الشفافية ، والأرواح الصافية ، والحق كله فى قول السيد الرائد (الصوفى لايعرفه إلا صوفى).

وإن الذين ينكرون الغوث والقطب ومن والاهم معذورون لأنهم يرون النبى ﷺ فرداً كالأفراد - حاشا شئون الوحى - ويرون أصحابه كآحاد الناس ، أما فضل الله ودرجات الناس عنده ومقاماتهم فى غيبه ، فلا علم لهم بشىء من ذلك لأنهم وقفوا على السطوح وعبدوا القشور ، وحسبوا أنهم بلغوا نهاية النهاية وغاية الغاية ، وهم لم يبارحوا مكانهم . فالذى يرى هذا قد جعل ظاهر العلم حجاباً بينه وبين حقائق الغيوب التى لاتدرك إلا بالممارسة والعمل . وبهذا شغل عن الحقائق الروحية والأدبية بل والخلقية علم أم جهل :

(وإنا لله وإنا إليه راجعون) هل حاربنا كل الموبقات فلم يبق إلا رجال الغيب؟؟

الدين حسن الخلق

للشاب المهتدى السيد محمد عبد الحافظ الخولى
المدرس بمدرسة الزراعة الثانوية بكوم امبو

الحمد لله الذى جعل مكارم الأخلاق فى أسنى المقامات ، ورفع درجات صاحبها إلى أعلى الدرجات ، وأشهد ألا إله إلا الله الكريم الخلاق، نهى عن الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذى بعث ليتمم مكارم الأخلاق .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النبى الأمى الطيب الأعراق، وعلى آله وصحبه الذين تجملوا بخلقه ، وتخلقوا بوصفه ، فرضى الله عنهم أجمعين .

أما بعد :

فللأخلاق الكريمة أثرها فى تكوين الأمم ، وللصفات النبيلة وزنها فى تقويم الشعوب ، وللسجايا الحميدة قوتها فى بناء الأشخاص : فإذا تكونت الأمة من شباب صالح مستقيم ، ومن رجال ذوى سمعة طيبة ، ورزقت بأفراد حسنت صفاتهم ، وكرمت طباعهم ، وشرفت أخلاقهم ، بقيت الأمة بقاء الدهر متماسكة البنيان مرهوبة الكلمة .

فالإسلام دين يقدر الإنسان بخلقه ونبله ، ويزن الشخص بفضله وأدبه ، لا بكثرة ماله وجاهه ، ولا بقوة جسمه وفرط جماله ، ولا بوفرة علمه وشرف آبائه . . . لذا عنى الإسلام بقانون الأخلاق ، وأسس شريعته على الأخلاق : فأية عبادة لا تثمر حسن الخلق فهى مردودة على صاحبها وهو لا يزداد من الله إلا بعداً ، وأية معاملة لا تكون مبنية على سماحة النفس وحب الخير تمحق منها البركة .

أيها الإخوة :

رسالة الإسلام رسالة أخلاق ، ولا يقدر الإسلام شيئاً فوق مكارم

الأخلاق ، ولم يصف الله تعالى نبيه وحبيبه بوصف أبلغ من أن يمدحه فى خلقه فقال تعالى : (وإنك لعلى خلق عظيم) .

وقد نظم المولى سبحانه لمصطفاه ، مكارم الأخلاق فى ثلاث كلمات فقال : (خذ العفو ، وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين) ففى أخذه بالعفو ، صلة لمن قطعه ، وصفح عمن ظلمه ، وفى الأمر بالعرف ، تقوى الله ومنها حفظ القلب عما سوى الله ، وغض الطرف عن المحارم ، وصون اللسان عن الكذب ، وفى الإعراض عن الجاهليين ، تنزيه النفس عن مجاراة السفيه ومنازعة اللجوج ، والبعد عن سفساف الأمور .

وقد أخذ النبى بهذه الآداب فكان مثالا أعلى لها فقال ﷺ : (أدبنى ربى فأحسن تأديبى) . ولهذا كان من حديثـــه الذى روى عنه أنه قال : (أوصانى ربى بتسع أوصـــيكم بها : أوصانى بالإخلاص فى السر والعلانية ، والعدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى والفقر ، وأن أعفو عمن ظلمنى ، وأعطى من حرمنى ، وأصل من قطعنى ، وأن يكون صمتى فكراً ، ونطقى ذكراً ، ونظرى عبراً) :

فأين نحن أيها المسلمون من هذه الأخلاق ؟

من منا ينطبق عليه قول المصطفى ﷺ : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) من منا يؤدى حق الله عليه بالطاعة ؟ وحق الناس عليه بإحسان معاملتهم وقد قال ﷺ : (الدين المعـــاملة) ، وقال أيضاً : (الدين حسن الخلق) ولم يقل ﷺ الدين فقط ، صوم وصلاة وزكاة وحج لأن كل أولئك ليس إلا وسائل فقط لتهذيب النفس وتعويد الإنسان على اكتساب الفضائل . ولقد قيل لرسول الله ﷺ : إن فلانة تصـوم نهارها وتقوم ليلها ، ولـكنها سيئة الخلق ، تؤذى جيرانها بلسانها فقال ﷺ : (لاخير فيها وهى من أهل النار) .

أيها المسلمون :

يروى أن ابن عمر رضى الله عنه كان إذا رأى أحـداً من عبيده يحسن صلاته يعتقه ، فعرفوا ذلك من خلقه فـكانوا يحسنون الصـلاة رياء له ،

فكان يمقتهم ، فقيل له فى ذلك ، فقال : (من خدعنا فى الله انخدعنا له) .

ولقد دخل الخليفة الخامس عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه المسجد فى الظلمة برجل نائم فعثر به ، فرفع رأسه إليه وقال : أمجنون أنت ؟ قال : لا ، فهم به الحرس ، فقال لهم عمر : مه : إنما سألنى أمجنون أنت؟فقلت:لا.

فعلينا معشر المسلمين أن نتأسى بأخلاق المصطفى ﷺ وبأخلاق صحابته وأهل بيته عليهم الرضى والرضوان ، وأن نسير على الدرب الذى ساروا عليه ، ومن سار على الدرب وصل .

روى الحسن عن أخى الحسن عن أبى الحسن عن جد الحسن (أن أحسن الحسن الخلق الحسن) .

وروى الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن أكثر مايدخل الناس الجنة قال : تقوى الله ، وحسن الخلق ، وسئل عن أكثر مايدخل الناس النار فقال : الفم والفرج ، أو كما قال ؟



في ثاني أيام العيد :

كان لقاء ثاني أيام العيد هذا العام بمسجد مشايخ العشيرة بقايتباي من أبرك المقامات وأحفلها بالفيض والمدد ، فقد توافد الإخوة من كل مكان بالقاهرة ، والأقاليم ، وقضوا في رحاب الله بين العبادة وتبادل المودات من صلاة الظهر إلى مابعد صلاة العصر ، في جو روحاني رفيع ، أحس به الجميع ، حتى زوارنا من الضيوف والأحباب ، وهكذا ما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى .

وبهذه المناسبة تذكر كافة الإخوة والأحباب بلقاء ثاني أيام عيد الأضحى لصلاة الظهر والتمتع برحاب الحق عز وجل كالمعتاد إن شاء الله توسلا إليه في قضاء الحاجات ورفع الدرجات ، وبلوغ الأمنيات والشعور بروائح الجنة، وأنفاس الأرواح المقدسة في العيد السعيد .

شكر وتقدير ودعاء :

كل الشكر وكل التقدير ، وكل الدعاء الخالص لوجه الله ، موجه بالسنة المحبة في الله ، إلى كل من تفضل بزيارة فضيلة السيد الرائد ، أو الكتابة إليه ، أو الإبراق له ، أو المحادثة التليفونية معه ، بمناسبة إبلاله من مرضه ، أو بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، وهو يسأل الله أن يجزيهم على حسن الإخاء حسن الجزاء ، ويتمنى أن يعتبر كل واحد منهم هذا الشكر موجهاً إلى شخصه .

في الندوة العربية العلمية :

بدعوة من جامعة الدول العربية شارك فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية باسم العشيرة والشبان المسلمين ، في الندوة العربية العلمية الدولية لدراسة ظاهرة البغاء بقسميه العلني والسري في البلاد العربية المختلفة .

وفى روابط الصداقة العربية :

ولعدم الطاقة الصحية لم يستطع فضيلته الاستجابة للدعوة التى وجهتها إليه روابط الصداقة (الاندونيسية والتركية) بمناسبة زيارة بعض كبار رجالها القاهرة معتذراً مقدراً ، ولا بد للتاريخ من الإشارة إلى أن فكرة روابط الصداقة العربية نشأت أصلا فى العشيرة المحمدية ثم تعهدتها العشيرة بكل جهدها نحو عامين حتى أخذت سبيلها إلى الوجود بمؤازرة المركز العام للشبان المسلمين وتبنيه لها ، وقد تخصص فى خدمتها السيد الأستاذ فريد قنصوه (عضو المجلس الإدارى العشيرة) والذى تفرغ الآن لهذه الخدمة جعله الله عملا خالصاً لوجهه الكريم .

عالم صوفى جليل :

كان من خاصة زوار العشيرة المحدية ومسجد المشايخ هذا الشهر صاحب الفضيلة والسماحة الشيخ محمد الناجى من علماء الصوفية (بحلب الشهباء) وقد حمل معه تحيات زملائه ومريديه إلى العشيرة ورجالها وشبابها الذين لقى منهم كل تقدير وإكبار .

فى تأبين الأخ الدكتور بدران :

فى الحفل الذى أقيم بمسجد سيدى بدران بشبرا ، تأبيناً للأخ المغفور له فضيلة الأستاذ الشيخ محمد بن فتح الله بدران بمناسبة الاربعين ناب عن العشيرة فى إلقاء كلمتها فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ إسماعيل الدفتار ، وناب عن شعرائها الأخ الأستاذ محمود جبر ، وناب عن شبابها الأستاذ وأحمد عبد الخالق وحضر الحفل عدد كبير من رجال وشباب العشيرة نيابة عن فضيلة السيد الرائد الذى اعتذر آسفاً استجابة لنصيحة الأطباء رحم الله أخانا الدكتور بدران وعوض الإسلام والمسلمين عنه خير العرض .

فى البيت الرضوانى بالبغدادى :

يباشر فضيلة الأخ السيد محمد أحمد رضوان راعى العشيرة بالوجه القبلى استكمال

المنشآت الثقافية الصوفية بالبيت الرضوانى بالبغدادى بالأقصر بعد عودته من العمرة وصحابته الصالحين ، وبعد أن أحيا كعادته ليلة القدر وغيرها إحياء شرعياً جامعاً هو نموذج لبقايا الخير الصوفى فى قطرنا المجيد . وهو الآن فى طريقه إلى الحج والزيرة، أيد الله به التصوف الراشد وأحيا به آثار والده ، والسلف الصالح .

ماجستير فى التداوى بالقرآن :

حصل ولدنا وأخونا فى الله تعالى السيد محمود النقراشى عبد العزيز الأسوانى على درجة الماجستير من جامعة الأزهر فى موضوع التداوى بالقرآن ، وقد كان من مراجعه فى الرسالة بحوث العشيرة فى الموضوع وكتابات السيد الرائد .

وهو يعد الآن للحصول على الدكتوراه فى التصوف الإسلامى كما يعد لتجديد تشكيل العشيرة المحمدية بأسوان فله منا التهانى وأبرك الدعوات .

دائية فى مدح خير البرية من المنصورة :

تلقينا فى بريد « المسلم » قصيدة مباركة فى مدح سيدنا رسول الله ﷺ فى أكثر من ثلاثين بيتاً للطالب النجيب السيد مصباح محمد أحمد بالسنة الثالثة الثانوية بالمعهد الدينى بالمنصورة وعضو شباب العشيرة بها ، والقصيدة تبشر بمستقبل شعرى فاضل، وتدل على استعداد أدبى طيب إن شاء الله .

وتكرر العشيرة شكرها وتقديرها لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحليم عبد المتعال شيخ المعهد الدينى ، وفضيلة السيد الأستاذ وكيل المعهد ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الاباصيرى مفتش الوعظ والإرشاد والرائد الدينى للعشيرة بالمنصورة ، ونسأل الله أن يجزيهم عنا أعظم الجزاء .

النتيجة الرضوانية :

تطلب النتيجة الرضوانية لعام (١٩٧١م) محلاة بصور العارف بالله المغفور له الشيخ أحمد رضوان من السيد يوسف جملوص صاحب المكتبة الرضوانية الشاذلية ومتعهد توزيع « المسلم » بكوم امبو وكل عام وأنتم بخير .

صحيفة صحيـــة

الأهمية الكبرى لفيتامين (ج)

الأمراض التى يعالجها وأين يوجد ؟

بين سلسلة الفيتامينات الكثيرة يحتل فيتامين (ج) مركز الصدارة ويعتبر أكثرها استهلاكا وأوسعها انتشاراً . وجميع الدوائر العلمية تؤكد ضرورة وجود هذا الفيتامين فى الغذاء. فهو ضرورى للعظم والغضروف والنسيج الضام والأغشية المبطنة للأوعية الدموية والأسنان . والأغشية المخاطية مثل أغشية الأنف والفم والشعب الهوائية وأنسجة أخرى كثيرة ، إذا ماضعفت يسهل دخول الميكروب للجسم . ولهذ ينصح جميع الأطباء بتناول هذا الفيتامين خصوصاً لأمراض البرد .

ولحسن الحظ فكثير من المواد الغذائية الموجودة عندنا يتوفر فيها فيتامين «ج» فهو يوجـــد بصفة خاصة فى الفواكه الحمضية والموالح وبعض الخضروات الطازجة . ومن الفواكه والخضروات الغنية به ثمار «جريب فروت» والبرتقال والليمون والتوت والفراولة والعنب والكرنب والطماطم والبطاطة .

على أن النظرة لفيتامين «ج» لاينبغى أن تتوقف عند حدود آثاره فى نزلات البرد فإن هـذا الفيتامين يلعب دوراً هاماً فى المحافظة على سلامة تماسك الخلايا بعضها ببعض وتماسك الأغشية الخاصة بالأوعية الدموية الدقيقة ، وكذلك فى عملية إفراز بعض الغدد الهرمونية مثل الغدة فوق الكلوية ، كما أن له دوراً كبيراً أيضاً فى إتمام عملية التنفس بالنسبة للخلايا فهو مادة مختزلة . وعملية التنفس ماهى إلا عملية أكسدة واختزال . فضلا عن أن له دوراً كبيراً فى عملية بناء الأنسجة .

وفعالية هـذا الفيتامين فعالية غير قابلة للشك فى مقاومة نزلات البرد العادية والوقاية منها . ثم إن أعراض مرض الأسقربوط التى ينتج عنها نزيف فى الأغشية المخاطية وانتفاخ وتورم واحمرار فى أغشية الأنف والعين واللثة والأسنان .

وبالتجارب وجد أن هذه الأمراض تزول بتعاطى مشتقات حامض الأسكوربيك ، وهى المادة الخام الموجودة فى فيتامين «ج» .

مطبعة متولى على

فى ذمة الله : الأستاذ إبراهيم حلمى القادرى

قليل فى عصرنا أولئك الذين وهبهم الله نور الجمع بين التصوف والفقه وعلم الحديث ، وإن كان الله قد جعل فى هذه القلة بركة الكثرة مضاعفة موصولة ، وقد كان المغفور له الأستاذ العارف بالله الشيخ إبراهيم حلمى القادرى من هذه القلة النادرة التى يعتز بها التصوف ، ويباهى بها الفقه ، ويركن إليها علم الحديث الشريف، ولذلك كان المصاب فيه كبيراً تحسه البقية الباقية من خدام التصوف الصحيح إحساساً عنيفاً ، وتدرك الفراغ الذى تركه وراءه إدراكا أليماً ، فقد كان رضى الله عنه فوق مامنحه الله من العلم مثلا فى الخلق الإسلامى العريق والأدب الصوفى المتمسكن والجمع فى الدعوة إلى الله بين العلم والعمل والحال . ولقد كاتبنى رحمه الله وأهدانى من كتبه ، وتعرفت الكثير من خيره ، وارتبطت روحى بروحه ، وصارحنى فى كتاباته إلى بما قد يكون من أسرار السادة رضى الله عنهم ، وبث لى من آلامه وآماله ، وتعاطفت أرواحنا حتى كأننا نتلاقى ونتشاكى أبداً ، ومع كل هذا لم يأذن الله لى معه بلقاء جسدى ، ولا مواجهة شفوية ، ولله فى كل ذلك حكمه، فربما كان اللقاء الدائم غير بعيد . . !! والموت مفرق جامع ... !!

سوف يبقى مكان أخى فى الله السيد إبراهيم حلمى القادرى شاغراً زمناً طويلا حتى يهيئ الله من خلفائه من يسد الفراغ ، ويحمل الأمانة ، ويحمى الحمى ، ويذود عن التصوف بالعلم والعمل والحال ، ويدعو إليه بالقول والعمل والحال والتأليف ولا يعرف فى سبيل الجهاد فترة ولا غفلة ، وإن قل المال ، وضعفت الصحة ، وعز المعين بعد الله . وإن كان الأمل كبيراً جداً فى إبنه وخليفيه المبارك .

رحم الله أخانا الشيخ القادرى . ورفعه الدرجات العلى فى الجنة وألحقنا به على الخير والجهاد ، وهيأ للحمى الصوفى الرشيد من يحميه من أعدائه وأدعيائه .

هذا وقد تلقينا فى نعيه وتأبينه رضى الله عنه عدداً من الكلمات فى مقدمتها الكلمة القيمة الجامعة الصادقة من الأخ الشيخ مصطفى الجعفرى جزاه الله خير الجزاء؟

« أبو عصام »

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٠



حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ذى الحجة سنة ١٣٩٠ هـ

السنة الحادية والعشرون — العدد الخامس

قصة العدد :

بشائر من السماء

فى صحيح البخارى ومسلم واللفظ له ، عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبى ﷺ : « لتقاتلن اليهود ، فلتقتلنهم ، حتى يقول الحجر : يامسلم : هذا يهودى ، تعال فاقتله » وفيهما عنه (ر) قال ﷺ : « تقاتلكم اليهود ، فتسلطون عليهم ، حتى يقول الحجر : يامسلم : هذا يهودى ورائى فاقتله » وفيهما عن أبى هريرة عنه ﷺ قال : « لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهود وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر : يامسلم ، ياعبد الله . هذا يهودى خلفى تعال فاقتله » والمعنى أن الله يكشف أسرارهم ويهتك أستارهم ويلقى فى قلوبهم الرعب والخذلان ، وهى بشائر وبصائر من ربكم ورحمة ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

المسلم

لبيك اللهم لبيك
ولله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة ١٣٩٠ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد الخامس) ٢٨ من يناير ١٩٧١ م

نحو المجتمع الربانى

[نذير هائل بالخطر]

جاء فى جريدة (الأخبار) الصادرة بتاريخ (١٩٧١/١/١) ما يأتى حرفياً : «أثارت طالبة بالجامعة الامريكية ضجة فى مؤتمر الصحة النفسية المنعقد بالجامعة العربية .

كانت الجلسة مخصصة لمناقشة مشاكل الشباب ودعى إليها طلبة الجامعات . فوجئ أعضاء المؤتمر بطالبة تصيح بحماس : «إننى أطالب بإباحة ممارسة الجنس قبل الزواج» ... !!! وأثارت هذه الحملة ضجة فى القاعة . . ولكن الطالبة لم تعبأ بالضجة واستمرت تشرح وجهـــة نظرها . قالت : لابد من التجربة حتى يكون هناك توافق جنسى بين الزوجين». أكدت أن هذا — من وجهة نظرها — ليس عيباً . سألها أحد أعضاء المؤتمر : وكيف نواجه ما قد تسفر هذه العلاقات غير المشروعة من أطفال لقطاء ؟» . وأجابت الطالبة قائلة إن الدولة عليها رعايتهم . وسألها عضو آخر : ولماذا لاتتزوج الفتاة والفتى بطريقة مشروعة على أن يظل كل منهما فى منزل ذويه حتى يصبح الفتى قادراً على فتح بيت ! . كان رد الطالبة صاحبة الرأى الغريب الجرىء أغرب وأجرأ ، قالت : «إن المجتمع يرفض أن يكون الزوج فى بيت والزوجة فى بيت» !! وهنا صاح عدد كبير من أعضاء المؤتمر : أتريدين من المجتمع الذى يرفض هذا الوضع أن يقبل الوضع الذى تنادين به ؟ (وهذا ناقوس خطر هائل لا يستهان به ، والعلاج فى أيدى رجال الدين والدعوة والقانون) ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ الدكتور عثمان يحيى الأستاذ بمعهد الدراسات العليا بالسربون وعضو المجمع القومى العلمى الفرنسى يقوم الآن بتحقيق كتاب (نص النصوص) للسيد صدر الأمة الإمامى . لنشره فى معهد الدراسات الإيرانية بطهران ، وهو شرح لفصوص الحكم للشيخ ابن عربى .

وقد وصل الدكتور عثمان يحيى فى تحقيقه (للفتوحات المكية) إلى الجزء العاشر ، وقد خصص برنامج دراسة الطلبة فى العام الجديد لدراسة مقدمة الفتوحات ومشاكلها التاريخية والفكرية والدينية ، وسيزور مصر إن شاء الله فى الصيف القادم للإشراف على طبع الفتوحات الذى بدئ فى الصيف الماضى .

★ تدرس محافظة العاصمة إمكانية إنشاء ميدان فسيح أمام مسجد السيدة فاطمة النبوية بالدرب الأحمر مع ربط هذا الميدان بشارع التبانة ، ليتناسب مع كرامة صاحبة المسجد رضى الله عنها .

★ كنا ألححنا على وزارة الأوقاف فى رجاء تسمية المسجد الذى تقيمه الآن على أرض (الكتكات) بامبابة باسم (مسجد الإمام الشاذلى) ولما لم ترض بذلك رجوناها أن تسميه باسم (أمير المؤمنين الحسن بن على) شقيق الإمام الحسين ، ولكنها أصرت على تسميته باسم (خالد بن الوليد) وقد بلغنا الآن أن الوزارة بدأت تعيد النظر فى هذه التسمية ، وأن المسجد ستلحق به مكتبة ينقل إليها كتب ومخطوطات المرحوم الشيخ أحمد الصديق الغمارى .

★ انعقد فى الفترة الأخيرة مؤتمر إسلامى فى طرابلس ، وقبله انعقد المؤتمر الآسيوى الأفريقى الإسلامى ، وقبله انعقد المؤتمر الإسلامى فى أمريكا اللاتينية ثم فى باندونج ، وبعده انعقد المؤتمر الإسلامى بالفلبين ، وسوف ينعقد المؤتمر الإسلامى السنوى بمكة فى موسم الحج ثم ينعقد من بعده المؤتمر الإسلامى السنوى لمجمع البحوث ، ويليه المؤتمر الإسلامى العالمى للشباب المسلمين .

كلمة الرائد

(١) مع الارستقراطية الوجدانية
(٢) كلمة أخيرة حول كلمة الأستاذ الغزالى

لم أكن أتوقع للحوار العلمى (النظيف) الذى انعقد بينى وبين الأخ الأستاذ الشيخ محمد الغزالى — هذا الصدى الكبير ، الذى نقله من نطاق المجلات الشهرية إلى نطاق الصحف اليومية حيث تلقف الأخ الكاتب الإسلامى الأستاذ « أحمد موسى سالم » — طرف الحبل ، ومضى به إلى جريدة الأخبار فكتب كلاماً أبرز فيه وجهة نظره فى هذا الموضوع (وليس كل أحد يعرف ماذا يريد الأستاذ أحمد موسى مما يكتب ! ؟)

وعندما رددنا على كلمته بكلمتنا المنشورة هنا (مع الارستقراطية الوجدانية) نشرت الأخبار الكلمة ممسوخة شائهة (منحازة) بما حذفته منها ، وما دسته فيها ، الأمر الذى ينافى أمانة النشر ، وعدالة القاضى وشرف الصحافة وقانون الحياد العلمى ، فإذا الكلمة لى وليست لى فى وقت معا . خصوصاً ما أضيف إلى عنوانها من تهكم ثقيل !

وهذا ماحملنى على إعادة نشرها هنا ، مع آخر كلمة أرجو أن أكتبها فى هذا الموضوع بينى وبين الأستاذ الغزالى ابتغاء ماوعد الله به من ترك المراء وهو محق !! تفرغاً لما هو أولى وأحق ، على عهد الود فى الله بينى وبين الغزالى وأحمد . فإنه ما كل ود أحمد !!

١ — مع الارستقراطية الوجدانية :

باعتزاز واعتداد صادق ، أسجل تقديرى لاعتراف الأخ الكاتب الجليل الأستاذ « أحمد موسى سالم » فى كلمته عن : (هذا الخلاف .. القديم الجديد) التى نشرها بالأخبار الزهراء ، بأننا — معاشر طلاب التصوف — نتمسك بمحكم الكتاب والسنة ، غير أننا نضيف إليهما المقامات والأحوال ، والأذواق والمواجيد !!

فنحيا — كما يقول — فى (أرستقراطية وجدانية !!) وهذا وحده ربح يكفينا من أخ له منزلته كالأستاذ أحمد موسى !!

والكلام هنا عن التصوف الراشد المستنير ، وهو غير تصوف المواكب والموالد ، وغير تصوف التمنطق والفلسفة فلا نظر إلى شيء من هذا فيما نقرره هنا .

وأخونا الأستاذ أحمد موسى ، فوق أنه كاتب متميز الأسلوب ، له انفراد فى التركيب اللغوى ، والترتيب التعبيرى . فهو من أقدر كتابنا على ابتكار الاشتقاقات والاصطلاحات والنسب ومن أقدرهم — بهذا وذلك — على إغراق القارئ فى بحر تفكيره اللجى ، فليس يدرى أين المجرى من الشاطئ !!

وهكذا كنت وأنا أطالع كلمته عن الحوار الذى دار بينى وبين أخى الأستاذ الغزالى حول جزئية واحدة ، من مقولات السادة الصوفية ، فلم أستيقن المراد (الأحدى) من الكلمة وكأنما أنا أمام قول الشاعر فى (خياطه) مريض العين إذ يقول :

خاط لى عمرو قباءْ   ليت عينيه سواءْ !
قلت قولا ليس يُدرى   أمديح ؟ أم هجاءْ

ثم تحيرت أمام التوافق العجيب بين أخوىّ الأمثلين : (الغزالى وأحمد) فى إصرارهما على إقحام الأخ الدكتور عبد الحليم محمود معى ، فيما لم يشارك فيه بإشارة ولا عبارة ، ومحاولتهما نقل المساجلة من مجال معين إلى مجال آخر لا يتأتى الانتقال إليه إلا بافتعال أدنى مناسبة ، لبعده عن موطن النزاع .

وليس فى نيتى أن أدافع هنا عن أخى : (عبد الحليم) ولكنى أدافع عن قضية علمية عرضت ، فاختلط حكمها على كثير من الناس ، وأعنى بها قضية الرؤيا المنامية ، التى عابها الأخ (أحمد) على الأخ (عبد الحليم) والرؤيا الصادقة شعبة من الإيمان — فيما أعلم — ومن ثم دخلت صميم حياة الأنبياء كإبراهيم والمصطفى ﷺ ، ودخلت حياة الصالحين كيوسف قبل النبوة ، وحياة الملوك كفرعون مصر ، وحياة

الجماهير كصاحبي السجن ، وكلها ذكرت على لسان القرآن، فى معرض تمجيد الرؤيا الصادقة. وإقرار تأويلها . وصحة ماترمز إليه .

وقد نقل لنا الصحاح عن رسول الله ﷺ أنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وأنه ﷺ كان يحتفل بها ، ويُعْنى بتأويلها ، وينصح فى شأنها ، ويتحدث فى تفاصيلها ، وعندى ترجيح كاليقين ، بأن الرؤيا الصادقة، دخلت صميم حياة الأخ (أحمد موسى) وبخاصة فى الدورة التى هاجر فيها إلى الله ، ومارس فيها تجربة صوفية تطبيقية ، على صورةٍ مَّا .

بل إننى أرجح ترجيحاً كاليقين أنه دق أبواب الأذواق والأشواق ، ودندن حول الحمى . فرق يوماً وراق . وإن فضل هو أن يكتم هذا ، أو أن يسميه بغير هذه الأسماء ، فتغيير الأسماء لايتغير معه جوهر الحقيقة .

وها نحن أولاء لانزال بين يوم وآخر نواجه فى الناس أنماطاً من الرؤى الصادقة ، تتحقق معها خارقة ، أو تهدى إلى أمر عجب ، والعلم يقرر أنه بعد ثبوت الوقوع ، لا حاجة إلى إثبات الجواز ! !

فاحتفال أخينا الدكتور عبد الحليم بالرؤيا ، إيمان مؤصل ، وهى جزء من شطر الحياة جميعاً ، عجز عن تعليلها أمثال (فرويد) ومدرسته والماديون من قبله ومن بعده ، واضطر العلم الحديث إلى اعتبار حقيقتها التجريبية المكرورة على مختلف الأزمان والمستويات .

ثم لنعد إلى شأننا الخاص (بغاية الإجمال والاختصار) فأوكد لأخى (أحمد) مايعلمه هو من أن الصوفية ، لم يصروا قط على تسمية أنفسهم بالحكماء ، لا أخذاً من اللفظ الأجنبي ، ولا تأسيساً على مثل قوله تعالى : (يؤتى الحكمة من يشاء) أو قوله ﷺ : الحكمة ضالة المؤمنين . إحتياطاً من مزالق الغرور والتزكية .

إنهم يصرون على تسميتهم (بالفقراء) وهو ماسمى الله به عباده وجعل معناه قضاء فطرياً فى طبيعتهم فقال : (أنتم الفقراء إلى الله ...) وهم إذ تحققوا بالمعنى

لا عم فى هذا الإطلاق ، اقتضاهم ذلك أن يتنزهوا عن الفخر والتعالى بالمواهب والعطايا والمنح . سواء أكانت مادية أم معنوية ، ومن عسى أن يجنح منهم إلى شىء من ذلك ، فإنه كان تحت غلبة الحال ، فهو ملحق بمن رفع عنهم القلم ، وهذه قواعد مذهبهم وأصوله تقرر كل ذلك بكل وضوح (وشذوذ القاعدة ليس هو القاعدة) !!

إذن فاتهامهم بالفخر حكم يتعين (استئنافه ونقضـــه) أو إعادة النظر فيه على الأقل ... !! لمن كان يرجو الله واليوم الآخر !!

ثم هم لم يبتكروا مسألة النور الباطنى ، فهى حقيقة قرآنية فى مثل قوله تعالى: (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) وقوله تعالى : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) وقوله تعالى : (ويجعل لكم نوراً تمشون به) وقوله تعالى : (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وقوله تعالى (وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس) وفى الحديث الثابت أن النبى ﷺ بعد أن طلب من الله النور لكل أجزائه وكل جهاته ، قال : (اللهم اجعل لى نوراً ، واجعلنى نوراً ، وزدنى نوراً) فالمسألة إذن مسألة إلهية نبوية ثابتة لم يخترعها الصوفية ، ثم إن لهذا النور أثره الباطنى فى النفس البشرية بحسب مستواها السلوكى والتعبدى ، فإنما هى عاطفات إنسانية أصيلة تنبثق عنها أحاسيس (وإفاضات) ربانية ، لا (إضافات) بدعية مبتكرة كما يزعم البعض ، وكل ما كان فى مرتبة الممكن شرعاً وعقلا ، كان الحكم بامتناع جوازه بعد افتئاتاً على المقاييس العلمية ، ليس بمقبول . ولو كان من الأخ أحمد موسى .

وتأسيساً على كل ذلك (أى فى حـــدود الكتاب والسنة) نستطيع ترجمة (الارستوقراطية الوجدانية) إلى كلمة (التصوف) وترجمة كلمة (التصوف) إلى (العلم والخلق والعبادة والجهاد) وكلها قوانين عامة لاتستقيم الحياة إلا بها ، أما أن قوماً أطاقوها جميعاً ، أو أطاقوا بعضها ، أو لم يطيقوا شيئاً منها ، أو انحرفوا عنها ، فهذا ناموس كونى ماض فى الخليقة من عهد آدم .

والمتصوفون لاينكرون كيف حمل التصوف دعوة الإسلام إلى مجاهل الأرض

وكيف شارك فى نشر التقدمية الفكرية والروحية ، وكيف شارك فى ثورات التحرير والاستقلال ، وحراسة المبادئ والقيم ، وهو لايزال يحمل نور التوحيد إلى مناطق الوثنية والتثليث والعلمانية !! فهو ضرورة حتمية لحماية الأخـــلاق والربانيات المقدسة على الأقل وأثره على الأمن ومكافحة الجريمة وعلى الفداء والشهادة غير مردود .

فإذا رأيت بعد هذا خمولا وتخلفاً ، أو شذوذاً وتزندقاً ، أو تحريفاً وتبدعاً ، فذلك هو الزبد الذى يصاحب الماء تطفلا ، وليس للماء ذنب فيه ، وذلك هو (التصوف) الذى أساء إلى (التصوف) وبخاصة حين يتظالم الناس ، فلا يفرقون بين الطيب والخبيث .

إن الإسلام شىء غير المسلم ، فكذلك التصوف شىء غير المتصوف ، والذى جربته : أن الإنسان بلا تصوف راشد : هيكل بشرى هو إلى الآلة أقرب منه إلى الإنسان ، وأستغفر الله ، وأتوب إليه حين أعود فأقرر ، إن الصوفى لايفهمه إلا صوفى .لتعين المشاركة التطبيقية فى المعاناة والتجربة ؟

---

٢ ـ كلمة أخيرة « حول كلمة الأستاذ الغزالى » :

من حق كل ذى رأى يقتنع برأيه (فى الله...) أن يقف بجوار هذا الرأى بدليله، وإن خالف الناس جميعا ، فكثيراً مايكون الرأى شعبة من الإيمان ، والإيمان هو علاقة مابين العبد وبين الله ، فهو حجة الإنسان الباقية ، وثروته المدخرة ليوم الفزع الأكبر ، وهو لهذا يعلو ويغلو !!

وقد بسطنا من قبل رأينا فيما كتبه أخونا فى الله الأستاذ الغزالى عما قررناه من (مراتب أهل الغيب) على ماصح عندنا فهما من الكتاب والسنة معززاً بمدارك أهل الحق من أهل الله ، والصواب ليس حكراً على صنف بذاته من الناس.

كما أن الخطأ ليس صفة لازمة لطائفة معينة منهم ـ حاشا عصمة النبوة . وقد تتعدد المسالك إلى جوانب الصواب كما قد تتعدد المسالك إلى جوانب الخطأ ، أى أن للصواب والخطأ وجوهاً أو زوايا تتعدد بتعدد المسالك إليها دون أن يغير ذلك شيئاً من حقيقة الخطأ أو الصواب فى ذاته الموحدة .

ومن هنا اختلف الأئمة فى كثير من القضايا وكانوا جميعاً على صواب ، كل من وجهة نظره ، ولذلك حكمنا بأن الاختلاف فى الرأى شريعة وطبيعة . عرفته والنبى ﷺ حى ، والوحى ينزل ، وستبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ومن هنا جاز أن يكون كل منا على صواب من وجهة نظره ، والمرء ملزم شرعاً وعقلا بما صح عنده صوابه لايخالف عنه حتى يقتنع بخطئه ، وذلك مالم يحدث لى بعد استيعاب ما كتبه الأخ الغزالى فى مرتيه : الأولى والثانية ، ولا أرجح أنه هذا من ذنبى ، فإن الكلمة الثانية للأستاذ . لم تأت بجديد موضوعى يمكن أن نستجد له برهاناً ، فإنما هى مضمون كتابته الأولى وحصيلتها ، عرضت فى ثوب آخر ، وهكذا تعتبر كلمتنا تلك رداً لايزال قائماً على كلمتيه معا ، حتى يوافينا بجديد يستوجب الجديد .

وإنصافاً للحقيقة ، فإن فى الكلمة الأخيرة جديداً خاصاً يمكن الإشارة إليه هو أن الأخ الغزالى أدخل فى المساجلة معى الأخ الحبيب الدكتور عبد الحليم محمود ، فأقحم فى المساجلة ماهو غريب عن دائرة النزاع شخصاً وبحثاً !! ولو أنه لاشك يرضينى أن تنهض بينى وبين الدكتور عبد الحليم ثنائية مشهورة كالثنائية بين الأخ الغزالى والأخ سيد سابق ... !! ثم إن الأستاذ بعد هذا نقل الكلام من دائرة الحديث عن أهل الغيب إلى الحديث عن المساجد والقبور مما لاعلاقة له بالبحث المعروض , فانصدع حديثه جميعاً هنا وهناك ولم يثقل فى ميزان التحقيق العلمى المحدد الابعاد والمقاييس .

وهكذا تهاوت التهم المرعبة (والعفوية أيضاً) التى تصدق بها علينا

الأستاذ الغزالي في مجال العقيدة والمعرفة جميعاً وإن خالطها سمو التعبير في بعض الأحيان، فكانت أمعن لذعا، وأشد وقعاً !!

يا أخي في الله أنا في انتظار جديد أصيل غير مكرر، فلعلي أهتدي إلى الأهدى والأجدى، فإنما أنا طالب علم وسـلوك، لا أدعي العصمة ولا الإحاطة. غير أنه ليس لضجيج الكلمات في نفسي أي اعتبار، ولا أذكر أن البريق الفكري أو التعبيري بهرني وإن توهج، مالم يمازجه علم وبرهان مقنع، وأنا رجل في أصيل العمر أو مغربه، أخشى ما أخشاه أن أضل على علم، أو ألقى الله وهو علي غضبان.

خذ بيدي إلى الله بجديد مفيد، فلعلي استوعبت أكثر ما كتبه الفريق المقابل منذ القرن السابع حتى يومي هذا فلم يقنعني بحمد الله وأستغفر الله لي ولك، على إيمان كامل بمراتب أهل الغيب حتى استيقن أن الصواب ليس معي؟

محمد زكي إبراهيم

من أبى الحسن الشاذلى إلى حبيب له

كتب هذا الخطاب مولانا الإمام أبو الحسن الشاذلى إلى صاحبه سيدى (أبى يحي جيـل الحبيبى) الذى كان بالقيروان يدعو إلى الله، ثم انفض عنه الناس إلى أهل المظاهر والضلال، وأهل المناكر والبدع فقال كما جاء فى (درة الأسرار):

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله (على بن عبد الله الشريف الحسنى المعروف بالشاذلى) إلى الأخ فى الله سبحانه (الشيخ أبى يحى) سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (أما بعد) فإنى منذ اثنتى عشرة سنة أغدو وأروح فيما هيأ الله لى من سفر الروح، على عساكر أولياء الله، فما مررت بك إلا وجدتك روحاً طيبة، تعقلها العقول، وتألفها النفوس، ويستريح بها السر، ويذعن لها الأمر، ويجتمع إليها كل مفرق، ولا يجهلها من علم، ولا يعلمها من جهل.

فوجدت أعلام بمنزلة الرأس، وأدناهم بمنزلة الرجلين، فلا رأس إلا برجلين، ولا رجلين إلا برأس، والكل واحد، والتخصيص بين من طهرهم الله بماء التخصيص، فوصلوا إلى رتبة التمحيص.

فأول طهارتهم، التى هى شرط فى طريقتهم، الإعراض عما سوى الله، فصلوا بالإقبال على الله، فناجاهم بما سمعوا من لذيذ خطابه، وسقاهم بكؤوس المحبة، فأسكرهم بشرابه، ثم ولاهم تولية التخصيص لما كملوا، وأبرزهم للخلق بما به فضلوا، فجاءوا ملوكا فى زى الفقراء، عُمْدَةُ الملوك العدد والأنصار، وعمدة الفقراء الغنى بالله، والصبر على مجارى الأقدار، قليل من يحبهم، كثير فى المعنى، كثير من يبغضهم، قليل فى المعنى، الشمس واحدة وكثيرة فى المعنى، النجوم عدد كثير، وهى عند طلوع الشمس قليل، (وقليل من عبادى الشكور) وهى سنة الله مع الأولياء:

ثم إن استبانة فضيلة الولى تكون بكثرة أعدائه، وقلة أنصاره، ثم هو لا يعبأ بهم بل يخرجهم عن نفسه ويقول: (ادعوا شركاءكم ثم كيدون

←

السيد الرئيس فى ضريح السيد البدوى

فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الإثنين (٧١/١/٥) وصل الرئيس « أنور السادات » إلى طنطا فى سيارة مكشوفة يصحبه السيدان حسين الشافعى وعلى صبرى نائبا رئيس الجمهورية .

وتوجه الرئيس فور وصوله إلى مسجد السيد أحمد البدوى حيث كان فى استقباله الدكتور عبد العزيز كامل وزير الأوقاف واللواء حسين كامل محافظ الغربية بالنيابة ومصطفى الجندى أمين الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة واللواء نجم الدين رئيس مدينة طنطا .

وعلى باب المسجد تقدم طفل بباقة من الزهور للرئيس ، ثم أدى الرئيس ركعتين تحية للمسجد ، وزار أضرحة البدوى والسيد مجاهد والسيد عبد العال .

وقدم الشيخان عبد الحميد ومحمد سليم من مشايخ المسجد مصحفاً شريفاً هدية للرئيس السادات بهذه المناسبة وقدم خليفتا السيد البدوى مصحفاً آخر كما قدم رئيس المدينة مصحفاً ثالثاً . وبعد انتهاء الزيارة التى استغرقت نحو نصف ساعة ، تحرك الركب إلى الإستاد الرياضى ،وسط عشرات الآلاف الذين قدموا من كل مكان لتحية الرئيس ورفعوا شعارات « لتكن آلامنا طاقة إبداع واندفاع » و « سنحرر الأرض ولو على كل شبر شهيد » .

فلا تنتظرون ، إن ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، إلا تنصروه فقد نصره الله .

فياحبيبى أبا يحي : لاتعبأن بمن عاداك ، ولا تعتمدن على من والاك ، إنما هى ربوبية تولت عبودية ، قال الله سبحانه وتعالى : (وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها) نعم فى كل مدينة وقرية ، إن الأكابر مجرموها ، والصالحين فقراؤها . (ولن تجد لسنة الله تبــديلا ، وكفى بالله وكيلا) ، فياحبيبى أبا يحي : اجلس جلوس من فقد الكل ، وعزاه الله بقوله عز وجل : (كل من عليها فان) وبقوله : (كل شىء هالك إلا وجهه) . فليس بعاقل من لم يعتز بعز الله عز وجل ، وإنى لمشتاق إلى لقائك ، وأرجوه من الله والسلام ؟

زيارة قبر النبي ﷺ
بين الشيخ ابن تيمية ، والشيخ أبي زهرة

في مناسبة هذا الموسم الذي تتعلق فيه القلوب بزيارة قبر الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم وكيف يمنع هذه الزيارة قوم يزعمون أنهم (سدنة التوحيد) ننقل هنا ما كتبه الشيخ محمد أبي زهرة في كتابه عن (ابن تيمية) رداً لهذا الزعم الغريب المقزز . الشاذ عقلا ونقلا .

ولقد أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم زيارة القبور وزارها قبل وفاته ، فبأي وجه يستثنى منها زيارة قبره الشريف ؟ ! يقول الشيخ أبو زهرة :

حمل ابن تيمية نصوص النهي عن الوثنية على زيارة القبور ، وخصوصاً قبر الرسول ﷺ .

أما زيارة قبر النبي ﷺ فإنا نخالفه فيه مخالفة تامة ، وذلك لأن الأساس الذي بني عليه قوله هو الوثنية ، فإن كان يريد أن زيارة القبر الشريف هو في ذاته نوع من الوثنية فهو غريب فإنك كما تفسره بأنه وثنية يصح أن تفسره بأنه وحدانية ، ومبالغة فيها ، لأن زيارة قبر نبي الوحدانية استشعار لحقيقتها ، وتقديس لمعناها ، فإن التقديس الذي يتصل بالرسل ، إنما هو من فكرتهم وهدايتهم ، فالتقديس لمحمد ﷺ تقديس للمعاني التي دعا إليها وحث عليها ، وكيف يتصور مؤمن يعرف حقيقة الدعوة المحمدية ، أنه يكون مستشعراً لأي معنى من معاني الوثنية ، وهو يستعبر العبر ، ويستبصر ببصيرته عند الحضرة الشريفة والروضة المنيفة .

وإذا كان خوف ابن تيمية من أن يؤدي ذلك إلى الوثنيـــة بمضي الأعصار والدهور ، فإنه خوف من غير مخاف ، لأن الناس كانوا يزورون الرسول ﷺ إلى أول القرن الثامن[1] ، ثم بتوالى العصور من بعده إلى يومنا هذا . ومع ذلك لم ينظر

(١) أي عصر ابن تيمية .

أحد إليه نظرة عبادة أو وثنية ، نعم تفرط من بعض العامة عبارات كالتوسل بجاهه ، أو الاستشفاع بشفاعته(١) وهى عبارات لا وثنية فيها، بل متوسل بأقرب تأويلاتها ، ويفهم الجاهلون ، ولا تمنع تلك الذكريات العطرة ، لأجل عبارات من بعض العوام يحسن إرشادهم لامنعهم من الزيارة ، وتفهيمهم لا تكفيرهم ، وإن الله سبحانه قد صان التوحيد إلى يوم القيامة ، وقد ذكر ذلك محمد ﷺ فى آخر حياته ، وبشر به المؤمنين ، وهو أن الشيطان قد يئس أن يعبد فى أرض العرب ، فليس لابن تيمية أن يخاف على التوحيد من بعد ، وإن الآثار عن السلف الصالح تثبت أنهم رضى الله عنهم كانوا يتبركون بزيارة قبره الشريف ، ولم يجدوا فيه وثنية ولا مايشبهها ، ألم يكن الشيخان الجليلان أبو بكر وعمر حريصين على أن يدفنا بجوار جثمانه الكريم ﷺ ، ولم يريا فى الحرص على ذلك وثنية أو مايشبه الوثنية ؟؟ !!

ولقد روى ابن تيمية (نفسه) أن السلف الصالح رضوان الله تبارك وتعالى عليهم ، كانوا يسلمون على النبى ﷺ كلما مروا على الروضة الشريفة، قال نافع : كان ابن عمر يسلم على القبر ، رأيته مائة مرة أو أكثر ، يجئ إلى القبر ، فيقول السلام على النبى ﷺ ، السلام على أبى بكر ، السلام على أبى ، وروى واضعاً يده على مقعد النبى ﷺ من المنبر ثم وضعها على وجهه .

وبعد : فإنا نخالف ابن تيمية فى منعه التبرك بزيارة قبر الرسول والمناجاة عنده . وعدم الندب إليها ، وقد خالف بقوله هذا جمهور المسلمين . وإن التبرك الذى نريده ليس هو العبادة أو التقرب إلى الله بالمكان ، إنما التبرك هو التذكر والاعتبار والاستبصار : أى امرئ مسلم علم حياة النبى ﷺ وسيرته ، وهدايته وغزواته وجهاده ، ثم يذهب إلى المدينة ، ولا يحس بأنه فى هذا المكان كان يسير الرسول ويدعو ، ويعمل ويدبر ويجاهد ،

(١) التوسل فى ذاته متفق عليه بين التيميين وغيرهم ، والخلاف على نوعه وطريقته ، والتوسل بالجاه والاستشفاع مما لم يمنعه أحد من كبار السلف ولا الخلف حاشا التيميين .

أو لا يعتبر ولا يستبصر أو لا يحس بروحانية الإسلام و (عبقرية) النبي الأمين، أو لاتهز أعطافه محبـــة الله ورسـوله، والأخذ بما أمر الله به، والانتهاء عما نهى عنه، إلا من أعرض عن ذكره، ولم يكن من أولى الأبصار

إن الزيارة لقبر الرسول هى الذكرى والاعتبار والهـدى والاستبصار، والدعاء عند القبر، دعاء والقلب خاشع والعقل خاضع، والنفس مخلصة، والوجدان مستيقظ، وإن ذلك أبرك الدعاء(١) ؟

(١) مايقال عن قبر النبي يقال عن كل قبر لرجل صالح فلا دليل قط على التخصيص.

«شيء عن النذور والمساجد»

(١) بلغت حصيلة صندوق نذور السيد البدوى هذا العام ٥٠ ألف جنيه.
(٢) « « « « السيدة زينب « « ٤٨ ألف جنيه
(٣) « « « « الإمام الحسين « « ٣٠ ألف جنيه
(٤) « « « « أبو العباس « « ٢٤ ألف جنيه
(٥) المترددون يومياً على مسجد السيد البدوى لايقل عددهم عن ١٠ آلاف زائر
(٦) « « « « السيدة زينب « « « « « «
(٧) « « « « الإمام الحسين « « « « « «
(٨) « « « « أبو العباس « « ٣ « «
(٩) مساحة المسجد الأحمدى نحو ٥ آلاف متر مربع وبه نحو (٣٥) موظفاً
(١٠) مساحة المسجد الزينبى نحو ٤ آلاف متر مربع وبه نحو (٢١) موظفاً
(١١) مساحة المسجد الحسينى نحو ٣ آلاف متر مربع وبه نحو (٢٨) موظفاً
(١٢) عدد المساجد الممتازة ومساجد الدرجة الأولى بالاوقاف (١٩٠) مسجداً
(١٣) عدد مساجد الدرجة الثانية بالأوقاف (٦٩٤) والثالثة (٢٦٣٢) مسجداً
(١٤) مجموع المساجد التى تشرف عليها الأوقاف (٣٥١٦) مسجداً
(١٥) عدد المساجد الأهلية التى تعينها الوزارة إقامة شعائر (٢٢٠٠) مسجداً
(١٦) « « « « « « « « شخصية (٨٥٠) مسجداً
(١٧) « « « « لاتصرف لها إعانات نحو (١٢٠٠) مسجداً

حكمة الله بين السخط والرضا

للأستاذ سيد صديق عبد الفتاح

حسبما تقضى ظروف العيش على الإنسان بالخير أو الشر ، بالنفع أو الضر . يقرر المرء بين ما إذا كانت الحياة — عنده — حلوة هنية يأمل دوامها ، أو مرة أبية يرجو فراقها .

ولا يكون رضا الإنسان عنها ، إلا إذا وهبه القدر من السعادة مايأمله فيها ، ولا يكون سخطه عليها .. إلا إذا صب القدر عليه من البلاء مايكرهه منها .

ويحسب المرء أن السعادة فى تحقيق آمال .. تبدو له كالضوء — لاح من مكان بعيد .. فلا يدرى بعد .. ما إذا بلغه .. أيكون ذلك الضوء .. نوراً يهديه إلى بلوغ معانى الهناء والمنى .. أم ضوء نار يهوى فيهامهاوى الشقاء والأذى.

وما كانت الحياة لامرئ كما أرادها أن تكون لنفسه .. ولا تكون سعادته فيها كما صور لها آمالا فى فكره ..

وإنما للحياة محى مدبر .. قد جعل كل قضاء فيها بقدر موزون ..

فلو لم يصبنا منها مرارة التعب .. لما شعرنا بلذة الراحة ..

ولو لم يسلب منا عزيز العطاء .. لما علمنا — بحق — قيمة وجوده ..

ولو لم يصب علينا البلاء .. لما أحسسنا بنعمة الرخاء ..

ولو لم نصب بالكرب والهم والحزن .. لجهلنا قدر الفرج ، وزهوة الفرحة ، ولنشوة الضحك ..

ولو لم تمس حياتنا التعاسة .. لما هنأنا بروح السعادة ..

حوار دينى بين الإسلام والمسيحية

أعلن السيد محمد توفيق عويضة نائب وزير الأوقاف والسكرتير العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن زيارته للفاتيكان كانت تهدف إلى دعم التفاهم بين الإسلام والمسيحية ، وقد تم الاتفاق على إقامة حوار دينى بين الديانتين ، وعلى التعاون بين المسلمين والكاثوليك فى المجالات الاجتماعية بتقديم مساعدات مشتركة للفقراء والمتعطلين عن طريق بناء مستشفيات لعلاجهم مجاناً .

بين الشيخ الغزالى والإمام السيوطى

لفضيلة الأستاذ عبد النبى محمد صالح

الحملة على الشيخ السيوطى من المتسلفة عموماً كانت معروفة ، وكان يقودها الى الأمس القريب فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى ، ثم يظهر أنه سلمها لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الغزالى ، فقد كان هذا واضحاً فى كتاباته الأخيرة كلها ولا نعرف إن كان الله يرضى عن ذكر المساوئ وحدها ولن كانت فى واقع الأمر محاسن من وجهة النظر المستوعب والنصف (المسلم) ؛

إننى من قراء فضيلة الشيخ محمد الغزالى وكنت أطمئن دائماً لكتاباته ولا أشك فى صحة نقله ، وأنه يحافظ على الأمانة العلمية ويتبع المنهج العلمى الصحيح - الذى طالما نادى به - فى نقله ولحصه وتمحيصه ، ولكنى بعد أن قرأت - فى لواء الإسلام - مانقله عن الإمام السيوطى محرفاً فكرت كثيراً ، عندما ذكر الشيخ كلام السيوطى بشىء من التحريف ثم كتب بين قوسين (كذا) موحياً أن هذا نص كلام السيوطى ، وشتان بين كلام السيوطى فى (الإتقان) وما نقله عنه الشيخ الغزالى ، إذ يقول الشيخ الغزالى : «وقال السيوطى فى (الإتقان) إن فى لفظ القرآن ثلاثة أقوال : (الأول) إنه من عند الله (الثانى): إنه من جبريل (كذا) (الثالث) : إنه جاء من عند محمد ، ثم قال :

(ولكن السيوطى حاطب ليل وجماع للحق والباطل بغير تمحيص) .

وبرجوعى للمصدر الذى نقل عنه وجدت أن الإمام السيوطى قال فى (النوع السادس عشر فى كيفية إنزاله) فى ص ٧٤ فى السطر الأول (المطبعة التجارية) : «اتفق أهل السنة والجماعة على أن كلام الله منزل واختلفوا فى معنى الإنزال » وفى السطر السابع عشر بعد أن ذكر القطب الرازى . وقال غيره : فى المنزل على النبى ﷺ ثلاثة أقوال (أحدها) أنه اللفظ والمعنى وأن جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به ... (والثانى) أن جبريل نزل بالمعانى خاصة وأنه ﷺ علم تلك المعانى وعبر عنها بلغة العرب، وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى : « نزل به الروح الأمين على قلبك (الثالث) إن جبريل ألقى إليه المعنى ،

وأنه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب ، وأن أهل السماء يقرءونه بالعربية ثم أنه نزل به كذلك بعد ذلك ... » .

ثم قال فى السطر الثالث ص ٧٥ قلنا ويؤيد إن جبريل تلقفه سماعاً من الله تعالى ما أخرجه الطبرانى من حديث النواس بن سمعان مرفوعاً ، إذا تكلم الله بالوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فإذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجداً ، فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل ، فيكلمه الله بوحيه بما أراد ، فينتهى به على الملائكة ، فكلما مر بسماء سأله أهلها ، ماذا قال ربنا ؟ قال : الحق ، فينتهى به حيث أمر ... ، ثم قال وأصل الحديث فى الصحيح (أى صحيح البخارى) .

وواضح أن السيوطى لم يقرر (كما أوهم الشيخ الغزالى) إن فى لفظ القرآن ثلاثة أقوال ، بل لم ينقل السيوطى اختلافاً فى أن القرآن نزل من عند الله ، ولكن الكلام فى معنى الإنزال من عند الله ، ثم أنه لما نقل كلام غيره فى معنى الإنزال ، محصه وأتى بالصحيح المعتمد فى كيفية الإنزال ، وهو أن جبريل يتلقف القرآن سماعاً (يعنى باللفظ والمعنى من عند الله) ثم ينزل به إلى المصطفى ﷺ فكيف يقال بعد ذلك أن السيوطى حاطب ليل ، جماع للحق والباطل بغير تمحيص ؟ لعمر الحق إن الذى يقول ذلك ، كان ينبغى أن يكون غير الغزالى .

فإن إعلاء كلمة الإسلام وتجديد مجده ، لا يتأتى بمنقصة السلف أو بأن يلعن آخر الأمة أولها ؟ .

من تحيات الإمام الأكبر بالمنصورة

فى مرور الإمام الأكبر الدكتور محمد الفحام بالمنصورة ، زار المعهد الدينى بها ، وهناك ألقى فضيلة الشيخ بسيونى قنعان بين يديه قصيدة فى أكثر من خمسين بيتاً تفيض بالعاطفة والغيرة والإيمان ، ومما جاء فيها قوله :

أبى ، شيخى ، إمامى ، قد غرسنا   لحبك فى مدى النفس اهتماما
فبين جوانحى قلب أبىّ   إذا ذكروا له الإسلام هاما
ولى كبدٌ تؤرقها جروح   بغير علاه ما ترجو التئاما

في مجلس الفتوى

ذو القرنين ويأجوج ومأجوج

تلقينا من أخينا فى الله تعالى الشيخ محمد أحمد نور بشير ، معتمد العشيرة المحمدية فى (أرتيريا) عدداً من الأسئلة ، تفضل بالإجابة عليها أخونا فى الله تعالى السيد الدكتور على عبد العظيم الوكيل الثقافى لعشيرة المحمدية - ومنها هذا السؤال الذى يهم قراؤنا الاطلاع على إجابته .

أما بقية الأسئلة والأجوبة فقد أرسلت بالبريد كالمعتاد .

(السؤال) :

من هم يأجوج ومأجوج ؟ وهل هم من البشر؟ وهل هم موجودون الآن؟ ومن هو ذو القرنين؟ وأين السد الذى بناه ؟

(الجواب) :

نبدأ بالإجابة عن ذى القرنين أولا ليتسق السياق ، وقد اختلف المفسرون فيه ، وذكروا أقوالا عديدة : وأشهرها أنه (الإسكندر الأكبر المقدونى) ولكن يدفع هذا أن الإسكندر كان ملكا وثنيا يشرب الخمر ويسرف فى الملذات ، وقصة ذى القرنين فى القرآن الكريم توحى بأنه كان نبياً ورجلا صالحا ملهما ، وذكر بعضهم أنه حد التبابعة من ملوك اليمن وهو مجرد فرض لم يقم عليه دليل ، وذكر بعضهم أسماء عديدة لهم تخرج عن الظن ، ولكن أرجح الآراء وأقربها إلى الصواب إن لم تكن هى الصواب هى :

إن ذى القرنين هو (كورش) مؤسس الإمبراطورية الفارسية ، وقد أجمع المؤرخون على صلاحه وتقواه ، وقد أشار إليه العهد القديم فى سفر دانيال ، وسفر النبى أشعياء ، وسفر عزراء ، وهو الذى أنقذ اليهود من سبى بابل ، وأعاد بناء هيكل سليمان ، وقد كان مرموزاً له فى الإصحاح الثامن من سفر دانيال ، بكبش له قرنان عاليان ينطح شرقاً وغرباً ... (لا يقف أحد قدامه) وقد تم العثور على تمثال له قرب

مدينة (استخر) عاصمة الإمبراطورية الفارسية القديمة، والتمثال كان يعلوه تاج به قرنان، ويرمز إلى توحيده مملكة فارس جنوباً ومملكة ميديا (القوقاز) شمالا، ومن هنا جاءت تسميته بذى القرنين، وقد امتدت إمبراطوريته من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود وآسيا الصغرى غرباً، إلى تخوم الصين شرقاً، ودانت له معظم قارة آسيا.

أما (العين الحمئة) فأغلب الظن أنها البحر الأسود، لأن ماءه دائماً عكر كأنه مخلوط بالطين، أو البحر الأبيض لأن مياهه دافئة لا تتجمد فى الشتاء، وقد ذهب هذا الملك فى سياحة استطلاعية لإصلاح شئون بلاده وتفقد أحوال رعاياه، فوصل إلى الصحراء، التى تفصل مملكته فى أقصى الشرق عن الصين، فوجد بها بدْواً متأخرين، يعيشون فى الخيام أو نحوها وبلغ أقصى الغرب من حدود مملكته إلى البحر الأسود أو الأبيض، حيث تغرب الشمس على الشواطئ فى مياه البحر العظيم، ثم وصل فى الشمال إلى مقاطعة القوقاز (بين بحر قزوين والبحر الأسود) فشكا إليه شعبها من غارات (التتار والمغول) فى قسوة ووحشية على سكان القوقاز، الممتدة بين البحرين الكبيرين (بحر قزوين والبحر الأسود) ومن هنا نعلم أن (يأجوج ومأجوج) هما (التتار والمغول) وقد أشار العهد القديم إليهما عدة مرات فى الإصحاح العاشر من سفر التكوين وفى الإصحاح (٣٨، ٣٩) من سفر حزقيال، وهذان الشعبان مشهوران بالشدة والقسوة فى القتال، وقد قاما بغارات متوالية على الصين، حتى بنى إمبراطورها سد الصين العظيم، كما قاما بغارات متوالية على القوقاز، حتى بنى ذو القرنين السد العظيم، وقد استطاع التتار أن يجتاحوا ربوع آسيا وأن يقضوا على الخلافة العباسية فى بغداد.

والمغول والتتار اندمجا فى الدولة الصينية الآن، وهى فى هذا العصر أكثر دول العالم سكاناً حيث أنها تناهز ربع سكان العالم تقريباً، وقد تزايدت قوتها تزايداً عظيما، حتى أصبحت القوتان العظيمتان فى العالم (أمريكا وروسيا) تعملان لها ألف حساب، ويوم تبلغ تمام قوتها ونموها

يكون هذا بشيراً بقرب قيام الساعة، ومسألة القرب هذه نسبية ، فالله تعالى يقول : « إنهم يرونه بعيـــداً ونراه قريبا » ، ويقول جل شأنه : «وإن يوماً عند ربك كألف سـنة مما تعدون » . وقال ﷺ : « بعثت أنا والساعة كهاتين » ، وأشار بالسبابة والإبهام .

ولم يبق من سد ذى القرنين اليوم إلا أطلال وآثار . ولقد تناول هـذا الموضوع بإفاضة .ولانا (أبو الـكلام آزاد) وزير معارف الهنـد سابقاً المتوفى عام (١٩٥٨) فـكتب فيه بحثاً قيما مؤيداً بالأدلة والبراهين ، كما تناوله المرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى فى تفسـيره « الجواهر » ، وتناوله بعض علمائنا المحدثين ولا يكاد رأيهم يخرج عن هذا الذى قدمناه ، والله أعلم ؟

صحيفة صحيـــة

البصل للذبحة والضغط :

أعلن الأطباء السوفييت أنهم توصلوا بعد تجارب استمرت عشر سنوات إلى أن البصـــل علاج ناجح لتصلب الشرايين وضغط الدم والاضطرابات المعوية والذبحة الصدرية ، كما أنه يساعد على قتل ميكروبات الدفتريا والسل والجروح المتقيحة ، وقد تمكن هؤلاء العلماء من إنتاج عصير البصل واستخرجوا منه دواء جديداً إسمه « اليوشيب » ويمتاز بأثره الفورى فى علاج أمراض الجهاز الهضمى والقلب ، وقد أثبتت التجارب التى أجريت على الارانب أن تناول البصل الطازج يؤدى إلى خفض نسبة كولسترول الدم الذى يؤدى إلى الذبحات الصدرية . كما ثبتت منفعة البصل فى مرض البول السكرى .

الانزلاق الغضروفى :

اكتشف الدكتوران بيرنار وماريون مان من جامعة « هاوارد » طريقة جديدة لعلاج الانزلاق الغضروفى دون حاجة إلى جراحة وتتلخص الطريقة الجديدة فى أنه بدلا من إزالة الجزء البارز من الأنسجة لتخفيف الضغط على العصب المريض ، يتم حقن الجسم بأنزيمة (خميرة) خاصة تعرف باسم « كولاجسى » تؤدى إلى « هضم » الجزء الثانى من الانسجة أو تآكله دون الإضرار بالأعصاب أو الحبل الشوكى أو الغشاء المحيط به .

علاج للربو :

توصل علماء الطب فى أوروبا إلى علاج « الربو » باستخدام حبوب مصنوعة من خلاصة الطحال ونسبة النجاح فيه ٩٥ ٪ وسيعمم فى القريب .

العشيرة ومجلة المسلم تهنئان المسلمين جميعاً بعيد الأضحى المبارك

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

عقد المؤتمر العربى للصحة النفسية جلسة خاصة لمناقشة مشاكل الشباب . اشترك فيها عشرات من طلاب الجامعات والمعاهد العليا ، أثار الشبان مشاكل الصراع بين جيل الآباء والأبناء ، واتهم عدد منهم رجال الدين بالقصور فى إقناع الجيل الجديد بتعالم الدين وأبدى بعض الطلاب رفضهم لكثرة الأفلام والأغانى الجنسية .

وأعلن بعض الطلاب أن التمسك بالعادات والتقاليد لايساير التقدم التكنولوجى السريع ونادى الطلبة بتشجيع الاختلاط فى جميع مراحل التعليم وأشار الدكتور أحمد عكاشة إلى ارتفاع نسبة الجامعيات المترددات على الزار وقال إن أكثرهن يعانين من الاكتئاب والقلق والخوف وضعف الإيمان :

وأعلن الشيخ إبراهيم الدسوقى مدير الدعوة الإسلامية فى هذه الجلسة أن سر القلق والانحرافات التى تواجه هذا الجيل هى نتيجة للفراغ الروحى الذى يجتاح العديد من دول العالم .

كما استمع المؤتمر إلى الدكتور محمد كامل النحاس الذى طالب بألا يزيد الحد الأقصى لفارق السن بين الزوجين على ٧ سنوات . كما طالب بإنشاء مراكز دراسية لتوجيه المتزوجين . كما أشار الدكتور محمد فخر الإسلام إلى مشكلة السكنى الجماعية التى تؤثر على الحالة النفسية والخلقية للأسرة . (والمسلم) يقرر أن هذه المشاكل كلها قد حلها الإسلام ، ولو عدنا إليه ماوجدنا مشاكل للأفراد ولا للاسرات .

شعر الصحيفة :

من كلام السيد رائد العشيرة فى (الكيف والكم) :

ماقيمة الأنجم الزهراء أجمعها ؟
إن تشرق الشمس فى الدنيا وتزداد؟
الشىء (بالكيف) لا (بالكم) منزلة
(الشمس) واحدة (والنجم) أعدادا

قصة الصحيفة :

نشرت صحف يوم (٧٠/١٢/١٢) مايأتى : « مجموعة من شباب الخنافس أصحاب الشعر المنكوش والسوالف الطويلة ، ساروا وراء فتاتين ترتديان الميكروجيب . وأمطروهما بألفاظ خارجة وأمام سينما مترول يتمالك الشباب أنفسهم وهجموا على الفتاتين ومزقوا ملابسهما وتركوهما كما ولدتهما أمهاتهما » .

أرقام غريبة :

من مجموعة الإحصائيات التى نشرت فى التقويم الأدبى لهذا العام نجد أن من بين كل ربع مليون فرنسى يوجد شاعر ، ومن بين كل ربع مليون إيطالى يوجد مطرب ، ومن بين كل ربع مليون ألمانى يوجد مهندس ، ومن بين كل ربع مليون أسبانى يوجد راقص، ومن بين كل ربع مليون إنجليزى يوجد مؤلف مسرحى .

الرجيم القاسى :

ذكر طبيب بريطانى شهير أن الرجيم القاسى الذى تلجأ إليه بعض الفتيات ، يقتل رغبتهن فى الجنس تماماً .

وقال الدكتور إيفور مايلز إن تأثير الإقلال الشديد من الطعام على فتاة لا تحتاج بالفعل إلى نقص فى وزنها وإنما تتبع الرجيم من أجل الأناقة يؤدى إلى اضطراب فى دورتها الشهرية وفى بعض الأحيان إلى توقفها مما يؤدى إلى العقم .

البنات حسنات :

كان جعفر الصادق يقول : البنات حسنات ، والبنون نعم . . والحسنات تثاب عليها والنعم تسأل عنها ؟

وكان يقول : من أكرمك فأكرمه ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه .

حديث الصحيفة :

[يقول ربكم]

روى أحمد والشيخان والترمذى وابن ماجة عنه صلى الله عليه وسلم يقول ربكم : « أعددت لعبادى الذين آمنوا وعملوا الصالحات مالا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

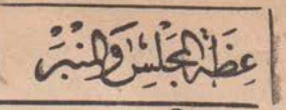
ممنوع الخنافس :

بدأت فى ليبيا حملة شاملة للقضاء على ظاهرة الخنافس تماماً . ألقى القبض على جميع الخنافس وقال محافظ طرابلس إن من يحاول تقليد الخنافس سيلقى عقاباً رادعاً .

تحولوا الى سيدات :

تحول سبعة رجال إلى سيدات فى أحد مستشفيات لندن . قام أستاذ أمراض النساء والولادة بإجراء عمليات التحول إلى الجنس الآخر بالمجان ، خشية أن يقوم المرضى بإجراء العملية بأنفسهم » .

تذكرى يا أختى تسديد اشتراك عامك الجديد بالمسلم وكل عام وأنتم بخير



المال والحيـــاة

الشاب المحمدى السيد مصطفى محمد بلاطه
ميت غمر

الحمد لله الذى جعل الدنيا طريقاً إلى الآخرة ، عند أهل الله ، فعزت الدنيا بهم وكرمت واستقامت ، وجعلها آخرون طريقاً إلى المعاصى والمحرمات ، فذلت بهم وهانت ، حتى لاتساوى عند الله جناح بعوضة ، فالدنيا تحسن وتعز بالطاعة ، وتذل وتهون بالمعصية ، فهى مع الصالحين باب مقدس لحسن المآب ، ومع العصاة جيفة وطلابها كلاب .

أحمده وأشهد ألا إله إلا الله ، الغنى أولا وأبداً ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أرشد وهدى ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى آخر المدى، وسلم تسليما كثيراً .

أما بعد ، فقد روى مسلم عن عبد الله بن الشخير عن رسول الله ﷺ : يقول ابن آدم « مالى ... مالى... وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأبقيت » .

وهكذا اقتضت حكمة الله البارئ المنعم أن يمنح المال من عباده من يشاء ويمنعه عمن يشاء . وفى منحه ومنعه سبحانه حكمة سامية وإرادة عالية لايتصرف فيها إلا هو الحكيم الخبير . ولما كانت رحمة الله شاملة لجميع الخلق ، فإنه رسم طرق استعمال المال. والتصرف فيه ،لتتحقق سعادة الأفراد والبشرية به . — حيث أن المال مال الله — وإنما العباد مستخلفون فيه ليؤدوا رسالته كما أمر الولى القدير . قال الله تعالى :

« آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ، فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير » ،

وفى هذا الحديث الشريف يوضح

الرسول الكريم ، والرحمة المهداة لجميع الخلق ، أن المال دائماً يستهوى ابن آدم ، فيبلغ الحرص به أن يجعله إقامته ، وهدفه سواء فى فقره أو غناه إلا من عرف حقيقة المال ووظيفته، فيعيش معصوماً من استهوائه والذلة فى طلبه ، ومن التنازل عن كثير من كرامته أو عزته كلها طلباً له وتهالكا عليه. فترى ابن آدم على الأكثر يقول:

« مالى ... مالى ... اعتزازاً به ، أو خوفاً من ضياعه . وهذا تقرير من الرسول الكريم عن الغرائز المخلوقة فى الإنسان ، إن الإنسان خلق هلوعاً ، إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً , إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون .

ثم يوضح الرسول الكريم فى حديثه : «إن الإنسان مهما بلغ حرصه على المال ، وكفايته فى جمعه أو الخوف من ضياعه . فلن يستفيد منه إلا ثلاثاً:

أولها :

ما يشتريه بماله من طعام وشراب يتمتع بها حيناً هو ومن يعولهم ، ثم يفنى الطعام والشراب بعد حين .

ثانيها :

ما يمكنه المال من شراء ملابس وأغطية وأردية وبيوت وأثاث وفراش ، يتمتع بها برهة ثم لايلبث أن يبلى كل ذلك ، ويزول بمرور الزمن على أثاثه وفراشه وملابسه .

ثالثها :

مايتصدق به صاحب المال وما ينفقه فى مصالح أسرته ومجتمعه ، أو مايعين به ذوى الحاجات ، وما يقيل به العثرات ، ويخفف به الويلات ، ولذلك كله . متعة لا يحس بها إلا الخيرون الذين اختصهم الله بهذا الفضل العظيم . قال تعالى :

« ولا يجدون فى أنفسهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

اللهم آتنا من مالك ، ومن خزائن فضلك ، لنستعمل مامنحتنا فى سعادة البشرية ، ولنحظى برضوانك ونحس بسعادة إحسانك إنك يارب العالمين ذو الفضل العظيم . أقول قولى هذا، وأستغفر الله لى ولكم ؟

الفولكلور الفاسد

(آداب المحمدى السيد جاد عبد العزيز)

فى الوقت الذى تواجه بلادنا عدواً لا يعلم أحد متى نتخلص منه لما تسانده من قوى الطغيان ، فى الوقت الذى يقف على جبهة القتال جيش مصر العظيمة من خيرة شباب هذه الأمة ، فى هذه الأوقات التى يستعد فيها للاستشهاد فيها على أرض مصر . رجال وهبوا للوطن دماءهم الذكية ووضعوا أرواحهم على أكفهم وقد حولوها ناراً تحرق أجسام عدوهم وتفتك به .

فى الوقت الذى ترتفع فيه الأيادى بالعمل للنصر المؤزر ونطلب من الله أن يمدنا بجند من عنده كما أمد رسوله ﷺ حتى ننتصر على أعدائه وأعداء الإنسانية .

فى هذا الوقت .. وفى هذا الوقت بالذات !! يطلع علينا المختصون من آن لآخر بأغنية خليعة وأكاد أقول حقيرة وكما قيل (لخيخ يدغدغ الحديد) ثم تغلف هذه الإثارة بغلاف الفن الشعبى ويزيدون الطين بلة فنسمى فولكلور !!

أريد أن أسأل السادة باعثى الفن الشعبى بماذا كان الشعب يتغنى الشعب فى أيام الاحتلال الإنجليزى للبـــلاد ، بماذا كان يتغنى الشعب أيام الثورات التى قادها الرعيل الأول من المصريين فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . يجب أن يكون التغنى على مستوى المسئولية ، مستوى الإحساس بالجبهة ، وبالنار اللافحة وبالألاعيب الصهيونية ، والغطرسة الأمريكية والمستقبل الخطير .

بماذا كان يتغنى الشعب ؟ أكان يتغنى بالطشت أم بنعيمة وأبوه آه ؟! .

إن الفن الشعبى فيه أشياء عظيمة أخرى يتغنى بها ، الفلاحون والصعايدة أبناء الوجهين القبلى والبحرى هذه على الأقل قصص أبو زيد الهلالى التى تمثل الشجاعة والتضحية والرجولة فى أبناء هذا البلد ، نريد صوتاً يتغنى بالفداء ، بعودة البطل المصرى ، والجندى العربى ، حاملا معه تحقيق أمل النصر القريب وما هو على الله ببعيد . إنه لاداعى لهذه الإثارات التى تهيج مشاعر الشباب وتلهب ما كمن فى نفوسهم من غرائز جنسية تكون لها العواقب السيئة فى الوطن كله ، إنها أفكار خبيثة يجب أن يتنبه لها الجميع قبل أن يفوت الأوان ويفلت الزمام وينقض البنيان ؟



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

أول برقية من الرئيس السادات إلى العشيرة :

السيد محمد زكى إبراهيم   رائد العشيرة المحمدية

« أشكركم ومن ذكرتم فى برقيتكم ، على تهنئتكم الرقيقة ، وأعرب لكم وللجميع عن أطيب التمنيات » .

أنور السادات

> وكانت هذه البرقية رداً على برقية العشيرة لسيادته بالتهنئة برياسة الجمهورية ، واجتياز الأزمة الطارئة ، مع رجاء أن يوفقه الله تعالى إلى إعزاز الدين وحماية الأخلاق ، متوجاً بالنصر على الأعداء بالإيمان والعمل.

شيخ المشايخ بمسجد العشيرة :

أدى سماحة السيد محمد محمود بجيمع السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، صلاة الجمعة بمسجد مشايخ العشيرة والطريقة المحمدية بالقاهرة ، وهناك التقى بطائفة مباركة من المحمديين فى مقدمتهم السيد اللواء محمد الهادى دياب والسيد الدكتور على الجراحى وكيل وزارة التخطيط ، والسيد المستشار طه دنانة ، والدكتور صلاح دوريش الأستاذ بالفنون الجميلة ، والدكتور حلمى القفاص ، والدكتور عدلى أباظة أستاذ طب الأسنان ، وفضيلة الشيخ محمود النواوى مدير التعليم الثانوى بالأزهر ، ومجموعة من شباب الضباط بالقوات المسلحة ، وطائفة من شباب الجامعات والأزهر ، ضمن جمهور المسجد الذى يتوافد إليه المحمديون من كافة أنحاء العاصمة .

وقد ألقى خطبة الجمعة سيادة الأستاذ الكبير محمد عبد الجواد السكرى ، وقرأ القرآن قبل وبعد الصلاة الشيخ عبد الرحيم الصعيدى ، وألقى درس الجمعة فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية .

وفى رفقة من رجال العشيرة وشبابها انتقل سماحة شيخ المشايخ إلى زيارة مسجد مولانا الشيخ عبدالخالق الشبراوى ، حيث صلى العصر ، وودع من رجال الطريقة الشبراوية المباركة بمثل ماقوبل به من تكريم وتبجيل .

العشيرة بالمنصورة :

يتخذ فرع العشيرة المركزى بالمنصوررة عدته لافتتاح داره الجديدة الملحقة بمبنى مسجد الشناوى ، وتشمل إن شاء الله تعالى ، دار حضانة ، ودار تأهيل ، كما يتخذ العدة ، لافتتاح المعهد القرآنى للفتيان والفتيات ، على هدف التربية المحمدية التطبيقية لتنشئة جيل مسلم صحيح .

وقد تلقينا بهذه المناسبة أبياتاً نبيلة من الطالب المحمدى الشاعر مصباح محمد أحمد يقول فيها :

يا قائدى ، أنت الزكى ، ورائدى   نحن الجنود ، وذا لواء محمد
فانشر عبير المصطفى بين الورى   فعلى النبى وقفت غرّ قصائدى
واصعد بروح المؤمنين إلى العلى   تهتف هنالك للإله الواحد

العشيرة بهرية رزنة :

وبحمد الله تم تشكيل فرع العشيرة المحمدية بهرية رزنة بالشرقية ، وأصبح للعشيرة هناك مسجد أسرة أبى قرة ومدرسة قرآنية ، كما أصبح لها قطعة أرض تبلغ نحو فدادين ، لاستغلالها فى مصالح الدعوة إن شاء الله .

وفى إحدى المناسبات المحمدية جادت قريحة الشيخ محمد الأمين صالح الرائد

الدينى للعشيرة بهرية وإمام المسجد وخطيبه بهذين البيتين :

لحب الدين أبواب كثيرة ٭ وأولها انضمامك للعشيرة
عشيرة خير خلق الله طه ٭ رسول الله ، ذى المنح الكثيرة

العشيرة بالرياض وميت غمر :

وقد تم بحمد الله تشكيل فرع العشيرة بالرياض دقهلية ، وقد أوشكت إجراءات تسجيله على الانتهاء . كما تم تسجيل فرع العشيرة بميت غمر برقم (٥٦٣).

فى سلاح المهمات :

وقد دعى السيد اللواء محمد زكى غنيمة قائد سلاح المهمات وفد العشيرة بمناسبة عيد السد العالى ، وتزويد حركة التوعية والتعبئة فى السلاح ، وقد كان الوفد من فضيلة السيد رائد العشيرة ، وسياة الدكتور على عبد العظيم والوكيل الثقافى للعشيرة المحمدية ، والأستاذ أحمد المراغى أمين مكتبة المجمع اللغوى ، والأستاذ الربيع الغزالى المحرر بالأهرام ، وكلهم من كبار رجال العشيرة .

وقد كان الحفل مثالياً بحق حضره جميع قادة السلاح والمسئولون فيه من مختلف الرتب ، وعدد كبير جداً من وجنوده وموظفيه وعماله ، وقد نجح نجاحاً عظيماً بفضل جهود السيد قائد السلاح اللواء محمد زكى غنيمة والأخ المحمدى المقدم كمال الدين فكرى وإخوانه الضباط ورجال التوجيه المعنوى .

حول التفسير العصرى للقرآن :

أخونا فى الله السيد المستشار أبو بكر عبد الرازق ، مدير الإدارة العامة للشئون القانونية بمؤسسة النقل البرى تلميذ روحى من صفوة تلاميذ الإمام أبو حامد الغزالى ، وقد أصدر عن الغزالى ثلاثة كتب ، وله تحت الطبع كتابان عنه ، وقد أصدر أخيراً كتاب (الرازقيات) وهو نهج جديد من (النثر الفيضى) الجامع بين خصائص النثر الفنى ، وإبداعات العاطفة الشعرية فى المدائح النبوية .

وقد تلقينا منه بحثاً علمياً منهجياً (بالآلة الكاتبة) فى ثمانى صفحات من الفلوسكاب ، يرد فيه على بدعة التفسير العصرى للقرآن ، رد المتمكن الغيور على كتاب ربه المحيط بقيمة أسراره ، وشروط التعرض لتفسيره ، وقد وجه سيادته هذا البحث إلى كافة جهات الاختصاص الدينى والمدنى ، وهو بحث أولى به أن يطبع فى رسالة وينشر لينتفع به كل ذى غيرة على كتاب الله فعسى أن يتيسر ذلك قريباً إن شاء الله .

مفتش الوعظ بالقوات المسلحة :

مما يسعد العشيرة المحمدية أن يقع الاختيار على أحد أبنائها الأماثل ليتولى تفتيش الوعظ بالقوات المسلحة ، ذلك هو فضيلة الشيخ إبراهيم شرف الدين إبراهيم مفتش المساجد بوزارة الأوقاف ، وهو اختيار صادف أهله ، وفقه الله إلى القيام بأعباء هذه الرسالة الخطيرة فى هذا الوقت العصيب .

فى البيت الرضوانى :

صدرت الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة من كتاب (النفحات الربانية) المجموع من كلمات المغفور له ولى الله العلامة المرحوم الشيخ أحمد رضوان البغدادى الأقصرى.

وقد قصد ولده وخليفته ووارث قدمه المبارك الشيخ محمد أحمد رضوان ، راعى العشيرة بالوجه القبلى إلى الحج والزيارة وفى صحبته أخوه الماجد الشيخ صالح وبعض ونساء الأسرة المبرورة وفتيانها الصالحين ، تقبل الله منا ومنهم ووفقهم إلى مزيد من الخير ونفع الناس بالدعوة إلى الله .

زعيم البيت الإدريسى :

وزار القاهرة صاحب السماحة والفضل السيد إدريس الإدريسى الحفيد الأكبر لمولانا الإمام ابن إدريس ، وزعيم البيت الإدريسى بمصر والسودان ، وعضو اتحاد الصوفية العام بالسودان الشقيق ، وممثل التصوف فى لجنة الميثاق السودانى ، وقد قام ببعض الفحوص الطبية محوطاً من أحبابه وعارفى فضله بما هو أهله من تقدير واحترام ، كما وجه دعوة إلى السادة رؤساء ميثاق طرابلس لزيارة الساحة الإدريسية (بدراو) أثناء مرورهم للاحتفال بعيد السد العالى .

فى ضريح مشايخ العشيرة :

تم بحمد الله ونعمته تصفيح تركيبة خشبية رائعة لضريح المشايخ الملحق بمسجد العشيرة والطريقة المحمدية بقايتباى . كما تم تزويد هذه التركيبة بالنجف اللازم لتجميلها ، وقبل هذا تم فرش المسجد والضريح بالكليم الاخضر الجيد .

لجزى الله تعالى كل من ساهم فى هذه الجوانب خير الجزاء ، ومما يؤكد خلوص النية لوجه الله فى الأخوة المحمديين تأكيدهم عدم ذكر أسمائهم أو الإشارة إليهم ، تولاهم الله جميعاً بأفضل مايتولى به عباده المخلصين .

أبواب جديدة فى المجلة :

بمناسبة العام الهجرى الجديد نرجو إن شاء الله ابتداء من عدد المحرم أن نعاود نشر (الأربعين العمرانيـة) كما نفتتح باباً إن شاء الله (للصوفيات الوزانية) كلما اتسع المقام معتذرين دائماً لإخواننا بما نعانيه مضطرين من ضيق الصفحات عن تحقيق كثير من التجديدات والمقترحات والله ولى التوفيق ؟ .

رقم الإيداع ١٩٧١/٢٢٤ م





مصنوع من أنقى وأجود الزيوت النباتية
والدهون الحيوانية المجمدة وغير المجمدة
(إنتاج وحدة الهدرجة الحديثة)

بشركة مصر للزيوت والصابون
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع أهلية العلاقات الإنسانية الرفيعة ،
٣ — لستغنى عن كثرة الأوراق ، بما كبير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء .
٤ — لطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — عانها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تخدم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تهتم بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY St

CAIRO EGYPT (U.A.R.)

مطبعة متولى عبد [illegible]

حىّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد المحرم سنة ١٣٩١ هـ

السنة الحادية والعشرون

العدد السادس

قصة العدد :

ستفتحونها كفراً كفراً ، وقصراً قصراً

خطب عمرو بن العاص جيش المسلمين يوم (اليرموك) فقال :

يا أيها المسلمون : غضوا الأبصار ، واجثوا على الركب ، وأشرعوا الرماح ، فإذا حملوا عليكم فأمهلوهم ، حتى إذا ركبوا أطراف الأسنة ، فثبوا وثبة الأسد ، فوالله الذى يرضى الصدق ويثيب عليه ، ويمقت الكذب ، ويجزى بالإحسان إحسانا ، لقد سمعت أن المسلمين سيفتحونها كفراً كفراً وقصراً قصرا ، فلا يهولنكم جموعهم ، ولا عددهم ، فإنكم لو صدقتموهم الشد (الحرب) لتطايروا تطاير أولاد الحجل (نوع جبان من الطيور) وقد صدق .

بسم الله وحده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة المحرم ١٣٩١ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد السادس) ٢٦ من فبراير ١٩٧١ م

نحو المجتمع الرباني

[بدعة التربية الجنسية]

هناك نغمة جديدة تسمع الآن فى أماكن كثيرة ترتادها المرأة . . مثل نادى سيدات القاهرة واتحاد الجامعيات والجمعية العامة لتنظيم الأسرة بمحافظة القاهرة . . وكلها تنادى بضرورة الاهتمام والعمل على إدخال « التربية الجنسية » كمادة أساسية تدرس لأطفالنا فى مراحل التعليم المختلفة . ويقود هذه الحملة عدد من سيداتنا ورجالنا الذين حضروا مؤتمرات دولية عديدة فى أنحاء مختلفة من العالم فى السنوات القليلة الماضية وعادوا متشبعين مؤمنين بهذه الفكرة باعتبار أن (الجنس) جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان ومن الذين ينادون بالاهتمام بالتربية الجنسية السيدة عزيزة حسين رئيسة نادى سيدات القاهرة والسيد رئيس الجمعية العامة لتنظيم الأسرة بمحافظة القاهرة . . والدكتورة سمية فهمى أستاذة علم النفس ، والدكتور صادق فودة أستاذ أمراض النساء والولادة والدكتور عثمان فراج أستاذ التربية الذى عمل سنوات طويلة فى التدريس لأبنائنا فى مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية ويعمل الآن رئيساً لقسم الخدمة العامة فى الجامعة الأمريكية . فما هو نوع (التربية الجنسية) الذى ينادون بتدريسه لأطفالنا فى المدارس والجامعات . حول هذا الموضوع كتب الدكتور عثمان فراج بحثاً فى أكثر من أربعين صفحة . ، قدمه للمؤتمر الذى أعده الاتحاد الدولى لتنظيم الأسرة أخيراً فى تونس . فما هو رأى السادة العلماء وبخاصة المشتغلين منهم فى هذا الحدث الخطير ؟

المحرر



أخبار وتعليقات

★ أحدثت إعادة نشر كلمة السيد الرئيس أنور السادات فى العدد الماضى من «مجلة المسلم» دوياً كبيراً فى الأوساط المهتمة بشئون الصوف، وقد بلغنا أن هذه الكلمة ستكون أساس الدستور الرسمى المقترح للتنظيم الصوفى، ونقله إلى منطقة النور والعمل ورد الاعتبار بعد المعركة إن شاء الله.

★ كانت صحيفة (الديلى ستار) البريطانية قد أذاعت أن الملك فيصل وافق على تصوير مكة والمدينة وما فيهما من الأماكن المقدسة بواسطة بعثة سينمائية بريطانية ولكن راديو جدة كذب هذا الخبر.

★ من الصور التى تسجل ويتناقلها الناس بالاعتزاز أنه حين وجبت صلاة الجمعة على بعض الوزراء وكبار المسئولين أثناء زيارتهم موقعاً ما فى جبهة القتال، افترشوا الرمال مع الجنود، وقام السيد الدكتور أحمد درويش وزير السياحة فأذن لصلاة الجمعة، وخطب السيد وزير الأوقاف، ثم صلى بالجنود فرقتين صلاة الحرب والحذر، كما ذكرها القرآن.

★ فى سوق القاهرة الدولى الذى سيقام بأرض المعارض فى مارس القادم ستعرض السعودية نموذجاً كاملا للكعبة وكسوتها، ونماذج من ملابس الحجاج وصوراً عن شعائر الحج.

★ لأول مرة فى التاريخ تنقش آيات المصحف الشريف على صفحات من المرمر بالذهب الخالص لتزين مسجد سلطان طائفة البهرة الراحل بالهند.

★ ظهر كتاب صهيونى ملعون باللغة الإنجليزية (عنوانه فنون الحب بالصور) بقلم رقيع يهودى اسمه بنحاس ناحيم، يتناول سيدنا محمد ﷺ بالطعن والتجريح الآثم، فنلفت نظر السادة العلماء ؟

كلمة الرائد

إجابات على استفتاءات مختلفة

(١) القبلة غير المحراب : (٢) التهنئة بالعيد والحج . (٣) الأذان جزم وإعراب .
(٤) ابن تيمية صوفى بالفعل . (٥) من هى فاطمة بلت برى ؟
(٦) الشيوخ عند الشيعة والسنة ؟ (٧) السادات الوفائية ؟

القبلة شىء غير المحراب :

أرجو أن يكون فى ذاكرة ولدنا الذى يستفتى فى مسألة (المحراب والقبلة) بين المنع والجواز ، ومايشكوه من تعنت بعض المنتسبين إلى بعض الجمعيات ، وحكمهم بفساد الصلاة فى المساجد ذات المحاريب ، أرجو أن يكون فى ذاكرته ما يأتى :

(أولا) ليس فى كل ما وصلنا من أحكام الفقه وأصوله ، أن مما يفسد الصلاة ، أن تكون فى مسجد له (قبلة مجوفة) مما نسمى الآن خطأ بـ (المحراب) فالقول بهذا زيادة فى الأحكام لم تأت فى كتاب ولا سنة ، ولكنها ضرب من ضروب (البدع) الهدامة المستحدثة باسم (السنة) المفترى عليها ، وإلا فصلاة جميع المسلمين فى الدنيا فاسدة !! إذا أخذنا بهذا القول الفاسد !!

وإذا كانت صلاة المسلمين تصح فى الكنائس والصوامع والبيع على ما هى عليه ، فكيف تفسد صلاتهم فى مسجد به قبلة مجوفة ؟

(ثانياً) الاحتجاج بأن المسجد النبوى فى حياة مولانا الرسول لم يكن له قبلة مجوفة ، احتجاج لا يرجح فى الميزان العلمى ، إلا حين نبنى مساجدنا تماماً على صورة المسجد النبوى الأول : الجدران باللبن ، والسوارى من جذوع النخل ، والأرض يغطى بعضها الحصى ، وبعضها الحصير ، واتساع المسجد هو هو كما كان

من قبل ، وسقفه هو هو ، ما غطى منه وما لم يغط ، ووسيلة الوضوء خارجه هى هى ، ثم الخوخات التى كانت مفتوحة على المسجد ، وعدم إضاءته فى المساء ، إلى آخر جزئيات الصورة الواقعية للمسجد النبوى الأول ، وبهذا يصح قبول دعوى منع (القبلة المجوفة) لأننا نريد تحقيق صورة فعلية كاملة لهذا المسجد .

أما أن نستمسك بشىء وندع أشياء هى منه ، وحكمها حكمه ، وشأنها شأنه ، فهذا قد يكون من الهوى المتبع ، ومن الترجيح بغير مرجح .

ثم ، أما وقد خالفنا صورة المسجد النبوى فى كل شىء ، والتمسنا لمخالفتنا الأسباب ، فيكون تحريم الصلاة فى المساجد ذات (القبلة المجوفة) هو الحرام .

(ثالثاً) الآثار التى وردت فى منع المحاريب ، والتى خصها الإمام السيوطى برسالة ، رد عليها الشيخ الغمارى رداً علمياً مقنعاً ، ونقض ما ذهب إليه السيوطى ومن فهم فهمه — مع هذا سأفرض صحتها ، ولا أتعرض لها فى سـند ولا متن ولا هدف ، لكنى أقرر أن هذه المحاريب شىء غير (القبلة) فى مساجد المسلمين ، وبينهما بعد المشرقين :

فالمفهوم الذى لا غيره ، من النص القرآنى المحكم ، هو أن المحراب بناء له أعماق وأبعاد مستقلة ، فهو كالحجرة مثلا :

(١) يدخل الداخل إليـه ، لأنه ذا عمق كبير (كلما دخل عليها زكريا المحراب) .

(٢) وهو يتسع لمطالب الحياة ، من المطعم والمشرب وغيره : (وجد عندها رزقا) .

(٣) ولعمقه يخرج الخارج منه على الناس إذا طالبهم أو طلبوه : (فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم) .

(٤) ثم هو شىء له بُعد وارتفاع مستقل ، يستر المتعبد فيه : (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب) .

(٥) وهو شيء فسيح يصلح لمجلس الحكم والقضاء بين الناس، ويمكن أن يثب إليه من سوره من يشاء : (وهل أتاك نبأ الخصم إذ (تسوروا) المحراب، إذ دخلوا على داود ففزع منهم، قالوا لا تخف، خصمان بغى بعضنا على بعض، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط).

(٦) ولعل أقرب صورة فى أيامنا هذه إلى هذا المحراب القديم، هو ما يسمى (المذبح) أو (الهيكل) فى الكنائس، مع الفارق الكبير.

نقول : وهذا كله شيء غير (القبلة) ولا يتحقق فى (القبلة) وصف واحد مما قدمناه من صفات (المحراب) ومتى ثبت — كما رأيت — أن القبلة شيء غير المحراب، فقد ثبت عدم انسحاب هذا الحكم عليها، على فرض أن الحكم خال من العلل، وهو ليس بخال منها.

على أن للقبلة الحالية أصلا نبويا يمكن ردها إليه، فقد كانت تعرف القبلة النبوية بالجذع ثم بالمنبر، ومعنى هذا أن الإشارة إلى القبلة تعتبر ضرورة مسجدية، استوجبت وضع شيء للدلالة عليها، كان الجذع فأصبح المنبر، أى أن تعريف القبلة ليس شيئا مبتدعا فإذا نحن أشرنا إلى هذه القبلة بتجويف خفيف يدل عليها أو يزيد فى الدلالة عليها. حتى تعرف به كان هذا الشأن راجعاً إلى الأصل وإلى الضرورة التى تتحقق معها المنفعة، وبخاصة فى الزوايا التى لا منبر فيها.

وبانتشار ما يسمى (المنبر) اليوم فى النوادى وقاعات التجمع وغيرها فقد خصيصته فى الدلالة على القبلة بالذات، والشأن فى القبلة الآن شأن المئذنة، فصورتها التى تشاهد فى كل مساجد السادة الذين يمنعون القبلة الآن لم يكن لها وجود أبداً فى عهد رسول الله (ﷺ) لا بمسجده ولا بمساجد المسلمين الأخرى فإذا أجزنا هذا فقد تعين أن نجيز ذاك، للسبب المشترك، فضلا عن الأسباب الخاصة.

وقد شاهدنا مساجد شتى من مساجدهم الآن، فيها الدلالة على القبلة بمقرنصات وبروزات فى الأبنية كأنها تجويف القبلة لكن بصورة ساذجة أو بسيطة أو مخالفة

وسوف لا يمر وقت طويل حتى تعم القبلة جميع هذه المساجد بحكم تطور المفاهيم وسماحة الرأى وعدالة القضاء العلمى والمنطق والدينى .

التهنئة بالعيد والحج سنة ثابتة :

١ ـ أما فى العيد فقد أخرج الطبرانى فى الكبير عن خبيب بن عمر الأنصارى قال حدثنى أبى فقال :

« لقيت واثلة يوم عيد ، فقلت : تقبل الله منا ومنك ، فقال : تقبل الله منا ومنك » :

وأخرج الأصفهانى فى الترغيب ، عن صفوان بن عمرو ، قال :

سمعت عبدَ الله بن بُسْر ، وعبد الرحمن بنَ عائذ ، وجُبيرَ بنَ نضير ، وخالدَ بن معدان ، يقال لهم فى الأعياد : (تقبل الله منا ومنكم) ويقولون ذلك لغـيرهم :

فهذا هو أصل التهنئة بالأعياد عند السلف ، ويجوز أن يضاف إليه أى دعاء بخير تعوده الناس فى مثل هذه المناسبة فمجال الدعاء فسيح .

أما حديث ابن عساكر عن عُبادة الذى يمنع هذا ، ففيه (كما حققوا) عبد الحق ابن زيد ، قال البخارى إنه منكر الحديث ، وقال النسائى : ليس بشىء ، وقال الدارقطنى : إنه متروك . فحديثه ساقط ، وهو مخالف للأذواق والطبائع ، ومحاسن العادات ، وثواب السنن . ومقتضى المناسبة .

٢ ـ وأما عند العودة من الحج فقد أخرج الشافعى (رضى الله عنه) عن محمد بن كعب القرظى قال :

« حج آدم عليه السلام ، فلقيته الملائكة ، فقالوا : (يعنى مهنئين) بَرَّ نُسكك يا آدم) يعنى قبل حجك .

وأخرج سعيد بن منصور فى سننه عن ابن عمر أنه كان يقول للحاج إذا قدم: (تقبل الله نُسُكَكَ ، وأعظم أجرك ، وأخلف نفقتك) :

وأخرج ابن السنى والطبرانى عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: لغلام رجع من الحج: (قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك).

ولا بأس من أن يزيد من يشاء على ذلك من ألفاظ التهانى والدعاء بالخير مايناسب المقام. فهو دعاء وليس للدعاء وقت معين.

أما جفاة القلوب، غلاظ الأكباد والأذواق، فإنا نسأل الله لهم رقة العاطفة وتسامى الإدراك. ونور العلم والسماحة.

الأذان يجوز جزماً وإعراباً:

الجزم: أن يقول: (الله أكبر) واقفاً بالسكون على الراء فى الجملة الأولى، ثم يقول: (الله أكبر) واقفاً بالسكون على الراء فى الجملة الثانية:

والإعراب: أن يقول: (الله أكبر الله أكبر) جامعاً بين التكبيرتين، بضم راء (أكبر) فى الجزء الأول، ثم بإسكانها فى الجزء الثانى، إذ أن الإسكان فى الجزء الثانى، من مقاطع الأذان كلها متفق عليه.

وجمهور المسلمين على الإعراب، سواء كانوا من أتباع المذاهب الأربعة، أو أتباع المذاهب الأخرى. فكلهم الآن يجمعون بين التكبيرتين على الإعراب ورفع الراء فى الجملة الأولى.

لكن بعض الطوائف الإسلامية يرجح أن يكون الأذان جزماً، بما اقتنعوا به من دليل، وهذه المسألة من بسائط مسائل الفروع الاجتهادية لا ينبغى أن نعطيها صورة الأصول النصية فنحكم على مخالفها بالمروق والبدعة، وهم جمهور الأمة كلها الآن، وليس كذلك.

ثم إن لفظ (التكبير جزم) ليس بحديث كما نقله البخارى وابن حجر وإنما هو من كلام إبراهيم بن يزيد النخعى، كما جزم به السيوطى فى كتابه (الحاوى) وقرر أن إبراهيم أراد به التكبير فى تنفلات الصلاة لا فى الأذان، ورد القول بالجزم فى الأذان من عدة وجوه.

لكن الجزم فى الأذان قد روى فى كثير من كتب الفقه ، حتى نقل ابن عابدين وغيره أن من أراد أن يقرن بين التكبيرتين ، وجب عليه فتح الراء على نية الجزم ويكون التحريك بالفتحة الخفة .

ومن دليل من أعرب ورفع الراء وجمع بين التكبيرتين حديث مسلم وأبو داود عن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ، فإذا قال : أشهد ألا إله إلا الله ، قال : أشهد ألا إله إلا الله ، فإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال : حى على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : حى على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : الله أكبر الله أكبر ، قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله ، من قلبه : دخل الجنة (اه) فالحديث صريح كل الصراحة فى الجمع بين التكبيرتين فى أول الأذان وآخره ، ولا يكون ذلك إلا مع الجمع والإعراب برفع الراء فى الجملة الأولى ، وهو رأى الإمام النووى فى شرح مسلم .

أما الرد عليه باحتمال أن يكون التكبير فيه موقوفاً عليه وقفة خفيفة فهو غير معرب ، فليس بقوى لأن الاحتمال لا يعطى حكم اليقين ، ومتى مادخل الاحتمال ، تساوى طرفى الحكم بالجزم أو الإعراب على الأقل .

وتكون الخلاصة أن من جزم وافق الصواب بدليله ومن وجهة نظره ، ومن أعرب وجمع وافق الصواب بدليله ومن وجهة نظره ، فالوجهان صحيحان إن شاء الله ، ولا داعى للخلاف على الإطلاق .

ابن تيمية صوفى بالفعل :

مرة أخرى نقرر أن الشيخ ابن تيمية أيضاً صوفى ، تلقى الطريقة القادرية فيما تلقى ، ولذلك لا تجد له هجوماً إطلاقاً على الطريقة القادرية ، على كثرة ماهاجم الطرق الصوفية الأخرى .

وفى دار الكتب المصرية برقم (٦ مجاميع ش خط) نسخة خطية من كتاب (صلة الخلف بوصول السلف) للإمام الحافظ السروداني صاحب (جامع الاصول والزوائد) وبها تسجيل لسند الشيخ ابن تيمية فى الطريقة القادرية ، وهو ينقل عن ابن تيمية قوله بالنص : (الفقه الحنبلى أخذته مع الطريقة القادرية، إذناً عن قدوة الحنابلة ... أبى عبد الله محمد بن بدر الدين البلباني الصالحى (ثم ذكر السند بفرعيه) إلى الشيخ موفق الدين بن قدامة ، ثم قال : وهو عن التقى بن حمزة عن قطب المذهبين (كذا) مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني ، ثم استمر يذكر السند إلى الإمام أحمد ، ثم إلى سيدنا عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس عن سيدنا رسول الله ﷺ . وهذا المشرب الثابت ، هو الذى غلب على ذوق ابن تيمية ، وهو يكتب فى بعض رسائله المعروفة عن الفناء عند الصوفية، فلا يوشك أن يختلف معهم فى أصل ذى بال، وأنت عندما تقرأ لابن تيمية بعض الإشراقات الروحية القليلة فى كتاباته الجافة ، فإنما يكون ذلك من أثر ماترسب فى أعماقه من تربية قادرية صوفية قديمة .

وهكذا لاتوشك أن تجد سنداً لمحدث أو عالم معروف سلفاً أو خلفاً ، إلا وفى مشيخته صوفى عظيم ، هو الذى ينفحه الذوق والتسامى والمدد !!

من هى فاطمة بنت برى ؟

فى كتاب (مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار) ما ملخصه (من قصة طويلة) أنه لما تم لصلاح الدين تطهير بلاد الشام من الفرنجة ، وولى على حلب الشهباء ابنه الأمير غازى الملقب بالملك الظاهر ، وكان فى حلب حصن شهير لبنى حمدان يسمى حصن (منجب) فولى عليه من قبيل غازى الأمير أسد الدين بن مزاحم بن ثعلبة من قبيلة (بنى بر) ، فلما عاد الروم أثناء الحروب الصليبية إلى حلب ، واحتلوا الحصن قتلوا الأمير أسد الدين وأسروا ابنته (عاليه) ذات الحسب والنسب والجمال والعلم والادب ، فضمها أحد أمراء الروم إلى حرمه ، فامتنعت

عليه وأغاظات له فكرهها ، وأمر بضربها بالسياط ، فزاد امتناعها وغاظتها ، وكانت تلاقى من وراء أذاها تعباً شديداً وأمراضاً شتى ، فظنها ساحرة ، وباعها للنخاسين ، فباعوها لتاجر صالح من أغنياء بلدة الكرخ بالعراق يسمى (أبا بعلى) فلما عرف فيها الدين والأدب ، رفع منزلتها وأكرم وفادتها ، حتى أراد أن يطأها ليلة فوجدها قائمة تصلى وتبكى وتبتهل ، فانصرف عنها إلى الصباح ، فسألها فقصت عليه قصتها كلها ، فتأثر لها وأعتقها ، وأعطاها مالا كثيراً لتحج به ، فوصلت مكة عام (٥٦٢٥) وهناك تتلمذت على (محى الدين بن عربى) حيث كان مجاوراً بمكة وقتئذ ، وهو الذى سماها (فاطمة) بعد أن كان اسمها (عالية) ثم أمرها بالعودة إلى العراق فالتقت بالشيخ الجيلانى ، وفتح الله عليها ، واشتهر أمرها ببلدة (أم عبيدة) حتى عم بلاد الإسلام فقصدها الناس للبركة ، والتقى بها (السيد أحمد البدوى) عند زيارته للعراق ، وكان جمالها البارع يزلزل قلوب الرجال فيفتنهم عن الله بها ، ولكن الله حفظ السيد البدوى فلم يفتتن بجمالها ، بل لعلها أخذت تفتتن هى به ، فشهدت له بالفتوة ، وكان الشيخ (حسن بن على) شقيق السيد البدوى المشهور (بحسن الأكبر) يشغل نقابة الأشراف بمكة ، وكان يلحف على البدوى أن يتزوج والبدوى مشغول بالله ، حتى خاف عليه من زيارة فاطمة التى جمعت بين الجمال المذهل والعفة المطلقة والتقوى الكاملة ، أن يفتتن بها فيصاب منه حاله كما حدث لبعض الصالحين من قبله . ولكن الله حفظ على البدوى حاله ، بل كاد أن يسلب حال فاطمة وكان أن تآخى البدوى وفاطمة فى الله آخر الأمر ولله فى خلقه شئون .

تلك هى القصة الواقعية وما زاد عليها من الأوهام وتآليف الرواة .

الشيوخ فى الفقه الشيعى والسنى :

(الشيخان) عند السادة الإمامية أعنى (الشيعة الجعفرية الإثنى عشرية) هما :

١ — الشيخ أبو جعفر محمد الطوسى ، ويسمى شيخ الطائفة (أى الفقهاء) .

٢ — الشيخ محمد النعمان المفيد ، وهو مؤلف فقيه متكلم مشهود له عندهم .

أما (الثلاثة) عند الإماميـة ، فهم الطوسى وابن المفيد ثم على المرتضى ، وكلهم من أهل القرن الخامس .

أما (الشيخان) عند أهـل السنة فهما الإمام البخارى والإمام مسلم صاحبى أصح كتابين فى حديث رسول الله ﷺ .

أما (الإمامان) اللذان اشتهرا بالفقه والحديث معاً من أهـل السنة ، فهما مالك صاحب (الموطأ) وأحمد بن حنبل صاحب (المسند) .

أما (الثلاثة) فما فوق عند أهل السنة ففيها عدة اصطلاحات عند أهل الحديث.
ومن اصطلاحات فقه الإمامية :

١ — الأقوى : أى عند المنصف .　　٢ — الأشهر : أى فى الروايات .
٣ — الأظهر : أى فى الفتوى .　　٤ — الأشبه : أعدل المذاهب .

السادات الوفائية :

يروى السخاوى أن سيدى محمد النجم جـد الأسرة الوفائية حضر إلى الاسكندرية من تونس وبعدما اجتمع بسيدى إبراهيم الدسوقى وتبادلا الأوراد والأحزاب ثم رزق بابنه محمد الأوسط والد سيدى محمد وفا ، وقد توفى سيدى محمد الجد وسيدى محمد الأوسط بالاسكندرية ودفنا بالزاوية (الجمية) فى القرن السابع ، أما سيدى محمد وفا فقد تلقى عن سيدى داود بن باخلا الشاذلى وسلك حتى وصل وارتفع صيته ثم انتقل إلى إخميم فأنشأ زوايته بها ، وتزوج منها ، ثم عاد فأقام بالقاهرة بحى الروضة ، حتى مات فى منتصف القرن الثامن ، ودفن بضريحه الحالى بناء على وصيته ، وقد أعقب سيدى على وفا وأخاه سيدى أحمد الملقب بشهاب الدين فتولى الوصاية عليهما الشيخ محمد الزبلاى حتى ، جلس سيدى على للدعوة والإرشاد بمنزله بالروضة مكان أبيه فى سن السابعة عشرة ، وكان جميلا نظيفاً منسقاً ناثراً شاعراً بليغاً ، يقول : إن أخى أحمد خزانة العلم وأنا أنفق منها ، وكان قليل الاختلاط بالناس وتوفى فى أوائل القرن التاسع ، وكان له لقاءات مع سيدى شمس الدين الحنفى .

(والسادات) أى الأسرة الوفائية ، ينسبون إلى أحمد بن إدريس التاج بن إدريس الأكبر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على كرم الله وجهه ، وقد جدد الزاوية الوفائية على صورة المسجد الحالى بسفح المقطم السلطان عبد الحميد عام (١١٩١ هـ) .

(سيدنا وسيدى) ليست بدعة :

حين يقول الصوفيه سيدى أو سيدنا فلان ، لا يستجدون فى دين الله بدعة ، ولا يستشعرون بذلك بقية ذل أو وراثة مهانة ، ولكنها فيما أعرف :

أولا : سنة صحابية ثم هى بعلم النبى ﷺ بها أصبحت سنة إقرارية ، فقد ذكر غير واحد من ثقات أصحاب السير ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عندما كان يتحدث عن بلال مؤذن الرسول ، الذى كان عبداً أسود وابناً لجارية من إماء بنى جُمَح ، حتى اشتراه (الأتقى) أبو بكر فأعتقه من (الأشقى) أمية بن خلف كما أشار الله إلى هذا فى سورة الليل :

نقول : إن عمر بن الخطاب كان إذا ذكر هذا يقول : (أبو بكر سيدنا ، وقد أعتق سيدنا) .

ثانياً : قولهم سيدى أو سيدنا فلان من الصالحين هو نوع من التواضع واستشعار لذنب والخطيئة والتقصير فى حق الله ورسوله ، فلا تستشرف النفس مغرورة أن تساوى بينها وبين من سبقوها بالإيمان والجهاد ، فالتزم التواضع والأدب ، وتعطى كل ذى حق حقه ، وتعمل جاهدة للحاق بهم فى رتب الكمال .

ثالثاً : قول المصطفى ﷺ : (إنما السيد الله) فلأنهم كانوا يقصدون بالسيادة هنا العبادة ، أو ما فى معناها ، وإلا ففى الحديث الثابت : (أنا سيد ولد آدم ، ولا فخر) ونقل صاحب (الرد المحكم) بسنده أن رجلا قال لرسول الله ﷺ : (ياسيدى) فلم ينكر عليه ، وفى الحديث الثابت أيضاً عندما أقبل سعد بن معاذ على مجلس رسول الله ، قال ﷺ : (قوموا لسيدكم) . وبهذا أصبحت سنة نبوية كذلك .

إذن فالأمر سنة وأدب وتربية وعبادة وإيمان ، والاعتراض عليه لون من مبتكرات التبدع الأحمق باسم السنة ! والله الهادى ؟

محمد زكى إبراهيم

هـــذا الحسين !!

للشاعر المحمدي السيد أبو الالهام إبراهيم شعراوي

(المسلم) يسرنا جداً ، أن نغضب الناصبية من خصوم أهل البيت ، فننشر هذه الأبيات ، ليرضى روح الحسين وجد الحسين ورب الحسين ، وأحباب الحسين ، بمناسبة الاحتفال بذكرى استشهاده في العاشر من المحرم.

ما زال ينكره الدعيُّ ... وسناه في الآفاق حيُّ
هـذا الحسين ترابه ... مسك وإشراق وريُّ
إني أقبل منه ثغرَ ... بالأمس قبّله النبيُّ
إنا بنوه ، وكلُّنا ... في الحب قلب فاطميُّ
وحقيقةٌ فوق الحقيقة ... صبّها فينا عليُّ
وعليٌّ والده الحبيبُ ... وقلبه القلب النقي
قلبٌ ربيعيٌّ لحيوا ... كل آل البيت ، حيوا
يا أمس فيك الربحُ ... والإعصار والموج العتي
الجاهليةُ عربدتْ ... وسلاحها صخر وكي
فإذا بدين الله دين ... عز فيه الآدمي
يأتي إلى الدنيا فيغسل وجهها فجرٌ وضيُّ
يا أيها الأمس الحبيب ... وأنت جبريلٌ ووحي
وكتائبُ القرآن تحت ... ظلالها روض نَجِيُّ
المسلمون كتائبٌ ... من خلفها جيش خفي
وعلى الطريق الوعر ... إن الشوك يعرفه الأبي
لا يعرف الشكوى أخو الإسلام ، فهو أخ قوي
ودماؤه فوق الثرى ... عِطرٌ وأنغام وشي
يا سيد الشهداء ، فرق ... دماك زهر ألمعي
تنمو بساحته الحقيقة ... يا حسين وتستضي
أحباب آل البيت ، حيوا ... نور آل البيت ، حيوا

الأربعون العمرانية

للعالم العارف بالله المرحوم محمد بن حسين الخزرجي العمراني السكحي
المعروف بقاضي (الولايتين) رضي الله عنه (من مخطوطاته)

سبق أن نشرنا مقدمة هذه الأربعين المباركة وفكرتها تتلخص في أن الكاتب جمع لكل ركن من أركان الإسلام الخمسة ، ثمانية أحاديث ثابتة ، تقوم مقام الشرح لكل ركن من أركان الاسلام ، وقد سبق أن قدمنا أحاديث (كتاب الايمان) ، وهذه أحاديث (كتاب الصلاة) .

الحديث الأول :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاتهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه [د]

الحديث الثاني :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لايريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ماكانت الصلاة تحبسه وتصلي الملائكة عليه مادام في مجلسه الذي يصلي فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه مالم يؤذ فيه أو يحدث فيه [ق ، ر ، ه]

الحديث الثالث :

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ : قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة [ه]

الحديث الرابع :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

النبي ﷺ قال : الصلوات الخمس والجمعة، إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر [م ، ت]

الحديث الخامس :

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته (خ . ق)

الحديث السادس :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ . من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله جل وعز مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً (د)

الحديث السابع :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا (ق ، ٤ ، أى الستة)

الحديث الثامن :

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم (د ، ه)

١٣٩١ هجرية

عام سعيد مجيد رشيد بإذن الله

مجلة المسلم ، وهيئات العشيرة المحمدية تهنئ المسلمين أفراداً وجماعات فى المشارق والمغارب بعامهم الهجرى الجديد ، والله المسئول أن يجعله عام النصر والسعادة والمجد وأن يبصر المسلمين فيه بواجباتهم الخاصة والعامة حتى يكونوا محل نظر الله وتأييده العظيم .

مبادىء ومعالم صوفية

للعريف السيد أبو البيان محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

(١) اشتقاق التصوف :

يسألونك عن التصوف ؟ وهل هو مشتق من (الصفاء) ؟ نظراً لصفاء بواطن علمـائه من (الأوصاف) الظلمانية لمحاربتها أو من (الأوصاف) النورانية لممارستها أو نسبة إلى (الصوف) وهو شعارهم الذى كانوا يلبسونه استشعارا بالزهد فى الدنيا ، أو من (الاصطفاء) وهو الاجتباء والاختيار ، أو نسبة لأهل الصفة (اسم مكان بالمسجد النبوى) كان يأوى إليه بعض الصحابه الذين تخصصوا فى تلقى العلم النبوى وتبليغه قولا وعملا ، والنسبة إليهم صفية (بحذف الواو) لكن الواو جاءت بكثرة الجرى على الألسن ، وجميع الداعين إلى الله تعالى . مهما اختلفت نزعاتهم وأمكنتهم إلى الآن . ينتسبون إلى أهل الصفة . لمنزلتهم من الله كما جاءت بها الآية القرآنية ، ومنزلتهم من النبي كما جاء فى الأحاديث النبوية .

(٢) علاقة التصوف بالدين الإسلامى ؟

يقول الله تعالى جل شأنه : (شرع لكم من الدين) الدين هو التوحيد الخالص الذى هو أصل كلى . يشترك بين شرائع الأنبياء والمرسلين جميعا . وهذا الأصل هو (ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك) يا محمد وهو (وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى)

وكأن سائلا قال : ما الذى شرع ؟ فقال بعدها (أن أقيموا الدين) وجماعه كلمة واحدة هى : (التقوى) ثم قال (ولا تتفرقوا فيه) أى فى الأخذ بهذا الأصل والإجماع عليه ، وأما فى الفروع فلكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ويفهم من قوله (أن أقيموا الدين) وجوب نشره وإعلاء كلمته بين الشعوب والأمم والعمل على تقوية العقيدة . وتثبيتها فى القلوب ، وقـوله تعالى (ولا تتفرقوا فيه) توجيه إلى وجوب إعزاز الدين والتسليم له فى كل أطواره وكل هذا يدعو إليه أهل التصوف وأئمته الذين استنارت أرواحهم على

العمل بالكتاب والسنة. فظهرت لهم علوم وآداب وحقائق تعجز الأقلام عن الإحاطة بها والتعبير عن كنهها.

(٣) فان قلت فما ماهية التصوف ؟ وما تعريفه ؟ قلت :

هو علم الأخلاق والعبادة والجهاد فهو يبحث عن دراسة الأحوال النفسية ويشرح للإنسان الآداب التى يسمو بها إلى مدارج الكمال. فالتصوف زبدة عمل العبد من اتباعه لأحكام الشريعة وهو أيضا همة جريئة قوية، دعائمها الإيمان واليقين هو دعوة مخلصة راسخة الأركان. مثبتة الدعائم والبنيان. مهما تلاحقت الأحقاب وتعاقبت الأزمان. وأن جميع الداعين إليها متفقون على أن التصوف ثمرة التدين فليس هناك فرق بين الدين والتصوف، وقد أدرك الصحابة ومن بعدهم هذه الحقيقة وإن لم يصطلحوا على تسميتها فورثوا الأرض. ومهدت لهم الدنيا. ودنت لهم العلوم وذللت قطوفها فزجوا سياسة الدين بساسية الدنيا. حتى ذلت لهم الملوك والأكاسرة. ودانت لهم الرقاب العاتية. أولئك هم الوارثون. ورثوا الأرض فى الدنيا كما ورثوا. الفردوس الأعلى. فى الآخرة.

(٤) من محن الصوفية :

وقد ابتلى الله الصوفية وبخاصة فى العصور الأولى. بمصائب عظمى. وأوذوا فى عقيدتهم. فمنهم من حبس أو جلد حتى مات. ومنهم من أحرق ومنهم من مات مصلوبا. ومنهم من قتل. وهكذا فمثلا أبو الفيض ثوبان ابن ابراهيم ذو النون المصرى الأخميمى الجيزاوى. قد أخرجوه من موطنه مقيداً بالحديد. مسوقا إلى بغداد (عاصمة الخلافة العباسية وقتئذ). فبينما هو فى شوارع بغداد. إذ لقيته امرأة زَمْنَى (كسيحة) فقالت له : إذا دخلت على الخليفة المتوكل. فلاتهبه ولاترى أنه أقل منك. ولاتحتج لنفسك سواء كنت محقا أو متهما لأنك إن هبته سلطه الله عليك. وإن حاججت عن نفسك لم يزدك ذلك إلا وبالا، إذ تكون قد باهيت الله بما يعلمه منك.

فإن كنت بريئا فادعو الله أن ينتصر لك، ولا ينصر عليك ولا تنتصر لنفسك فيكلك الله إليها،

قال : فقلت لها : سمعاً وطاعته قال . فلما دخلت على المتوكل . سلمت عليه بالخلافة فقال لى : ما تقول فيما قد قيل فيك من الكفر والزندقة ؟ فسكت فقال : وزيره . هو حقيق عندى بما قيل فيه . ثم قال لى : لم لا تتكلم ؟ فقلت . يا أمير المؤمنين إن قلت : لا كذّبت المسلمين . وإن قلت نعم كذبت على نفسى . فافعل ماترى فإنى غير منتصر . لنفسى :

فقال المتوكل : هو رجل برىء عما قيل فيه . قال: فخرجت إلى العجوز فقلت لها : جزاك الله عنى خيرا . لقد فعلت ما أمرتنى به فمن أين لك هذا ؟ قالت : من حيث ما خاطب به الهدهد سليمان .

(٥) الشهادة الصوفية :

وكان ابن حنبل رضى الله عنه . يعاصر الحارث المحاسبى . وقد حدثوه أن الحارث يتكلم فى علوم الصوفية . ويحتج لها بالآى . والحديث وقالوا : لك أن تسمع كلامه من حيث لا يشعر ؟ فقال نعم . فحضر ليلة مختفيا فى دار اسماعيل بن اسحق السراج . حتى انتهى المحاسبى ولم ينكر من أحواله ولا من أصحابه شيئا فسش ، قال : إنه لما أذّن المؤذن للمغرب تقدم أستاذهم فصلى بهم . ثم حضر الطعام . فجعل يحدث أصحابه . وهو يأكل . وهذا من السنة. فلما فرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم جلس الحارث . وجلس أصحابه بين يديه . وقال : من أراد منكم أن يسأل عن شىء فليسأل . فسألوا عن الرياء والإخلاص . وعن مسائل كثيرة . فأجاب عنها . واستشهد عليها . بالآى والحديث . فلما مر جانب من الليل أمر قارئا يقرأ . فبكوا وانتحبوا ثم سكت القارىء . فدعا الحارث بدعوات خفاف . ثم قام إلى الصلاة .

قالوا : فلما أصبحوا قال الإمام أحمد : كنت اسمع عن الصوفية خلاف هذا . أستغفر الله العظيم ؟


فلوريدا
سيجارتك المفضلة
صنع بمصر
فلتر مخصوص
SPECIAL FILTER TIP
20
فلوريدا
FLORIDA
تجدها
فى كل
مكان
توليفة
من أفخر
الادخنة
العالمية
أعلى مستوى من
الجودة والإتقان
فلتر مخصوص





- يفوق احتياجات الاختبارات الحديثة ..م ش.
- تعمل الإضافات الموجودة به بصفة مستمرة لتجعل المحرك نظيفاً دائماً وتقيه من التآكل.
- يساعد على سهولة بدء تشغيل السيارة فى درجات الحرارة المختلفة حيث تتغير لزوجته بين ٢٠ و ٤٠ لمواجهة كافة المتطلبات شتاءً وصيفاً.
- يقلل من استهلاك الزيت ويبقى صالحاً للاستعمال فترة أطول من الزيوت العادية.
- زيت واحد صيفاً وشتاءً ولجميع أنواع السيارات ..

اعتمد دائماً على التعاون للبترول

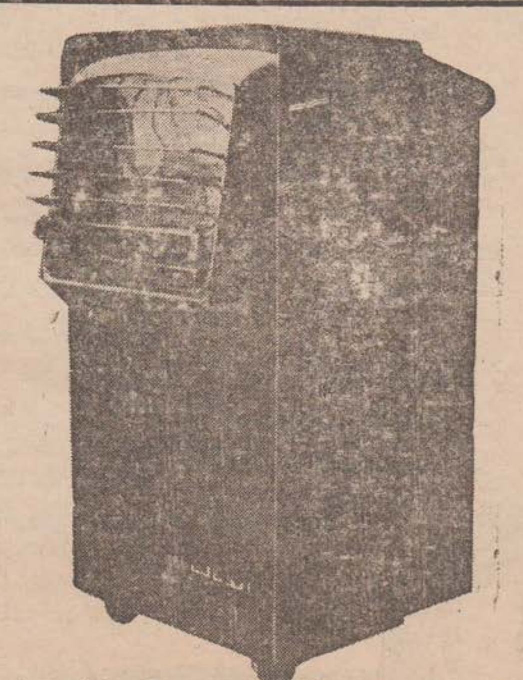
يتقـــدم العاملون :

بشركة النصر للدخان والسجاير

بأصدق آيات التهانى إلى المسلمين فى جميع أنحاء العالم وإلى الأمة العربية قاطبة بمناسبة :

رأس السنة الهجرية المباركة

ويبتهلون إلى الله أن يؤيد العرب بنصره وأن يعز الإسلام بقادته الأحرار المخلصين .



الدفايه

شركة الدلتا الصناعية (إيديال)

حول الدفاع عن (ملاّ على القارى)

للسيد الأستاذ محمد على أحمد

نشرت مجلة « المسلم » الغراء بعدد ذى القعدة سنة ١٣٩٠ هـ دفاعاً لعالم فاضل عن (مُلاّ على القارى) يفيد المشهور على نص له فى موت أبوى النبى صلى الله عليه وآله وسلم على (الفطرة) لا على (الكفر) كما صحّفه ناسخ جاهل.

ومع ترحيبنا بالدفاع عن العلامة القارى فإن هذا النص ليس صريحاً فى الحكم برجوعه عما تضمنه شرحه لكتاب (الشفا) ولا ما احتوت عليه رسالته (أدلة معتقد أبى حنيفة الإمام فى أبوى الرسول عليه السلام) المطبوعة بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣ هـ.

فقد جاء فى شرحه للكتاب المذكور مانصه فى ج ٣ ص ٢٨ من الطبعة الأولى الأزهرية سنة ١٣٢٦ هـ « وأما قول التلمسانى ورُوى إسلام أمه بسند صحيح وروى إسلام أبويه فمردود عليه كما بينت هذه المسألة فى رسالة مستقلة رداً على السيوطى فى رسائله الثلاث » اهـ.

وجاء فى (ص ٩٩) مانصه : « وأما ما ذكروا عنه عليه الصلاة والسلام من إحياء أبويه وإيمانهما به على مارواه الطبرانى وغيره عن عائشة فاتفق الحفاظ على ضعفه كما صرح به السيوطى ، وقال ابن دحية هو موضوع مخالف للكتاب والسنة . وقد بينته فى رسالة مستقلة لتحقيق هذه المسألة رداً على العلامة السيوطى فى رسائله الثلاث المؤلفة وبياناً لدلائله المضعفة » اهـ

ولقد اطلعت على (شرح الفقه الأكبر) للشيخ القارى - ط الميمنية ١٣٢٧ هـ ولكنى لم أعثر فيه على عبارة التكفير المنسوبة للإمام أبى حنيفة رضى الله عنه لأبوى أشرف الخلق وسيد المرسلين ورحمة الله للعالمين ﷺ ولا فى (المتن) المطبوع بآخر الكتاب ولا فى المتن المطبوع بالشرفية سنة ١٣٢٤ هـ

وانى أستبعد صدور هذه العبارة من الإمام المذكور وأرى أنها مدسوسة عليه إن صحت نسبة الكتاب إليه . كما جاء فى حاشية العلامة الأمير على شرح الإمام عبد السلام على الجريدة - ط

دار إحياء الكتب العربية - ص ٣١ « وما فى الفقـــه الأعظم - أى الفقه الأكبر - لأبى حنيفة أنهما ماتا على الكفر فإما مدسـوس عليه بل نوزع فى نسبة الكتاب من أصله له، أو يؤوّل بأنهما ماتا فى زمن الكفر بمعنى الجاهلية وإن كانوا ناجين وغلطه ملا على يغفر الله له » اهـ.

وقال العلامة الشيخ حسين الجسر فى (الحصون الحميدية) - ط السعادة فى ص ١١٦ : « ومن حسن الأدب مع حضرته عليه الصلاة والسلام اعتقاد نجاة أبويه بالاعتماد على قول من يقول بنجاة أهل الفترة الذين كانوا قبل بعثة الرسول ﷺ وهما من جملتهم، وإما بالاعتماد على ماورد فى بعض الآثار أن الله تعالى أحياهما له حتى آمنا به وذلك جائز داخل تحت تصرف قدرة الله تعالى » اهـ.

وبعد هذا أود أن أعرض هنا رجوع الشيخ القارى عما سبق من كلامه فى حـــق الأبوين الطاهرين الكريمين فيما نقله عنه الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى الفقيه المحدث فى كتابه (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم).

جاء فى جزء ٥ ص ٧٦ - ٧٧ - الطبـعة الأولى - ما نصه : « أما نجاة آباء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الصلاة والسلام وإسلامهم فهو الأصح كما عليه غير واحد من المحققين من علماء الشريعة المطهرة وقد صرح بذلك الشيخ على القارى فى شرح الشفا فى الباب الرابع فيما أظهره الله تعالى على يدى رسول الله ﷺ من المعجزات الخ فى آخر فصل تفجير الماء ببركته وانبعـــاثه بمسه ودعوته ولفظه : « وأبو طالب لم يصح إسـلامه . وأما إسلام أبويه ففيه أقوال والأصح إسـلامهما على ما اتفق عليه الأجلة من الأمة كما بينه السيوطى فى رسائله الثلاث المؤلفة » . وهـذا من الشيخ على القارى رجوع واضح عن ما نسبه إليه الألوسى فى (روح المعانى) عند قوله تعالى « وتقلبك الساجدين » من عدم إيمـان أبويه عليه الصـلاة والسلام، فإن كان قال ذلك فى شرح الفقه الأكبر أو غيره فقـد رجع عنه

فى شرح الشفاء بما ذكرناه هنـــا بلفظه .

وقد صرح الشيخ على القارى فى شرح الشفا أيضاً فى فصل إحياء الموتى وكلامهم بأن الأصح كما عليه الجمهور إحياء أبويه حتى آمنا به ولفظه : « وأما ماذكروا من إحيائه عليـــه الصلاة والسلام أبويه فالأصح أنه وقع على ماعليه الجمهور الثقات كما قال السيوطى فى رسـائله الثـــلاث المؤلفات ») اهـ .

هذا وبما أن طبعة كتاب شرح الشفا التى اطلع عليها الشيخ الشنقيطى رحمه الله تخالف الطبعة الأزهرية التى أوردت عنها النقلين السابقين بصفحتى ٢٨ ، ٩٩ من الجزء الثالث .

فإنى أعرض هذا الموضوع على السادة العلماء والمحققين ومحبى الاطلاع لإبداء معلوماتهم فى النسخة المتضمنة لرجوع الشيخ القارى مع بيان المطبعة ومكانها وسنة الطبع وجزاهم الله خيراً ؟

مع اللجنة العامة للتعبئة الروحيـــة
(المواطنين من أجل المعركة)

فى رحلة المنصورة :

كانت رحلة الأسرة الدينية (للجنة العامة للمواطنين من أجل المعركة) برياسة السيد الوزير إبراهيم الطحاوى، إلى الدقهلية وما حولها رحلة تاريخية بحق، وكانت ممدودة بروح من عنـــد الله، تـكاد تلمس وتحس، فـكانت حملة ربانية روحية عملية، استقطبت كل ماحولها من المسئولين والجماهير، فلم يكن هناك إلا خدمة المعركة فى ظل الارتباط المطلق مع الله .

لقد استيقن جميع إخواننا فى هذه الرحلة أن الخير موجود مدخر فى هـذه الأمة، وأن سر الله ممدود فى نفوس رجالها بعامة وكثير من كبار المسئولين بخاصة .

لقد بارك الله الوقت وأوسع فيه، ووفق سبحانه ويسر حتى لقد تم من العمل فى يومين ما كان لايتم فى عامين، وعاشت الدقهلية فى عيد على الله ليس كمثله عيد .

ولا بد هنا وفاء بحق الله وحق الناس، من تسجيل الشـكر كل الشـكر للأخ الموفق بالله السيد اللواء عبد الفتاح على أحمد محافظ الدقهلية، الذى فرغ كل وقته وجهده وقفاً على نجاح هذه الرحلة الخالصة لوجه الله، أما رجال المحافظة، وعلى رأسهم الأخ اللواء عبد الفتاح الزينى مدير الأمن، والأخ العميد عبد النبى عبدربه سكرتير المحافظة، والأخ الأمـــين العام للاتحاد الاشتراكى ورجال الشئون الاجتماعية، والسيد الجليل رئيس مجلس مدينة المنصورة، وزميله الافضل رئيس مجلس مدينة طلخا، فالله وحده هو القادر على حسن جزائهم بما هم أهله .

أما السادة المسئولون فى ميت غمر، وعلى رأسهم الأخ السيد على المنجى رئيس مجلس المدينة، والسيد أحمد فياض سكرتير المجلس ومن معهم من رجال الأمن والإدارة والاتحاد الاشتراكى والجمعيات والشئون، والطرق الصوفية، فـكل شـكر أمام مجهودهم قليل، وكـذلك السادة الإخوة الأمجاد فى بلقاس .

←

ولقد كان دور الجمعيات الإسلامية فى الدقهلية هو طليعة هذا المجهود المبرور، وكان للأخ المفضال السيد محب حماد رئيس الشبان المسلمين وإخوانه الدور الكبير فى نجاح هذه الرحلة ، وكان لرجال العشيرة فى المنصورة وميت غمر وغيرها أثرهم الكبير بتوجيه عميدهم المجاهد المحتسب الحاج السيد نجيب أمين ، وصفوة إخوانه العاملين فى صمت لوجه الله .

كما كانت زيارة جمعية المحافظة على القرآن ومدارسها الإسلامية الجامعة من أبعد الزيارات أثراً وأحفلها بالإعجاب والتقدير .

وكان للطرق الصوفية الشرعية وعلى رأسها السادة الشاذلية العيسوية دورها المحسوس بقيادة شيخهم المبارك الحاج بدير الشربينى ، وكان استقبالهم وتوديعهم للوفد بالمسجد العيسوى مما يستوجب الرضا والشكران ، كما كان لكلمات شاعرهم المخلص السيد أبو النجلى محمد كامل جبر أبلغ الأثر .

وكذلك كان لقاء الوفد بالمعهد الدينى من أعمق اللقاءات أثراً فى رسالة التوعية والتعبئة ، وكانت كلمات الأساتذة وقصائدهم ، وبخاصة كلمة فضيلة شيخ المعهد بالإضافة إلى حماس الطلبة واستعدادهم تعبيراً أصيلا عن الامانة الخطيرة التى يحملها علماء الدين وطلابه فى هذه المرحلة الدقيقة .

ولقد كانت زيارة الوفد للكنيسة القبطية الكبرى بالمنصورة محل الإكبار والتقدير ، كما أنه لم يخل حفل من أحفال زيارة الدقهلية من مشاركة وفد كبير من رجال الكنيسة قياماً بالواجب وتقوية للأخوة الوطنية وتأكيداً لوحدة المصير .

ولقد أدى لقاء الوفد المهجرين بالمنصورة عملا روحياً وإنسانياً ووطنياً واجتماعياً له أثره وتقديره العميق .

أما الوفد نفسه برياسة السيد الوزير إبراهيم الطحاوى ، وكان فى صحبته فضيلة السيد رائد العشيرة والشاعر الإسلامى الكبير الأستاذ عبدالله شمس الدين والأستاذ المستشار عبد المعطى أحمد وطائفة من كبار العاملين ، فلم يدع فرصة خاصة ولا عامة إلا بذل فيها من الجهد والطاقة ما يتناسب مع جلال الرسالة وخطورة الامانة فى إعداد المواطنين روحياً وفكرياً من أجل المعركة حتى النصر بإذن الله ؟

سننتصر بإذن الله

لصاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائي بالأزهر

الحمد لله : ينصر من تمسك بهداه، وعمل ما يرضاه جل علاه ، وأشهد ألا إله إلا الله : من قوى إيمانه ، وثبت عند القتال قلبه ، وتوكل عليه تعالى — كان معه وبلغه مناه ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، نصره مولاه بقذف الرعب فى قلوب عداه ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين نصروا الحق ، فنصرهم الله .

أما بعد فقد قال الله تعالى : (يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون . وأطيعوا الله ورسوله ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) .

أيها الأحباب : إن السيف لا يعمل فى يد الجبان ، وإنما تفتك الأسلحة فى أيدى الشجعان ، وتبعد عار الهزيمة ، وتدفع ذل الخسران .

لذلك — كلف الله المؤمنين المجاهدين فى سبيله بما فيه قوة عزائمهم وأرواحهم : أمرهم الثبات أمام العدو وبذكره تعالى ، وبطاعته وطاعة رسوله ونهاهم عن التنازع والاختلاف وحثهم على الصبر ، وحذرهم من التشبه برجال قريش الذين خرجوا من مكة ، (فى غزوة بدر) ، بطراً ورئاء الناس مظهرين الفخر والاستعلاء والقوة كما يفعل اليهود الآن سواء بسواء فانهزموا ودارت عليهم الدائرة — بقوة الله .

ولذلك قال الخليفة الأول أبو بكر الصديق لخالد بن الوليد : احرص على الموت توهب لك الحياة ، واذكر أن السلامة فى الإقدام ، والردى فى الإحجام » .

وإذا ذكر الجندى المسلم ربه وقت المعركة — قويت عزيمته و ، ظهرت شجاعته ، ولاحت نصرته ، فقد

ذكر العزيز الغالب الذى لايغلب ، والذى عنده وحده النصر : (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) وذكر صاحب القدرة التى لاتقاوم ، والتى تكون بجانبها كل قدرة كالعدم ، وكل استعداد هين مهما عظم ، وذكر صاحب الوعد الذى لايخلف : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) .

وطاعة المسلم فى الميدان لقائده - طاعة لله ورسوله قال صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الشيخان : « من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ومن عصى أميرى فقد عصانى » .

وتقوى عزيمة المقاتل الذى أطاع الله ورسوله ونصر الدين ، لإيمانه بصدق وعد الله : (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز) .

وما أحوج المجاهدين إلى قوة القلوب بالصبر والتواضع وشكر النعمة والإخلاص لله — ليؤيدهم سبحانه وتعالى بنصره المبين .

وبالقوة المعنوية — تنتصر الأمة القوية بإيمانها ، المتوكلة على ربها ، فى قتال عدوها ، بعدما أعدت له ما استطاعت من قوة : (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) .

أيها المسلمون :

اتقوا الله فى الحرب والسلم ، وامتثلوا ما أمركم به ، وانتهوا عما نهاكم عنه ، واعملوا على تقوية أرواحكم وعزائمكم وقلوبكم لنصرة الحق ، واحذروا الجبن والضعف ، واستمدوا العون من الله الواحد القاهر ، وتوكلوا عليه ، والجئوا فى كل حال إليه — تفلحوا وتنصروا وتتحقق السيادة ، ويعود المجد بإذن الله .

روى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال . « المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفى كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز » ؟



يا أختى فى الله :

فى دراسة عن مشروعية الطلاق فى الإسلام يقول الدكتور مصطفى الرافعى المستشار الثقافى لسفارة لبنان فى القاهرة : إن لجوء الإسلام إلى الطلاق هو كلجوء الطبيب إلى السموم القاتلة ليبيد بها الأدواء القاتلة حيث أن الإسلام يعتبر الطلاق هادما لكيان الأسرة ومفسداً لنفسية الأطفال .

والإسلام حينما أباحه كان ذلك تدبيرا اضطراريا فى الأحوال الضرورية . ومن أجل ذلك نراه — وهو يعالج هذا الأمر — حذرا أشد الحذر ، حكيما أبعد الحكمة ، فلم يدخر جهدا فى تصوير اضراره تصويرا مفزعا ... يقول سيدنا محمد عليه السلام : إن أبغض الحلال إلى الله الطلاق .

والطلاق فى الإسلام مشروع للحاجة لا للغاية ، ومباح للضرورة لا للهوى ، والطلاق للبناء لا للهدم وللعدل لا للظلم ، وهو ضرورة اجتماعية بحتة ، والضرورة تقدر بقدرها .

شعر الصحيفة :

مما ينسب إلى الجيلانى فى الحب الإلهى :

طافت (بكعبة) حسنكم أشواقى
فسجدت شكرا للجلال الباقى

ورميت فى قلبى (جمار) هواكمو
بيد (المنى) وبقيت فى إحراقى

سكران عشقٍ ، لا أزال مُموّهًا
ياليت شعرى : ماسقانى الساقى !؟

قصة الصحيفة :

سأل رجل سفيان الثورى عن رجل ، أن اشتغل بثلاثة دراهم كفى أهله ، لكنه لايدرك صلاة الجماعة ، وإن اشتغل بدرهم واحد أجاع أهله لكنه يدرك الجماعة ؟

قال : سفيان (وهو من كبار أئمة السلف) : يشتغل بثلاثة دراهم ، ويصلى وحده ، فذلك أفضل عند الله وأنفع لأهله . وأتى لحبهم له وحبه لله ثم لهم .

فائدة مجربة للنزيف :

جربت الكثيرات ممن أصبن بالنزيف النسوى أن المداومة على شراب مغلى بذر الفجل المركز ثلاث مرات أو أكثر فى اليوم مفيد للغاية .

سائقات التاكسى :

فى القاهرة (١٢) ألف سائق تاكسى من الرجال بينهم (٦) سائقات من النساء كلهن تركن هذه المهنة إلا واحدة بالجيزة لايقل دخلها من السيارة عن مائة جنيه شهرياً ، هى السيدة حكمت كامل

قرار غريب :

مجلس مدينة ليدن الهولندية قرر إباحة الاتجار فى المخدرات ، ذات التأثير الخفيف ، مثل الحشيش والماريجونا !!

وكان أعضاء حزب الشعب الكاثوليكى فى مجلس المدينة من بين الذين أيدوا القرار ...!!

نحن أولى بهذا :

أعلن أيدز عمدة مدينة أنديابوليس الامريكية أنه طرد أخر فتاة تعمل فى مكتبه بسبب إصرارها على ارتداء المينى والميكروجيب وقال العمدة إن جرائم الجنس فى الولايات المتحدة ازدادت بصورة خطيرة بعد الميكرو والمينى جيب قال : وأنا لا أستطيع أن ألوم فتياننا عندما يحملقون فى سيقان الفتيات وعندما تراودهم أفكار شريرة لافتراسهن ثم أصدر العمدة قراراً بألا يرتفع الجيب عن الركبة :

حديث الصحيفة :

[بر الأم والخالة]

فى سنن الترمذى ، وصحيح ابن حيان وصحيح الحاكم عن ابن عمر ، قال : « أتى النبى رجل ، فقال : انى أذنبت ذنبا عظيما ، فهل لى من توبة ؟ فقال : هل لك من أم ؟

قال : لا ، قال : فهل لك من خالة ؟ قال ، : نعم ، قال صلى الله عليه وسلم فبرها » .

ومن عبد الله بن عمر قال : قال (صلى الله عليه وسلم : « رضا الله فى رضا الوالد ، وسخط الله فى سخط الوالد »

تذكرى يا أختى تسديد اشتراك عامك الجديد بالمجلة وكل عام وأنتم بخير

من صدى كلمة الرئيس عن التصوف

كان لإعادة نشر كلمة السيد الرئيس أنور السادات عن التصوف بمجلة (المسلم) رجيع ضخم فى كافة الأوساط المشتغلة بهذا الجانب ، وقد تلقينا عدداً كبيراً من التعليقات المؤيدة لاتجاه الكلمة ، والرغبات الحارة فى العمل على تنفيذ ماجاء بها. من مختلف البلاد الإسلامية ، ونحن إذ نكتفى بالإشارة إليها شاكرين لأصحابها يسرنا نشر هذه الأبيات ، للشاعر الإسلامى المعروف الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى ، ويقول :

يا «أنور السادات» حسبك مشهداً ... أبصرته في موكب الأرواح
تهفــو إليــك براية خفاقة ... بلوامع التجديد والإصــلاح
فإليك من أهــل التصوف نظرة ... كشفت ستار الغيب عن إيضاح
أنا منهمُ فى موقف حفت به ... زمر الملائك فى أجلّ وشاح
أرجو لك التوفيــق فيما تبتغى ... من حكمة ، وسياسة ، وفلاح

ليسوا من البشر !!

تربص بعض النشالين ، فسلب محفظة شيخنا الصالح الشيخ زين العابدين فرارة ، بعد ما تودد إليه ، وظهر اللص أمامه رائعاً بمظهر أهل التقوى والبركة ، فقال الشيخ فيه قصيدة طريفة جاء فيها :

إياك أن تغترر فى مظهر البشرِ ... بالناس نوع من الجاموس والبقرِ
فى صورة الإنس جاءوا ، ثم إنهمو ... لم يعلموا أنهم نوع من الحُمُرِ
فإن رأيت وجوهاً راق منظرها ... تبدو (كناسٍ)فقم بالبحث واختبر
إن التثبت أمر فيه منفعة ... لعلهم أنهــم ليسوا من البشر !!

العشيرة ومجلة المسلم تهنئان جميع الإخوة العائدين من الحج

صحيفة صحيــة

علاج قصر القامة والعقم :

أمام قصار القامة ، والرجال والنساء الذين يعانون من العقم ، وأصحاب الأجسام السمينة جدا فى مصر وبلاد العرب أمل جديد .

لقد بدأت القاهرة تعد لإنتاج هرمون « النمو البشرى » الذى يتم استخلاصه من غدد الإنسان والذى ثبت أن فى مقدوره زيادة نمو الجسم البشرى بنسبة كبيرة كما يعالج العقم وزيادة الوزن وأمراضا أخرى ، ويقول الدكتور محمود طلعت مدرس أمراض النساء والولادة بكلية طب القاهرة أنه عندما تمكن الأطباء والعلماء من استخلاص هرمون النمو البشرى والهرمونات التى تسيطر على عمل المبيض والخصية . . عندما تمكنوا من استخلاصها توصلوا إلى معرفة تكوينها الكيميائى بشكل دقة . . وكان هـــذا هو بداية الطريق لتصنيع هرمون النمو البشرى كيماويا فيكون أوفر وأرخص .

ويقول الدكتور محمود طلعت : أن لهذه الهرمونات ، وبالذات هرمون النمو البشرى أهمية كبيرة فى علاج اضطرابات الغدد الصماء ومنها العقم عند الرجال والنساء وقصر القامة وزيادة الوزن والسمنة ومايتبع ذلك من اضطرابات فى غدد جسم الإنسان . وقد نجحت — كما يقول الطبيب المصرى — الهرمونات فى علاج هذه الحالات بشكل كبير لم يكن الطب يتوقعه . . ولكن المشكلة الآن هى أن علاج المريض يتكلف فى الشهر الواحد حوالى (١٥٠) جنيها ، وهناك حالات يستغرق علاجها عدة شهور . وعلى ذلك فاذا أمكن تصنيع هذه الهرمونات كيمياويا فإن ذلك يعنى بداية حل مشكلة من أهم المشكلات التى تواجه الطب فى عالم اليوم .

لا تنس تجديد اشتراكك فهو عبادة وتعاون يحبه الله

التلبية هتاف المحمديين

(شيء من فضلها ودليلها ومعناها)

روى الترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، والحاكم (وصححه) عن سهل بن سعد ، أن النبي ﷺ قال :

« ما مِنْ مسلمٍ يلبِّي ، إلا لبَّى مَنْ عَنْ يمينه وشماله ، من حجرٍ أو شجرٍ ، أو مَدَرٍ ، حتى تنقطع الأرض ، من هاهنا وهاهنا » .

قلنا : وهذا معناه طلب واستحسان رفع الصوت بالتلبية بغير قيود .

ومن هتاف المحمديين : « لبيك اللهم لبيك — ويزيد في الثالثة — الله أكبر » وهم يعلنون بالتلبية : « شعاراً ، وابتهالا ، وذكراً ، وتذكيراً عاماً ، ثم تنشيطاً وترويحاً للسامعين ، وتشجيعاً وتحية المتحدثين ، وعهداً مع الله عز وجل ، ثم هي تعبير إسلامي ، في التجمعات المحمدية عن الأحاسيس والانفعالات بالموقف ، والإيمان بدلا من التصفيق والضجيج المبتدع .

وقد ثبت عن الرسول ﷺ كثرة التلبية في دعواته ، على اختلاف الزمان والمكان ، حتى كان من شرف التلبية ومددها وعمق معانيها ، أن سن النبي ﷺ صيغة معينة منها في الحج والعمرة للفرد والجماعة ، فكانت من أظهر شعائره الشريفة (لكن بلا اختصاص) وصيغ التلبية متعددة شتى معروفة ، يرجع إليها في كتب الأدعية النبوية ، وحسبنا منها هنا صدرها الأول للهتاف .

وترديد الهتاف جماعة على صوت واحد له أصله من التأمين جماعة في الصلاة ثم من تكبير المسلمين خلف الصحابة بمنى ، فقد كان عمر يكبر في قبته فيكبر الناس بتكبيره حتى تكاد ترتج مِنَى ، وكان أبان بن عثمان يفعل نحو ذلك وتشترك معه النساء ، كما هو ثابت في الصحاح ، وكان المسلمون إذا علوا شرفاً أو هبطوا وادياً رفعوا أصواتهم بذكر الله ، إلى غير ذلك .

ومن معاني : « لبيك اللهم لبيك » إجابة لك يارب بعد إجابة ، وطاعة لك يارب بعد طاعة ، وإقراراً إليك يامولانا، وخضوعاً لجلالك . وعبودية لقدسك، وطلباً منك سبحانك ، والله الموفق المستعان ؟

بمناسبة الكلام عن أهل الغيب :

(عالم الغيب فى العلم الحديث)

للسيد الأستاذ « صلاح جلال » المحرر بالأهرام

بعد الاكتشافات العلمية المثيرة عن وجود « المواد المضادة » والالكترونات المضادة ، امتدت أبحاث العلماء فى مختلف الفروع ، إلى البحث عن عوالم أخرى نقيضة ومضادة لعالمنا . وقد قرأت أخيرا بحثاً هاما فى هذا الموضوع المثير نشره الدكتور عبد المحسن صالح - الأستاذ المساعد بهندسة الاسكندرية ، عنوانه . « هل لنا فى الكون نقيض ؟ » عرض فيه تاريخ العالم البريطانى الشاب (بول ديراك) الذى اكتشف وعمره ٢٥ سنة معادلات رياضية تؤكد امكان وجود نقيض أو ضد للالكترونات التى نعرفها . (أى نسخة أخرى من حياتنا بما فيها جميعاً) .

وبعد (٤) سنوات اكتشف العلماء بالفعل « الالكترون النقيض » كما تنبأ العالم الشاب ديراك ، واستحق جائزة نوبل وعمره ٢٩ عاما . وباستمرار البحث والدراسة ، أمكن اكتشاف أن لكل جسيم من جسيمات عالمنا نقيضاً له ، ماعدا الضوء ، فلا ضد له ولا نقيض . ولكن العلماء يتساءلون بحق : ولماذا لا نعيش هذه المضادات والنقائض فى عالم آخر بعيد عنا ، وجودها ؟ وهل تكون الاشارات اللاسلكية المنتظمة التى ثبت أنها تأتى لنا من الفضاء البعيد والتى اكتشفت أخيراً صادرة من هذه "عوالم المضادة ؟ !

وهل تكون هذه الأجرام البعيدة النابضة بالكهرباء والتى تبعث بموجاتها البالغة القصر إلى الأرض ، هى مراكز الحياة الأخرى إن ما كتبه الدكتور عبد المحسن صالح بجدارة وامتياز يرد على الأسئلة الكثيرة التى تدور فى أذهان العلماء وكل الناس (والتى تشير إليها الأديان والعقائد باسم عالم الغيب) .

كل عام وأنتم بخير جدد اشتراكك وذكر أخاك بذلك

مع هيئة دور العزاء ودفن الموتى

صدر قرار بتشكيل هيئة مركزية (لدور العزاء ودفن الموتى) تعاوناً مع الفقراء فى هذه الظروف الإنسانية ، وقد اتخذت هذه الهيئة مقرها بالمسجد الحسينى مؤقتاً ، واختير لرياستها الأخ السيد اللواء سعد الدين الشريف وكيل العشيرة المحمدية ، واختير الأخ السيد زكريا صبح التاجر المعروف ، وعضو العشيرة المحمدية نائباً لرئيس الهيئة ، كما اختير الوكيلان ، الأخ الأستاذ سليمان عبد الحى عضو العشيرة المحمدية ورئيس هيئة النقل العام ، والأستاذ لبيب الزمزمى وكيل وزارة الإدارة المحلية ، أما السكرتير العام فهو الكاتب الإذاعى الأستاذ حسن حماد .

والتوسع فى دور العزاء سوف يشمل ملحق مسجد الزمالك ، وملحق مسجد صلاح الدين ، والدار المزمع إنشاؤها أمام مسجد العدوى بميدان الحسين بالإضافة إلى مسجد عمر مكرم ، وما عسى أن يختار من الأمكنة المناسبة فى مختلف المناطق .

وقد أصبح تحت تصرف الهيئة سيارتان لنقل الموتى هدية من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

ولنا اقتراح نعرضه على الهيئة ، وهو أن تسمى (دور العزاء) باسم دور (المناسبات) تخفيفاً من وقع النظر إليها وتجميل ذكرها على الألسن ثم محاولة استخدام هذه الدور فى أنشطة أخرى . كالتجمعات القومية والثقافية ، والذكريات الدينية وغيرها ، بل إننا نقترح تغيير إسم الهيئة نفسها إلى (هيئة الخدمات الإنسانية) مثلا . وأن نتخذ من مقار الجمعيات الإسلامية المختلفة فروعاً لها ، وأن تعاون على صيانة وتوسعة المقابر الخيرية التى تشرف عليها هذه الهيئات للانتفاع بها فى الطوارئ فذلك أولى وأنفع وأنصد ، وأرعى لمقتضيات الأذواق ، ودقة الإحساس المصرى ، وسرعة تأثره باليمن والشؤم فى المكان والإنسان ، واللفظ والإشارة . والله الموفق .

تذكير بتجديد الاشتراك مع هذا الرجاء :

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

رحلات وزارة الثقافة :

دعت وزارة الثقافة وفداً من شباب العشيرة لزيارة مديرية التحرير . ووفداً من سيدات العشيرة لزيارة المحلة وكذلك معالم القاهرة ، فى ثلاث رحلات ثقافية مستقلة (ليس فيها اختلاط) وقد أدت الرحلات الغرض منها خير الأداء ، مما ألهج الألسن بالشكر للمشرفين على هذه الرحلات والقائمين بها .

فى المجلس الإدارى والجمعية العامة :

يعتذر فضيلة السيد رائد العشيرة إلى إخوانه السادة أعضاء المجلس الإدارى للعشيرة لاضطراره اضطراراً مفاجئاً ملجئاً إلى التخلف عن حضـــور الجلسة الأخيرة مما تسبب فى تأجيلها بحكم زيارته لمحافظة المنصورة ومراكزها فى عملية التوعية الروحية باللجنة العامة للمواطنين من أجل المعركة .

هذا وقد اتخذت إجراءات عقد الجمعية العامة السنوية للعشيرة فى العاشر من المحرم إن شاء الله للنظر فى جدول الأعمال المعتاد وملء المقاعد التى خلت بالقرعة من المجلس الإدارى ، وتقوية المجلس الاستشارى ومايستجد من الأمور والله الموفق .

هواتف الشعراء والسيد الرائد :

باستمرار تصل إلينا من أكرم إخواننا الشعراء علينا فى مختلف الجهات قصائد شتى فى مدح والدهم الروحى وإمامهم فى الله فضيلة السيد رائد العشيرة ، غير أن فضيلته يأبى علينا نشر هذه القصائد ، ولكن ربما اضطررنا أحياناً لأسباب معينة إلى الإشارة إلى بعضها ، فيتألم لهذا الإخوة الشعراء ، سواء من اعتذرنا إليهم

ومن لشرنا ابياناً من قصائدهم ، وفى مقابل هذا وهذا تقفزظنون شاذة من آخرين كل همهم النقد الجزافى دون الإحاطة بحقائق الأمور ، وتحكم الظروف .

وإلى كل هؤلاء جميعاً نعتذر ونستغفر الله لنا ولهم ، والله هو العليم الخبير .

سيرة السيد البدوى :

الأخ المهتدى بالله ، السيد إبراهيم خليل أحمد ، الخبير الدينى والقس السابق ، أهدانا من سلسلة كتاباته المخطوطة رسالة جيبية لطيفة فى سيرة مولانا السيد أحمد البدوى ، نحا فيها نحواً معيناً ، وجعلها بالعشيرة فى انتظار أريحية بعض أحباب الإمام البدوى لتطبع وتوزع لوجه الله حباً فى هذا الإمام العظيم .

وهو يهيب بالسيد المحافظ حبيب أولياء الله الأستاذ (وجيه أباظه) عسى أن تنال هذه الرسالة بعض اهتمامه .

كما أهدانا الأخ المهتدى بالله رسالة جيبية أخرى مخطوطة عن مصر (الوطن الذى استضاف الأنبياء) تحدث فيها حديث العالم الدينى والمؤرخ الخبير فى رجاء الطباعة والتوزيع للتعبئة والتوعية من الجهات المختصة القادرة فى هذا الظرف الدقيق .

ولا يفوتنا أن نذكر أن لسيادته خمسة كتب مطبوعة متداولة وبعضها فى طريق إعادة طباعتها ، تقبل الله منه ورعاه .

قضية القباب والمساجد والقبور :

فى سلسلة مطبوعات العشيرة صدرت هذه الرسالة الفريدة المباركة بوجهة نظر الجمهور المسلم فى هـــذه الموضوعات التى تثير الفتنة والفرقة بين الأمة باسم التوحيد والسنة .

والرسالة على صغرها تجمع كل وسائل الإقناع العقلى والنقلى وفيها ما ليس فى غيرها من الحجة والبيان ، وهى مما نشرته مجلة « المسلم » من بحوث فضيلة السيد رائد العشيرة . وتطلب من دار العشيرة بالقاهرة والفروع .

مع الشاذلية العمرانية بأسيوط :

كان أخونا فى الله السيد أبو التوكل عبد المحى عبد الغنى فى عملية انتداب مؤقت بجامعة أسيوط ، وهناك التقى بإخواننا فى الله السادة الشاذلية العمرانية ، الذين أنزلوه من نفوسهم ومجالسهم المنزلة الرائعة التى جعلته يلهج بكل الثناء عليهم جميعاً ويخص بذلك فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ على منصور ، شيخ المعهد الدينى وخليفة مولانا الشيخ عمران رضى الله عنه ، ويشيد بالأخوة النموذجية والآداب الصوفية التى يتميز بها أولئك الرجال ، رعاهم الله وأمانهم ونفع بهم عباده وبلاده .

وقد كتب سيادته كلمة جامعة عن خواطره فى رحلة أسيوط نرجو أن ننشرها مفصلة فى عدد مقبل إن شاء الله .

فى الطريقة الوفائية :

إحتفل إخواننا فى الله رجال الطريقة الشاذلية الوفائية احتفالهم السنوى العام فى ثالث أيام العيد بمسجد السادات الوفائية بالإمام الشافعى .

ويحتفل السادة الوفائية ببلبيس بذكرى ميلاد سيدى على وفا رضى الله عنه بمنزل شيخهم أخينا فى الله السيد أبو الوفا عبد الرحمن أيوب مساء الحادى عشر من المحرم إن شاء الله .

وبهذه المناسبة أصدر الوفائيون ببلبيس رسالة صوفية مباركة كإسعاف لطالب العلم بالتصوف على وجهه الصحيح .

بين المسلم وأحبائه :

تلقينا قصيدة مباركة من أخينا فى الله السيد عبد الله البسطريسى شعبان بعنوان (دعاء) على نهج منظومة الأستاذ الدردير رضى الله عنه عرض فيها لذكر أشياخنا مادحاً متوسلا وبخاصة السيد الرائد ، لجزاه الله خير الجزاء .

وتلقينا من الشاعر السويفى الإسلامى السيد كامل بدوى محمد قصيدة بعنوان (عيد الأضحى ومعركة التحرير) من اثنين وثلاثين بيتاً ، وفقه الله وسدد خطاه .

وتلقينا كلمة روحانية فياضة بقلم الأخ الكاتب المؤمن السيد محمد مختار إسماعيل تحدث فيها عن بعض المعانى والإشارات القرآنية والمسائل الواقعية ، والآمال المنتظرة ، وفقه الله وبارك جهاده وجهوده .

المحمديون فى العيد :

كالمعتاد سنوياً من قديم تلاقى رجال وشباب العشيرة المحمدية والطريقة الشاذلية بمسجد المشايخ بقايتباى لصلاة ظهر ثانى أيام العيد وتبادل التهانى وحضور مشهد العبادة السنوى ، وكذلك شارك فى هذا اللقاء قسم السيدات والفتيات المحمديات مستقلا بمصلى السيدات الخاص بمسجد المشايخ ، تقبل الله منهم أجمعين .

بمناسبة عودة الحجيج :

بهذه المناسبة المباركة أقام فرع العشيرة بميت غمر حفلا صوفياً ثقافياً بمسجد العشيرة حضره ممثلو الفروع وعميد الفرع المركزى بالدقهلية وشاعر العشيرة بها ورجال الجمعيات والطرق ، كما يقوم الفرع الآن بالإعداد لحفل الهجرة المبارك إن شاء الله .

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو بحوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

الكُتب والكُتاب

التفسير الفريد للقرآن المجيد

أخى الفقيه العالم (أبو البصائر) الدكتور محمد عبد المنعم الجمال .

(ماشاء الله لا قوة إلا بالله) صدق الله العظيم .

وبعد : فقد انشرح صدرى وشكرت ربى إذ أشرق على صباح هذا اليوم المبارك ، وقد أشرق معه (الجزء الأول من تفسيرك الفريد للقرآن المجيـــد) فبادرت باقتنائه لولدىّ أخيك حلمى وحسن ليقاسمانى هذا الرزق الكريم والزاد الروحى العظيم . والحق أنه إذا تكلمت الخاصة التى بسط الله عليها العلم الراجح والعمل الصالح من أمثال من شهدوا بالحق لعملك الخالد . فلتسكت العامة من أمثالى ، وأيضاً بتعبير الاقتصاديين « البضاعة الجيدة تعلن عن نفسها » وكفى !

فلم يبق لى ــ مثل غيرى ــ إلا شعورى بمشقة الجهد الذى بذلته لله فى خدمة كتابه العزيز ــ معطياً له معظم أزهى وأقوى عقد (عشرى) فى حياتك المباركة وقد استجاب المحسن الكريم لمن أحسن فكان كتابك كالشمس ضياء والقمر نوراً مما يجعلنى أتمثل له ببيتى شعر أعجبانى مع تصرف قليل منى فيهما أقول :

يا « جمال » الورد حدث   عن جمـال الله فيك !

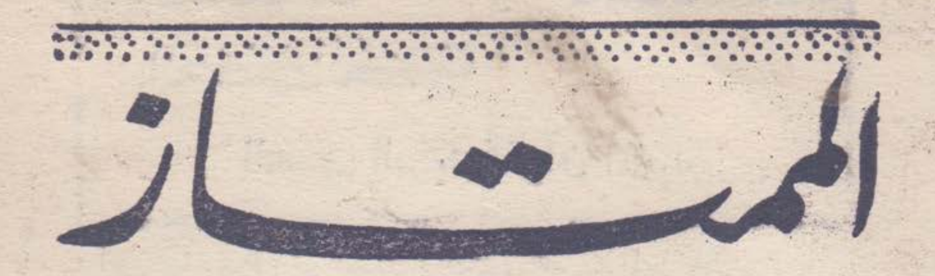
قل لذى العيـنين أبصر   ليس لله شـــريك !

أما الشكل والترتيب وروعة الثمن فحدث عنها ولا حرج ــ وإذا جاز لى أن أقترح فأرجو أن يعلو أحد الوجهين إسم السورة والآخر (الجزء من القرآن) مثل ماهو متبع فى المصاحف لأنه أيسر لتقسيم الأوراد للمتعبدين القادرين على التلاوة بنظام ، تمم الله بالخير ، وتقبل غاية التقدير والإعجاب والدعاء من جميع أحبائك رجال العشيرة المحمدية وفى مقدمتهم فضيلة السيد الرائد والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ؟

أخوكم الخادم العاجز

(أبو البقاء) محمد عبد الحافظ معوضه

رقم الإيداع ٢٠٢٤/١٩٧١ م


الممتاز


مسلى
نباتى
وحيوانى
الممتاز
شركة مصر للزيوت والصابون



حيّ على الفلاح　　　لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد صفر سنة ١٣٩١ هـ

السنة الحادية والعشرون　　　العدد الرابع

فى ذمة الله ، العالم العارف الحلوانى

لبى نداء مولاه إلى الرفيق الأعلى ، أخونا فى الله تعالى العالم العارف الداعية المجاهد ، المغفور له السيد أحمد عبد المنعم ، وارث قدم والده ولى الله السيد عبد السلام الحلوانى الخلوتى الخليلى رضى الله عنهما ، وذلك بعد مرض طال واستعصى ، ومعاناة آلام لا تحصى ولا تستقصى ، فعاش بقية عمره فى مقام الرضا والتسليم ، مثلا أعلى للإيمان والأمل فى الله ، ولم يكن ذلك ليعوقه عن الدعوة ، ولا عن التأليف والتحقيق ، والمراجعة والتجديد ، فقد أصدر عديداً من الكتب النافعة ، بعضها بأسلوب القدماء ، وبعضها بأسلوب المحدثين ، وفى هذا وهذا تجديد وتقدمية فكرية وعرض عصرى مشكور وربانية مجسدة .

وقبل وفاته بأسبوع تقريباً حدثنى تليفونياً ، وطلب إلىّ ان أكتب له بعض ما مارست أو علمت أنا أو أبى من بركات الصلوات على النبى ﷺ ، حتى يضمها كتابه الذى سيصدره من جزءين فى هذا المجال ، وقد كتبت إليه بالفعل خطابى المنشور ضمن الكلمة الأولى من هذا العدد ، بكل ما فى النقل من أمانة وصدق ، وتلقى هو كتابى هذا وهو بالمستشفى ، فكان أحد المريدين أن يشكرنى وأن يعدنى بأنه سوف يزور قبر والدى إذا أذن الله له بالشفاء ، فكان مراد الله أن يلتقيا فى الفردوس الأعلى إن شاء الله .

وقد كان أخى السيد عبد المنعم الحلوانى نسيج وحده ، وفاء لإخوانه ، وصدقاً فى دعوته ، وتواضعاً فى معاملته ، وحباً لربه ، وعطفاً على مريديه وأحبابه ، ماسمعته يتهكم بدعوة حق ، ولا يتنمر شيخاً صادقاً ، وكان يمجد دعوة العشيرة جملة وتفصيلا ، ويحمل على منكرات التصوف ومبتدعاته ظاهراً وباطناً ، رفع الله درجاته فى الجنة ، وأنزله منازل الصديقين ، وألحقنا به على الإيمان والرجاء فى الله عز وجل ، وعزى فيه المسلمين والصوفية الأبرار ؟

مطبعة متولى على ت ٩٠٦١٩١

قصة العدد :

الله نور السموات والأرض

يقول الإمام القشيرى رضى الله عنه معناه : منور السموات والأرض ، وقيل : الهادى، لأهل السموات والأرض ، وقيل : سمى النور لأن منه النور فإذا كان بمعنى المنور ، فإنما هو منور الآفاق بالنجوم والأنوار ، ومنور القلوب بفنون الدلائل ، وصنوف الحجج والملاطفات ، ومنور الأبدان بآثار العبادات ، فالطاعات : زينة النفوس والأشباح ، والمعارف : زينة القـــلوب والأرواح ، والتأييد بالموافقات : نور الظواهر ، والتوحيد بالمواصلات : نور السرائر ، وإن الله سبحانه يزيد قلب العبد نوراً على نور بنور البرهان ، ثم يمده بحسن البيان ، قال سبحانه (نور على نور ، يهدى الله لنوره

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب المشيخة

غرة صفر ١٣٩١ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد السابع) ٢٨ من مارس ١٩٧١ م

نحو المجتمع الرباني

[الحجر الصحي على الحجاج

كتب الأستاذ (عبد الرحمن فهمي) يقول:
عاد الحجر الصحي على الحجاج رغم نجاح فكرة إلغائه في العام الماضي ، والحجر الصحي لمدة ثلاثة أيام إجراء وقائي يصلح للقرن الماضي ، ولكنه لا يتفق مع وسائل العلم الحديثة ، فكل ما هو مطلوب هو التأكد من خلو الحجاج من الامراض الوبائية ، وهذا ممكن بعد تحليل بعض الإفرازات ، ووسائل التحليل الحديثة لا تستغرق أكثر من دقائق ، أي أن الفوج كله يمكن التأكد من نظافته في ظرف ساعات ، ويمكن أن تتم هذه العملية في المطار ، بعد تزويده بوسائل التحليل العلمية الحديثة . بدلا من طريقة «الاعتقالات» التي تتم في المطار يومياً !! . . فالحاج يعود من الأراضي المقدسة إلى وطنه وقد امتلأ قلبه نوراً وإيماناً وإشراقاً ، ويحمل معه هداياه للأهل والأحباب ، ويريد أن يهبط في المطار ليفتح ذراعيه ، ويعانق أولاده وزوجته ووالديه ، فيشعر ببهجة العودة ، وبجمال الرحلة التي قام بها .. هذا بدلا من عملية « السجن » في سيارات مقفلة ، ليتم « الاعتقال » في مدينة الطلبة بامبابة ، بدعوى عدم الاختلاط ، فلنواجه الأمر بصراحة ، هل لا يوجد اختلاط فعلي في مدينة امبابة ؟ . ألا يوجد بالمدينة مئات من الخدم والخادمات والمشرفات والطباخين والزوار ؟ ثم هل الحجر يتم بطريقة مثالية هناك ؟ إن الم[illegible] أن يقابل أهله ويفعل ما يشاء ، بسيجارة واحدة ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ كان موسم زيارة مولانا الإمام أبى الحسن الشاذلى هذا العام موسماً حافلا للغاية ، ويقول إخواننا العائدون من الزيارة : إنهم لم يشهدوا عاماً فى مثل زحامه وضخامته ، وتداعى الناس إليه رغم بعد السفر وصعوبته وعدم توفر الصلاحيات

وقد بلغنا أن بعض كبار المسئولين الصالحين بالقاهرة ، أهد لضريح مولانا الإمام الشاذلى كسوة فاخرة عرضها بالمسجد الحسينى ، وقد اكتفى من كل فروع الطريقة الشاذلية بدعوة فرع السادة الحامدية ، للاحتفال بسفر هذه الكسوة ، فى سهرة ، تحدث فيها بعض الخطباء ، ثم ختمت بمجلس الذكر وتلاوة القرآن .

★ انتهى التلفزيون العربى من إعداد حلقات (أبى العباس المرسى) وسيقوم بدور المرسى : محمود الحدينى ، وبدور أبى الحسن الشاذلى : عبد الحميد الزرقانى ، وستحكى الحلقات حياة : ياقوت العرشى ، والبوصيرى ، والقبارى ، والشاطبى ، وابن عطاء الله ، وغيرهم .

وإن كنا لا نوافق إطلاقاً على ظهور الشخصيات الإسلامية الكبرى على الشاشة أو على المسرح ، فإننا أمام الأمر الواقع ، نرجو أن تكون الحلقات والشخصيات فى مستوى الموضوع ، فإن ما أذيع فى رمضان من هذا الجانب كان أكثره مما يؤسف له . وكانت شخصيات الممثلين وأساليبهم دون الحقيقة بمراحل

★ يوالى الأخ الدكتور على عبدالعظيم عمله فى تأليف الكتاب الصوفى الذى كلفه به مجمع البحوث الإسلامية كموسوعة للتعريفات الصوفية، فى ضوء الكتاب والسنة وفقــه الله .

★ مسجد سيدى (عبد الله بن سلام) الأثرى ، القائم على جزيرة صغيرة فى داخل بحيرة المنزلة ، اعتمد له السيد محافظ المنصورة (١٢) ألف جنيه مبدئياً لتجديده وتوسعته وتمهيد الوصول إليه .

١ — صور من جهاد الصوفية فى الحروب
٢ — من بركات الصلاة على سيدنا رسول الله

تقدمة :

إن ما أثبته هنا من الأخبار ، بعضه سجلته كتب التاريخ الموثقة وبعضه تلقيته من أفواه أصدق الناس علماً بتاريخ الصوفية ، فليس كل تاريخهم مسجل بحكم الحملة الحاقدة عليهم ، والخصومة الموصولة بينهم وبين أهل الدنيا ، وبعضه حققته بنفسى خصوصاً ما كان فى العصر الحديث ، وتأكدت من صدقه نقلا عن المجاهدين أنفسهم أو عن أقرب الناس إليهم وأعرفهم ببواطن أمورهم ، فهى حقائق أنا عنها مسئول أمام الله وأمام الناس ، وليست من أعمال القصاص والروائيين ، وسأخصص بإذن الله لتحقيق كل ذلك مقالا مستقلا ، أهديه إلى بعض أبنائنا وقاية لهم من الغرور والقدرية والأحكام الجزافية ، هداهم الله وهدانا معهم .

---

١ — صور من جهاد الصوفية فى الحروب :

فى هذا الوقت العصيب الذى لا يعرف له التاريخ مثيلا ، فيما قضى به على الإسلام والمسلمين من نحن ، والذى يتعين أن يعرف كل فرد فيه موضعه من الصف ، وأن يستوعب واجبه فى المعركة ، قولياً كان أو عملياً : نذكر إخواننا فى الله من رجال التصوف الراشد النظيف ، بشىء مما كان عليه أسلافهم ، وما قدمه هؤلاء من جهد إيجابى عند ما دعا داعى الفداء والتضحية .

فنذكر مثلا : موقف مولانا الإمام محى الدين بن عربى من الخليفة العباسى ، حين هدده بالعزل إذا هو لم ينهض بكته الهمة لملاقاة زحف الغزاة ، وكيف حمل محى الدين رأسه على كفه بهذا ، وبما قام به من التوعية والتعبئة والتذكير بأيام الله .

ونذكر مثلا : موقف مولانا الإمام عز الدين بن عبد السلام ، وهو يقطع الأرض ذهاباً وإياباً ، بين مصر والشام ، يستنفر الملوك ، ويؤذن بالفداء في الشعوب ، ويتعرض لأخطر مما يتعرض له الأبطال في الميدان .

ونذكر مثلا : مولانا الإمام أبا الحسن الشاذلي (بعد أن كف بصره ، وتقدمت سنه) بمصر وكانت جيوش الصليبيين قد نزلت بدمياط وشارفت أرض المنصورة ، فدعا من حوله كبار علماء عصره ، من أمثال : المجد الأخميمي ، والمجد القشيري ، وزكي الدين المنذري ، والعز بن عبد السلام ، وغيرهم من الأعلام ، ثم ذهبوا جميعاً في موكبهم الرباني ، تدق طبول الحرب بين أيديهم ، وهم يطوفون الشوارع والأزقة والحواري والبلدان والكفور ، يعلنون بالنفير العام ، حتى إذا وصلوا إلى (المنصورة) اتخذوا من مسجدها ميداناً للتوعية والتعبئة ، وحجرة العمليات ، فإن كان للقول مجال قالوا ، وإن كان للعمل مجال عملوا ، فإذا حمى الوطيس ، أحيوا سنة الضراعة إلى الله ، بعد أن أعد المسلمون (ما استطاعوا) من قوة وعتاد ظاهري ، وإيمان وثقة وطهر وابتهالات باطنية .

وهكذا مضت الحال ، حتى صدق الله وعده ونصر عبده ، وانتصرت جيوش المسلمين بقيادة الظاهر بيبرس وحنكته ، وتعبئة العلماء وضراعتهم ، وإيمان الجند وثقتهم بالله ، وأسر (لويس التاسع) ووضع في دار القاضي التاجر الصوفي (ابن لقمان) .

ونذكر مثلا في الحروب الصليبية بمصر : كيف قاد مولانا الإمام أحمد البدوي مريديه ، بعد أن دربهم ونظمهم ، وشكل منهم جيشاً ، يجمع بين الإيمان والعمل ، واتجه بهم إلى معسكرات الأسرى ، التي تضم المئات من جنود الشعب المصري ، فحررهم وفك أسرهم ، وشارك بهم وببقية مريديه في الموقعة ، حتى جاء نصر الله ، وعاد إلى صومعته معلماً وعابداً ، ومن هنا عرف رضي الله عنه ، بأنه (جاب اليسرى) أي جاء بالأسرى .

ونذكر مع هؤلاء مولانا الإمام إبراهيم الدسوقي ، وقد أقام من نفسه وزيراً

لإمدادات جيوش المسلمين ضد الغزاة ، فقد كان يجمع المؤن والرجال ، ويدفع بهم إلى المعارك ، ويحمى ظهر الجيش ، ويكافح (الطابور الخامس) من عبيد الانهزامية والخذلان .

ثم ننتقل إلى عصرنا القريب ، فنذكر الإمام السنوسى الأكبر وكيف وقف بجيوشه ضد غزاة الشمال الإفريقى نحو عشرين عاماً ، حتى إذا مات ، خلفه الإمام البطل الشيخ (عمر المختار) وفى تاريخهما ما يشرف الصوفية بحق من جميع الوجوه ولا زالت آثاره بيننا محسوسة ملموسة فوق ما سمعناه من المرحوم صالح حرب .

ونذكر الداعية الصوفى الأمير عبد القادر الجزائرى ، ومواقفه الخالدة من الاستعمار ومكافحة الاحتلال وحماية أرض الجزائر ، وبيننا حفيده السيد حسام الدين القدسى ، العالم الثقة ، يروى عنه عسكرياً وصوفياً كل عجب .

ونذكر الزعيم الصوفى الأمير عبد الكريم الخطابى ، وهذه مواقفه الجليلة ضد جيوش الاحتلال ترن فى أذهان الناس . وقد كانت لنا معه مجالس شتى يسجل فيها لضيوفه، ولنا خاصة خبرها بسجل المجاهدين فى الله ، وهذا جهاد المرحوم الشيخ أحمد الصديق الغمارى والباقر الكتانى بالمغرب قريب معروف .

ونذكر بكل فخر موقف الزعيم الصوفى والد الملك (ظاهر شاه) ملك الأفغان وكيف حرر بلاده من الاحتلال بمشاركة مريدى الطريقة النقشبندية والشاذلية والقادرية ومن تبعهم ، وقد حدثنا بالكثير من ذلك العلامة الصوفى السفير السابق الشيخ المجددى ، وبخاصة عن مواقف جده مولانا نور المشايخ المجددى رضى الله عنه ، وهو يذكرنا بجهاد السادات الناصرية والصديقية والرحمانية ، وغيرهم ، فى حرب تحرير الجزائر الأخير .

ونذكر الزعيم الصوفى (محمد على جناح) مؤسس الباكستان ، ولا ننسى معه شاعر الحرية والإسلام والتصوف (محمد إقبال) ، ولا خلاف على صوفيتهما بين أحد من المؤرخين .

ونذكر زعماء البلاد الإسلامية بوسط وغرب أفريقيا من الصوفيين الذين

حرروا بلادهم ، ومنهم أحمد سيكوتورى ، ومعناه (شيخ الطريقة) وغيره من رؤساء الجمهوريات ومشاهير الرجال بأفريقيا كلها .

إن سوهارتو وسوتتون وكبار مشاهير أندونيسيا الآن كلهم من أتباع السادة العلويين الصوفية المعروفين الذين ساهموا كل المساهمة فى حرب التحرير ، ضد هولاندا وغيرها .

ولا ننسى أن نذكر فى مصر أمثال : الإمام الدردير ، والشرقاوى ، ومكرم والسادات ، ومواقفهم من الغزاة والمحتلين ، مشهورة ، سجلها الجبرتى وغيره ، وكلهم من الصوفية البارزين .

ولنذكر أخيراً الزعيم الصوفى (أحمد عرابى) ، وأهل (هريه) يذكرون من تصوفه الشىء الكثير ، وقد تلقينا من المرحوم أستاذنا الشيخ محمد العربى ، العالم المعمر ، كثيراً جداً من تاريخ عرابى الصوفى ، وقد كان هو عاملا فى جيشه مع من لبى التاريخ ذكرهم من أمثال أساتذتنا : الشيخ محمد عليش والشيخ حسن العدوى ، والشيخ أبى عليان الكبير من أشهر صوفية العلماء فى عصره ، ولا ننسى أن نذكر معهم الشيخ محمد عبده ، فهو بما كتبه فى (رسالة التوحيد) وفى (الواردات) صوفى مجدد .

ومواقف الصوفية بجلالها فى الدولة التركية تحتاج إلى بحث خاص .

ولا بد هنا من إزالة شبهة استعمارية تبشيرية ، يتهكم بها العامة والغافلون والجهلة ، على السلف من العلماء ، فهم يقولون مثلا : (إن العلماء كانوا إذا حمى وطيس الحرب لزموا المساجد والزوايا ، يقرأون بها البخارى ، ليردوا العدو من البلاد) !!

وهذه حقيقة لا مرية فيها ، فإنه ليس أفعل فى نفوس الناس من العاطفة الدينية التى كان يستغلها هؤلاء السادة بقراءة أبواب الجهاد والتضحية والفداء والبذل والاستشهاد على الناس من البخارى أو من كتاب من القرآن ، وهذا بعينه

ما نستخدمه نحن الآن بعد التطوير من أساليب التوعية والتعبئة الحديثة ، حتى لقد

أصبح والحمد لله فى كل مجموعة من جيشنا عالم إمام ، يذكر الجند بما فى القرآن والبخارى وغيره ، من بطولات وأمجاد ، وما أعد الله للمجاهدين من خير الدنيا ، وخير الآخرة .

ولم يعمل علماؤنا شيئاً إلا هذا ، فقد كانوا يشحنون القلوب بشحنة الإيمان والثقة بالله ، ويرفعون معنويات الشعب بتوجيهه إلى قوة السماء التى لا تغلب ، ويضاعفون طاقته باستنزال البركة والاستشفاع إلى الله بهـــذه التلاوات ، والإعدادات الروحيـة الفعالة . (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً) .

أما بعد : فهذه أنماط عاجلة ملخصة من أخبار بعض أئمة الصوفية ، قديماً وحديثاً ، نقدمها هنا :

(أولا) من أجل أن ينصف الناس التصوف والصوفية الراشدين ، فلا يرمونهم جزافاً بالتخاذل والقعود والجمود ، تحيفاً عليهم ، وتعصباً من عند أنفسهم وتسوية بين الحق والباطل . ولا ننفى أن لكل قاعدة شواذ نعرفهم هنا تمام المعرفة ، ولا يكون شذوذ القاعدة هو القاعدة !!

و (ثانياً) ليكون فى ذلك أسوة وقدوة لجماهير الصوفية المستنيرة ، فيمدوا أنفسهم للساحة ، ويعرفوا مكانهم فى الصف ، ويعيدوا إلى الناس أنفاس جهاد سلفهم الصالح ، والله الموفق المستعان .

٢ — من بركات الصلوات على سيدنا رسول الله ﷺ :

قبل وفاة المغفور له أخونا الداعيه المجاهد ، السيد (أحمد عبد السلام الحلوانى) بأسبوع حدثنى حديثاً تليفونياً أجبت عليه بهذا الخطاب الذى أسجله هنا لله وللتاريخ ، واصه :

أخى فى الله تعالى السيد الداعية المجاهد الصابر العالم العارف الوارث :

الأستاذ أحمد عبد المنعم الحلوانى رضى الله عنه

فقد شرفتنى مشكوراً مقدوراً ، بحديثك التليفونى المبارك ، فعهدت إلى أن أكتب إليك شيئاً من تجارب أبى ، أو تجاربى ، للصلاة على النبى ﷺ وبعض ما عسى أن يكون خاصاً بالطريقة المحمدية من صلوات نبوية ، لتضمه إلى الجزء الثانى من كتابك الجديد فى هذا الباب .

وهذا جانب فسيح لا يمكن تلخيصه فى سطور ، لكننى أذكرها نماذج مختارة قليلة ، إن شاء الله ، وعند ما يكون ما نقرره غريباً على الجدليين الذين لا معاناة لهم فى هذا الباب . فليس ذلك مما ينفى شيئاً من هذه الحقيقة على الإطلاق ، وحين يقول بعضهم : إنه نوع من الإيحاء أو الاستهواء ، أو العلاج النفسى ، فحسبنا أن يعترف بأن هناك أثراً فعلياً لما نمارسه !! وقد أعددنا لهؤلاء جميعاً عندنا عذر ، هو صدقة منا ، لوجه الله !!

فأما عن تجارب أبى ، فقد شهدته مرة يوصى أخانا فى الله المرحوم فضيلة (الشيخ عبد العال بشنك) ناظر أوقاف شيخ الإسلام الإنبابى وقتئذ ، وقد هدّه المرض ، وتخلف عنه الطب ، وأحاط به اليأس ، أن يشغل كل فراغه ليلا ونهاراً بهذه الصيغة ، حتى يذوب فى معانيها ، وهى :

(اللهم صل بكل صلواتك فى أبهى بهائها ، على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ، ونور الأبصار وضيائها ، وعلى آله وصحبه وسلم) .

ولم يمض نحو شهر ، حتى رأيت بعينى رأسى هذا الرجل العالم الفاضل الذى نيّف على السبعين عاماً ، يأتى صحيحاً معافى ، ويقرر أمام الإخوة ، أنه رأى فى منامه مَنْ حمله إلى المستشفى فأدخله ، وأجرى عليه كشفاً دقيقاً ، وأمر أن تعمل له عملية عاجلة ، وقد عملت عمليته فى الرؤيا فعلا ، وكلفه الطبيب بالسير على منهج صحى خاص لمدة ثلاثة أيام ، خرج منها سليما كأنه شاب فى العشرين ، وكان مما أمره به طبيب الرؤيا أن يلازم هذه الصلاة لمدة ثلاثة شهور عدة مرات بعد ختام كل صلاة ، ثم يلازمها بعد هذا ما استطاع .

وكان والدي رضي الله عنه ، يوصي في مدافعة البلاء الحسي أو المعنوي ، أن يكثر المريد من صيغة : (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واكشف ، أو اصرف ، عنا السوء) ... وقد نجحت هذه الصيغة في مسائل شتى يكثر سردها ، منها : قضية من أشهر القضايا في تاريخ مصر الحديث ، ولا زلت آذن (على علاتي) بها ، بعض إخواني في الله ، فيجدون بركتها وأثرها ، بمقدار محصول كل واحد منهم من الحب والثقة ، وصدق العقيدة .

وليس معنى هذا ترك الأسباب والوسائل الكونية ، بل المعنى أن تمارس هذا وهذا في وقت معاً ، على أن لزوم الصلاة عليه ﷺ في ظاهرها سبب كوني أيضاً ، وفي باطنها سر إلهي قطعي ، وإنما هي نمط من التوسل والدعاء المستجاب بإذن الله ، على أبسط التصورات .

وقد حدث لي شخصياً في عام (٦٠ — ١٩٦١) ثالث مشكلة مدمرة مذهلة ، امتحنني الله بها في حياتي العملية الرسمية ، وقد كاد يطـــير بها لبي ، من كثرة ما حدث بها من مفارقات ، ومفاجآت وفواجع ، وقد انسدت أمامي كافة الطرق والأبواب ، وأحاط بي البلاء من كل جانب ، ولم أجد إلا أن اكتفيت فيها بالله ولياً ونصيرا .

وفي إحدى ليالي المحنة ، وهي على الذروة والمنتهى ، وقد بلغ بي اليأس من إحقاق الحق غايته ، أخذتني سنة من النوم ، وكنت قلما أنام ، فإذا بروح جدنا الشيخ أبي عليان الشاذلي رضي الله عنه تزورني ، وتأذنني ، ضمن رؤيا طويلة ، بالتوسل بأسماء الله التي في سورة الفاتحة وآية الكرسي ، ثم بملازمة هذه الصيغة بكل ما في الطاقة ، وسعة الوقت ، ونصها :

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد بكل ما أحاط به علمك في الدنيا والآخرة ، وأتنا من خير ما أحاط به علمك في الدنيا والآخرة ، وأعذنا من شر ما أحاط به علمك في الدنيا والآخرة ، ببركة أحب أحبابك في الدنيا والآخرة

المصطفى المتقى المشفع فى الدنيا والآخرة ، وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين)

وقد ردد جدى علىّ الصيغة مرات فى الرؤيا على طريق التلقين ، حتى حفظتها واستيقظت وهى على فى ، وكلى أمل وانشراح ، فكتبتها لنفسى ، وما أن لازمتها حتى استقبلنى المحققون فى صباح اليوم الثالث من قراءتها ، فرحين يهنئوننى ، ويستغفرون لذنبهم ، ويسألوننى صالح الدعاء . وقد كتب الله لى الحج والزيارة بعدها مباشرة ، بغير سعى منى ولا استعداد .

أما هذه الصيغة فلم أقرأها فى كتاب ، ولا وصل إلى علمى نسبتها إلى أحد من الأشياخ ، فهى إذن (صلاة جدنا وشيخنا الإمام أبو عليان الشاذلى) وقد انتفعت بها فى سلوكى إلى الله وفى حياتى العامة ، انتفاعاً قد لا تطيقه بعض العقول .

وأخيراً قصة (الصلاة المحيطة) وهى ملخصة فى مقدمتها برسالة (فى حضرة الله) الجامعة لبعض أوراد وأحزاب (الطريقة المحمدية) وأنه ليسعدنى أن أتبرك بإرسال نسخة إليكم من هذه الرسالة مع كتابى هذا ، سائلا غض البصر عما بها من الهفوات ، طالباً من أخى وسيدى وأستاذ الجميع ، دعوات صالحات لى بظهر الغيب ، فإنى إليها محتاج ، مع رجاء قبول حسن محبـــتى لكم ، وحسن تقديرى لجهودكم ، وحسن اعتزازى بحبكم وحسن اعتقادى فى شخصكم .

وحين لا تطيق عقول بعض الناس هـذا الذى نقوله ، فعـذرنا أننا جربنا ، وكررنا تجربتنا ، فليس من الممكن بعد هذا أن ندع يقيننا من أجل ظنون غيرنا ، وأولى بالمكذب أن يجرب ، فلعله إن سار على الدرب وصل .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

[توقيع]

« أسئلة من منفلوط »

تلقينا عدة استفسارات من عدة شخصيات كريمة بمنفلوط عن الرأى فى موضوعات فرعية خلافية ، ونحن ننصح إخواننا بأن يتناولوا هذه الموضوعات الفرعية الخلافية بكل ما فى الدين من رفق وسماحة ، واعتبارها رخصة أو عزيمة ، وإطفاء نار الفتن أكبر العزائم ، وهو أول واجب على كل مسلم ، والله الموفق .



كيف نشأ التصوف فى الإسلام

للعريف السيد أبو البيان محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

اختلف فهم الصحابة لأحوال رسول الله ﷺ كل بحسب استعداده فمال فريق منهم إلى التقشف والزهد فى الحياة الدنيا، وهجر ملاذها وشهواتها والانقطاع إلى العلم والتعليم والمعرفة والعبادة والجهاد وهؤلاء كانوا يسمون أهل الصفة (مكان بالمسجد النبوى) وقد اختلفوا فى عددهم، وكانوا ضيوف الإسلام ليس لهم مال، ولا سكن، ولا ملبس. سوى أزرة صغيرة معقودة على رقابهم، حتى لقد بلغ من بعضهم. أنه كان يقول للنساء وهن فى صفوف الصلاة: لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوى الرجال جلوساً خشية أن يرين عورة أهل الصفة. روى البخارى فى صحيحه. عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: (لقد رأيت سبعين من أهل الصفة، مامنهم رجل عليه إما رداء وإما كساء. قد ربطوا فى أعناقهم منها مايبلغ نصف الساقين. ومنها مايبلغ الكعبين. فيجمعهما بيده كراهة أن ترى عورته، وكانوا لايفارقون النبى ﷺ. إلا لجهاد أو رباط فى ثغر من ثغور الإسلام. وكان بجانب هؤلاء النفر جماعة من الصحابة قد قرروا فيما بينهم أن يرفضوا الدنيا، ويسيحوا بالدعوة إلى الله فى البلاد. ويصدفوا عن ملاذ الحياة، فلا يأوون تحت سقف، ولا يقربون النساء ولا الطيب، وأرادوا أن يواصلوا الصيام. وأن يعكفوا على العبادة، فلا ينظروا إلى زهرة هذه الحياة. منهم عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، ومصعب بن عمير رضى الله عنه. روى أنه لبس إهاب كبش. فلما رآه النبى ﷺ. بكى. وقال: انظروا إلى هذا الذى نور الله قلبه. فقد رأيته بمكة بين أبويه. يختال فى حلة قد اشتريت له، أو شراها بمائتى درهم. فما زال به حب الله ورسوله. حتى صيره إلى ماترون. وقد أرسله الرسول ﷺ إلى المدينة (معلماً أول) لنشر مبادىء الإسلام قبل الهجرة. رضى الله عنه. ومنهم أبو ذر الغفارى.

وسلمان الفارسي رضي الله عنهما .
وكان الأول يشتد في دعوته إلى الزهد في الدنيا ، وإيثار الآخرة ونعيمها ، وكان يأمر أهل الشام أن ينفقوا مازاد على الحاجة في سبيل الخير : حتى اعتبر اليوم أول (اشتراكي) في الإسلام من الصحابة ، وخافه معاوية ، فأنهى أمره إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه . فكتب إليه أن يأمر أبا ذر بالقدوم إلى المدينة . فلما قدمها واجتمع الناس حوله . فعل معهم مافعله بأهل الشام ، فبلغ ذلك عثمان فقال له : لو اعتزلت الناس ؟ أي أن زهدك هذا لاتحتمله العامة ، فخرج أبو ذر إلى جهة الربذة عاكفاً على الزهد والورع والدعوة .
وأما سلمان الفارسي فقد بلغ من زهده أنه كان يتصدق بعطائه . وكان خمسة آلاف ، وكان لايأكل إلا من عمل يده .

طلب النساك المتبتلين :

ومنهم سيدنا عثمان بن مظعون الجمحي . وكان نقيبهم . فقد روى أنه جاء إلى رسول الله ﷺ وقال : يارسول الله : نفسي تحدثني أن أطلق خولة قال : مهلا . إن من سنتي النكاح قال : نفسي تحدثني أن أجُبَّ نفسي ، قال : لارهبانية في الإسلام (وفي رواية) رهبانية أمتي الجهاد والحج، قال : نفسي تحدثني أن أترك اللحم، قال : إني أحب اللحم ولو أصبته لأكلته ، ولو سألت الله لأطعمنيه ،
وقد تزعم عثمان هذا تسعة من أجلاء الصحابة ، وعقد لهم ندوة في بيته وتعاهدوا فيما بينهم على شروط سبعة مُجمَاعُها ترك زينة الحياة الدنيا وشهواتها ، فلما بلغت هذه الأحداث إلى رسول الله ﷺ . خرج مسرعاً إلى منزل عثمان بن مظعون ، فلم يجده في داره ، فسأل امرأة عثمان ؟ أحقٌ مابلغني عن زوجك وأصحابه ؟ فكأنها كرهت أن تفشي سر زوجها . وأن تكذب أمام حضرة المصطفى ﷺ . فقالت : يارسول الله : إن كان قد أخبرك بذلك عثمان ، فقد صدق ، (وفي هذا منتهى الحكمة والرقة والدين) فانصرف رسول الله ﷺ فلما جاء عثمان إلى منزله وأخبرته امرأته بذلك . دعا أصحابه وهم :

١ - أبو بكر الصديق ٢ - أبو ذر

الغفارى . ٣ - المقداد بن الأسود . ٤ - سالم مولى أبى حذيفة . ٥ - سلمان الفارسى . ٦ - على بن أبى طالب . ٧ - عبد الله بن عمر . ٨ - عبد الله ابن مسعود . ٩ - معقل بن يسار . ثم ذهبوا جميعاً إلى رسول الله ﷺ فلما رآهم ﷺ نظر إلى عثمان ثم قال: ألم أخبَر أنكم قد اتفقتم على كذا وكذا؟ فقالوا : نعم ، يارسول الله وما أردنا بذلك إلا الخير والقربى إلى الله تعالى ورسوله ، فقال الحبيب المعلم الشفيق ﷺ : ولكنى لم أومر بذلك . ثم التفت النبى ﷺ وقال : إن لأنفسكم عليكم حقاً . فصوموا ، وافطروا ، وقوموا ، وناموا ، فإنى أقوم وأنام ، وأصوم وأفطر ، وآكل اللحم والدسم وآتى النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى ، ثم أمر منادياً لجمع الناس فى المسجد ، وقام فيهم خطيباً يقول ﷺ : ما بال أقوام حرموا النساء ، والطعام والطيب وشهوات الدنيا ، ثم قال: ألا وإنى لست آمركم أن تكونوا قسيسين ورهباناً ، فإنه ليس فى دينى ترك اللحم والنساء ، ولا اتخاذ الصوامع [illegible]

الجهاد ، ثم قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وحجوا واعتمروا ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، واستقيموا يستقم لكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد ، شددوا على أنفسهم رهبانية ابتدعوها، ما كتبناها عليهم فشدد الله عليهم ، فتلك بقاياهم فى الديارات والصوامع. ثم نزلت : (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) الآية .

بيد أنه كان لبعض الصحابة ميزات ، وخصوصيات اختص بها دون غيره . فمثلا يقال إن عند ذكر سيدنا عمران بن حصين رضى الله عنه تنزل البركة ، وتستجاب الدعوة ، وكان سيدنا سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، مستجاب الدعوة ، وكان الإمام على كرم الله وجهه له حال مع الله تعالى . وكان سيدنا حذيفة بن اليمانى مختصاً بعلم أمراض القلوب ، وعلامات المنافقين . حتى قيل : إنه صاحب سر رسول الله ﷺ فى المنافقين ، والفتنة كما جاء فى البخارى

الأربعون العمرانية

للعالم العارف بالله المرحوم محمد بن حسين الخزرجى العمرانى الكلاعى
المعروف بقاضى (الولايتين) رضى الله عنه (من مخطوطاته)

كتاب الزكاة

الحديث الأول :

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل : حين بعثه إلى اليمن ، إنك ستأتى قوماً أهل كتاب ، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا ألا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوك بذلك ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذمن أغنيائهم ، فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب (أخرجه الستة واللفظ البخارى) .

الحديث الثانى :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من آتاه الله مالا ، فلم يؤد زكاته ، مُثّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع (ثعبان) له زبيبتان ، يطوقه يوم القيامة ، ثم يأخذ بلهزمتيه (شدقيه) ثم يقول : أنا مالك ، أنا كنزك ، ثم تلا (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم ، بل هو شر لهم ، سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة ، ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير) (البخارى والنسائى) .

الحديث الثالث :

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ليس فيما دون خمسة أوسق (مكيال خاص) من التمر صدقة ، وليس فيما دون خمس ذودٍ من الإبل صدقة ، وليس فيما دون خمس أواقٍ من الورق (الفضة)صدقة (أخرجة الستة)

الحديث الرابع :

عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن

رسول الله ﷺ قال : فيما سقت السماء والأنهار والعيون : العشر ، وفيما سقت السواقى أو النضح ، نصف العشر (أخرجه الأربعة) .

الحديث الخامس :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : العجماء جرحها جبارٌ والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفى الركاز الخمس) .
(أخرجه الأربعة) .

الحديث السادس :

عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : من سأل وله مايغنيه جاءت يوم القيامة خموش أو خدوش أو كدوح فى وجهه ، فقيل يارسول الله ، وما الغِنى ؟ قال خمسون درهما ، أو قيمتها من الذهب (أبو داود) .

الحديث السابع :

عن عطاء بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تحل الصدقة لغنى إلا لخمسة : لغاز فى سبيل الله ، أو لعامل عليها ، أو لقادم عليها ، أو لرجل اشتراها بماله ، أو لرجل كان له جار مسكين ، فتصدق على المسكين فأهداها المسكين للغنى (الطبرانى) .

الحديث الثامن :

عن عبد الله بن ثعلبة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : صدقة الفطر صاعٌ تمرٍ ، أو صاعٌ شعيرٍ ، عن كل رأس ، أو صاعٌ بُرٍ أو قمحٍ بين اثنين صغير أو كبير حُرٍ أو عبد ، ذكر أو أنثى ، غنىٍ أو فقيرٍ ، أما غنيكم : فيزكيه الله تعالى ، وأما فقيركم . فيرد الله عليه أكثر مما أعطى (الطبرانى) .

تذكير بتجديد الاشتراك مع هذا الرجاء :

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

العمارة الإسلامية حول الحرمين الشريفين

للأستاذ المهندس محمد الفرق — نائب رئيس أحياء وسط القاهرة

كان الأخ المهندس السيد محمد الفرق ممن يسر الله لهم الحج هذا العام ، وبفطرة المهندس تعرف على طريق الهجرة القديم ، ودرس الطرق الجديدة إلى المناسك ، وزار المواضع التاريخية فى الارض المقدسة ، ثم عاد وفى نفسه معنى فنى تاريخى هام يترجمه فى هذه الكلمة بوصفه مشرفاً على أعرق الأحياء العربية فى القاهرة فهو يقول :

إن المسجد الحرام فى مكة المكرمة والمسجد النبوى فى المدينة المنورة صورة رائعة كل الروعة للحضارة الإسلامية فى أجل صورها .

غير أن شيئاً واحداً صدمنى ، هو انتشار (العمارات الحديثة) فى كل من مكة والمدينة . هذه العمارات الحديثة التى تقوم حول الحرم المكى بصفة خاصة فتشوه من جلال العمارة الإسلامية ، والمشروع الإسلامى الكبير الذى تتكلف مئات الملايين من الجنيهات ، ولا يجعل فارقاً بين عمارات بيروت ... أو روكسى فى مصر الجديدة .. وعمارات بلد الوحى والإسلام .

إنها (غلطة) وخطأ كبير جداً ، لا يمكن أن يترك هكذا ، إن مكة والمدينة المنورة ، هما المركز الرئيسى للفكر الإسلامى والفن الإسلامى والتاريخ الإسلامى ، الذى تهفوا إليه قلوب ملايين المسلمين من أنحاء العالم ومنهما انتشرت العمارة الإسلامية منذ الزمن القديم .

وإننى لا أفهم كيف تنشأ العمارات (المودرن) أمام الحرم المكى ؟ .. على حين كنت أتمنى من كل قلبى أن تنشأ هناك العمارة العربية ، وتنتشر ، وتكون مدرسة للفن الإسلامى . ومركز تدريب للمهندسين الراغبين فى التدريب على إنشاء العمارة العربية .

والأمر الذى سرنى أن هناك (عملية) تجرى حول المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة ، وذلك بإزالة الجزء الواقع على يسار الداخل إلى الحرم النبوى لتوسعة الميدان ،

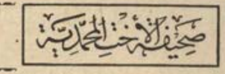
إلى الصاوى من السودان

طالع الأخ السيد (سليمان إبراهيم) بإشكاب القيادة الغربية بالفاشر (بالسودان) القصيدة المحمدية الرائعة التى قدمها لفضيلة الشيخ الصاوى شعلان ، فأوحت إليه بهذه القصيدة التى اخترنا منها هذه الأبيات :

عكفوا على شراب المُدام مليّا … وجثَوْا بشوقٍ سُجّداً وبُكيا
ولسابقوا لمذاق سرٍّ لو دَرَوْا … مَنْ مذاقه توًّا يصير وليا
سِرٌّ به كان الخليلُ مكرّماً … فى النار لم يك كالهشيم صليا
لكنْ مقام القرب كان مقامه … فغدا على برد السلام نجيا
وانساب موسى فى ربا سينا به … من (لن ترانى) واضحاً وجليا
والأنبياء على سمو مقامهم … نالوا به عز المقام عليا
ولمن يتابع سنة المختار فى … أدب ويخشع للإله وفيا
فإليك يا (صاوىُّ) ألف تحيةٍ … أيقظت قلباً غافلا وشقيا
فالذكر والذكرى علاجٌ نافعٌ … لذوى المحبة ظاهراً وخفيا

→ أمام بالمسجد الشريف وليظهر الجامع بأكمله من أول باب السلام . وتظهر المآذن القديمة حتى آخر المسجد من الجهة الشرقية . مع المآذن الحديثة . وذلك حتى يمكن الصلاة خلف الإمام وليس أمامه . . كما يحدث الآن فى الشوارع الجانبية أمام الحرم (وإن كان ذلك جائزاً عند المالكية والحنابلة).

ولعل الله يهدى إخواننا المهندسين هناك لإنشاء عمارات على الطراز العربى المستوحى من مبانى الحرم النبوى حول الميدان ، لتتناسق مع عمارة المسجد النبوى ، بدلا من هذه العمارات (المودرن الحديثة) . فإن قلوب المسلمين معلقة بهذين الحرمين الشريفين إلى يوم الدين ، وستبق أرواحهم تردد — إلى آخر الزمان — (لبيك اللهم لبيك . . لبيك لا شريك لك لبيك . . إن الحمد والنعمة لك والملك . . لا شريك لك) ؟ .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

أجمع العلماء في قرننا على أن المرأة في سن الخمسين تبلغ « القمة القاهرية لعمرها كله » على حد قول الأديب بلزاك ، مع فرق أن بلزاك كان يعتبر هذه القمة هي سن الثلاثين . وقد طالب العلماء بأن تسقط عبارة « سن اليأس » من جميع القواميس .. لأن آخر الإحصائيات تقول إن متوسط عمر المرأة في السبعينات سوف يكون ٧٠،١ سنة (الرجل ٦٥،٥ سنة) كما أنهم يتوقعون في المرحلة ما بين ١٩٨٠ وعام ٢٠٠٠ أن يرتفع متوسط عمر المرأة ليتراوح بين ٧٧ و ٨٠ سنة .

ومما يذكر أن المرأة في عصر الإمبراطورية الرومانية ، كانت تعتبر معمرة إذا بلغت الثلاثين .

باسم الله :

يروى أن النبي ﷺ كتب أربعة كتب أولها : باسمك اللهم .
ثم نزلت سورة هود ، وفيها : (باسم الله مجريها ومرساها) فكتب (باسم الله) .
ثم نزلت سورة الإسراء ، وفيها : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) فكتب : (باسم الله الرحمن) .
ثم نزلت سورة النمل ، وفيها : (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) ...

شعر الصحيفة :

يقول فضيلة السيد رائد العشيرة :

رُبَّ أشخاصٍ هم (الأصـ
ـفارُ) ذ لاًّ وجُنوحا
كثرة (الأصـفار) لا
تُغنني ، ولا تشفي جروحا
ألفُ (صفرٍ) لا تساوي
(واحداً) قطُّ صحيحا !!

قصة الصحيفة :

هنرى الثامن ، ملك بريطانيا ...

ذات يوم رأس الكنيسة الانجليكانية لتسهيل طلاقه من زوجته ، ليتزوج بإحدى عشيقاته ، وقد أعلنت مقاطعتى انجلترا وويلز اقتداءهما بهنرى الثامن وتطبيق إجراءات جديدة الطلاق ..

الميني جيب في المالاوى :

أذاع المدعى العام فى مالاوى بياناً من الإذاعة بمنع ارتداء المينى الجيب ، استمرت إذاعة البيان ٢٠ دقيقة وقد أسرعت الأجنبيات المقيمات فى مالاوى إلى المتاجر يشترين أزياء طويلة (نحن أولى بذلك منهم) .

حديث الصحيفة :

[لعن الوالدين]

روى البخارى عن عبد الله بن عمر (ر) قال صلى الله عليه وسلم : لن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه ، قيل يا رسول الله : وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل ، فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه .

من أدب أهل البيت :

كان على زين العابدين بن الإمام الحسن ، إذا سافر يكتم نسبه ، فلا يعرفه أحد ، فقيل له فى ذلك ، فقال إنى أكره أن آخذ برسول الله ﷺ ما لا أعطى به .

فى مدرسة القناطر :

أصدرت السيدة المربية الفضلى ناظرة مدرسة القناطر الإعدادية أمراً (مشمولا بالنفاذ) بعدم دخول الطالبات إلى المدرسة بالمينى جيب ، فشكراً وتقديراً .

غرامة فرخة :

رئيس قبيلة يدعى «موساتا» بأفريقيا ، قرر تحريم كل فتاة ترتدى المينى جوب : فرخة ، وإذا تكررت هذه المخالفة ، تتضاعف الغرامة إلى معزة ..!!

قمر الدين :

لأول مرة سيتم تصنيع قمر الدين فى مصر العام القادم ، قرر د . حسين حلمى رئيس هيئة تعمير الصحارى زراعة المشمش فى ١٠٠ فدان بالواحات البحرية لإنتاج عام لتصنيع قمر الدين .

هجرة القلوب إلى علام الغيوب

للشاب المحمدى السيد محمد عبد الحافظ الحول
الأستاذ بالزراعة بكوم امبو

الحمد لله ، الذى نور بنور ذاته البصائر ، وفتح بكلام قدسه الخزائن والذخائر وكذف بألطاف صنعه الخبايا والسرائر ، وأحيا بنور هدايته القلوب والضمائر ، ومحا بعموم رحمته الصغائر والكبائر ، وعمر بحلاوة توحيده البواطن والظواهر .

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له ، أقام الإسلام والإيمان والشعائر ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً رسول الله ، أكمل موجود ، وأفضل مولود ، مرسل من أكرم العشائر ، اللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة لاتحد ولا تعد ولا ترد ، ولا يحصى فضائلها أحد ، وعلى آله وأصحابه وذريته إلى يوم الدين .

أما بعد :

يقول المولى سبحانه وهو أصدق القائلين: [illegible]

« ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ، ثم يدركه الموت ، فقد وقع أجره على الله ، وكان الله غفوراً رحيما » .

ولكن — أيها المسلمون — أى هجرة يريدها لنا الله سبحانه وتعالى ؟ هل الهجرة من مكان إلى مكان لإعلان كلمة الله ونصرة نبيه عليه الصلاة والسلام ؟ .

نعم ... كانت هى كذلك قبل الفتح الإسلامى ، بل كانت واجبة ليعز المسلم دينه ، ويقيم حدوده وأركانه ، ويتعلم الفقه ويأخذ من معينه الأول ، ولتقوية شوكة المسلمين ونصرة النبى ﷺ ، حتى إذا فتحت مكة . ودخل الناس فى دين الله أفواجاً ، لم تعد الهجرة واجبة . وهنا يقول المصطفى ﷺ: (لاهجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد [illegible] استنفرتم فانفروا)

من ذلك نستخلص أن على المرء الفرار بدينه ، كما أخبر النبي ﷺ في حديث أن (من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً ، استوجبت له الجنة ، وهذا الفرار هجرة ، وعلى هذا ، فانتقال الإنسان من أرض إلى أرض لخدمة الدين (هجرة بدنية) .

كما توجد أيضاً هجرة أخرى . دل عليها الحديث الشريف في قوله صلوات الله وسلامه عليه : (والمهاجر من هجر مانهى الله عنه) فهجرتنا عما نهى الله عنه هي : (هجرة قلبية) ، فانتقال القلب من ظلمة الشرك إلى نور التوحيد وانتقاله من الغواية إلى الهداية ، ومن الشر إلى الخير ، ومن الجهل إلى العلم . كل هذا .. هجرة قلبية - ولعل أوضح مايدل على ما لهجرة القلب من قيمة وأثر هو أن الرسول ﷺ ألغى هجرة من هاجر معه بالبدن دون القلب ، لأن الإسلام هو دين القلوب والنوايا الصالحة ، ولم يكن في أي وقت من الأوقات دين المظاهر الكاذبة والعناوين الخادعة والأقوال البراقة .

ولولا أن هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة كانت سبباً في هجرة القلوب ، صادرة من أعماق النفوس والأرواح مقصود بها وجه الله وابتغاء مرضاته ، لولا أنها كذلك ، لما نظر الله إليها ولا زكاها ولا أنجح أصحابها .

وقد هاجر قوم لغير هذا الغرض الشريف ، فلم يقبل الله هجرتهم ، ولم يعبأ الرسول ﷺ بها ، كمهاجر (أم قيس) الذى أراد بهجرته أن يتزوجها ، والذى يشير إليه وإلى أمثاله قول الرسول ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه

وإن فينا لكثيرين من مهاجرى (أم قيس) : يصومون كثيراً ويصلون كثيراً ، ويزكون ويتصدقون ولكنهم يفعلون ذلك ليقول الناس فعلوا ، لايريدون وجه الله ، وإنما يريدون المظهر ، ويريدون الجاه ، يريدون القربى إلى الناس والزلفى إلى عباد أمثالهم طمعاً فيما عندهم ورغبة في أعراض الدنيا الزائلة .

وها نحن الآن قد فاتتنا فرصة الاشتراك في الهجرة البدنية الموفقة مع رسول الله ﷺ وصحبه الأبرار، يجب ألا تفوتنا الهجرة القلبية، لأنها هي الهجرة الأساسية المطلوبة من كل مسلم، هي الهجرة الباقية فينا إلى يوم القيامة، وإلى أن تقوم الساعة ويرث الله الأرض ومن عليها.

فليهاجر كل مسلم بقلبه ونفسه من الشهوات إلى الطاعات، ومن عبادة هواه إلى عبادة ربه ومولاه.

هاجر — أخي المسلم — من الباطل إلى الحق، ومن الفساد إلى إلى الإصلاح، ومن الشر إلى الخير، ومن الرذيلة إلى الفضيلة.

هاجر — أيها المسلم — من الرياء إلى الإخلاص، ومن الخيانة إلى الأمانة، ومن الغدر إلى الوفاء، ومن الملق إلى الصراحة، ومن الجبن إلى الشجاعة، ومن الذل إلى العز، ومن الشقاق إلى الوفاق..

بعد كل هذا قف: لتوصي نفسك بما أوصى به رسول الله ﷺ فقال لمن سأله: (إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته، فإن كان خيراً فأمضه، وإلا فانته عنه).

ثم حاسب نفسك كل يوم بما فعلت، وراقب نفسك مراقبة من يعلم أن الله مطلع على الضمائر، عالم بالأسرار... إنك إذا فعلت هذه المراتب الأربعة: الهجرة ثم الوصية، ثم المحاسبة فالمراقبة، فقد غرست في نفسك بذور التقوى، وحينئذ فلا تقدم على منكر، ولا تقصر في مطلوب منك، وقد تمت لك أسباب السعادة، وكانت لك الحسنى وزيادة، وذلك هو الفوز العظيم.

قال رسول الله ﷺ:

(المهاجر من هجر السيئات، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)، والمؤمن من أمن الناس بوائقه، أو أمنوه على أموالهم وأعراضهم. أو كما قال؟

٢١ ـ ٧

حملة ظالمة على التصوف والعفيفى

للخبير الفنى المهندس باقة السيد / إبراهيم خليل أحمد

شاهدت فى مساء (١٠/٢/١٩٧١) أثناء تناول طعام العشاء مع زوجتى ... تمثيلية من التلفزيون العربى عنوانها (المعجزة).

وهذه التمثيلية كانت من التفاهة بحيث جعلتنى ، أنا المسلم الصوفى ، فى خجل أمام زوجتى (وهى المسيحية التى ما زالت على ديانتها) ولولا وقوفى على الكثير من خبايا النصرانية وخزعبلاتها وترهاتها وتنديدى بما ابتليت به المسيحية من هذه الخزعبلات التى سبق أن ندد بها (لوثيروس) وغيره فى القرون الوسطى ، لولا هذا لأصبحت زوجتى فى مركز القوة لتقول : أهذا هو الإسلام ؟

إن تمثيلية (المعجزة) حملة ظالمة على التصوف ، ما كان ينبغى للتليفزيون العربى أن يشوه بها مكانته فى الإعلام العربى الإسلامى ، وبذلك أضحى بهذا الوضع أمر يدعو إلى الارتياب ، فمثل هذه التمثيليات التى تشوه جمال السلوك الصوفى ، لصالح من تذاع ؟؟ وهل الصوفية كلهم من هذا النوع ؟!

وهل الممثلون الذين قاموا بالأدوار من السلوك الذاتى ما يجعلهم جديرين بتمثيل شخصية الصوفى الواصل بالله ؟ وهل فى طريقة الأداء ما يخدم الدين ، أو الخلق ، أو التصوف ، أو الوطن ؟ أو الجانب الاجتماعى ؟

وهل وصل الأمر إلى درجة أن الشخص الذى تقمص شخصية (الشيخ عفيفى) فى التمثيلية لا هم له إلا ابتزاز أموال الناس بطريقة بشعة ، والسطو على أعراض النساء بطريقة نهمة ، أين الضمير المسلم النظيف ، حتى يظهر رجلا من رجال الصوفية بمظهر المضلل والمخادع ؟ إن الشيخ (عبد الوهاب العفيفى) الصوفى الشهير يجأر فى قبره إلى الله من هذا التهكم الحقير ، ولكن أين مريدوه ؟؟ يا للأسف !!

وأخيراً ، وكما قالت زوجتى فى ألم حقيق لما أصاب الدين الحنيف من أذى : ماذا تهدف هذه التمثيلية ؟ وهل الإسلام وحده مخصوص بهذه النماذج من الناس ؟ ثم ماذا فى الأديان الأخرى ؟ لماذا لا تعامل معاملة الإسلام ، إذا كان المراد هو الإصلاح ؟ سؤال لا جواب عليه !!

قراءات وخواطر صـــوفية

لعالم فاضل يأبى أن يذكر إسمه

المقـدمة :

ما كتبت هكذا لأحد ـ حتى الكوثرى أستاذنا ـ وما أكتبه إليك هو الصلة القلبية ـــ طمعاً بسماحك لأنك شيخى الصوفى وأستاذى القلبى ... !!

بين النية والواقع :

فى تاريخ بغداد (٥/٢٢٩) أحمد أبو العباس المؤدب من مشايخ الصوفية يقول ـــ بســـند الخطيب البغدادى إليه ـــ : دخلت على سرى السقطى يوماً فقال : لأعجبنك من عصفور يجىء فيسقط على هذا الرواق ، فأكون قد أعددت له لقمة فأفتها فى كفى ، فيسقط على أطراف أناملى فيأكل ، فلما كان فى وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتت الخبز فى يدى فلم يسقط على يدى كما كان ، ففكرت فى سرى : ما العلة فى وحشته منى فوجدتنى قد أكلت (كذا وكذا) فقلت فى سرى : أنا تائب (مما أكلت) فسقط على يدى ، فأكل وانصرف .

(المسلم) : ما أكله كان حلالا طيباً ، لكن نفسه استشرفت وتغيرت به .

أشرف العـلوم :

فى تاريخ بغداد (٧/٢٤١) : الجنيد شيخ وقته وفريد عصره فى علم الأحوال سمع الحديث الكثير من الشيوخ ، وشاهد الصالحين وأهل المعرفة ، ورزق من الذكاء وصواب الجوابات فى فنون العلم ، مالم ير فى زمانه مثله . كان ورده فى كل يوم (كذا) ركعة و (كذا) ألف تسبيحة ، وكان يقول : لو علمت أن لله علماً تحت أديم السماء أشرف من هـذا العلم الذى نتكلم فيه مع أصحابنا وإخواننا لسعيت إليه وقصدته .

وكان يقول : علمنا مضبوط بالكتاب والسنة ، من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث [illegible]

بركة المجالسة :

يقول أبو الحسين على بن إبراهيم الحداد : حضرت مجلس القاضى أبى العباس ابن سريج ، فتكلم فى الفروع والأصول بكلام حسن أعجبت به ، فلما رأى إعجابى قال لى : تدرى من أين هذا ؟ قلت : يقول القاضى ، فقال : هذا من بركة مجالستى لأبى القاسم الجنيد .

السكون إلى غير الله :

وفى طبقات الصوفية للسلمى (١٦٢) : من أشار إلى الله وسكن إلى غيره ، ابتلاه الله تعالى وحجب ذكره عن قلبه وأجراه على لسانه ، فإن انتبه وانقطع عمن سكن إليه ، كشف الله ما به من المحن والبلوى ، وإن دام على سكونه ، نزع الله تعالى من قلوب الخلق الرحمة عليه ، وألبس لباس الطمع ، فتزداد مطالبته منهم مع فقدان الرحمة من قلوبهم ، فتصير حياته عجزاً ، وموته كمداً ، ومعاده أسفاً . ونعوذ بالله من السكون إلى غير الله .

العقيدة الصوفية :

التصوف فى غنى عن المؤيدين المعاصرين وغيرهم ولكن من تخرج من بلاد الفرنجة وأحب التصوف كان قريباً من الله تعالى ، محققاً فى علمه ، كاشفاً بروحه ، واصلا بصفائه ... الدكتور (... ... ...) لى صلة به منذ كان هنا لطلب أى منذ (٢٥) سنة وزيادة ، ثم كان لى صلة به لما كان بأكسفورد ، ولما تفضل بزيارتى فى هذه الرحلة ، طلب (تفسير ابن العربى) رضى الله عنه ، ورأيت له كرامة عجيبة : فهذا صوفى نال درجة الدكتوراه من انجلترا ولم تغيره انجلترا ، لثبات دينه ببركة العقيدة الصوفية الصادقة .

واعظ الدنيا فى عصره :

لما كان الرحالة القاضى ابن بطوطة فى بلاد العجم زار مدينة (تستر) فرأى شيخها صدر الدين (من ذرية سهل بن عبد الله التسترى) قال : وهو يعظ الناس بعد صلاة الجمعة بالمسجد الجامع ، ولما شاهدت مجالسه فى الوعظ صغر لدىّ كل واعظ رأيته قبله بالحجاز والشام ومصر (أى لما فيه من مدد جده) . قضى القاضى ابن بطوطة فى رحلته الكبرى (٢٩) سنة زار فيها معظم أقطار العالم ، ولولا أنه صوفى ولق الصوفية ما صبر

بين المحرر والقارئ

١ — رسالة من أندونيسيا :

من أندونيسيا ، تلقينا تذكيراً بمرور العام الأول على وفاة الشريفة (أم هاني) والدة المفتى الشرعى الدكتور عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوى ، رحمها الله .

كما تلقينا مشروع تطوير معهد دار الحديث وإنشاءاته الجديدة ، المقدر لشراء الأرض وحــدها (خمسة ملايين من الروبيات) جزى الله القائمين بهذا العمل والمسهمين فيه كل خير .

٢ — واستفتاءات من أثيوبيا :

ومن أثيوبيا تلقينا عدة استفتاءات حـول زكاة الزروع والتجارات ، وقد أرسلنا الإجابة بالطريق الشخصى إلى السيد محمد أحمد نور بمدينة تسنى بأرتيريا . إذ أننا لا ننشر من الفتاوى إلا ما اعتقدنا أنه يفيد مجموع القراء .

٣ — ومن الكويت :

ومن السالمية بالكويت تلقينا من السيد أحمد على القطان إمام وخطيب (مسجد الوسمى) رغبة ثقافية بشأن مجلة المسلم ستكون بإذن الله محل الاعتبار مع الشكر والإكبار .

٤ — ومن السودان :

ومن الفاشر والدامر ، والقضارف وبربر ، وأم درمان ، تلقينا عدة رسائل ثقافية خاصـــة وعامة ، ونحب أن تطمئن الإخوة على أن مكاتباتهم جميعاً محل الاحترام ، وسوف تأخذ دورها إن شاء الله شخصياً وعمومياً حسب النظام .

٥ — ابتهال وتعقيب :

وتلقينا من الأخ [illegible] ([illegible] عبد الرحمن [illegible]) ابتهالا

←

صوفياً طيباً ، ضمنه الدعاء بأكثر مايحس به كل إنسان فى مجرى حياته . وقد زكاه الأخ المبارك العارف الداعية السيد عبد المقصود سالم ، أثابه الله .

كما تلقينا من الأستاذ السحرتى تعقيباً إسلامياً على مانشره السيد أنيس منصور بجريدة الأخبار تحت عنوان (مواقف) ساخراً من إذاعة القرآن ببعض الأصوات التى شبهها بالصاروخ . فشكراً للأخ السحرتى غيرته ودعاءه وهدى كتاب المسلمين إلى دعوة الإسلام .

٦ — رد على منكرى الكرامات :

وتلقينا من الأستاذ الفاضل (السيد عمر أمهن حسنين) رداً بليغاً على ما كتبه (السيد أحمد رجب) بجريدة الأخبار متهجماً متجهماً على كرامات الأولياء عموماً وعلى ماجاء فى (طبقات الشعرانى) بصفة خاصة ، دون التفريق بين أصيل ودخيل ولا بين حقيق ومدسوس ، ودون وزن لاعتبارات ظروف التاريخ المختلفة ، ولا تقدير لأمانة التسجيل للأحداث والأخبار .

٧ — تحية للهجرة والحسين :

وتلقينا من الشاعر السويفى الأستاذ كامل بدوى محمد قصيدتين عامرتين ، إحداهما تحية لعيد الهجرة والأخرى فى ذكرى مولانا الإمام الحسين ، وكلتا القصيدتين تفيضان إيماناً وغيرة وترشيدا .

٨ — فى مدح رسول الله ﷺ :

وتلقينا من السيد مصطفى محمد بلاطه ، قطعة شعرية وأخرى زجلية ، كلتاهما فى مدح سيدنا رسول الله المصطفى ﷺ عامرتان بالحب ، فياضتان بالإخلاص .

٩ — فى ذكرى المولد النبوى :

ومن جمعية الشبان المسلمين بدمنهور تلقينا نسخاً من مطبوع قصيدة السيد الأستاذ إبراهيم على بديوى فى ذكرى المولد النبوى الشريف ، وهى من الشعر الجيد الذى ...

أخبار إسلامية

★ اقترح فضيلة مفتي الجمهورية العربية المتحدة ، على مؤتمر منظمات الدول الإسلامية أن يوضع جدول معين لاجتماع المفتين فى العالم الإسلامى ، بحيث يكون اجتماعهم كل موسم فى بلد ، لتحقيق رؤية الهلال فيه ، وإعلانها بموافقتهم جميعاً لتوحيد أوائل الشهور ذات المناسبات الدينية الخاصة فى العالم الإسلامى .

★ فى ضريح الإمام الرضى بإيران اكتشفت مصاحف قرآنية مخطوطة ترجع إلى الحلقة الثالثة من القرن الثالث الهجرى ، ومنها ثلاث مصاحف مترجمة .

★ أصدر محافظ الإسكندرية قراراً بتشكيل لجنة للتعريف بأولياء الإسكندرية وأعلام رجالها ، عن طريق إحياء التراث الإسلامى ، بواسطة أساتذة الجامعة .

★ يبدأ المختصون فى توسيع ميدان (باب السلام) أمام المسجد النبوى ، وستزال المبانى القديمة المواجهة للباب ، حتى تتسع جميع جوانب المسجد الخارجية للزوار والمصلين ، فى موسم الحج والعمرة .

★ جامعة (بيرنوتسن) بإنجلترا ترجمت الكتاب الضخم الذى ألفه العلامة القرآنى الجليل الأستاذ الدكتور لبيب السعيد ، وسماه (الجمع الصوتى الأول للقرآن) وقد دفعت الجامعة بالكتاب إلى بعض كبار المستشرقين من علماء اللغتين العربية والإنجليزية للمراجعة الأخيرة قبل الطباعة ، ولا شك أن هذا كسب له قيمته الكبرى بالنسبة للقرآن المجيد ، ثم للأخ مؤلف الكتاب .

★ تقدم أخونا فى الله ، السيد الدكتور صلاح الدين درويش أستاذ الخراسانة المسلحة بكلية الفنون الجميلة ، إلى المسئولين باقتراح (من طريق المشيرة) فى رجاء إنشاء مسجد عظيم يناسب جلال ميدان العباسية فى قطعة الأرض الواقعة على عين النفق ، وفق الله المسئولين فى وزارة الأوقاف إلى تحقيق هذه الرغبة ، ولو من طريق إشراك الشعب ، والعالم الإسلامى ، لشدة حاجة المنطقة إلى مثل هذا المسجد العظيم [illegible]

فى ذكرى المغفور له الشيخ بدران

تلقينا عدداً من المراثى الشعرية ، بمناسبة انتقال أخينا فى الله المغفور له الشيخ محمد بن فتح الله بدران إلى الرفيق الأعلى ، ونحن إذ نشكر الشعراء هذا الوفاء ، ونسأل الله للفقيد الدرجات العلى فى الجنة ، نكتفى مع الاعتذار لضيق المجال بأبيات مختارة من مرثية الأخ الشاعر الأستاذ محمود شاور ربيع المدرس الأول بتجارة حلوان يقول فيها :

هز المصاب مشاعرى وكيانى   وسقطت فى بحر من الأحزان
ما زال دمعى فوق خدى جارياً   والروح قد ذابت مع الجريان
لما توارى ، ناصر ، فى لحظة   وغدا حديث الدهر والركبان
واليوم غاب عن الحياة ، محمد ،   ، فتح الإله ، ومنحة الرحمان
وإمام هذا العصر غير منازع   فى العلم ، والإيمان ، والعرفان
، بدران ، ياعلم الهدى ورسوله   أنعيش فى الدنيا بلا بدران

تشطير : حول القلة والكثرة

كنا نشرنا مختارات من أشعار فضيلة السيد الرائد حول القلة والكثرة ، وكان لها رجيع كبير جداً فى الأوساط المثقفة ، ومما جاءنا من التشطيرات الجيدة لبعض هذه الأبيات تشطير لشاعر العشيرة المحمدية بالمنصورة الأستاذ (أبو التجلى) محمد كامل جبر ، يقول فيه :

(إنا قليل وهذا من مفاخرنا)   والبدر فى قلة كم فاض إشعاعا
نحن الألى للعلا ساروا بقلتهم   (أكرم بنا من قليل طاب أنواعا)
(فقل لمن فاخروا جهلا بكثرتهم   قد ضاع من عمركم فى الجهل ماضاعا
ونحن [illegible]   ([illegible])



الجمعية العامة للعشيرة المحمدية :

انعقدت الجمعية العامة للعشيرة المحمدية انعقادها السنوى العادى وتمت جميع الإجراءات والقرارات بالإجماع ، وربما نشرنا ملخص التقرير السنوى لحركة النشاط الدينى والثقافى والاجتماعى ، فى عـــدد مقبل ، إن شاء الله ، وكان من قرارات الجمعية العامة : مضاعفة الجهد فى سبيل المعركة من كل الوجوه ، وإرسال برقية مبايعة إلى السيد الرئيس (أنور السادات) ، وتجديد انتخاب من انتهت مدتهم بالقرعة ، وضم بعض الشخصيات إلى المجلس الاستشارى الداخلى .

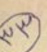
ثم انعقد المجلس الإدارى بعد الجمعية العمومية ، واتخذ قراراته ، ومنها : إعادة تشكيل اللجنة الإدارية بإشراف السيد اللواء سعد الدين الشريف ، واللجنة الثقافية بإشراف السيد الدكتور على عبد العظيم ، واللجنة الاجتماعية بإشراف السيد المستشار طه دناته . وتتشكل لجنة المتابعة من السادة مشرفى اللجان ، ومقررها السيد الدكتور عدل أباظة .

على أن يكون مقرر اللجنة الأولى فضيلة الأستاذ إسماعيل الدفتار ، ومقرر اللجنة الثانية السيد فؤاد عبد النبى ، ومقرر اللجنة الثالثة الأستاذ عبد القادر عمر ، على أن يمثلوا الشباب فى هذه اللجان ، والله الموفق المستعان .

فى جمعية الصداقة العربية :

تم اختيار فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية عضواً بجمعيات الصداقة العربية الأندونيسية ، والصومالية ، والباكستانية ، والتركية ، والأفغانية .

كما تم اختيار فضيلته عضواً بجمعيات الصداقة العربية : التشكية واليوغسلافية والدانمركية ، والسويدية .



معتمد العشيرة بدارفور بالسودان :

تقرر اعتماد صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد الحبيب السيد، مراقب المحاكم الشرعية ، معتمداً للعشيرة بمديرية (دارفور بالسودان) حقق الله له وبه وفيه الأمل ، ووفقه إلى المزيد من صالح العمل .

وقد أقام معهد التربية بالسودان ندوة شعرية للشعراء المحمديين بالفاشر وعهد بتقديمها والتعقيب عليها إلى فضيلة الأستاذ الحبيب ، فقدمه إلى المجتمعين السيد الشاعر الأستاذ سليمان إبراهيم ، بقصيدة أخوية ، جاء فيها قوله :

> حاسب نفسك :
> على تأخير الاشتراك الآن .
>
> عاتب غيرك :
> على تقصيره فى الاشتراك للآن
>
> هاد أحبابك :
> (فالمسلم) خير الهدايا للأحباب

خِلٌّ جليل ، فائق ، ولبيبٌ ... سَمْحُ المحيّا ، عالم وأديبُ
هو فى الشريعة والبلاغة حجة ... ولدى المنابر واعظ وخطيب
يدرى العواقب فى ذكاء ثاقب ... وبصيرة ، أما السخا فعجيب
ويكاد يسألنى الحقيقة بعضكم ... ويقول بعض إنه (الحبيب)
لكننى أدعو (الحبيب) بنفسه ... يرقى المنصة بينكم فيجيب

بعثة العشيرة إلى الأراضى المقدسة :

عادت — بحمد الله — بعثة العشيرة المحمدية ، التى قصدت الأراضى المقدسة لأداء الحج والزيارة وتجلية دعوة العشيرة ، وعلى رأسها السادة الإخوة : الحاج عبد

كما عاد من الأراضي المقدسة الإخوة المحمديون السادة : العميد لبيب بدوى وفضيلة الشيخ محمد مصطفى أبو العلا ، والوجيه السيد إبراهيم المعابرجى .

تقبل الله منهم جميعاً ، ومن قصد الحج والزيارة خالصاً لوجه الله الكريم .

في فرع العشيرة بميت غمر :

اختار فرع العشيرة بميت غمر الأستاذ نظمى العسال رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعى (رائداً دينياً) وفقه الله وأيده ، هذا وقد اتخذت العشيرة مقرها الدائم بمسجد النادى ، الذى تكفلت بالإشراف عليه ، ومواصلة النشاط فيه .

المسلم في سوهاج :

تطلب مجلة (المسلم) شهرياً من السيد أحمد رضوان ، مندوب المجلة ، والكتبى بجوار مسجد العارف ، كما تطلب منه أيضاً المصاحف على اختلاف أحجامها ، والكتب الدينية ، وكل مايهم المسلم من كتب وأدوات مدرسية وخلافه ؟

« الاشتراك السنوى »

اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصريا على الاقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشا مصريا فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

٣٥

القيمة الغذائية للأطباق الشعبية

الطعمية :

فقيرة فى موادها البروتينية ، ولتعويض ذلك يؤكل معها سلطة لبن زبادى ، للحصول على فيتامين أ و د ، وبيضة للحصول على الكالسيوم والحديد والأملاح المعدنية ، وقليل من الطماطم ، للحصول على فيتامين ج والألياف السيولوزية ، وبذلك تصبح وجبة غذائية كاملة .

الفول المدمس :

أرخص غذاء بديل للحوم ... يقال إنه « مسمار البطن » وهذا صحيح علمياً ، لأن قشوره بطيئة التأثر بالعصارات الهاضمة ، ولذلك لا يشعر الشخص بالجوع إلا بعد مدة من تناوله ، يصبح وجبة كاملة إذا أضيفت إليه الزبدة وبعض الخضروات الطازجة .

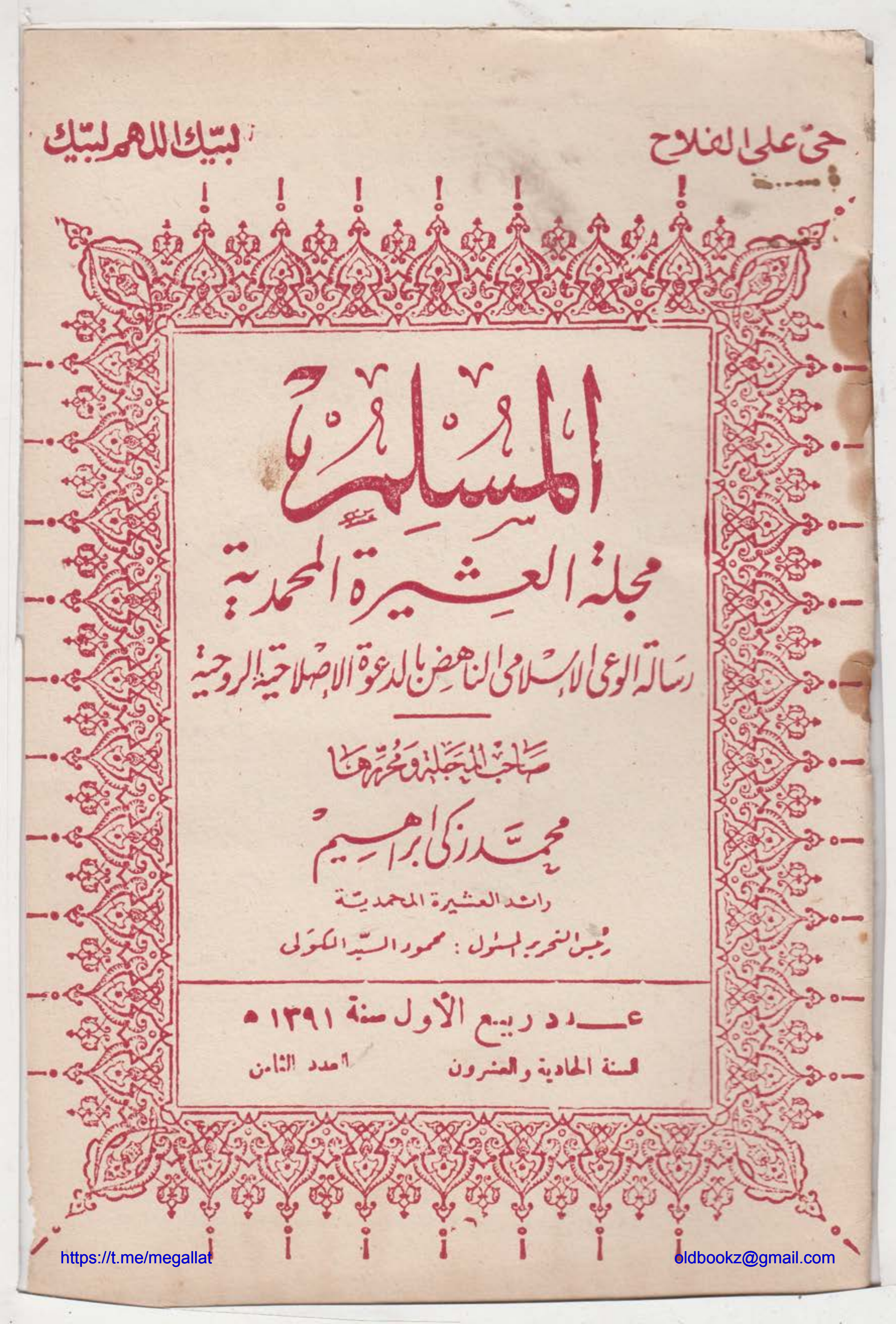
العدس والكشرى :

العدس يفوق الفول المدمس فى قيمته الغذائية ، فإلى جانب البروتين يحتوى على الحديد والكالسيوم والفسفور وفيتامين أ ، وإذا أضيفت إليه الزبدة كان غذاء كاملا ، ويفضل تناوله فى صورة طبق من الشوربة وعند ما يضاف الأرز والتقلية إلى العدس لعمل الكشرى تزيد قيمته الغذائية ويسهل هضمه لأن المادة النشوية الموجودة فى الأرز سهلة الهضم وخصوصاً إذا كان البصل محمراً فى الزبدة

البليلة :

تعتبر أعظم غذاء نشوى ، لأنها غنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية ، وتؤكل عادة باللبن والسكر وحينئذ تصبح غذاء كاملا لا يعادله غذاء نشوى آخر ، وهى تـساعد

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧١



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ربيع الأول سنة ١٣٩١ هـ

السنة الحادية والعشرون — العدد الثامن

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون
بالشركة الشرقية للدخان والسجاير بالجيزة
بأسمى آيات التهانى بمناسبة
المولد النبوى الكريم
داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا
العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة
والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

قصة العدد :

(ثم أغزو فأقتل)

فى البخارى والنسائى ومسلم، واللفظ له عن أبى هريرة : قال، قال رسول الله ﷺ : « ضمن الله لمن خرج فى سبيله (أى قائلا سبحانه) لا يخرجه إلا جهاداً فى سبيلى وإيمانا بى وتصديقاً برسلى ، فهو علىّ ضامن أن أدخله الجنة ، أو أرجِعه إلى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من أجر وغنيمة ، والذى نفس محمد بيده : ما من كلْمٍ (يعنى جرح) يُكلَم في سبيل الله تعالى ، إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلِم (يعنى جرح) لونه لونُ دمٍ ، وريحه ريح مسك ، والذى نفس محمد بيده ، لولا أن يشُقّ على المسلمين ما قعدت خلاف سريّةٍ تغزو فى سبيل الله أبداً ، ولكن لا أجد سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عنى ، والذى نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو فى سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل » ؟

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٩١ هـ (السنة الحادية والعشرون - العدد الثامن) ٢٦ من ابريل ١٩٧١ م

نحو المجتمع الرباني

[ابن غير شرعي]

كتب الأستاذ عبد الحكيم النجار يقول :

كان من حديث بعض الصحاب أن التعليم وخاصة الجامعي يجد في التحرر من كل شيء ومن الدين بصفة خاصة .. بعد هذا الفجور الصريح الواضح في أن تقف إحدى الشابات لتعلن على الملأ ضرورة الاتصال الجنسي قبل الزواج في مؤتمر شبابي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة . ونجد لهذا الصدى تشجيعاً واضحاً من أحد أساتذتها . فيعمل على تفسخ آراء الشباب وتمزيق وحدتهم ، وتشجيع هذا الطفح الجنسي الخطير بدلا من دراسة مشاكل الشباب على أساس من الفضيلة وتزويدهم بالمعلومات والتجربة والاتجاهات البشرية في هذا الموضوع الذي أحاطه الدين بأعظم توجيه وتكريم إن هذه الظاهرة ، ظاهرة الخروج على الدين هي السبيل الوحيد للشهرة وإحدى مدارج المجد ، وهذا هو الحافز لبعض الشباب والشابات على الخروج على الدين . إن ذلك التحرر الذي يستشري في الشباب وخاصة الجامعي إنما هو ابن غير شرعي للأفكار الطارئة التي تصحب كل حركة تحريرية ، أفكار مرتجلة بعيدة عن جوهر التحرر نفسه . وأكبر الظن أن هذه التيارات المضاده لوحدة الشباب في أفكاره ، ومشاعره وعقائده ، قد وفدت من بلاد ودول تضمر لنا السوء وتحيك لنا الشر لنقع تحت انحلال خلقي واجتماعي ، وليس هذا بغائب عن حراس هذه الثورة بعد أن وقفت أمام الإمبريالية والصهيونية العالمية بهذا الصمود والحشد الروحي والمعنوي والمادي ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ زارت مصر فى الشهر الماضى الدكتورة (داجما رمان) من ألمانيا الغربية ، وأبوها أستاذ جامعى يدرس فلسفة الأديان ، ويعرف العربية ، ويحفظ سورة الفاتحة وبعض آيات من القرآن الكريم عن ظهر قلب .

أما هى فتعرف اللغات (العربية والتركية والفرنسية واليابانية) بالإضافة إلى لغتها الألمانية ، وقد درست الشريعة الإسلامية ، والتاريخ العربى ، وتخصصت فى التصوف الإسلامى ، وكان موضوع رسالتها للدكتوراه (كتاب الشيخ عبد الكريم الجيلى) التى سماه (أربعين موطناً فى التصوف) وهى فى الثلاثينات من عمرها ، ومن هواياتها الشعر والأدب .

★ بالنسبة للحالة الحاضرة ، احتفل بمولد الإمامين : البدوى والدسوقى فى داخل المسجد ، وبهذه المناسبة توجه السادة أعضاء مؤتمر علماء المسلمين المنعقد بالقاهرة فى دورته السادسة ، برياسة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، فزاروا ضريح ومسجد الإمام البدوى ، ثم غادروه إلى مصانع المحلة الكبرى لزيارتها .

★ أصدر الدكتور محمد محمد حسين أستاذ الأدب العربى بجامعة الإسكندرية دراسة جديدة عن الروحية الحديثة وصلتها بالصهيونية العالمية ، بعد أن شهد المؤلف عدة جلسات ، مما يهمنا أن نعرف رأى علماء الروحية الحديثة فيه .

★ لوحظ أن أكثر علماء المسلمين الذين حضروا مؤتمر القاهرة ، كانوا من الصوفية ، وكان البحث الذى تناول التصوف الرشيد بوضوح هو بحث الأستاذ اللبان ، العميد الأسبق لدار العلوم .

★ تدرس الجهات المختصة فى السعودية إنشاء معهد خاص بالمطوفين يتلقون فيه جميع أحكام الحج والعمرة والزيارة وأدعيتها ، مع شىء من الأدب الإسلامى والمعاملات الأخلاقية .

مع الأستاذ الغزالى مرة أخرى
خطوة لله فى سبيل التقريب

هذه الكلمة رد على كلمة الأستاذ الغزالى المنشورة بعدد المحرم من (لواء الإسلام) ولوجهه تعالى أدرت الكلام فى هذه المرة على أسلوب خاص، ولعلى كررت بعض الكلمات أو الآراء زيادة فى الايضاح، وأرجو من وراء ذلك القيام بحق الله ثم بحق الدعوة والأخوة والعلم، وأرجو ألا أرغم على ما لا أحب التماسه فى هذه المساجلة فهى عندى عبادة لله بقدر ما أرجو أن تكون الأخيرة.

ما ترددت فى كتابة أنا محمول عليها، ولا ضاق وقتى وصحتى ونفسى، بمثل ما واجهته فى كتابة هذه الكلمة، ولولا ما اقتنعت به من اعتبارات لما كتبت ولا شغلت نفسى والناس فى هذا الوقت بالذات بهذا الموضوع الذى ظننت أنه انتهى أو كاد، فكان غير هذا هو الصواب، ولابد بين يدى هذه الكلمة من تقرير أمور أراها ضرورية، ومنها:

١ — أننى أحترم من كل قلبى وعقلى مذاهب الناس وآراءهم، وبخاصة ما أرجح أن مبعثه الإخلاص للدين، وإرادة وجه الله، ومن ثم فأنا أحترم رأى أخى الأستاذ السيد الغزالى، وأحب شخصه، وهو ينفرد فى نفسى بشعور أخوى إنسانى عميق، ولن ينهر اختلافنا فى الرأى شيئاً من تقديرى الصادق لحاضره وماضيه.

٢ — الكلام فيما نحن بصدده من نحو (مراتب أهل الغيب، وعبادة الحب والأدب) إنما هو كلام على ما أرى فى حكم فرعى، حسبك فيه الدليل الظنى (على ما هو مقرر فى الأصول العلمية) إذ أن كل ما انسحب عليه حكم الجواز فمحله الفروع، والفروع محلها الخطأ والصواب، وحكمها الحلال والحرام، فنقلها إلى مجال غير ذلك قد يكون تجنياً غير هين على العلم والدين جميعاً.

وعندى أن تباعد وجهات النظر فى الفروع طبيعة وشريعة ، ثم إن الولاء فيها أصلا للكتاب والسنة ، على اجتهاد فى الله ، كلٌ وطاقته ، ومن كان ولاؤه لغيرهما فقد لفظته حظيرة الإسلام .

ولهذا أقف دائماً مع أبى حنيفة فى معنى قوله : (أرى أننى على صواب قد يحتمل الخطأ ، وأن مخالفى على خطأ قد يحتمل الصواب) وهذا مما يعصم المعارك العلمية والفكرية النظيفة ، أن تتحول إلى ضغائن قلبية أو تعصبات حزبية ، أو أحقاد شخصية ، أو زلزال كاذب لأركان الإسلام .

٣ — يعرف المتابعون للحركة الفكرية والإصلاحية الروحية من أكثر من ربع قرن ، أننى لاقيت فى سبيل كفاح المتفق عليه من بدع التصوف الدخيلة ، ومناكره المدسوسة ، مالم يلق أحد قط ، ولأول مرة فى تاريخ التصوف الرسمى فى مصر ، يصدر يوماً حكم من (المجلس الصوفى وجمعيته العامة) بفصلى من المجتمع الصوفى ، وتجريدى من (المشيخة) لما أمارسه من الدعوة إلى تطهير التصوف وتحريره ، وإدماجه فى الحياة ، كما كان جزءاً أصيلا فعالا فيها منذ الصدر الأول ثم الانتفاع به فى حركة التجميع والتجديد الإسلامى الشامل . ولا زلت (رغم حكم مجلس الدولة ، لصالحى المطلق) أعانى مالا يحسه إخواننا الناقدون من عنعه لعله يكون فى أغلب الأحيان أكثر من شديد .

٤ — إذن فأنا لا أصدر عن شهوة ، ولا أعتقد أن الصواب حكر على فرد ولا نفر معين ، ولا أن الإحاطة المطلقة بمسائل الحق فى مستطاع أحد بالذات ، ولا أعرف ، فى مبادئ علوم الإسلام إكراه الناس (قولا أو عملا) على ترك ما اقتنعوا به فى الله بدليلهم ، إلى ما لم يقتنعوا به من دليل غيرهم ، إلا أن يكون كفراً بواحاً عليه من الله برهان ، إذن : فالمسألة مبـــدأ وعقيدة ، ورغبة فى الصواب ، وحب فى استنزال رضوان الله ، نهوضاً بما هو الواجب فيما نعتقد ، وعلى الأسلوب الذى نرجح فعاليته واستقامته .

٥ — ولهذا كله سأتجاوز عن كل هنات صناعة الكتابة والإلزام الجدلى مما

جاء فى كلمة الأستاذ الغزالى ، من نحو الاغتياز أو التهكم ، فربما سبق قلمى بنحوه قبلا ، فتكون هذى بتلك ، توبة إلى الله ، ولنعد إلى صميم موضوعنا فى أضيق الحدود ، لنرى أن ما نسميه اختلافاً قد لا يصل إلى رتبة الخلاف :

(أولا) موضوع مراتب أهل الغيب :

فإننا متفقون تماماً على الأصل فيه ، وهو ثبوت التفاضل بين الناس أحياءً وأمواتاً ، وأنهم درجات عند الله ، ثم إن العقل والنقل ينتهيان بنا إلى أن هذا التفاضل يحتم تخصيص فرد واحد بأعلى المراتب ، وهذا يستوجب أن تتوالى من بعده مراتب بعضها دون بعض ، لاستحالة تساوى جميع الناس فى العمل والجزاء إذن : فالخلاف بيننا هو على التسميات والأعداد .

وبما أن التفاضل فى ذاته شأن فروعى ، فالكلام على مقتضاه من التسميات والأعداد والمجالات كلام على ما وراء الفروع من الأغصان والأوراق !؟ وهى هامشيات قشورية محضة . لكل إنسان حريته فى قبولها أو رفضها بلا خصومة .

والاجتهاد أمر طبيعى فى الفروع ، فهو طبيعى من باب أولى فيما وراء هذه الفروع من الهامشيات : (غصنيات كانت أو أوراقا) .

والتسميات الاصطلاحية أمر مباح ، أوسع الشارع فيه لكل طائفة وكل مهنة بحسبها ، فإذا اصطلح الصوفية على تسمية أفضل أهل عصره بالقطب أو نحوه فلا أعرف أن هذا مما تضيق به مبادئ الإسلام ، أو تختلف على استمباحته العقول المنصفة ، فإيقاد نار الحرب والفتنة بها ، عصبية أنزه عنها العاملين لوجه الله .

أما أن هذا القطب شريك مع الله ، أو أن له خصائص ليست للبشر ، فهذا ما كافحناه وما زلنا نكافحه ، ونجد فى سبيله العنت الكثير ، ولم يقل به من الصوفية عالم ، فهو مما أصيب به التصوف من المدسوسات ولا يتحمل الصوفية إثم الدسيس .

بقى أمر الأعداد والمجالات ، وقد قررنا ابتداء ، أنه أمر كشفى ذوقى تلقيناه بالتواتر المتجدد ، ممن نعتقد صدقهم ، ونمنحهم ثقتنا فيما يقولون أنه كشف لهم

منه ، فى الوقت الذى لا نعتقد فيه عصمتهم من الوهم أو الخطأ ، ومن ثم ننقل أقوالهم لا على أنها عقائد ، ولا عبادات ، ولكن على أنها شىء يدور فى فلك الممكن فهو غير مستحيل لا عقلا ولا نقلا ، وليس من صوفى ولا غيره ملزم بتصديقه أو الاقتناع ضرورة به ، إلا أن يذوق ويشاهد ، فيصح عنده ما صح عندهم .

فإذا ساند ذلك نص أو فهم من حديث غير موضوع (وإن ضعف) فإنه يكون قوة جديدة ، لأغصان أو أوراق على فروع هى أبعد شىء عن أصول العقائد ، وقواعد العبادات ، ثم هو مما لا يدخل فى دائرة المحال ، ولا منطقة الحرام وما دام أننا اتفقنا على الأصل ، فالخلاف على فرعه هذا وملحقاته ليس ذا بال ! إذا كنا نريد وجه الله . (ولكل وجهة هو موليها) .

أما استشهاد العالم الذى لم يذكر اسمه بحديث (يا عباد الله أغيثوا أو أعينوا) وهو عالم (وراق) مخلص خدم السنة ، وقدم لها كتباً ، وأحيا من أجلها تراثاً ، وأنفق فى سبيلها ثروة ، فإنما كان ليستدل على أن ثمة أرواحاً فضلى تعين من شاء الله بأمر الله ، كما أعانت الملائكة أهل بدر مثلا ، وقد جرب ذلك من العلماء أئمة ذكر بعضهم الأخ العالم من لا يتهمون فى فقه ولا إدراك ، فإن لم يكن هؤلاء من أولى الألباب ، فقد انقلبت المعايير جميعاً !! أليس يقرر ابن القيم أن روحاً عظيمة كروح أبى بكر تستطيع وحدها أن تهزم جيشاً بأجمعه ؟!

وقد قررت أن السادة وأتباعهم عند ما يذكرون الرؤيا ونحوها لا يذكرونها على سبيل التدليل والحجية ، بل على أنها نوع استئناس أو استصحاب لتأكيد التدليل ، كما سجل الرؤى على هذا الوجه فى كتبهم عشرات من المحدثين الحفظة ومنهم الإمام السلفى ابن القيم ، فلماذا كان الشىء نفسه هنا حلالا ، وكان هناك حراماً ؟! الإنصاف غير هذا .

ولقد والله طربت حتى انتشيت ، من عبارة سبق بها قلم أخى الأستاذ الغزالى عند ذكره محبة رسول الله ﷺ ، ونصها المشرق الرفيع : (ونحن نحيا ملتمسين رضاه بعد رضا مولاه) !!

لقد فهمت ألف فهم صوفى وسلفى من قوله (رضى الله عنه) ملتمسين رضاه إنه يلتقى معنا فى أن روحه ﷺ متصلة بنا !! ويكفينا هذا كسبا لمبدأ أن الأرواح العالية لها نوع علاقة بهذا العالم ، أرواح من نسميهم الأقطاب وأمثالهم من الصالحين (فالسلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) ولعل هذه العبارة كانت كرامة من الله للأقطاب !! وذلك جائز غير مستحيل ، أليس كذلك ؟!

(ثانياً) موضوع عبادة الحب والأدب :

فإننى قررت فى أكثر من موضع ، وبأكثر من أسلوب ، فى كلماتى عن هذا الجانب ، أن عبادة الحب والأدب التى لا نعرف فيها نهياً نصياً فى شرع الله ، إنما تستغرق آلياً وتلقائياً ، وبالطبع والضرورة ، عبادة الرهب والرغب وتستوعبها وهذا من المسلمات العقلية والنقلية المكررة ، فى كل ما قدمنا من براهين لها ، غير أن فريق الرغب والرهب يجعل الجزاء هدفاً وغاية ، وفريق الحب والأدب يجعل (رب) الجزاء هو الهدف وهو الغاية ، وشتان ما هما ، ولهذا لا أرى ، ولا يرى المتصوفون تنافياً أو تنافراً فى أصل القضية على الإطلاق . فمن شاء وقف هنا ، ومن شاء سار إلى هناك ، وكلاهما مجتهد مثاب إن شاء الله ، وهكذا لا يكون ثمة خلاف ، لا فى الشكل ولا فى الموضوع .

وعند ما يثبت لى علمياً ولو من طريق أقلام (المتطوعين) أن طلب (الزيادة) على الحسنى . ليست من دين الله ، أو أن الخلوص إلى (ابتغاء رضوان الله) ليس من دين الله ، أو أن التسامى إلى (إرادة وجه الله) ليست من دين الله ، أو أن طرد أو مطاردة العابدين فى طلب (الزيادة والرضوان وإرادة وجهه تعالى) هى وحدها الإسلام ، وعند ما يتفضل أحـــد السادة مشكوراً فيثبت لى أن طلب (الزيادة والرضوان والوجه الأقدس) يتنافى مع خوفه تعالى ورجائه ، أو أنه تطويح بآيات الوعد والوعيد ، أو أن التماس ذلك جميعاً لا يعتبر شكراً لله على

آلائه ، أو أن حب الله فوق حب ما خلق الله ولو كانت الجنة !! لا تتساوق مع العبودية والإيمان ، عند ما يثبت لى ذلك ؟ فأنا به مسلّم ، وله مستسلم ، وعندئذ سوف أستبق مذهبي لنفسى ، حتى أستيقن أن الصواب ليس معى . وهنا أقرر أننى طالب علم ، وطالب نجاة ، وأعوذ بالله من التعصب للباطل أو (المحاماة) عما أرجح أنه يغضب الله !! أو الفضول على موائد العلم بنوافل الرأى والبيان .

(ثالثاً) عن مسائل أخرى فى الموضوع :

(١) ليس من الصوفية وخصوصاً الآن (فيما أعلم) من يقول بمعنوية الجزاء الأخروى ، وإن يكن منهم أحد فليشهد الله أننى خصيمه .

(٢) ليس من الصوفية (فيما أعلم) من يعتنق الرهبانية تعبداً ، أو يعمل على قهر الجسد ومدافعة الغريزة فيما أحل الله .

(٣) ليس من الصوفية (فيما أعلم) من يحمل كلمة (الروحية أو المادية) مفهوماً غير إسلامى ، أو يفرق بين مفهوم صوفى وآخر إسلامى .

(٤) لم يكن التصوف على علاته سبباً فى اعتلال العالم الإسلامى فى القرون الأخيرة ، وإن كانت مبتدعاته مسئولة عن نصيبها فى هذا الاعتلال والتخلف ، ولهذا كان أساس رسالتنا مكافحة هذه المبتدعات أولا وقبل كل شىء ، ولله الحمد .

(٥) نحن نكافح فيما نكافح من أدواء التصوف داء الفلسفة المنحرفة ، والتحلل من قيود العقلية والنقلية حيثما واجهناها .

(٦) إننا نطالب مع الأخ الغزالى : مسلماً ، يصفو روحاً ، ويسمو فكراً ، ويزكو سلوكا ، لا يشينه قصور عقلى تستدركه الفلسفة ، ولا تنكر للنصوص تستدركه السلفية ، ولا إخلاد إلى الأرض يستدركه التصوف ، وحينما نختلف فى الأسلوب ، أو الوسيلة ، أو مضامين الجزئيات ، فإننا — بحمد الله — نتفق تماماً فى المبدأ والغاية .

ولعلى بهذا خطوت خطوات لها وزنها فى سبيل التقريب بينى وبين أخى فى الله ـــ أى بين الصوفية الراشدة، والسلفية السمحة ـــ والله المستعان.

حاشية:

قرأت كلمة الأخ الأستاذ الشيخ الهراس، ومع احترامى التام لشخصيته، وإن لم ألق به، فإنى أراه غير مدعو للمشاركة فى إعانة الأستاذ الغزالى !! وللسيد الغزالى أن يشكر له تطوعه بمساعدته، إذا كان قد أحس بإفادته إياه ولو بجهوده فى نقل فتوى الشيخ ابن تيمية. أو عصبية عنوان الكلمة على الأقل، وكثير من إخواننا لانتهم علمهم، ولكننا قد نجبر على أن نتهم إنصافهم أو فهمهم لمكان الولاء من نفوسهم لمذهب معين، أو شخص معين، مما قد يمنحهم اتجاهاً غير إرادى دون المنهج القاصد. لذلك لا أرانى بحاجة إلى تتبع ما نقله، ففيما قدمت ما يرد عليه ورحم الله الشيخ ابن تيمية لو كان حياً لنازلناه وناظرناه، فهو بشر ولعله كان ينصفنا من نفسه، فإنه عالم ....!! وفقنا الله إلى محابه ومراضيه.

وحاشية أخرى:

وقد طلعت علينا مجلة (لواء الإسلام) بعدد صفر الخير من هذا العام، وفيه كلام جديد لفضيلة الأخ الشيخ الغزالى، يرد به على كلمة نشرناها لبعض أبنائنا فى الله (الشيخ عبـــد النبى صالح) كانت رداً على فضيلته فيما نسبه إلى الشيخ السيوطى، وسوف نغض النظر (صدقة عنا وعن العلم وعن الحقيقة) عما لا علاقة له بصلب المادة العلمية، وإن أصاب أشخاصنا من قريب أو بعيد، فهو إن شاء الله، عند الله جبر لبعض النقص فينا (وما أبرىء نفسى).

غير أن الأخ الغزالى كعادته ترك حدود المادة المنقودة إلى موضوع عام، يتعلق ببعض أطرافها، فهو موضوع آخر تماماً، وليس هو بالمادة محل نقد ولدنا الشيخ عبد النبى، إن السيد الغزالى نسب إلى الشيخ السيوطى رأياً ومذهباً معيناً، فصحح الشيخ عبد النبى الوضع بأن نقل النص الذى يتعلق بأن السيوطى كعادته

قد ذكر هذا الرأى نقلا عن غيره، ثم اعترض عليه السيوطى ورده، فكأنما ذكره للتحذير منه بنقضه، فليس من العدل إذن أن يقال إنه هو مذهبه ورأيه. وقد كانت طريقة السيوطى فى هذا، هى الطريقة العلمية المفضلة فى عصره، وإذن فلا يعاب النقل عليه، إلا إذا أيده وحبذه، وليس كذلك.

فبدلا من أن يرد فضيلة الأخ الشيخ الغزالى على هذه الجزئية المحددة، ذهب يتحدث عن الدسيس والدخيل فى كتب الإسلام جميعاً، رداً على كلمة الشيخ عبد النبي، حتى لقد يظن من لا دراية له أن الكلمة كلها رد موسع على صميم الموضوع، وما هى قط برد عليه، فلا يزال نقد الشيخ عبد النبي قائماً من الوجهة العلمية والفعلية، رغم طول ما كتب السيد الغزالى، بعيداً عن الهدف والمادة التى هى محل النزاع. والله يغفر لنا جميعاً.

وحاشية ثالثة :

وقد طلع علينا بعض الكتاب من (المتطوعين) بكلام كثير يدور حول مسألة (عبادة الحب والأدب وعبادة الرغب والرهب) بعدد صفر من مجلة (الشبان المسلمين) متجاوزاً كل حدود الشكل والمضمون، وقد عقبنا على كلمته فى العدد نفسه بما يكفى وما كنا لنفعل لولا اعتبارات قد يراها بعضهم هامة. وفى سبيل الله قد وهبنا لكل من كتب يرد علينا ما يمس شخصنا، فإن (أباضمضم) كان يقول « اللهم إنى تصدقت بعرضى على الناس » !! أما قضايا العلم، فلا نستطيع أن نهبها لكل من استطاع أن يمسك بالقلم، فليس العلم ملكا لنا، ولا له. إنما هو ملك للصواب وحده.

وبعد، فلسنا نرى بعد هذا أن الإصرار على الاستمرار فى سلوك هذا الطريق مما يفيد الناس أو الدين أو العلم، خصوصاً بعد أن أخذ الموضوع اتجاهاً ليس من المصلحة أن نعاون على السير فيه، ولا أحب أن أسميه. لهذا قررنا أن نغلق هذا الباب من جهتنا إيماناً واحتساباً فإذا شاء غيرنا غير هذا فليكن (ولدينا مزيد)



(تنبيه هام) تم لقاء حاسم بين فضيلة السيد الرائد والأستاذ الشيخ الغزالى (راجع صحيفة ١٧ من هذا العدد) ؟

لقاء روحى باولياء الله

رؤيا حق (إن شاء) رآها الشاعر الإسلامى الكبير الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى ، فصورها شعراً بقلمه يقول :

هنا الرفاعىّ ، والجيلىُّ ، وابن أبى ... منصورٍ ، الكاشف الأسرار تعرض لى
هنا القنائى فى مشهود صورته ... والسيد البدوى السائر المثل
وعصبة من كرام الاولياء لهم ... دلائل سطعت فى الأعصر الأول
من أحمد بن خميس فى صحابته ... إلى عدىّ كثير البحث والجدل
العاقدون بميثاق النبى يداً ... الواصلون قلوباً بالإمام على
العارفون بأن الله صانعهم ... على الولاية فى مستطرف الحلل
المعرضون عن الدنيا بدينهم ... فى روعة تتذرى أكرم النزل
هم الدعاة إلى التقوى وزينتها ... هم الغزاة بحد السيف والأسل
هم المحيطون بالأخطار نازلة ... كالسيل منحدراً من قمة الجبل
مقدمين لنصر الحق أنفسهم ... فداء كل بصير القلب متصل
مستيقظين لما يجرى وكلهم ... مستغفر يصل الأسحار بالأصل
كأن من صوتهم والنجم ماالتفت ... رعداً يحدثنا بالعارض الهطل
وذو الولاية من شفت سرائره ... عن خاطر بحساب القبر مشتغل
إن الولى إذا صحت ولايته ... أزجى عطارد جواباً إلى زحل

تذكير بتجديد الاشتراك مع هذا الرجاء :

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر).

عجائب العلم بين الإنسانية والشيطانية

للأستاذ السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

استخلصت هذا العنوان ومايحويه من معان جسام من مقال طويل نشرته جريدة أخبار اليوم الصادرة فى ٢ / ٢ / ١٩٧١ مما يقول فيه الأستاذ مجدى فهمى (فى مايو الماضى حدث أعنف زلزال فى القرن العشرين ابتلعت الأرض فى بيرو ، عشرات الآلاف من الناس ثم توالت موجات غضب الطبيعة فى أماكن عديدة من العالم — أعاصير وفيضانات قتلت وشردت الملايين ، فماذا يقول العلماء لتفسير أعنف شهور غضب الطبيعة فى العصر الحديث !) وبعد أن ألمح إلى أقوال عدة من أقطاب العلماء فى العالم كله فى اختصاصه الذى يمت إلى الموضوع بسبب ختم مقاله بقوله : (ومن التفسيرات المقدمة لأسباب الزلازل والفيضانات الأخيرة التجارب النووية ، فهناك من يعتقد

أن هذه التجارب تترك بصماتها القاتلة فوق الغلاف الجوى وفى قاع المحيطات وفى باطن الأرض ! وإن هذا الغضب المتزايد للطبيعة خلال الشهور الأخيرة مجرد ناقوس لعله يوقظ الناس عن آثار العبث فى أرض وسماء وبحار كوكبنا) انتهى الملخص منه .

ولا يسعنى إلا أن أوافق الكاتب فى احتمال وقوع ما أشار إليه من نذر ونتائج ، ولا يتبادرن إلى ذهن القارئ روح المعارضة منى لمحاولات الكشوف القاضية التى حققت قوله تعالى : (الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم) .

ونحو هذه الآية كثير فى القرآن الكريم تبيح بل تأمر وتؤكد وجوب التدبر فى خلق الكون السفلى والعلوى تبياناً لقدرة الله المبدع له والرافع السماوات والكواكب بلا عمد ترونها بل بعمد قد تنتهون إليها وقد تعجزون وفى كلا الحالين إجلال وتعظيم وتوحيد للخالق القادر على كل شىء بدون علة ولا سبب كما يتبع ذلك استنباط معارف تستخدمونها (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) شأنه تعالى فى كل نعمة حيوية .

فالماء يحيي إذا أحكم استعماله ويغرق ويميت إذا أسيء والنار كما تدفيء وتضيء تحرق وتدمر والكهرباء التي مازالت سراً كأنه روحي لا يعلم حقيقتها أحد، وإن عمت آثارها الجسام تدفع القطارات والفلك والسيارات وتدير المطاحن والمصانع ولكنها أيضاً أداة إهلاك وصعق فوق الكرسي الكهربائي في أمريكا صدر الحضارة المعاصرة. وكذلك الأشعة السينية كما أنها تكتشف بواطن علل المرضى يستطيع المجرم أن يكشف بها ما في خزائن وجيوب المولين بل يفضح ما في داخل أسرة النائمين المتسترين! أما التخاطب اللاسلكي ومسجلات الأصــوات وإن كانت إذا أحسن استخدامها أداة محمودة لتسجيل وتخليد القراءات والمواعظ والمحاضرات وخطب القادة والزعماء المصلحين. لكنها إذا أسيء استعمالها شر خطير في تسجيل محاورات الأبرياء والدارسين المخلصين غير المتآمرين ولا المتجسسين والدفع بهم إلى مواقف الاتهام بل والخيانة العظمى!

وأخيراً لا آخراً أذكر الذرة — وما أدراك ما الذرة — فبعد أن كنا نستعظم بحق نواة البلح مثلا التي تكمن في تقديرها ضخامة شجرتها ولون ثمرتها وطعمها وتهيئتها لبقاء نوعها تهيئة صحيحة خالدة! وهذه قدرته تعالى في كل جنين منظور أو غير منظور يتحدى العلم والعلماء بأنه مهما بلغ في تحاليل المادة والخلية الحية فإنه لن يصل إلى تركيب كائن حي فوق الخلية الواحدة مثل الأميبا.

بعد هذه الآيات المعجزات شق العلماء الذرة فاستحدثوا من ذلك قوة خارقة يستطيعون بحسن استخدامها خدمة الإنسانية أعظم الخدمات مثل استنباط الماء العذب من الماء الملح

الأجاج فتحيا به كانت حية فوق متن البحار وعلى أرض القفار ا لكن المتشيطن أمكنه أن يصنع منها قنبلة ذرية مثل قنبلة هيروشيما التى دمرت مدن اليابان وهزت العالم هلعاً ورعباً منذ وقوعها سنة ١٩٤٥ ولم يعاف بعض أبناء المنكوبين فيها الآن !

هذا كله وغيره وغيره جعل يخطر ببالى أن للعلم فى استخدامه حدوداً إنسانية إذا أحسن استعمال مخترعاته ومكتشفاته وحدوداً أخرى شيطانية طاغية إذا أسيء استعماله مثل سائر الأرزاق والأموال وأود أن أجعله من باب أولى (والله تعالى أعلم) فى بعض مقاصد قوله تعالى (علم الإنسان مالم يعلم ، كلا إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى) فالجال بجال العلم أى ظن نفسه على علم لايغلب يجوز له أن يستخدمه فى الشر والخير على السواء .

وما هذا إلا ظن إبليس الذى طرد به ورجم هو وأتباعه إلى يوم الدين .

أسأله تعالى أن يقينا شر غرور أنفسنا وضلال تفكيرنا ؟

لقاء أخوى بين السيد الرائد والشيخ الغزالى

لعل ما يكتب اليوم فى « المسلم » يكون آخر ما تنتهى إليه هذه المساجلة العلمية التى شهدتها المجلات الإسلامية والصحف فى الشهور الأخيرة ، بين فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية ، وفضيلة السيد محمد الغزالى السقا ، مدير التدريب بوزارة الأوقاف . (من شهر شعبان ١٢٩٠ حتى ربيع الأول ١٣٩٠ هـ) .

وقد اهتم كثير من العاملين فى الحقل الإسلامى بهذه المساجلة ، وتابعوا أثرها على وجهيه فى جماهير الأمة ، حتى رؤى أخيراً منعاً من إساءة الظنون والانحراف بالموضوع عن أصله العلمى المجرد ، إلى التردى فى المهاوى المذهبية المفرقة بين الأمة ، والعصبية الشخصية والذاتية المدمرة للوحدة الإسلامية ، والصارفة عن كبريات المسئوليات الحالية ، وبخاصة تلك التى يعتبر الانصراف عنها من الأخطاء الموبقة . ثم تداخل بعض المذاهب وتقحم بعض الشخصيات .

ولهذا اجتمع نفر من خاصة علماء المسلمين ، وفوضوا فضيلة الأخ الزعيم اليمنى المعروف الشيخ محمد عبد الهادى العجيل ، فى دعوة السيد الرائد والسيد الغزالى ، إلى لقاء فى الله ، لوضع حد لهذا الجانب ، خدمة للدين والوطن ، وقد تم هذا اللقاء فعلا فى مساء يوم الاثنين (١٢/٤/١٩٧١) بدار آل العجيل بحلمية الزيتون ، خير ما يكون لقاء العلماء الذين يريدون وجه الله ، على أساس احترام الرأى والشخص ، وإن اختلفت وجهات النظر ، فإنه لا خصومة فى طلب الحقيقة مهما تباعدت الأفكار ، ولن يؤثر هذا على المودة الأخوية والروحية بين (قطبين) لهما منزلتهما العلمية وتاريخهما الدينى ، ولهما جهادهما الذى تفخر به المثاليات العُلَى فى الماضى والحاضر والمستقبل - إن شاء الله - وكلاهما يطلب الحقيقة من وجهة نظره على ما صح عنده من دليل وتجربة وإنما الأعمال بالنيات وما كان من أحكام الفروع لا خلاف عليه طبيعة وشريعة ، وأدب هذا هو القانون فى القرآن الخالد : « وإنا أو إياكم لعلى هدى ، أو فى ضلال مبين » .

وقد انتهى اللقاء إلى وعلى خير مايتمنى العلماء للعلماء من العلماء ولله الفضل والمنة .

فى ذكرى المولد النبوى الأشرف

للشاب المحمدى السيد محمد لطفى القماش

الحمد لله رب العالمين ، لما علم سبحانه عجز عباده عن حمده ، حمد نفسه بنفسه لنفسه فى الأزل فاستفراغ طرق عباده هو عل العجز عن حمده .

واشهد ألا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ونصر عبده ، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم » .

وأشهد أن سيدنا محمد رسول الله الرحمة المهداة للعالمين، والنعمة المسداة للخلق أجمعين ، قال وهو الصادق المصدوق : « من تمسك بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد » فصلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته، وإمداداته وفيوضاته ، وتجلياته، عليه وعلى آله وأصحابه. وأنصاره وأزواجه، وذريته والعاملين بشريعته، والمتحققين بسنته ، صلاة وسلاماً يدومان بدوام الله رب العالمين .

أما بعد ، فقد قال تعالى : « الذين يتبعون الرسول النبى الأمى ، الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل ، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحل لهم الطيبات ، ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه ، واتبعوا النور الذى أنزل معه ، أولئك هم المفلحون » .

وروى البخارى بسنده عن عطاء ابن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو ابن العاص قلت أخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ فى التوراة . فقال : أجل ، والله إنه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن : « يأيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشراً ونذيراً » وحرزا للأميين، أنت عبدى ورسولى،

سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب فى الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا لا إله إلا الله، ويفتح بها أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً.

قال الله تبارك وتعالى: « وإذ قال عيسى بن مريم يا بنى إسرائيل إنى رسول الله إليكم، مصدقاً لما بين يدى من التوراة، ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ».

وروى الإمام أحمد (ر) عن عبد الله بن مسعود (ر) قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشى ونحن نحواً من ثمانين رجلا، ومنهم عبد الله ابن مسعود، وجعفر وعبد الله بن رواحة، وعثمان بن مظعون، وأبو موسى، فأتوا النجاشى.

وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية، فلما دخلا على النجاشى سجدا له، ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله، ثم قالا له: إن نفراً من بنى عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا.

قال: فأين هم؟ قالا: هم فى أرضك فابعث إليهم، فبعث إليهم، فقال جعفر: أنا خطيبكم اليوم، فاتبعوه، فسلم ولم يسجد، فقالوا له: ما لك لا تسجد للملك. قال أنا لا أسجد إلا لله عزوجل، قال: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث إلينا رسوله فأمرنا أن لا نسجد لأحد إلا لله عز وجل، وأمرنا بالصلاة والزكاة.

قال عمرو بن العاص: فإنهم يخالفونك فى عيسى بن مريم، قال: ما تقولون فى عيسى بن مريم وأمه؟ قال: نقول كما قال الله عز وجل: هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول، التى لم يمسها بشر، ولم يفترضها ولد، قال: فرفع عوداً من الأرض، ثم قال: يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان، والله ما يزيدون على الذى نقول فيه ما يسارى هذا، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، وأشهد أنه رسول الله، وأنه الذى نجد فى الإنجيل، وأنه الذى بشر به عيسى ابن مريم. انزلوا حيث شئتم، والله

لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه ، ثم أمر بهدية الآخرين فردت إليهما .

وروى أحمد والحاكم وصححه ، وأقره الذهبي . عن العرباض بن سارية قال . قال رسول الله ﷺ : إنى عند الله لخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل فى طينته وسأنبئكم بأول ذلك ، دعوة إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمى التى رأت ، وكذلك أمهات النبيين يرين » وروى الإمام أحمد (ر) قال أبو أمامة قلت يارسول الله ، ما كان أول بدء أمرك ؟ » قال : « دعوة أبى إبراهيم وبشرى عيسى بى ، ورأت أمى أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام » .

« قال سيدنا على بن أبى طالب ، وسيدنا ابن عباس عليهم الرضوان : مابعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق ، لئن بعث الله محمداً وهم أحياء ليؤمنين به ولينصرنه » .

وقال جل وعلا : « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ، ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ؟ قال : أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى . قالوا : أقررنا ، قال فاشهدوا ، وأنا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ، فادعوه يستجب لكم ؟

الأذان باللغة التركية منطق عجيب

أنقرة فى ٣١ ـ و . ا . ف ـ قدم اسيب ميركيلا موجلو عضو مجلس الشيوخ التركى عن مدينة أزمير مشروع قانون إلى مكتب المجلس ، يطالب فيه بأن يصبح الأذان للصلاة باللغة التركية وليس باللغة العربية كما هو الحال الآن .

وأوضح موجلو فى مشروعه أن المسألة مسألة لغة ولا تنطوى على انتهاك لحرية العبادة . وينص المشروع على معاقبة المؤذن الذى يستمر فى الأذان باللغة العربية بالسجن لمدة ثلاثة شهور . وهو منطق فى غاية العجب !! ؟

أفكار وخواطر :

الغرائز والحيـــاة

للسيد الأستاذ سيد صديق عبد الفتاح

ما أقبح ما يزينه لنا الشيطان ، وما أضرّ مما يخيل إلينا نفعه ، وما أمرّ مما يغرينا بلذته ، وما أتعس ما يصور لنا من مُتَّـعِـه .

ثم ما أشد إقبالنا على ما يهيؤه لنا ، وما أضحك من سذاجة ما نعلل به ذلك الإقبال ، على الرغم من تألمنا بعاقبته حسياً ونفسياً .

فتارة نقول : هى الغرائز ، وحكمها علينا ... وتارة نقول : هى الحياة ، وتلك ظروفها .

ونذكر — فحسب — أن فى النفس من غرائز الغضب والأنانية والفحش والرذائل ، ما يقودنا إلى الخضوع إلى أوامره ، والإذعان لطاعته .

وننسى — أو نتناسى — أن فيها : من غرائز الرضا والإيثار والعفة والفضائل ، ما يهدينا إلى طريق الحق والجمال ، والسمو إلى مراتب الخير والكمال فكما أن فى النفس آفات غريزة ، تجرنا إلى سفساف الأمور ، وانحطاط الحياة ، فإن فيها من الغرائز الحسنة ، ما يسوق المرء إلى المثل العظيمة ليسبح فى سماء العلا والنور .

على أن العقل هو الموجه إلى الخير — بما يحيط به من معقول — وإلى الشر حسبما تؤثر عليه ذات صاحبه بما شحنت به ، من اللامعقول .

ولا ذنب للحياة فيما تسيء به إلينا ... لأننا نحيا فيها ... ونجنى مما زرعنا ؟



تحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

هناك حكم فى القرآن الكريم أعطى المرأة من الحقوق كفاء مافرض عليها من الواجبات يقول : « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » .

وهناك حكم آخر يأمر بإحسان معاشرتها ولو كانت مكروهة غير ذات حظوة عند زوجها يقول : « وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرا » .

ويجعل النبى خيار المسلمين خيارهم لنسائهم فيقول عليه السلام : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا ، وخياركم خياركم لنسائهم » .

وأوجب على الرجل أن يتجمل لامرأته فقال : « اغسلوا ثيابكم وخذوا من شعوركم واستاكوا وتزينوا وتنظفوا ، فان بنى إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم » .

وأوجب كذلك على الرجل إذا خطب امرأة أن يظهرها على عيبه إذا كان به عيب مستور ، فقال : « إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخضب بالسواد ، فليعلمها أنه يخضب » .

قصة الصحيفة :

قيل لعلى زين العابدين بن الإمام الحسين إنك من أبر الناس بأمك ولسنا نراك تأكل معها فى صحفة واحدة فقال : أخاف أن تسبق يدى إلى ماسبقت إليه عينها ، فأكون قد عققتها .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الصوفى :

أسمى الخلاق وأقصد وجهه
وعن المسير إليه لن أتخلفا

إن قيل من ؟ قلت : امرؤ فى ربه
ساع ، وهذا فى الإنسانية قد كفى

من كلام شيخنا :

إملأ قلبك بالنور .
وزيّن ظمأك باليقين .
وعطر أحلامك بالمحبة .
ورطب لسانك بالذكر .
وتجمّل بآداب السماء :
تنبثق فى روحك سعادة لا تموت !!

زكاة الأعضاء :

يقول الإمام الغزالى : وعن كل جزء من أجزائك زكاة واجبة لله ، فزكاة القلب التفكر فى عظمته وحكمته وقدرته ونعمته ورحمته ، وزكاة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوة ، وزكاة الأذن الاستماع إلى ما فيه نجاتك ، وزكاة اللسان النطق بما يقربك إليه ، وزكاة اليد القبض عن الشر والبسط إلى الخير ، وزكاة الرجل السعى إلى ما فيه صلاح قلبه وسلامة دينه .

حديث الصحيفة :

[بر الوالدين بعد الموت]

روى أبو داود ، وابن ماجة ، وابن حبان فى صحيحه عن أبى أسيد الساعدى قال : « جاء رجل من بنى سلمة . فقال : يا رسول الله ، هل بقى من بر أبوى شىء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : نعم : الصلاة عليهما (أى الدعاء) والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التى لا توصل إلا بهما ، وإكرام صديقهما » .

وفى مسلم ، قال صلى الله عليه وسلم : « إن أبر البر ، صلة الولد أهل ود أبيه » .

وعن ابن حبان : قال صلى الله عليه وسلم : « من أحبّ أن يصل أباه فى قبره ، فليصل إخوان أبيه بعده

السجن للكسالى :

صدر فى كوبا أول قانون فى العالم ضد الكسل . ينص القانون على معاقبة الكسالى القادرين على العمل ولا يقومون به دون سبب بالسجن مدة تصل إلى عامين ، ويعامل الكسول فى القانون طبقاً لمادة « جنحة الكسل » ، فإذا عاد إلى ارتكاب الجنحة طبقت عليه مادة « التكاسل المعيب » .

لربة المنزل :

حتى تحتفظ البطاطس بتماسكها بعد الطهى اتركيها فى ماء مملح لمدة ساعة قبل وضعها على النار .

لكى تزيلى رائحة السمك من أوانى الطهى ضعى بها تفل الشاى المستعمل واتركيه يغلى لمدة عشر دقائق .

مع الدعوة إلى الله والوطن فى صعيد مصر

فى وفد من صفوة علماء مؤتمر مجمع البحوث ، والعاملين فى الحقل الإسلامى ، والمسئولين فى اللجنة المركزية العامة للمواطنين من أجل المعركة ، للتوعية الدينية ، والتعبئة الروحية والممثلين للهيئات الإسلامية الكبرى وفى مقدمتهم وفد علماء الاتحاد السوفيتى ، فى رفقه السيد الوزير إبراهيم الطحاوى ، والسيد الفريق عبد الرحمن أمين ، وفضيلة الأستاذ محمد زكى إبراهيم ، والشاعر الإسلامى السيد عبد الله شمس الدين ، والمستشار السيد عبد المعطى ناصر ، وبقية أعضاء الوفد الكبير قضى الجميع يومين فى مدينة أسوان التقوا فيهما لقاء موسعاً بالسادة العمال والمواطنين (بشركة كيما) ثم لقاء شعبياً ضخماً بجماهير أسوان فى دار الشبان المسلمين ، ونجح اللقاءان نجاحاً عظيماً .

ولا بد من الإشادة بالمجهود الصادق الذى بذله الأخ المهندس (السيد طه زكى) مدير عام مؤسسة كيما ورجاله ، والمجهود الذى بذله فضيلة شيخ معهد أسوان الدينى وفضيلة السيد مدير الأوقاف ، والسيد الجليل أمين عام الاتحاد الاشتراكى والسيد رئيس الشبان المسلمين ومجموعات الشباب المسلم الناضج ، وعلى رأسهم الأخ السيد محمود على خليل مأمور البندر والسيد حسين مجذوب مندوب العلاقات العامة ، وأئمة المساجد ، والطلبة والموظفين ومعتمد العشيرة المحمدية هناك فضيلة الشيخ محمود النقراشى والسيد النقيب عباس محمد على والأستاذ أحمد قناوى

ثم شخص الوفد إلى الأقصر ، وفيها عقد اجتماعه الشعبى الكبير ، حيث تلاقت وفود مدينة الأقصر وضواحيها البعيدة والقريبة بدار المعهد الدينى مع الوفد الإسلامى فى أكبر حفل من نوعه شهدته مدينة الأقصر ، وقد شارك فيه السيد المحافظ ، ورجاله ، وبذل فيه الشبان المسلمون مجهوداً مشكوراً وشارك فيه السادة الصوفية خير المشاركة وعلى رأسهم سماحة السيد محمد أحمد رضوان راعى العشيرة بالصعيد وأحبابه الأبرار .

←

فضيلة الشيخ محمود فايد

بكل الصدق والإخلاص نزجى التهانى ، مقرونة بأبرك الأمانى ، إلى فضيلة الأستاذ المجاهد الاخ الشيخ محمود عبد الوهاب فايد ، فإنه — رعاه الله — من الثروة الإسلامية ، التى يعتز بها كل عامل مخلص لله ، وفيه من المرونة العلمية . وسعة الافق التطبيقى ، وحب التجميع والتوفيق بين أهل القبلة مايزيد حاجة الحقل الإسلامى إلى تجاربه ومجهوداته ، وقد ضرب أخيراً أروع المثل فى ملازمة مقام التفويض والرضا عن الله ، فكان قمة من أروع القمم الصوفية المعاصرة إلى أنه قمة من القمم السلفية السمحة المحببة ، وفقه الله ، ونفع به ، وكان معنا ومعه . ونحن نكرر من قلوبنا وألسنتنا التهانى .

وكما استقبل الأقصريون الوفد بمسيرة إسلامية فاخرة ، ونشروا فى أهم الشوارع لافتات الترحيب والتحية ، كذلك ودعوا الوفد وداعاً أخوياً عميقاً شارك فيه السادة الصوفية والاتحاد الإشتراكى فكان هذا الوداع الشعبى الحار محل أنظار الجميع ، وخصوصاً السياح الأجانب .

وقصد الوفد إلى مدينة قنا حيث شارك فى الاحتفال بإلباس ضريح الإمام القنائى كسوته الجديدة ، وبعد انتهاء الحفل ودع القنائيون الوفد وداعاً شعبياً أخوياً غاية فى الصدق والإخلاص والروعة .

ولا بد من تسجيل الشكران والتقدير للأخ السيد محمد حسين جبره رئيس الشبان المسلمين بقنا ، والسيد يوسف رئيس الشبان بالاقصر ولإخوانهم جميعاً ورجال الإدارة على مابذلوه فى سبيل تحقيق أهداف الرحلة وانجاحها هذا النجاح العظيم وقد نزل الوفد بأسوان فى (نيوكترا كت) وبالأقصر فى (ونتربالاس)

أما ما ألقى فى هذه الرحلة من الكلمات والأشعار ، سواء من الضيوف أو المضيفين ، فقد كان شيئاً من الفيض والمدد قد يقل بجواره الوصف ، تقبل الله من الجميع بفضله ونعمته وجعله قولا وعملا خالصاً لوجه الله الكريم ؟

كيف نحيي ذكرى المولد النبوي

من الغفلة أن نظن أن إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف يكون بهذه الصورة الهازلة الهزيلة التي اعتادها الناس من مجرد التجمع في السرادقات وإقامة حلقات الذكر (على علاته) وفي أحسن الأحوال الاكتفاء بسماع التواشيح والأناشيد وقليل ماهم ، أولئك الذين يخرجون صدقة لوجه الله ، توجه إلى مستحق بالفعل ، أو يجتمعون لسماع موعظة في الله بقلب راض سليم .

فإنما تقام هذه الولائم ليدعى إليها الخواص والأحباب الذين هم بما آتاهم الله من أغنى الناس عن الولائم ، على حين يدفع عنها المحرومون والفقراء بحق ، والذين لم تشرع الصدقات إلا لهم في الدين والإنسانية .

كما يدفع هؤلاء المساكين حتى عن كراسي السرادقات ، وهي كراسي في العادة خالية لا تجد من يشغلها . حتى لقد يخجل الإنسان من هذا الفراغ الذي يسود (٩٠ ٪) من هذه السرادقات كأنما أقيمت لتعمرها الكراسي !!

لقد كان يكون من الخير لو جمعت الأموال التي تنفق ببذخ على الأنوار والبقط الشخصية والمظاهر الممقوتة ، واستخدمت في مشروع إسلامي سنوي باسم ذكرى المولد النبوي مثلا !!

إنما يكون إحياء ذكراه ﷺ ، بالتعاهد على مكافحة المبتدعات والمناكر ، والتعاون على إحياء سنته ومتابعة هديه ، ودراسة تاريخه والاعتبار بجهاده ، ومذاكرة أخلاقه والتحلي بها ، والربط بين ماتلقيناه عن كفاحه للعدو ، وتحريره للعقول والرقاب من الاستعمار الفكري والعملي ، والاصلاح الصحيح من كل قول أو عمل أو حال ليس من دين الله ، وبذلك ينصرنا الله على أنفسنا ، وعلى شيطاننا ، وعلى عدونا ، ونستعيد الأمن والسيادة ، والعزة والمجد والقيادة .

ومن خير ما نستعين به على كل ذلك كثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ ، حينما وأينما وكيفما كنا ، وكثرة الصدقة على أهلها ومستحقيها ، وكثرة العود إلى أعماق هذه العقائد ، والإقبال على الحسن ، والانسلاخ من الخبائث ، والله الموفق ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

بين السيد الرئيس والعشيرة :

السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية :

أشكركم ومن ذكرتم فى برقيتكم على ما أعربتم عنه من مشاعر ، راجياً أن يساندنا الله ، وأن يؤيد خطانا ، وأن يكتب لنا النصر على قوى الاستعمار والصهيونية ، وأعرب لكم والجميع عن أطيب التمنيات . (أنور السادات)

وكانت هذه البرقية رداً على برقية العشيرة التى أبرقت بها الجمعية العامة فى انعقادها السنوى إلى سيادته تأكيداً للعهد ، وتجديداً للتأييد المطلق ، واستعداداً للتضحية حتى يأتى وعد الله .

فى مناسبة اتحاد الدول العربية :

بهذه المناسبة التاريخية عقدت العشيرة المحمدية مؤتمراً استثنائياً حافلا تحدث فيه مع فضيلة السيد رائد العشيرة طائفة من رجال وشباب العشيرة ، وبعض الزوار من البلاد الشقيقة مقدرين ما يترتب على هذه الخطوة من النتائج الكبرى وما يتعلق بها من الآمال على طريق المجد والعزة والنصر المحقق بإذن الله .

وقد أبرق الحاضرون إلى سيادة الرئيس أنور السادات مهنئين داعين مجددين البيعة على البذل والتضحية حتى يأتى وعد الله (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) .

في ذكرى المولد النبوي :

تحتفل العشيرة المحمدية بالاشتراك مع الطريقة المحمدية في إحياء ذكرى المولد الشريف في موعده المعتاد لنا سنوياً بعد صلاة (الجمعة الأخيرة) من شهر ربيع الأول بمسجد المشايخ بقايتباى ، احتفالا شرعياً تلقى فيه الكلمات والقصائد ، من صفوة المتحدثين ، وينشد فيه أخونا الشيخ سيد النقشبندى ، والشيخ محمد الطوخى وغيرهما أناشيد الذكرى المطهرة ، ويقرأ فيه مشاهير قرائنا ماتيسر من آى الذكر الحكيم ، ثم ينعقد مجلس العبادة الشرعى المبارك وتوزع الصدقات المعتادة على أهلها بالطريقة الإسلامية الكريمة إن شاء الله ، وجميع إخواننا وأحبابنا فى الله مدعوون إلى هذا الاجتماع المبارك .

وفي ميت غمر :

يُقيم فرع العشيرة المحمدية بميت غمر فى مناسبة الذكرى النبوية أول مسابقة من نوعها فى القرآن الكريم توزع فيها الجوائز والهدايا على الناجحين والمتفوقين فى الاختبارات التحريرية والشفوية حسب البرنامج الموضوع .

وقد وضعت المسابقة تحت رعاية السيد محافظ المنصورة الأستاذ عبد الفتاح على أحمد ، والأستاذ أمين عام الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة السيد محمد عبد الرحمن ثم تحت إشراف رئيس مجلس المدينة الأستاذ محمد على المنجى ، والأستاذ محمود السيد أمين عام المكتب التنفيذى .

وبالاشتراك مع (١) مديرية (ومراقبة) الشئون الاجتماعية (٢) ومديرية الأوقاف (٣) وتفتيش الوعظ (٤) ومنطقة التربية والتعليم .

وبالتعاون مع (١) مصنع الغزل بميت غمر (٢) وبنك الادخار المحلى ، (٣) والشركات والهيئات والجمعيات والبنوك (٤) وكبار السادة المواطنين :

ويبدأ ذلك إن شاء الله من يوم الثلاثاء (١٩٧١/٧/١٣) بقاعة الاحتفالات

الكبرى بمجلس المدينة ، ومسجد العشيرة المحمدية الملحق بالنادى الرياضى بالمدينة بحيث تعلن النتيجة وتوزع الجوائز فى الحفـــل الكبير الذى سيعقد يوم الجمعة (١٩٧١/٧/٢٣) احتفالا بعيد الثورة التاسع عشر . وبجهود السادة أعضاء المجلس الإدارى للعشيرة وعلى رأسهم السيد أحمد فياض عميد العشيرة وسكرتير مجلس مدينة ميت غمر ، وفقهم الله جميعاً . هذا وقد أصدر السيد رئيس المدينة قراراً بتشكيل لجنة من خمسة عشر عضواً من كبار المشتغلين بالحركة الإسلامية والوطنية والاقتصادية للاشتراك مع فرع العشيرة فى تحقيق هذا المشروع .

فى المجلس الاستشارى الدائم :

تقرر ضم الأستاذ الحاج السيد نجيب أمين عميد فرع العشيرة المركزى بالمنصورة والأستاذ السيد أحمد فياض عميد فرع العشيرة بميت غمر ، والسيد الحاج كمال أبو اصبع من كبار المحمديين بالقاهرة ، وفضيلة الشيخ محمد الاباصيرى عضو الوعظ والإرشاد : إلى المجلس الاستشارى الدائم للعشيرة بالقاهرة تقديراً لخدماتهم للدعوة ، فلهم التهانى والدعاء .

الإمام الصدر بدار العشيرة :

بوركت دار العشيرة المحمدية بزيارة مفاجئة من حضرة صاحب السماحة السيد الإمام موسى الصدر ، رئيس المجلس الشيعى الأعلى بلبنان ، حيث قضى مع بعض رجال وشباب العشيرة المحمدية أمسية دينية أخوية فلسفية ، من أبرك الأمسيات وأحفلهـــا .

وكان قد سبق سماحته إلى دار العشيرة سماحة الأستاذ السيد طالب الرفاعى ، إمام الشيعة بمصر ، (فى لقاء مساء الأحد الأسبوعى) وقد تحدث سماحته فى هذا الجمع الكبير حديثاً علوياً بليغاً فى الربط بين الأحوال الصوفية الصادقة وما جاء عن أهل البيت عليهم رضوان الله وسلامه ، مما كان له فى نفوس الحاضرين أعمق الأثر ، وعموم النفع إن شاء الله .

وعلى الأثر قام السيد محمد بزيارة القاهرة ، للقيام ببعض المشروعات الدينية والثقافية التى نسأل الله أن يعينه على إتمامها خالصة لوجه الله .

قسم السيدات ورحلات الثقافة :

شارك قسم سيدات وفتيات العشيرة المحمدية فى الرحلات الثلاث التى نظمتها وزارة الثقافة للهيئات النسائية بالقاهرة هذا الموسم ، وكانت إحداها إلى آثار سقارة وميت رهينة ، والثانية إلى مصانع المحلة الكبرى ، مع زيارة طنطا والمسجد الأحمدى ، والثالثة إلى مديرية التحرير .

وقد تفضلت السيدة الكاتبة الأديبة الحاجة (سيادة أباظة) رائدة الرحلات بكتابة تقرير أدبى تاريخى بليغ جامع عن رحلة (سقارة وميت رهينة) نرجو أن ننشره فى عدد مقبل إن شاء الله ، هذا ولابد من تسجيل شكر الفتيات المحمديات للسيدة الرائدة بقدر ما وجدن منها من أمومة حانية وبذل وحسن رعاية .

مشاركات هامة :

وقد شاركت العشيرة المحمدية بخطبائها وشعرائها وممثليها فى احتفالات (عيد الأم) وندوات مكافحة (النفرقة العنصرية) وفى حفل عرض فنون (باكستان) التشكيلية ، وفى مؤتمر (مجمع البحوث) لعلماء المسلمين ، ومؤتمر (الشبان المسلمين) وحفلها لهؤلاء العلماء ، وبذلت العشيرة فى كل ذلك من المجهود ما نسأل الله قبوله

شيخ القادرية بالسودان :

كان ممن سعدت دار العشيرة المحمدية بزيارتهم سماحة السيد الداعية الصالح الشيخ محمود بشير القادرى ، صاحب دار الإصلاح بالخرطوم بحرى ، كما أدى سيادته صلاة الجمعة بمسجد مشايخ العشيرة ، وألقى به كلمة ضافية تعقيباً على درس فضيلة السيد الرائد ، وقد قوبل سيادته وودع بما هو أهله من تكريم وتبجيل .

عند الامام أبى الحسن :

كان الوزير السيد حسن النهامى قد توجه إلى وادى حميثرة لزيارة ضريح مولانا أبى الحسن الشاذلى فى مولده المبارك وتقديم الكسوة الجديدة التى أعدها لضريحه وقد كان ممن يرافقه فى هذه الزيارة الحاج إبراهيم والى الشاذلى أمين صندوق العشيرة المحمدية بالمنصورة .

فى مولد العارف العيسوى :

احتفل فى المنصورة بذكرى مولد العارف بالله الشيخ أحمد العيسوى وأشرف على تنظيم الحفل وتوزيع الصدقات السيد القدوة المبارك الشيخ بدير الشربينى نائب الطريقة الشاذلية ، واختتم الحفل بترديد (نشيد الذكرى) الذى نظمه لهذه المناسبة الشاعر الكبير أبو النجلى محمد كامل جبر .

عند الشاذلى أيضاً وفى الساحة الرضوانية :

بمجرد عودة سماحة السيد العارف الداعية الشيخ محمد أحمد رضوان من الحج والزيارة ، قصـــد فى وفد كبير من أحباب البيت الرضوانى إلى زيارة ضريح مولانا الإمام الشاذلى بحميثرة ، وما إن عاد منه حتى أقام فى الساحة الرضوانية حفل استقبال فاخر حضره أعضاء اللجنة المركزية للتوعية الروحية من لجنة المواطنين لأجل المعركة الرئيسية بالقاهرة ، وعلى رأسهم السيد الوزير إبراهيم الطحاوى ، والسيد الفريق عبدالرحمن أمين ، والسيد صاحب الفضيلة رائدالعشيرة المحمدية ، والشاعر الإسلامى الكبير السيد عبد الله شمس الدين ، والسيد المستشار عبد المعطى ناصر ، ووفد كبيرمن رجال الإدارة والمسئولين والاتحاد الاشتراكى بقنا ، وفى الساحة الرضوانية انعقد المؤتمر الشعبى الصـــوفى الكبير ، وألقيت الكلمات ، وتحققت أهداف الزيارة على خير الوجوه .

ما أرسل الرحمن :

فى مكاتبة أخوية بين السيد محمد عبد الرحمن السحرتى ، والسيد عبد الرحيم رجب الموظف بمطار جدة ، أرسل الثانى إلى الأول القصيدة المعروفة المنسوبة للشيخ محمد البكر ، وأولها :

ما أرسل الرحمن أو يرسل — من رحمة تصعد أو تنزل
فى ملكوت الله أو ملكه — من كل ما يختص أو يشمل
ألا وطه المصطفى عبده — نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها ، وأصل لها — يعلم هذ كل من يعقل
... ... الخ .

https://t.me/megallat   oldbookz@gmail.com

مهداة إليه من الأخ الصوفي الصالح السيد عبد الفتاح عقاد ، لتقديمها إلى مجلة (المسلم) فشكر الله لهم جميعاً وأثابهم .

فرع العشيرة بهرية رزنة « شرقية » :

في وفد من السادة أعضاء فرع العشيرة المحمدية بهرية رزنة (شرقية) وبرياسة الحاج السيد نجيب أمين ، قابل الوفد السيد مدير عام الشئون الاجتماعية بالشرقية في رجاء الإسراع بتسجيل الفرع ، وقد لقي الوفد من سيادته كل تشجيع مما جعل الألسنة تلهج بشكره والدعاء له ، وللسيد المحافظ على ما يقدمه لأبناء المحافظة من خدمات جليلة .

كما تتخذ إجراءات تشكيل الفرع المركزي للعشيرة بمدينة الزقازيق في وقت قريب بإذن الله .

وهنا تعزي العشيرة المحمدية الأخ السيد هاشم أمين ، عميد الفرع بهرية ، في وفاة نجله ، تغمده الله بالرحمة والرضوان ؟

الصحيفة الصحية

القيمة الغذائية للأطباق الشعبية

الكشك :

يجهز من معجون الدقيق مع اللبن الزبادى أو اللبن الحليب بإضافته إلى السمن والبصل ، ولأنه يحضر من الدقيق الأبيض ، فهو فقــير فى الأملاح المعدنية والفيتامينات ، وعند ما يؤكل مع البيض يعتبر وجبة غذائية كاملة . هذا خلاف كشك مصر الوسطى فهو يصنع من حبوب القمح بدلا من الدقيق ، فيكون أغنى فى الأملاح والفيتامينات .

الفسيخ :

غذاء بروتينى دهنى ، إذا لم يكن قديماً أو مملحاً أكثر من اللازم ، وهو يمتاز عن السمك ببعض الفيتامينات ، حيث أنه يؤكل نيئاً ، فلا يتلف القلى أو الشىء ما به من هذه الفيتامينات ، والإكثار منه يؤدى إلى الحموضة ، لكثرة ما به من ملح ، ولأن المادة البروتينية به مركزة ، ولذلك يؤكل مع الليمون والخضر ، ويغسل بالخل... ومن الضرورى أن يؤكل معه أية ماده نشوية أو سكرية مركزة.

رغيف لمرضى السكر :

تقرر — لأول مرة — إنتاج رغيف خبز بلدى عادى ، للمصابين بمرض السكر — بوزن الرغيف الحالى وبنفس سعره (٥ مليمات) .

صرح بذلك السيد عبد الخالق الشحرى ، رئيس شركة مخابز القطاع العام .

لعلاج عقم الرجال :

أعلن الدكتور « بنجت ساموىلسن » الأستاذ بكلية طب كارولنيكا باستكهولم إنتاج هرمون جديد اسمه (بروستاجلادين) يقوم بتغذية الحيوانات المنوية لتقويتها وزيادة عددها وحركتها ، وأجريت تجارب كثيرة على هذا الهرمون فى مستشفى كارولنيكا ، وأثبتت نجاحاً كثيراً . وسوف تستورده مصر قريباً .

أخبار إسلامية

★ مما يبحثه مؤتمر علماء المسلمين إنشاء صندوق لمساعدة أسر الشهداء فى الدول الإسلامية تكون له فروع فى كل دولة منها ، ومما يبحثه أيضاً اقتراح إنشاء جامعة إسلامية .

★ أقامت جمعية الشبان المسلمين مؤتمرها العالمى احتفالا بإنشاء (الاتحاد العالمى للشباب المسلم) وتسجيله بالأمم المتحدة ، والبدء فى تنفيذ مشروع (المؤسسة الاقتصادية الإسلامية) ومشروع (دار الفكر الإسلامى) وقد اتخذت فى ذلك عدة قرارات تنفيذية ، عهد بها إلى رئيس الجمعية السيد الوزير إبراهيم الطحاوى .

★ فيلم (محمد رسول الله) الذى يخرج الآن فى أمريكا بمعرفة منتج عربى ، سيمثل النسخة العربية منه ممثلون من العرب ، ويمثل النسخة الاجنبية منه ممثلون أجانب ، فيا ترى ما هو رأى جهات الاختصاص ؟ !!

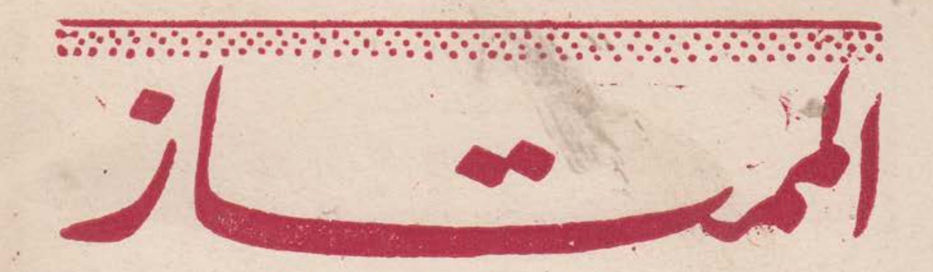
★ يقوم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بترجمة تفسيره للقرآن إلى الإنجليزية والفرنسية ، والإسبانية ، واليونانية .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له الشيخ متولى العنانى ، شيخ السادة العنانية ، أسكنه الله رضوانه ، وعزاء للأسرة العنانية ، والسادة العنانية جميعاً .

★ وانتقل إلى جواره تعالى المرحوم الشيخ إبراهيم مهران نائب الطريقة البيومية فى (بنى قرة) وقد أقام السيد الأستاذ قطب عبد العاطى وكيل المشيخة الصوفية العامة حفل تأبين للفقيد شارك فيه جميع رجال الطرق ، أسكنه الله الجنة

★ تم إنشاء أول مسجد للمسلمين فى الدانيمرك (كوبنهاجن) وتكلف خمسين ألف جنيه استرلينى .

★ فى حفل كبير وبحضور السيد وزير الأوقاف ، وفضيلة الإمام الأكبر ، تم نقل رفات المرحوم الشيخ حسن العدوى إلى مسجده الجديد الذى شيدته وزارة الأوقاف فى جوار المشهد الحسينى بدلا من مسجده الذى هدم فى مشروع توسعة الميدان ، وقد طالما كتبنا عن هذا الإمام الجليل ومسجده . فالحمد لله رب العالمين



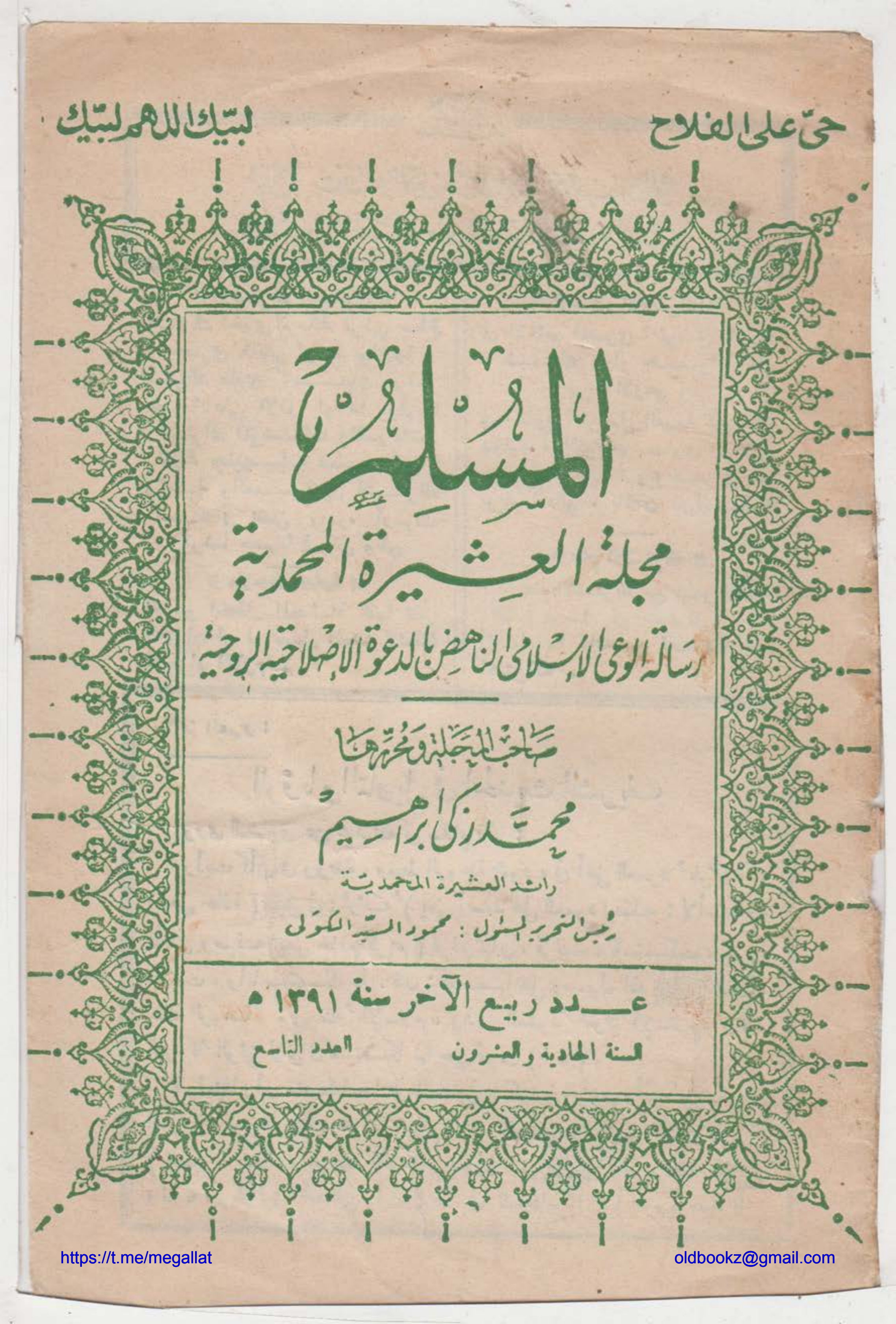


مصنوع من أنقى وأجود الزيوت النباتية
والدهون الحيوانية المجمدة وغير المجمدة
(إنتاج وحدة الهدرجة الجديدة)

بشركة مصر للزيوت والصابون

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

مطبعة متولى على ت ٩٠٦١٩١



حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد ربيع الآخر سنة ١٣٩١ هـ
السنة الحادية والعشرون
العدد التاسع

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصريا فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« وسائل الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، يرسل لمن يشترك فى وسط العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

الرؤيا والتأويل فى الحديث الشريف

روى البخارى عن عبد الله بن سلام قال :

رأيت كأنى فى روضة ، وسط الروضة عمود ، فى أعلى العمود عُروَةٌ ، (يعنى حلقة) فقيل لى : ارْقَهُ (يعنى أصعد على العمود) فقلت : لا أستطيع ، فأتانى وصيف (يعنى خادم كريم) فرفع ثيابى ، فرقيت ، فاستمسكت بالعروة فانتبهت ، وأنا مستمسك بها . قال : فقصصتها على رسول الله ﷺ فقال : تلك الروضةُ : روضةُ الإسلام ، وذلك العمودُ عمودُ الإسلام ، وتلك العروةُ الوثقى لاتزال مستمسكا بها حتى تموت (اهـ) .

نقول : فما رأى متصلفة هذا الزمان الذين ينكرون الرؤى وأثرها وينكرون التأويل ، ويزعمون أنه خرافة ، رغم ما سجل القرآن من رؤى وتأويلات ، ثم (يحسبونه هينا ، وهو عند الله عظيم) وإن النبى ﷺ اعتبر وجوده ﷺ ونبوته تأويلا لرؤيا أمه التى رأت كما جاء فى الصحاح !! أدبا يارب وحياء !!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله الحكيم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧١ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب المشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٩١ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد التاسع) ٢٥ من مايو ١٩٧١ م

نحو المجتمع الربانى

[حول المسرحيات الجنسية]

كتب الأستاذ أنيس منصور يقول : فجأة أصبحت أكثر المسرحيات المعروضة فى القاهرة جنسية عارية ، الحركة والكلمة ، والناس يذهبون ، وأناس آخرون يخرجون بعد الفصل الأول أو الثانى ، لقد اصطحبوا بناتهم معهم ، أما الأسباب التى (يدعيها) الآباء لأولادهم فكثيرة من بينها وجع البطن ، والمغص المفاجىء ، ونسيان الثلاجة مفتوحة !! أو لأسباب صريحة : هى أن هذه المسرحية وقحة ومهينة لكرامة الإنسان ! . والنكت الجنسية ليست مفاجأة لأحد . فكلنا يعرف عشرات من النكت الجنسية . ونرويها وهى قادرة على إنعاش الحديث وفتح شهية بعض الناس إلى نكت أخرى . ولكن لماذا انتشرت هذه المسرحيات الجنسية ؟ إنها منتشرة فى العالم كله ، فعلى مسارح لندن وحدها توجد تسع مسرحيات . من بينها مسرحية « أهلا يا كلكتا » وفى هذه المسرحية لا تتعرى الأجسام والألسنة فقط ، وإنما تجرى على المسرح عمليات جنسية ، وأمام الناس ، الذين يضيقون بهذه المناظر المنفرة ، وبعضهم يخرج من المسرح ، والبعض الآخر يجلس لعله يعرف ما هى الحكمة ، ويقولون إن المعنى وراء هذه المسرحيات العريانة هو أنه لا داعى لإخفاء شىء ، ويجب أن يفعل الإنسان ما يريد ، ويجب أن يصارح نفسه والناس بحقيقة مشاعره المنحطة . ولا شك أن المسرح الذى يعتمد على الجنس فقط هو مسرح لا يحترم الإنسان ، وإنما هو يرد المتفرج إلى حيوانيته ويعامله على أنه حيوان ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ أقامت المشيخة الصوفية مؤتمراً للتعبئة الروحية بمناسبة افتتاح ذكرى المولد النبوى الشريف ، بمسجد مولانا الإمام الحسين ، وقد تحدث فى الحفل عن الصوفية سماحة شيخ المشايخ ، وتحدث بعده السيد عبد المجيد فريد عن الاتحاد الاشتراكى ، وتحدث من بعده السيد وزير الأوقاف ، ثم السيد وزير الشئون الاجتماعية ، وكان يقدم الحفل فضيلة الأستاذ الشيخ إسماعيل الدفتار خطيب الجامع الأزهر ، وعضو إدارة العشيرة المحمدية .

وكان من قرارات هذا المؤتمر ، تأييد اتحاد الجمهوريات العربية ، والمطالبة بتمثيل الصوفية فى لجان الشئون الدينية ، ومجالس إدارات المساجد الرئيسية ، ودعم التوعية الدينية فى الحلقات الصوفية ، والاشتراك فى لجان المواطنين من أجل المعركة ، وفى أعمال الدفاع المدنى ، والمساهمة فى التبرع بالدم .

★ أصدرت وزارة الأوقاف قراراً وزارياً رقم ٢١ لسنة ١٩٧١ إلى جميع خطباء المساجد رسمية وسعبية بأن تشمل الخطبة الثانية الترحم على الرئيس السابق ثم الدعاء للسيد الرئيس الحالى .

★ السيد الوزير حسن التهامى قضى أيام ذكرى المولد النبوى فى الروضة الشريفة بالمدينة المنورة .

★ صدر قرار بتعيين العالم الصوفى الدكتور سليمان دينا مديراً للمركز الإسلامى بنيويورك .

★ الوزير الصوفى حسن عباس زكى اختير مستشاراً خاصاً للاقتصاد فى السودان وأبى ظبى .

★ أشهرت ممثلة السينما الإيطالية العالمية (مارشيلا مايكل) إسلامها باسم (فاطمة محمد عبد الله) أمام فضيلة الإمام الأكبر ، وقد أهداها المواطن محمد اسماعيل علام نسخة وحيدة من نوعها فى مصر من ترجمة القرآن الكريم باللغة الإيطالية ترجع إلى أوائل القرن التاسع عشر ، وقد طبعت فى ميلانو .

كلمة الرائد

(١) لمحتان فى خطب السيد الرئيس
(٢) مصحف مجمع البحوث
(٣) غريب مع الناس

أولا : العلم والايمان :

كان مما يسر القلوب المؤمنة ، وما لاتزال تتحدث به ألسنة الجماهير فى المدن والقرى والكفور ، وفى خارج الجمهورية أيضاً ، ماجاء على لسان السيد الرئيس (محمد أنور السادات) ، فى خطبته بحلوان فى عيد العمال ، من التصميم على بناء الدولة على (الإيمان والعلم) ثم تأكيد هذا المعنى تأكيداً مطلقاً ، بما جا على لسان سيادته بالمسجد الحسينى فى ذكرى المولد النبوى والهيئة البرلمانية بأسلوبه الإيمانى الصوفى العميق ، وهو يكرر هذا المعنى تكراراً على أساليب شتى من البيان ، ويضرب له الأمثال ، ويستلهم معانى النصر الإيمانية من البشريات التى يسوقها الله تعالى مما تنبت الأرض وما يتفجر منها من ينابيع البترول وعيون الماء ، وما يسيل فى أودية القلوب من الثقة بموعود الله عز وجل .

لقد كان الرئيس يتحدث متجرداً من الحول والقوة ، مستعصما أولا وأخيرا (بعون الله) يؤكد عليه المرة بعد المرة فينفذ إلى الأعماق ، ويحمل الأرواح الصافية إلى ملكوت السموات ، فمثلا فى كلمته بمسجد الإمام الحسين ، تكلم عن نبى الإيمان ﷺ ، وعن (سلاح الإيمان) وعن (أمة الإيمان) وعن (العلم والإيمان) ثم تحدث عن (معنى الإيمان) فقال : (إنه هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، والإيمان بأرضنا وترابنا ، وبكل شىء فى بلدنا ، الإيمان (بتاريخنا) الإيمان بماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ، الإيمان الذى لايتزعزع فى أننا سنجمل بعون الله ...وبإرادة الله ... سنجعل من هذا الوطن عائلة واحدة ... ثم قال : أريد أن أقول لكم فى

هذا اليوم ، وفي هذه الذكرى العطرة ، أنني مؤمن بأن الله سبحانه وتعالى سيهبنا النصر إن شاء الله .. الخ) .

ثانياً : العائلة الواحدة :

وأكد الرئيس في خطبة المسجد الحسيني والهيئة البرلمانية ، على أنه سيجعل من هذا البلد (عائلة واحدة) فكان ذلك إجمالا لما سبق أن شرحه قائلا في خطبة حلوان بالنص،« وإذن فليس من حق أي فرد أو جماعة مهما كان الفرد أو تلك الجماعة أن تزعم لنفسها قدرة منفصلة عن قدرة هذا الشعب، أو أن تدعي لنفسها موقعاً تستطيع أن تفرض من خلاله رأيها على جموع الشعب أو أن تستتر وراء شعارات أو مناورات تحاول أن تشكل من خلالها مراكز قوة تفرض منها وصايتها على الشعب» .

وهو كلام واضح صريح يشمل جميع الأفراد ، وجميع التشكيلات (والشلل) السياسية والاجتماعية والنقابية والفنية والعلمية (والدينية) ... على حد سواء .

فليس إذن من حق أي فرد أو تشكيل مهما يكن شأنه أن يقتعد كرسي الوصي ويحتكر مقام الموجه المعصوم ، المخصوص بالصواب ، المعهود إليه من السماء وحده ، يحمل الناس على مذهبه ورأيه : خاصاً كان ، أو مستورداً ، أو موالياً فيه لآخرين ، الله يعلمهم ، إذا كان هو يجهلهم !!

عسى أن يفكر هذا وهذا مرتين ، فيما ظن أنه اليوم موطأ له ، وأن ظروفاً معينة مكنت له من مواقع قوة ، فلن يكون هذا الشعب (عائلة واحدة) أبداً (بعد أن نُفضِيَ بحمد الله على الخـلافات السياسية) إلا إذا تهادنت أحقاد العقائد المتعالية المتغالية ، وتطامنت كبرياء العبادات الطائفية المتعصبة ، والتي لاهم لها إلا أن تفرق بين الأسرة الواحدة ، والبلدة الواحدة باسم الدين المظلوم ، وباسم السنة المتهمة ، والتوحيد المفترى عليه .

لن تكون الأمة أسرة واحدة إلا إذا تركنا الصالحين لصلاحهم ، إن أخطأوا ، فعلاجهم هين ، وحسبنا اليوم ما يصير به المسلم مسلما ، ولنتوجه جميعاً إلى معاقل الفساد المتفق على خطورته فلنكافحه جميعاً ، فهو فساد شرس ، كله وحشية ودم وضراوة ودمار .

لا أعتقد أن رجلا أو تشكيلا مخلصاً يرى مايتهدد عقائدنا وأخلاقنا وتراثنا كله من اللادينيات والانحلاليات، والطوفان الجنسى الهائج، ثم هو يوليه ظهره، ليستهلك بقية الأمة استهلاكاً ذاتياً بالخلاف على مثل المصالحة بعد الصلوات أو الدعاء أثناء الوضوء، أو حكم شرب الماء واقفاً، أو قول المسلم للمسلم : هنيئاً أو حرماً أوشفيتم، أو يتقبل الله، أو هل خلق النبى من نور أو من ظلام، أو هل قتل الحسين ظلماً أم بحق ؟ وهل يحفظ المسواك فى العمة أو يعلق بخيط فى الرقبة، وهل يجوز أن يكون للمسبحة (دبلة) أو (شرابة) ؛ وهل يقال للميت (المرحوم) أو (رحمه الله)، وهل يجوز أن يمسح الإنسان وجهه بيديه بعد الدعاء ؟ وهل يصح أكل عسل النحل الذى يأكل من الأزهار والثمرات بغير إذن أصحابها ؟!! وهل العصا ذات اليد الملوية بدعة ؟! وهل يجوز للمرأة أن تقوم بحلب اللبن من الضرع، أو بجنى من الغيط الخيار والباذنجان؟! وهل العمامة الصماء زى أهل ... ؟ إلى آخر هذه السفاسف المضحكات المبكيات التى لا تساوى ذكرها ولا حتى الإشارة إليها، لولا أنها مثار خلاف لايهدأ أبداً فى القرى بين الأوصياء على الدين وجمهور خلق الله من أمثالنا المساكين، ومن ورائهم ماهو أمعن فى الغرابة والإثارة، والإضحاك والإبكاء، بما يمثل هدفاً من أخطر أهداف الأعداء.

وأخيراً : وبعد أن ألقى السيد الرئيس المؤمن الموحد المثقف حديثه بالمسجد الحسينى ليلة ذكرى المولد النبوى الأطهر، هرع ومن حوله كبار رجال (الدين) وكبار رجال الدولة، إلى داخل الضريح الحسينى، فرفع يده بقراءة الفاتحة والدعاء بعدها، وقضى لحظة استمداد وإفاضة، ثم خرج مشيعاً بأنوار السماء، محوطاً بدعوات الناس من الألسن والقلوب (موحداً) يرعاه الواحد الأحد.

ثالثاً : المصحف : المجمعى :

منذ نحو ثلاث سنوات أعلن مجمع البحوث عن عزمه على إخراج (مصحف إمام) يكون مرجعاً عاماوأصلا لما تخرجه المطابع الإسلامية فى العالم من المصاحف.

وفى هذا الوقت قدمنا إلى المجمع اقتراحنا المستخلص من التجارب والتطبيق العملى البالغ عشرات السنين، ولا يزال.

وكان اقتراحنا يتلخص فى بندين لا غير:

الأول: أن يسجل فى هامش المصحف المجمعى رسم الكلمات المختلفة عن الرسم الإملائى بالصورة المعروفة، لتسهل القراءة والمراجعة، ولا يقع القارئ المنفرد فيما لا يزال يقع فيه الناس من أخطاء فى النطق قد تصل إلى حد الخطورة بالإضافة إلى فساد المعنى أو اضطرابه: وليس كل مسلم قادراً على استئجار مؤدِّب أو معلم.

إن كثيراً جداً من رسم الكلمات المصحفى يحتاج فى صحة نطقه إلى معلم. قلما يتيسر أمره لكل الناس، والخطأ فى النطق كالخطأ فى الرسم إن شاع فهو فتنة وفساد كبير. وكثير جداً من المسلمين يحب أن يقرأ فى المصحف منفرداً، فكيف يكون شأنه؟ وهو ينطق خطأ فيفهم خطأ.

ونحن بتسجيل الرسم الإملائى فى الهامش نجمع بين إفادة القارئ ونوافق بين الفكرتين اللتين لاتزالان محل الأخذ والرد، من أنصار كتابة المصحف بالرسم الإملائى، ومن أنصار استبقاء كتابته على الرسم المأثور،

وهكذا يكون لمصحف مجمع البحوث ميزة خاصة وهامة وضرورية، إما أن يخرج المجمع مصحفاً هو صورة فى أصله الصحيح من المتداول بين الناس، فلا أظنه عملا جديداً يستحق أن يستغرق الجهد والوقت، أو النسبة الشريفة لهذه الهيئة العلميـــة الموقرة. فإن مصحف مصر الحالى ليس فى حاجة إلى تصحيح كتابى ولله الحمد. وذلك بشهادة المجمع نفسه فى آخر المصحف.

الثانى: أن يسجل فى الهامش أيضاً، معانى الكلمات الشديدة الصعوبة، بأخصر عبارة، حتى يتمكن القارئ من متابعة المعانى فى مواصلة ويسر، دون حاجة إلى التوقف والبحث، أو التأزم الفكرى، أو سوء الفهم بالارتجال، أو تبديد لذة التلاوة أو تجميد متابعة المعانى واستيعاب البركة أثنـــاء الانفعال والاستغراق.

فيكون المعنى المختصر للكلمة فى الهامش إسعافاً للتعبد والمفكر يعصمه من الشطط ، ويزيده حباً فى الله وكتابه ، والعكوف على أنوار كلماته ، والاستغراق فى معانيه .

وعندما بعثنا برأينا هـــذا إلى المجمع تفضل ، فبعث إلينا كتاباً يقرر بأن اقتراحنا بشطريه محل الدراسة والاعتبار ، فشكرنا ، وانتظرنا ومعنا خلق كثير .

ثم نمى إلينا ، أن الاقتراح بشطريه قد استبعد ، وأن كل جهد المجمع الآن منصب على تخفيف اصطلاحات علامات الوقف والابتداء !!! وأن المصحف المجمعى إنمـا هو صورة من المصاحف الصحيحة المتداولة الآن ، إلا أنه سيجعل كل الوقوف فيه من رتبة (الحسن) أو شيئاً كهذا ... وتبقى بقية المشاكل كما هى .

ولما كانت العشيرة تعانى الكثير على طريق الخدمة القرآنية خصوصاً مع من فاتهم الركب من كبار المثقفين وغيرهم ، وهى تحس أتم الإحساس بالحاجة الشديدة إلى أسباب تيسير قراءة المصحف وتفهمه وتحبيب تلاوته إلى الناس ، وإلى الرفق بالفتيان والشبان فى المدارس والمعاهد ، وإلى محبى القرآن من السادة الكبار فلا تحجب هذه الصعوبات عنهم نور القرآن ومحبته واستصحابه .

فى الوقت الذى تتفنن الأديان الأخرى فى أسباب التشويق والتحبيب العصرى وفى أشكال وألوان وإخراج كتبها المقدسة ، وخصوصاً فى الوقت الذى يتخم فيه السوق بالكتب الصارفة عن القرآن . وهى ركام من أنواع لاتحصى وكلها إغراق وتشويق لا يكاد يجل فى الشباب بقية لغيره .

لهذا تعيد العشيرة المحمدية نشر اقتراحها براءة للذمة من جانب ، ثم من جانب آخر ، عسى أن يكون قد آن الأوان لإعادة النظر فى هـذا الاقتراح مرة أخرى بعد تقييم الواقع ، ومواءمة الحركة الفعلية حول ماينبغى لكتاب الله ، وبين الجديد الذى تجوز نسبته إلى مجمع الأزهر الشريف .

وليس بعيب على المجمع أن يأخذ برأى لم ينبع أساساً من داخله مادام المراد وجه الله ، وإغراء الناس بحب هذا الكتاب الأقدس والانتفاع به ، فييسر عليهم منطوقه ومفهومه بطريقة أو بأخرى ، والله المستعان .

رابعاً : غريب مع الناس :

نظرت ، فإذا أبناء جيلي وأحبابي ، يتفلتون من حولي ، وتخترمهم المنايا واحداً بعد واحد ، واحتوتني عاطفات جياشة بكثير من المعاني والتجارب المرة والانفعالات ، فغلبتني شاعريتي فقلت (على قلة ما أقول من الشعر) :

أعيشُ غريباً في بلادي وعترتي ... شبابي وشيبي ، والمرارة لا تحلو !!
وفارقنا أحبابنا ، ثم لم يزل ... يفارقنا أحبابنا ، وهمو قُلّ
توزّع قلبي بينهم ، ثم إنني ... أوزع ما يبقى ، وذاك هو القتلُ !
وأُصبحُ وحدي أسكب الدمع من دمي ... فأين أعزائي ؟ وأين هم الأهل ؟
غريب أنا ، قد زادني الدهر غُربة ... وغربة شيب المرء ليس لها مثلُ
ولولا يقيني أن لله حكمةً ... لعلّلني بعض التّعاسة ، لم أسل !
ديارٌ خدمناها ، فخانت جهودنا ... وقوم خدمناهم ، فخانهم الفضل !
ولولا بقايا الفضل في إخوة لنا ... لما كان ريح للحياة ولا ظل !!
ولولا الغنى بالله عن كل خلقه ... ضللت طريق الصادقين كما ضلوا !

تراودني نفسي بأشياء لم يزل ... يزيّنها جهل ، وينكرها نُبل !!
فيعصمني ديني إذا انحلت العُرى ... ويصعد بي أصلي إذا انحدر الأصل
ولست الذي ينسى الجميل ، ولا الذي ... له - ضلّة - قول هنا ، وهنا قول
ولا أنا ممن يرتضي الذل شيمةً ... ولو كان ينبوعَ الحياة هو الذل
ولا زال لي عتب على عترتي الأُلى ... وهبتهمو كلّي ، فضيعني الكلّ
تواثبه قلبي بالتسامي فلم أزل ... أعاني به ما لا يصدقه عقلُ

ذكرت حساب القبر والحشر ذاهلا ... وما بيدي حولٌ ولا بيدي طولُ
أحاذر خيري أن يُردّ ، فكيف لا ... أحاذر شري ، والمحاسبُ لا يألو
ولولا رجائي ، كأن خوفي ، قاتلي ... ولولا مخافاتي أضرّ بي الجهلُ
أتوب إلى الرحمن مما تجاوبت ... به النفس والإنسان يهبط أو يعلو

محمد زكي إبراهيم

الأربعون العمرانية

للعالم العارف بالله المرحوم محمد بن حسين الخزرجي العمراني السكاحي
المعروف بقاضي (الولايتين) رضي الله عنه (من مخطوطاته)

كتاب الصوم

الحديث الأول :

عن رجال من الصحابة رضي الله عنهم ، أن رسول الله ﷺ قال : صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته ، وانسكوا لها ، فإن غم عليكم فأتموا ثلاثين ، فإن شهد شاهدان مسلمان : فصوموا وأفطروا (رواه النسائي) .

الحديث الثاني :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : الصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ شاتمه فليقل : إني صائم (مرتين) والذي نفسي بيده لخلوف (رائحة) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي ، الصيام لي وأنا أجزي به ، والحسنة بعشر أمثالها — في الكلام محذوف تقديره : يقول الله بعد لفظ المسك (البخاري وأبو دواد والنسائي والترمذي) .

الحديث الثالث :

عن سهل رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة باباً يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لايدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد (النسائي) .

الحديث الرابع :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ . من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه (البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي) .

الحديث الخامس :

عن أبي هريرة رضي الله عنه و عن النبي ﷺ قال : وإذا نسي أحدكم فأكل أو شرب فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه (رواه الستة) .

الحديث السادس :

عن سلمان بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم صائماً فليفطر على التمر ، فإن لم يجد فعلى الماء ، فإن الماء طهور (أبو دواه والترمذى) .

الحديث السابع :

عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ ، كان إذا أفطر قال : ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله (أبو داود) .

الحديث الثامن :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه (النسائى والبيهقى ، واللفظ للبخارى) .

السيدة (زينب) على المسرح

لأول مرة ستظهر شخصية « السيدة زينب » حفيدة الرسول على خشبة المسرح عندما يبدأ عرض مسرحية « الحسين ثائراً » على المسرح القومى فى بداية موسمه القادم فى أكتوبر .

كان الأزهر قد اعترض على ظهور شخصية « السيدة زينب » على المسرح بعد موافقته على النص الذى كتبه عبد الرحمن الشرقاوى .

وأخيراً تم الاتفاق على أن تظهر الشخصية فى بداية المسرحية على هيئة راوية تقدم الشخصية بقولها : قالت : « السيدة زينب » ، وأجابت « السيدة زينب » ثم تنطلق فى أداء شخصية السيدة زينب وهو الدور النسائى الوحيد فى المسرحية التى تضم ٥٨ شخصية .

ونحن نرى أن هذه الحيلة فى إخراج شخصية السيدة زينب لا تغير من الواقع شيئاً ، بل إنها ستفتح الباب لتمثيل كل شخصية بعدها بهذه الحيلة الصغيرة التى نعجب كيف فاتت على الأزهر . ولسوف ينسى الناس (قالت وأجابت) وتبقى الشخصية . بكل آثارها وأخطارها .

كان المفروض أن تقدم المسرحية فى قصر الحاكم بأمر الله ولكن الأزهر اعترض على تقديم المسرحيات فى الأماكن الأثرية .

عالم الجن عالم حقيقى موجود

للأستاذ الجليل السيد أحمد حسين المحامى

بمناسبة ماجاء فى تفسير بعضهم أخيراً للجن بأنهم أصحاب البيعة من الأنصار ، ومن قبله كتب أحد المنتسبين إلى السلفية فى تفسير تنشره له صحيفة شهرية إسلامية يشكك فى حقيقة الجن على المعنى الشائع ، وأخيراً ماجاء من نفى وجود الجن نهائياً على لسان مذيع شهير كان يتحدث فى (سهرة أدبية) مع شاعر كبير ، و . . . و . . .

لكل هذا ننشر هذا البحث الإسلامى الهام :

١ – منكرو الجن :

يحاول بعض المتحذلقين فى كل زمان ومكان ممن يتشدقون باسم العلم [والعقلانية وكما يقولون] أن ينفوا وجود الجن .

وكان آخر ماطالعنا من هذا القبيل ما قاله البعض من أن الجن المنصوص عليهم فى سورة الجن ، هم فى حقيقتهم من رجال الأنصار الذين اجتمعوا برسول الله فى الخفاء ، فيما يذكر فى التاريخ بأنه [العقبة] الأولى والثانية .

ولو أن قائل هذا الرأى عرضه على أنه وجهة نظر ، ثم فوض العلم بالحقيقة لله عز وجل ما كان عليه لوم أو تثريب ، ولكنه كما قال المعترضون عليه أنه ساق القول فى معرض التقرير وأن الأمر لايجب أن يكون غير ذلك ، وغنى عن البيان أنه قال ما قال ليعبر عن عدم اعترافه بوجود الجن .

وقد استند فى هذا التصور إلى أن المعنى اللغوى لكلمة [الجن] وأن مادتها تعنى الخفاء والاستتار ، ولما كان الأنصار الأُوَل قد اجتمعوا برسول الله فى الخفاء ، ثم عادوا إلى قومهم منذرين ، فلا بد فى رأيه أن يكونوا هم المقصودين بـ [قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن] :

ونحن ممن يرون أن ليس هناك ماهو أخطر من أن يتوقف إنسان أمام المعنى اللغوى لكلمة فى القرآن دون أن يضع فى حسابه كيفية استخدام القرآن بالذات للكلمة .

فالمادة اللغوية للفظ (الجن) تعنى الاستتار والخفاء ، ومن هنا سمى الطفل فى بطن أمه [جنيناً] كما سمى الدرع [المجن] لأن المحارب يستتر به ، وجن الليل أى قدم وسربل العالم بالظلام .

ومن هنا فقد سميت بعض الكائنات غير المنظورة بأنها [جن] والمطالع للقرآن يجد أن كلمة [الجن] قد استعملت (٢٢) مرة ، ولا يبقى فى نفس مطالع القرآن ذرة من الشك فى أن الجن عالم كامل كعالم الإنس ، غير أن عالم الإنس منظور ، وعالم الجن غير منظور .

فما من مرة ذكر فيها [الإنس] إلا وذكر [الجن] وحسبنا أن نشير إلى آية واحدة يحفظها كل إنسان هى قوله تعالى : [الذى يوسوس فى صدور الناس ، من الجنة والناس] بل إن الواقعة التى تتحدث عنها سورة الجن ، قد تكون هى بنفسها المشار إليها فى سورة الأحقاف ، بقوله تعالى :

(وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا ، فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين (الآيات) .

فكون القرآن الكريم يثبت عالم الجن ، وأنه شبيه بعالم الإنس ، وأنه فى سورة الجن بالذات ، يتحدث عن واقعة استماع الجن للقرآن الكريم ، وما قالوه تعليقاً على ذلك ، كل هذا دليل على وجود الجن حقيقة .

٣ ــ الظاهرة مؤكدة ، والأسماء تختلف :

بقى أن نثبت للمتشككين والمنكرين أن ما يتصورونه بنفى الكائنات غير المنظورة ، إنهم يتكلمون بالعلم ، إنما يتكلمون جهلا ، فالعلم يقوم أول مايقوم على عدم القطع بعدم وجود شىء ، لأنه كما يحتاج الإثبات إلى دليل ، فإن النفى فى حاجة إلى دليل كذلك ، ولا يمكنك أن تقيم الدليل على عدم وجود شىء لمجرد كونك لاتراه ، وتاريخ تطور المعارف البشرية أعظم دليل على ذلك .

فكل ما تعرف الإنسانية اليوم من اختراعات واكتشافات، قد ظلت مجهولة قبل ذلك، إلا على سبيل التخيل فقط ثم انتقلت من مجرد التخيل إلى الواقع المادي، ومذ كان الإنسان إنساناً لم يطف فى خياله، أن أصغر شيء فى الوجود إذا تفتت خرجت منه أعظم طاقة عرفها البشر حتى الآن وهى الطاقة الذرية. وفى عصر ازدهار المادية وهو القرن الثامن عشر، كان التصور العلمى أن الذرة هى وحدة المادة، وكان تعريف الذرة أنها أصغر وحدة فى المادة حيث لاتقبل الانقسام بعد ذلك.

وسرعان ما كشفت الأيام عن أن الذرة لاتنقسم فحسب، بل وتنبعث منها إذا انقسمت ما يساوى ملايين الأرطال من المتفجرات.

فإن يقول لك قائل: ليس هناك كذا ويؤكد كلامه باسم العلم، فاعلم بداءة ذى بدء أن العلم منه براء. أن أعلم العلماء إذا أراد أن ينفى شيئاً قال: إن منتهى علمى أن لا يوجد شيء من هذا القبيل، أى أنه هو لايعلم وقد يعلم غيره، وقد يعلم من هو أعلم منه. وقد ينكشف الأمر فى مقبل الزمان وصدق القرآن الكريم إذ يقول: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».

ولكى يعلم كل مسلم حقيقة هذا القول نسوق له كلمة قالها أعلم علماء الإنجليز فى كل العصور وهو [نيوتن] مكتشف قانون الجاذبية، إذ يقول:

«إنه بكل ما اكتشف من حقائق علمية لا يعدو أن يكون طفلا على شاطئ البحر المحيط، ومن حين لآخر قد يعثر على صدفة براقة، ولكن بحر الحقيقة يظل أمامه بلا نهاية. وعلى ذلك فمن نفى لك شيئاً بغير دليل فاعلم أنه جاهل.

٣ — عالم الجن حقيقة:

وعالم الجن حقيقة مادام أن القرآن يذكره والعلم لايستطيع أن ينفيه، والشواهد تؤيد وجوده. فنقول وبالله التوفيق إن الإنسان مذ كان إنساناً، أحس إحساساً عميقاً أنه لا يعيش وحيداً فى هذا الكون، وأنه إلى جوار

القوى التي يراها بعينيه أو يسمعها بأذنيه أو يلمسها بيديه ، توجد قوى أخرى غير منظورة ، تؤثر على ماحوله وعليه أحياناً ، ومنذ أقدم العصور قسم الإنسان هذه القوى الخفية ، إلى قوى شريرة وقوى نافعة . ولم يفارق هذا التصور الإنسان لحظة واحدة وهو مايجمله القرآن في قوله : « فلا أقسم بما تبصرون ومالا تبصرون » :

وظل هذا شأن الإنسان ومعتقداته خلال عشرات القرون من المدنيات والحضارات القديمة ، لا يشذ في ذلك إنسان عن إنسان أياً كان دينه أو علمه : حتى إذا كان القرن الثامن عشر الميلادي عشيت أبصار الناس في أوربا ، لما اكتشفوه من بعض أسرار المادة ، فخيل لأناس ذلك العصر أنهم قد عرفوا كل شيء ، وأن المادة المحسوسة الملموسة هي كل شيء في الكون ولا شيء وراءها أو قبلها وبعدها وقالوا فيما قالوا إن الأمراض (وقد كانت) مما يعزى إلى الجن والعفاريت هي من تأثير ما أسموه الميكروبات (غير المنظورة) ولما استطاعوا أن يروا (الميكروبات) ولم تستطع أن تحل كل الإشكالات قالوا (بالفيروسات) ومرة أخرى قالوا عن الفيروسات إنها لاترى بأعظم المجاهر التي تكبر ملايين المرات ، ويوم أن يروا الفيروسات (وقد يكونوا قد رأوها) فسوف يحيلون الأمر إلى كائنات أخرى لاترى .

وهكذا نرى أنه حتى المشتغلين بالمادة والذين لايعترفون بما وراء المادة يتحدثون كبقية البشر عن تأثير كائنات لاترى .

وقبل أن أنتقل من هذه النقطة أريد أن أشير إلى أن هذا التصور لم يغب عن ذهن رجل كابن سينا فوصف الجن بما يشبه أن يكون حديثاً عن الميكروبات . وإليك نص عبارته كما سجلها الفخر الرازي :

« الجن حيوان هوائي متشكل بأشكال مختلفة » والاتفاق أن الهواء أكبر حامل للميكروب . ونحن نعلم اليوم أن الميكروب كائن حي (حيوان) على أنه لايجب أن يفهم من قولنا هذا ، أننا نقطع بأن الجن هي الميكروبات ، وإنما سقنا هذا القول لندلل أنه حتى الماديين اضطروا للاعتراف بوجود

عوالم غير منظورة تؤثر على الإنسان.

على أن القرن الثامن عشر ، بتفكيره المغرق فى المادية بين بعض فلاسفة أوربا ، حتى جاء القرن التاسع عشر بروحانيته الجديدة حيث ازدهر ما يسمى (علم الأرواح) واشتغل به فطاحل العلماء ، ويطول بنا المدى لو رحنا نذكر أسماء العلماء الذين اشتغلوا بهذا العلم ، ومن جديد ظهر التقسيم الأزلى من وجود أرواح خيرة ، وأرواح شريرة .

حتى إذا وصلنا إلى عصرنا الحديث جداً ، عصر انفلاق الذرة ، والصعود إلى القمر ، بدأ الحديث يدور حول الأطباق الطائرة وحول سكان الكواكب الأخرى ، وبدأنا نسمع أن الأرض فى عصر مضى وانقضى ، كانت مسكن كائنات غير إنسانية ، وتصدر الكتب فى أكبر المجتمعات إغراقاً فى المادية تتحدث عن سكان الكواكب الأخرى والإشارات الخفية التى يبعثون بها إلى الأرض .

فأنت ترى أن الإنسان يدرك دائماً أبداً أن فى هذا الكون من حوله كائنات لا يراها بأحدث آلاته ، فضلا عن العين المجردة ، وهذه الكائنات تؤثر فيه وعليه بشتى المؤثرات (التى تؤكدها التجارب الدائمية المستمرة) .

فعندما يحدثنا القرآن عن العالم غير المنظور ، وأنه يؤلف أمماً أمثالنا فيجب أن نقول آمنا وصدقنا ، فاكتبنا مع الشاهدين .

وإذا كان القدامى يسمون هذه الكائنات جناً ، فهو مجرد تسمية .

وعندما تحدثنا سورة الجن بصفة خاصة عن زوال ما كان للجن من صولة وجولة فى القديم فيجب أن يزيدنا ذلك إيماناً بأن القرآن الكريم من لدن سميع عليم ، خالق السموات والأرض ومن فيهن ، فما كان لسيدنا

محمد إذا كان ينطق عن الهوى ، أن يتحدى جبروت عالم الجن كما كان العرب ، بل البشرية كلها تتصوره فى عصره ، ويعلن للإنسانية أن سلطان الجن قد زال ، وأنهم أصبحوا كبقية خلق الله لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ، فضلا عن الإضرار أو النفع للناس (إلا بإذن الله) .

وأن سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام قد بعث للجن كما بعث للإنس وعليك أن تتصور وقع هذا القول على عقول قريش بخاصة والعرب عامة ، وسيدنا محمد يتحدث عن زوال سلطان دولة الجن ، بعد أن بعث ، وأن قلوب بعض الجن وعقولهم قد وعت رسالة سيدنا محمد فى التوحيد وتنزيه الله عن الصاحبة والولد ؟

نبى الثورة ﷺ :

جاءتنا والمجلة ماثلة للطبع كلمة قيمة بهذا المعنى للأستاذ إبراهيم خليل أحمد القس السابق ، نرجو أن ننشرها فى العدد المقبل إن شاء الله :

بمناسبة الذكرى الحسينية[1] :

منزلة الحسن والحسين عند جدهم ﷺ

حمل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر ، ثم قال : أيها الناس : الا أخبركم بخير الناس جداً وجدة ؟ الا أخبركم بخير الناس عماً وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً ؟ الحسن والحسين ، جدهما رسول الله ، وجدتهما خديجة بنت خويلد ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله ، وأبوهما على بن أبى طالب ، وعمهما جعفر بن أبى طالب ، وعمتهما أم هانىء بنت أبى طالب ، وخالهما القاسم بن رسول الله ﷺ ، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول ﷺ :

جدهما فى الجنة ، وأبوهما فى الجنة ، وامهما فى الجنة ، وعمهما فى الجنة ،وعمتهما فى الجنة، وأخوالهما فى الجنة،وخالاتهما فى الجنة ، وهما فى الجنة ،ومن أحبهما فى الجنة :

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وله متابعات كثيرة وشواهد شتى . هى غصة فى حلوق (الناصبية) من خصوم أهل البيت أدعياء السلفية الذين لا يطيقون تفضيل أهل البيت ولا أولياء الله عقدة فى نفوسهم مزمنة .

روى الطبرانى برجال ثقات ، أن أبا هريرة رد السلام على الحسن بن على ، فقال وعليك السلام (ياسيدى) فقيل له تقول (ياسيدى) فقال أشهد أن رسول الله ﷺ قال إنه (سيد) فليتأمل أولئك المغرورون ، الذين يكرهون أن يذكروا أحداً بالسيادة ولو كان رسول ﷺ .

وروى ابن ماجه وأحمد برجال ثقات قال ﷺ عن الحسن والحسين . من أحبهما فقد أحبنى ، ومن أبغضهما فقد أبغضنى .

اللهم أمتنا على حبهم وحب أبيهم وأمهم وجدهم وبنيهم ، وارفع درجتهم عندك فى أعلى عليين . وألحقنا بهم على الإيمان الكامل برحمتك ياأرحم الراحمين؟

---

(١) اعتاد أهل القاهرة إحياء ذكرى مولانا الامام الحسين فى آخر يوم ثلاثاء من ربيع الآخر،وقد ذكروا لذلك أسباباً شتى . ليس هنا محل ذكرها ، فقد سبقت الإشارة إليها مرات.

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

قررت وزارة الصحة استيراد كميات من حقنة منع الحمل الجديدة التى تؤخذ مرة واحدة كل ثلاثة أشهر ، ستوزع الكميات على ثلاثة من الأساتذة المصريين لإجراء تجاربهم العلمية عليها ، الأساتذة هم الدكاترة على شعبان أستاذ أمراض النساء بجامعة القاهرة وفؤاد الحناوى الأستاذ بجامعة الأزهر ومحمود كريم الأستاذ بجامعة عين شمس .

تجتمع لجنة فنية خاصة بالمؤسسة المصرية العامة للأدوية خلال الشهر القادم لمناقشة تقارير الأساتذة للسماح بطرحها فى الأسواق المحلية أو تعديل تركيبها . الحقن الجديدة لها نفس مفعول حبوب منع الحمل ولكنها تمتاز بالمفعول الطويل الأمد .

ويقول المختصون إن الحقن الجديدة تقدم حماية كاملة تمنع المبيض من العمل لمدة ثلاثة أشهر كاملة بحقنة واحدة .

وبالنسبة للحمل مرة أخرى فالحقن الجديدة تؤدى لنتائج أفضل والتجارب المبدئية أثبتت أنه مازالت هناك حتى الآن بعض الأعراض الخفيفة التى تصاحب التجربة وهى تشبه أعراض الحمل بعد الحقنة الأولى ويصاحبها أحياناً الغثيان والصداع .

قصة الصحيفة :

رزق مواطن سودانى من مدينة الدويم ، بثمانية أطفال ذكور فى ليلة واحدة .

والمواطن هو بشار محمد الشايب ، وعمره (٤٥) سنة ، وقد رزق بهؤلاء الأطفال الثمانية من زوجاته الأربع ، وكانت كل منهن قد أنجبت توأمين .

ويزيد من غرابة النبأ الذى نشرته إحدى الصحف السودانية ، أن هذه هى أول مرة يرزق فيها الأب بأطفال منذ زواجه من (٢٠) سنة وهو فى خلقه شئون .

شعر الصحيفة :

يقول بعض الصوفية :

إذا كان حب الهائمين من الورى
بليلى وسلمى يسلب اللب والعقلا
فماذا عسى أن يصنع الهائم الذى
سرى قلبه شوقاً إلى الملأ الأعلى

لربة المنزل :

هناك أطعمة تتلف فى الثلاجة وأخرى تفقد قيمتها الغــذائية إذا حفظت فى الثلاجة ، والأفضـل أن تتجنبى حفظها المدة طويلة وتتناوليها طازجة .

* الفواكه ذات القشرة الرقيـقة مثــل المشمش والخوخ والمانجو تفقد الكثير من قيمتها الغذائية فى الثلاجة وتتلف بالمدة الطويلة .

* الخضروات الورقيــة على اختلاف أنواعها تتأثر بالحفظ فى الثلاجة خاصة إذا قمت بتقطيعها .

* البطيخ تجنبى وضــعه لفترة طويلة فى الثلاجة حيث يفقد الكثير من قيمته الغذائية بمجرد تعرضه للبرودة .

حديث الصحيفة :

[خذلان المرء ونصرته]

روى أبو داود عن جابر وابن طلحة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما من امرئ يخـذل امرءاً فى موضـع تنتهك فيه حرمته ، وينتقص فيه عرضه ، إلا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته ؛

وما من امرئ ينصر مسلماً فى موضع ينتقص فيه من عرضــه ، وينتهك فيه من حرمته ، إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته .

وروى أبو داود ، قال صلى الله عليه وسلم : من رمى مسلماً بشىء يريد شـينه به حبسه الله على جسر جهنم ، حتى يخرج مما قال .

ماذا يقول الممدوح؟

جلس قوم إلى أبى بكر الصديق يثنون عليه ويمدحونه ، ففكر برهة فيما سمعه منهم ، ثم توجه إلى الله بهذا الدعاء قائلا :

اللهم أنت أعلم بنفسى منى ، وأنا أعلم بنفسى منهم .

اللهم اجعلنى خيراً مما يحسبون واغفر لى ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذنى بمـــا يقولون .

زوجة الملك :

احتفلت الأميرة منى زوجة الملك حسين بعيـــد ميلادها الثلاثين.

والمعروف أن الأميرة ولدت فى بريطانيا واسمها الحقيقى أنطوانيت جاردنر . وتزوجت الملك حسين يوم ٢٥ مايو ١٩٦١ وأنجبت منه .

الطريق إلى الحق والعزة والقوة

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا

الحمد لله الذى بيده العزة والقوة والغنى .

وأشهد ألا إله إلا الله الكبير المتعال ، الذى منه الأرزاق والآجال ، الذى تنفذ مشيئته فى كل أحد ، ولا تنفذ فيه مشيئة أحد .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أعظم الناس إيماناً وأقواهم يقيناً ، وأكرمهم عند الله بتقواه .

- اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الأخيار وعلى آله وصحبه الأئمة الأطهار .

أما بعد : فيا عباد الله .

ثلاثة أهداف يسعى إليها العقلاء ، ويحرص عليها السعداء ، تلك الأهداف الثلاثة هى العزة ، والقوة ، وغنى النفس بالقناعة ، وقد قال تعالى : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وقال رسولنا ﷺ فيما رواه ابن شاهين (الإيمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه) وقال فيما رواه ابن أبى الدنيا : (من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله) وقال ﷺ فيما رواه النسائى (من استغنى بالله - أغناه الله) ولن يرضى - ياقوم - بالذل والهوان إنسان له كرامة ودين : لذلك لم يرض بذلك رسول الله ، ولا أصحابه ولا أتباعه من ذوى النفوس الأبية ، فلم يعيشوا مستسلمين فى استكانة لمن أراد ذلهم ، وأخذوا بأسباب القوة وجدوا واجتهدوا فى الحياة زراعاً وتجاراً وصناعاً ، وجاهدوا أعداء الحق ونصب أعينهم قول مولاهم الحق : (فلله العزة جميعاً) .

عباد الله :

ليست أهداف السعادة ، والعزة والقوة وغنى النفس - أمانى وآمالا - حتى إذا ما شعر بها الإنسان كان عزيزاً قوياً غنياً : لا . لا : إنها مقاصد عالية

تنال بوسائلها . وقد عرفنا رسول الله أن التقوى والعمل الصالح لا ينفك عنهما الإيمان . وأن التوكل على الله يهب القوة ، وأن الاستغناء بالله - ثقة به تعالى - يشعر غنى النفس فتقنع وتجود وقد سئل الإمام على كرم الله وجهه عن التقوى فقال : (هى الخوف من الجليل ، والعمل بالتنزيل ، والقناعة بالقليل ، والاستعداد ليوم الرحيل):

(والله غالب على أمره) وهو سبحانه على كل شيء قدير ، وأمام قوته تضمحل جميع القوى (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل . ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم كعصف مأكول) . وأين القنابل الفتاكة - فى عصرنا الحاضر من حجارة من سجيل : تلك الحجارة التى حملت الموت إلى الفيل وأصحابه ، ومن أقوى من الله : لذلك يتوكل عليه المؤمنون فيمنحهم القوة فلا يرهبون عدواً ، ولا يستصعبون أمراً فى سبيل خيرهم ، وإعلاء دينهم ونصر وطنهم. ومن هنا توكل الصحابة عليه تعالى حين عزموا على الذهاب إلى بدر فى المرة الثانية ، فساروا مع النبى ﷺ إلى عدوهم ، وقلوبهم مملوءة شجاعة

وبقوة من أرواحهم تفوت أبدانهم . فلم يبالوا بقوة عدوهم واندفعوا إليه فى جرأة بلغ خبرها ذلك العدو ، فلم يذهب إلى مكان الموعد وهكذا وصل الصحابة ميدان القتال ، فلم يجدوا عدواً ولا قتالا ، وكان ذلك الميدان قريباً من السوق السنوية فباع الصحابة واشتروا ، وغنموا وربحوا ، ورجعوا إلى ديارهم سالمين غانمين . وفى ذلك يقول الله تعالى: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) وفى الحديث القدسى قال تبارك وتعالى فيما رواه مسلم : (ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك من ملكى شيئا ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم مانقص ذلك مما عندى شيئاً ، ياعبادى: لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل واحد مسألته مانقص ذلك مما عندى إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر) ؟

بين المحرر وأحبائه

١ – توحيد أوائل الشهور العربية :

بحث مستفيض متكامل فى نحو أربعين صحيفة من الفلوسكاب بقلم صاحب الفضيلة والسماحة الشيخ مبشر الطرازى الحسينى كبير علماء التركستان ، وضيف القاهرة ، وقد رفع هذا البحث إلى مشيخة الأزهر ، ودار الإفتاء ، وجمعيات العلماء فى باكستان وأفغانستان ، ووزارة الأوقاف والحج السعودية ، وإلى كبار العاملين فى الحقل الإسلامى من "علماء والمجاهدين بمختلف الأوطان الإسلامية ، فى رجاء العمل على توحيد أوائل الشهور العربية وخصوصاً (شهر رمضان وذى الحجة) وقد استعرض ماورد فى هذا الجانب من آراء القدامى والمحدثين ، وكلها على إجماع فى وجوب شرعية العمل على تحقيق هذه الأمنية التى تعتبر خطوة كبرى فى سبيل الوحدة الإسلامية المأمولة بإذن الله .

وهذا البحث يعتبر فصلا مستقلا من كتاب (صيام رمضان) لفضيلة السيد الطرازى ، نفع الله بعلمه وبركته ، وعافاه بعزته تعالى وقدرته مما يجد ويحاذر .

٢ – مع إمامين : الجيلى والنابلسى :

تلقينا من أخينا فى الله تعالى السيد عبد الحكيم حسين هندى ، من كبار السادة الخلوتية المحمدية : جزءاً من المخطوطة الصوفية النادرة المسماة : (المعارف الغيبية) وهى شرح صوفى عميق عريق ، للإمام السيد عبد الغنى النابلسى ، على (العينية الجيلية) وهى منظومة فريدة فى التصوف ، لسيدى الإمام عبد الكريم الجيلى ، تربو على خمسماية بيت ، رضى الله عنهما معاً .

وتعتبر القصيدة والشرح من أدسم المواد الصوفية الدقيقة ، وتزداد قيمتها من حيث أنه لم يسبق أن طبعت أو أذيعت ، وقد توفر أخونا السيد عبدالحكيم هندى على تحقيقها ، مع رعاية الأمانة العلمية فى النقل والتعليق .

←

وكنا نتمنى أن نستطيع نفع قرائنا الأماثل بهذه الجريدة الجيدة تباعاً ، لولا ضيق مجال المجلة من جانب ، ثم ضيق بعض القلوب والعقول ، التي قد تتخذ مما هو فوق مستواها من هذه المادة سبيلا للفتنة والإثارة بغير وجه حق ، وخصوصاً أن هؤلاء السادة قد وقفوا أنفسهم على حرب الصوفية (سواء الراقدة أو الراشدة) بما لا يحاربون به إسرائيل ولا مذهباً آخر من مذاهب التدمير الخلقي ، والتخريب الاعتقادي ، أما لماذا ؟ فالله أعلم !! ولا قوة إلا بالله .

٣ — قواعد التصوف لابن زروق :

بحسن الظن طلب إلينا فضيلة الأخ الأمثل الشيخ محمد كرمى عيسى ، شيخ معهد أسوان الديني ، أن نشرح رسالة (قواعد التصوف) للإمام ابن زروق ، أو أن نبحث في المخطوطات القديمة عن شرح مناسب لها ، لنشره على الناس وتعميم نفعه ، من حيث أنه كتاب يعتبر الدستور الصوفي الحق للتصوف الإسلامي الحق.

والواقع أن رسالة ابن زروق واضحة مفصلة ، ولا حاجة بها إلى شرح ، ولكنها في حاجة إلى تعليق يسيط وطباعة مناسبة ، ونحن نعد فضيلة الأخ ببذل ما في وسع الفقراء في هذا الباب ، والله الموفق .

٤ — المرأة أفضل أم الرجل ؟

كتب إلينا الأخ الصالح الأستاذ أحمد محمود عطوه ، عضو العشيرة بميت غمر ، يقول إنه وطائفة كبرى من إخوانه استمعوا إلى حديث الصباح الديني لأحد السادة العلماء ، فإذا هو يفضل النساء على الرجال ، ويستشهد بحديث معين يقرر هذا المعنى ، مما ينافي صريح الآية وينافي حديث الأمر بالسجود وهو معروف ، الأمر الذي أحدث كثيراً من التساؤلات والاضطراب ، وهو يطلب منا بيان الحكم .

والذي نقرره أن الإسلام لم يبخس المرأة حقها ، وقد سواها بالرجل في بعض

شئون الحياة (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) ثم من حيث هى أم بما تجـد من مشاق الحمل والوضع والتربية جعلها أولى بحسن الصحبة، ولكنها من حيث الطبيعة والفطرة والاضطلاع بالمسئولية كان (للرجال عليهن درجة) وكان (للذكر مثل حظ الانثيين) ولا نعرف فى الإسلام قاعدة أو نصاً يفضل النساء على الرجال، ولعل السامع لم يتابع الكلمة ففهم منها هذا الفهم، وليست الكلمة بين أيدينا، فنستطيع الحكم، والحلال بين والحرام بين .

٥ — مطالبات الأحباب المسلم :

كل ما يصل بمجلة المسلم من كتب وكتابات هى دائماً محل تقـدير وتوقير، وليس معنى تأخير نشرها أنها أهملت، ولكننا نكرر أن ضيق الصفحات مع مقتضيات الفن الصحفى، ومحاولة إرضاء كافة الأحباب، هو الذى يسبب تأخير النشر اضطراراً، ولهذا نعتذر إلى إخوتنا إعتذارا .

تعـــداد الجمهورية

بلغ تعداد السكان بالجمهورية العربية المتحدة ٣٤ مليون نسمة فى أول مايو الحالى، بزيادة مليون نسمة خلال الـ ١٥ شهراً الأخيرة، كما بلغ تعداد القاهرة وحدها ٥ ملايين و ١٢٦ ألفاً، بزيادة ٢٤١ ألفاً خلال هذه المدة، أى بنسبة ٤ر٢٨ ٪ فى السنة، كما أعلنه التعداد الرسمى :

وتشير أرقام التعداد إلى أن القاهرة تشهد مولوداً جديداً كل ٥ر٢ دقيقة من ٤ مواليد بالجمهوريه، وتعتبر محافظة الدقهلية أكبر المحافظات تعداداً فى الوجه البحرى، والمنيا فى الوجه القبلى .

وأن عدد الذكور بالجمهورية (١٧) مليوناً و (١٥٧) ألفاً، وعدد الاناث (١٦) مليوناً و (٨٣٤) ألفاً، ويزيد عدد السكان شهرياً (٦٦) ألفاً و (٧٠٠) مولوداً أى (٢٠٠٠) و (٢٢٣) مولوداً فى اليوم، بمعدل مولود كل (٤٠) ثانية، وتزيد القاهرة بمعدل فرد واحد كل دقيقتين ونصف دقيقه

من مكاتبات رجال الله فى هذا العصر

عند عودة سماحة السيد محمد أحمد رضوان البغدادى من الحج والزيارة تفضل فمر بدار فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية ، ولم يكن فضيلته بالدار ، فكتب إليه شاكراً معتذراً ، فرد سماحة السيد رضوان بكتاب فياض بأدب الصوفية الواصلين وأخلاق أهل الحضرة المهيمين ، ونحن تسجيلا لهذه الألوان من مكاتبات رجال الله فى هذا العصر نقتطف من الكتاب هذه الفقرات بنية التوجيه والتربية والتعليم ، قال سماحة السيد رضوان عليه البركة والرضوان :

الحمد لله عالم الغيب والشهادة . العزيز الحكيم ، اللطيف بعباده الغفور الرحيم الذى تفرد بالوحدانية ، وتنزه بالصمدانية ، فهو الولى الحميد الحى القيوم ، والصلاة والسلام على البشير النذير ، الفاتح الخاتم ، الذى قال الله فى حقه : بالمؤمنين رءوف رحيم ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين الطيبين ، والخيرين الأكرمين :

وبعد فأكتب إلى فضيلة شيخى وأستاذى فضيلة الشيخ الوقور والإمام الجليل ، فصيح اللسان ، واسع البيان ، ثابت الجنان ، ذو عزيمة فياضة ، وقلب واسع ، وروح وثاب ، وعقل ينغذى منه ، ذو العقل الذكى ، سيدى ومولاى الشيخ محمد زكى ... سلام الله عليك ورحمته وبركاته وعليكم أهل البيت ومغفرته ورضوانه ، وعليكم علماء الدهر ، وأقطاب العصر ، وضياء الفجر ، والمؤنسون بالله فى الضحى والليل ، والناس فى غفلة ، من خادم يداوم الطرق على باب سيده سبحانه راجياً منه تعالى أن يجعله مع أهل حضرته ويسلكه فى أهل محبته .

سيدى : ذكّرنا بالله ، فالله قد علمك ، وذكرنا بالمحبة ، فالله قد أفاض عليك وذكرنا بالعظة ، فالله قد أمدك ، وذكرنا بالحجة ، فالله قد ادخرك لهذا الزمان رجاء من ربى سبحانه وتعالى شفاء لى ولك ، ولأهلى وأهلك ، من جميع الأمراض ظاهرها وخفيها ، علنها وسرها . ورجاء من ربى سبحانه وتعالى أن أُمد بمددكم ، وأن أَرْوَى من بحركم ، ولا تحرمونا ، لأنكم إن حرمتمونا انقطع المدد عنا ، ولا تنسونا ، فإنكم إن نسيتمونا لعب الشيطان بنا ، ولا تتركونا ، فإنكم لو تركتمونا تغلبت علينا أنفسنا ، فصلونا ، لتحيا أرواحنا ، وواصلونا ، لتستيقظ ضمائرنا ، وعظونا لنلهم رشدنا . ونمضى على سواء الصراط .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

أخبار إسلامية

آخر توصيات مؤتمر علماء المسلمين :

أصدر مؤتمر علماء المسلمين توصيات دورته الثانية وقد تضمنت :

— العمل على نشر لغة القرآن الكريم وتدريسها وتنشيط ترجمة العلوم الكونية إلى اللغة العربية ، وتحقيق التعاون الاقتصادى بين الدول الإسلامية .

ودعا المؤتمر إلى التأليف للتعريف بموقف الإسلام من حقوق الإنسان ، وطالب المسلمين بأن يعتمدوا على الرسم العثمانى الذى اعتمده مجمع البحوث الإسلامى للقرآن الكريم .

كما دعا إلى إنشاء تقويم يضم البيانات الصحيحة عن الدول الإسلامية وإلى تشجيع الرحلات الفردية والجماعية بين المسلمين والتوسع فى تبادل الأساتذة والطلاب بين البلاد المسلمين .

ودعا المسلمين إلى تحقيق الوحدة الفكرية بينهم وتطبيق أحكام الشريعة فى معاملاتهم . وإلى تخصيص منح من الأزهر لدارسى القراءات من البلاد الإسلامية ، ودعوة الدول الإسلامية لإنشاء برامج إذاعية لتعليم أحكام القرآن الكريم . أما جميع الأحكام المتعلقة بالمعاملات المالية فتقرر تكرير تأجيلها إلى وقت آخر .

مساجد مصر وموظفوها :

يبلغ عدد المساجد التابعة للأوقاف (٣٥٥٨) مسجداً يعمل بها (٢٨٨٤) وبها (١١٤١٠) عاملا ، وعدد المساجد التى يشرف عليها الأهالى (١٣٣٨٥) مسجداً آخذة فى الزيادة .

والعجز فى العلماء بمساجد الوزارة يبلغ (١٣٠٩) عالماً مؤهلا ، والعجز فى عمال المساجد يبلغ (١٣٥٥٧) عاملا عادياً ، وفى مقيمى الشعائر يبلغ العجز (٢١٤٧) .

صحيفة صحيـــة

نزلات البرد :

لا يوجد حتى الآن عقار واحد يمكن أن يشفى من جميع نزلات البرد . والسبب أن هناك مئات الأنواع من الفيروسات التى تسبب نزلات البرد ، وكلها تصيب الجزء الأول من الجهاز التنفسى ثم القصبة الهوائية وربما الشعب والرئتين . وكثير منها يخففه أو يشفيه فيتامين (ج) .

ونزلات البرد العادية تصيب الإنسان عادة خمس مرات فى العام على الأقل . والأطفال أكثر إصابة من البالغين .

وفى جامعة فيلادلفيا . يشترك الآن عالم فرنسى هو دكتور « ريتشارد هاف » مع بعض العلماء الامريكيين لتجربة عقار جديد أطلق عليه اسم العقار « ٣٠٠٩٧ » يقول « هاف » إنه يبشر بأمل كبير لعلاج نزلات البرد كلها .

علاج جديد « للأكزيما » :

توصل دكتور « مالكولم جريفز » الاستاذ بجامعة « نيوكاسل » البريطانية إلى فصل مادة كيماوية من السائل الليمفاوى المأخوذ من جلد بعض المصابين بمرض الأكزيما ، وأهمية هذا الاكتشاف أنه يفتح باب الأمل لعلاج مرض « الأكزيما » بسهولة وبسرعة .

أمل جديد للعميان :

نجحت عمليـــة جراحية أجريت لاستبدال قرنية عين تالفة بأخرى سليمة . وأعلن البروفيسير « سونر » كبير جراحى العيون بمستشفى هامبورج الذى أجريت فيه العملية ، إن الجراحة تعطى أملا جديداً أمام المكفوفين لاسترجاع أبصارهم ، وخاصة الذين فقدوا البصر بسبب أحد أمراض العيون أو الحوادث .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

مع أبطالنا فى الجبهة :

فى وفد محمدى كريم شخص فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم وفى صحبته سيادة الأخ الدكتور على عبد العظيم ، وسيادة الأخ الدكتور عدلى أباظة ، وسيادة الأستاذ إبراهيم خليل أحمد ، وفضيلة الأستاذ الشيخ مختار إبراهيم ، وفضيلة الأستاذ الشيخ عبد المنعم البرى ، وفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد سليمان ، ومثل شباب العشيرة بالوفد السيد الأستاذ لطفى القماش ، وما أن وصل الوفد إلى مدينة السويس حتى توزع على مساجدها الكبرى لأداء صلاة الجمعة والدروس بعدها ، ثم التأم شمل الوفد بمسجد الشهداء حيث كان فضيلة السيد رائد العشيرة لايزال يوالى درس الجمعة بعد الخطبة والصلاة فى حشد من كبار رجال الجيش والإدارة وجماهير السويس ، وبعد صلاة العصر انتشر الوفد بين أبطالنا وشبابنا لتأدية حقهم المقدس ، وفى العودة هيأ المسئولون بالسويس للوفد جولة خاصة بين الأطلال والخرائب التى خلفها الغدر الصهيونى والاستعمار الحقود.

ثم ندبت العشيرة فى أسبوع المولد النبوى بعض شبابها ومنهم السيد لطفى القماش والسيد عبدالرحمن على يوسف لتمثيلها فى أحفال الجبهة بالمولد ، حيث كان إحياؤه فى مواقع الجهاد ، والمناطق المتقدمة دليلا على ماوصلت إليه قواتنا المسلحة من تمام الاستعداد والاقتدار بإذن الله .

ولا يزال فضيلة الأستاذ الشيخ إسماعيل الدفتار خطيب الأزهر وعضو المجلس الإدارى للعشيرة يوالى زيارة الجبهة فى المواعيد المقررة قياماً بواجب هؤلاء الأبطال من زهرة الشباب ، وخيرة الرجال ، وطلائع النصر الأكيد بإذن الله .

ولا بد من تسجيل الشكر والدعاء والتقدير كله للأخ المجاهد المكافح ،

الصوفى السلفى الناجح ، الحاج حافظ سلامة ، تولاه الله بما هو أهله من تأييد وقوة ومدد .

فى سفارة سيراليون :

وفى الحفل الفاخر الذى أقامته سفارة (سيراليون) للعلماء والهيئات الإسلامية بمناسبة عيد استقلال (سيراليون وافتتاح موسم المولد النبوى) مثل العشيرة وفد من فضيلة السيد الرائد ، وفضيلة الشيخ محمود النواوى ، والسيد محمد وهبى والسيد أبو التقى أحمد ، والسيد الدكتور عدلى أباظة ، وكان الوفد محل التكريم الكبير من سيادة السفير العالم المسلم الصوفى السيد الحاج جبريل سيسا ورجال السفارة ، شكر الله لهم هذا التقليد الإسلامى المشكور . كما مثل العشيرة وألقى كلمتها فى الحفل الدينى الثانى بالسفارة سيادة الأخ الأستاذ سيد حسن سعد ثم تفضل فضيلة الدكتور الشيخ أحمد الشرباصى . فعقب على كلمته ببيان واف عن دعوة العشيرة وأهدافها . أثابه الله بما هو أهله . هذا وقد تفضل سيادة السفير بزيارة دار العشيرة رداً لزيارة وفدها لداره ، أثابه الله وكتب له التوفيق الدائم .

وفى سلاح المهمات :

واستجابت العشيرة لدعوة إدارة التوجيه المعنوى بسلاح المهمات للمشاركة فى حفل ذكرى المولد النبوى الكريم ، فقدمت وفداً باركا بإشراف فضيلة الأخ الأستاذ الصاوى شعلان ، نيابة عن فضيلة السيد الرائد الذى فوجىء بالمرض فى مساء تلك الليلة ، وقد أدى الوفد رسالته على خير حال .

وقد زار السيد المقدم كمال فكرى وإخوانه دار السيد الرائد نيابة عن السيد اللواء محمد زكى غنيمة ، وجميع ضباط وجنود وموظفى السلاح سائلين عن صحة السيد الرائد داعين له شاكرين . والعشيرة بالتالى تكرر لهم الشكر والدعاء .

عشرون يوماً فى إيطاليا :

وقررت جامعة ميلانو بإيطاليا ندب السيد الدكتور على عبد العظيم الوكيل

الثقافى للعشيرة المحمدية كأستاذ زائر لإلقاء بعض المحاضرات فى الأدب العربى والتصوف الإسلامى، لمدة عشرين يوماً من أواخر مايو سنة ١٩٧١ يعود بعدها إلى القاهرة محفوفاً بالتوفيق وعناية الله .

فى فرع ميت غمر :

واحتفل فرع العشيرة بميت غمر بافتتاح احتفال الذكرى النبوية احتفالا كبيراً رائعاً حضره جميع شخصيات المدينة وما حولها ، وأحياه الأخ الأستاذ الشيخ سيد النقشبندى ، بعد إلقاء الكلمات المناسبة ، التى شارك فيها وفد العشيرة المحمدية ، بإشراف فضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج , والسيد أبو التقى أحمد خليل فكان من أنجح أحفال الموسم فى المنطقة بفضل المجهود المخلص الذى يبذله رجال العشيرة فى معية أخيهم الأستاذ أحمد فياض عميد الفرع هناك .

وبهذه المناسبة افتتحت العشيرة التوسعة الجديدة لمسجدها على النيل ، وقد أشرف على هـــذا كله سيد الجليل الأستاذ على المنجى رئيس مجلس المدينة ، الذى يحفظ له العاملون لوجه الله على جميع المستويات ومن جميع الهيئات كل تقدير وإجلال .

المصحف وكتاب (الأدب المفرد) من روسيا :

السيد المفتى ضياء الدين باباخانوف رئيس الإدارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى (الاتحاد السوفيتى) فى زيارته للقاهرة لحضور مؤتمر علماء المسلمين ، حمل معه هدية إسلامية فاخرة إلى السيد الرائد الشيخ محمد زكى إبراهيم هى المصحف الشريف الذى طبعته الحكومة باللونين الأسود والأحمر فى مدينة (طشقند) عاصمة جمهورية (أزبكستان) السوفييتية ، تحت إشراف الإدارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى (وقازاخستان) فى مناسبة مرور نحو ألف وأربعمائة عام على نزول القرآن الكريم .

كما حمل معه كتاب (الأدب المفرد) للإمام البخارى ـ هدية إلى السيد الرائد ـ وهو الكتاب الذى جمع فيه الإمام البخارى (١٣٢٢) فى (٦٤٤) باباً كلها قوانين نفسية وأخلاقية وإنسانية واجتماعية مختلفة، بتحقيق ومراجعة، وتقديم وتعليق السيد المفتى ضياء الدين ، وقد طبع بإشرافه طبعة جيدة فى طشقند عام (١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م) أثابه الله وأحسن إليه .

فى ذكرى المولد الأشرف :

أحيت فروع العشيرة فى مختلف النواحى والمحافظات ، هذه الذكرى الطاهرة بما يناسبها كالمعتاد فى مساجـــدها بالوعظ والإرشاد وبذل أنواع الخيرات ، وأقامت العشيرة المحمدية بالقاهرة حفلها النهارى الختامى من صلاة جمعة آخر يوم جمعة فى ربيع الأول كمعتادها السنوى ، إلى ما بعد صلاة العصر تيسيراً على الزوار والأحباب بمسجد المشايخ ، وحضره ممثلون عن جميع المحمديين فى مختلف البلاد ، وأحياه طائفة من مشاهير القراء والمنشدين والشعراء والمتحدثين، كما حضره عدد كبير من المسئولين فكان مؤتمراً إسلامياً صوفياً من انجح أحفال الموسم . جعله الله فاتحة بشريات النصر ، وإقبال الخير بفضله تعالى ونعمته .

وقد استجاب وفد العشيرة لدعوة وزارة الأوقاف فى حفلها السنوى الذى حضره السيد الرئيس بالمسجد الحسينى .

كما زار الوفد المحمدى بعض السرادقات الصوفية بساحة الإمام الحسين ، فى معية السيد الرائد جرياً على عادته السنوية ، وكما شاركت العشيرة فى بعض أحفال الأفراد والهيئات المختلفة بهذه المناسبة المباركة .

تذكير بتجديد الاشتراك مع هذا الرجاء :

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

(تنبيه هام من الطريقة المحمدية)

الطريقة المحمدية ، طريقة شرعية ، سلفية سنية ، مطهرة من كل منكر وبدعة، وهى تكافح الشعوذات والخزعبلات ، والخرافات والضلالات ، بجميع ألوانها ومستوياتها ، والقائمين بها أينما كانوا ، وكيفما كانوا .

وكل منتسب إلى الطريقة المحمدية ، إذا انحرف فى سلوكه قيد شعرة عن الكتاب والسنة ، فقد انسحب عنه (تلقائياً) شرف النسبة إلى هذه الطريقة الطاهرة مهما كان فى يده من أوراق وأختام ، وبدون حاجة إلى أى إعلان .

ثم إن تحضير الجان ، وكتابة الطلاسم ، والبخورات والعزائم ونحوها مما يفرق بين المرء وزوجه ، أو يلحق الأذى بالناس على أى وجه ، إنما هو سحر من الكبائر السبع الموبقة ، التى من يستحلها يرتد عن الدين ، فيستتاب وإلا قتل شرعاً .

وليس هذا من الولاية ، ولا من القطبانية ، وإنما هو من النذالة والاستدراج والشيطانية ، التى قد تخرج صاحبها من الإسلام علم أم جهل .

أما الرقى النبوية الشريفة الواردة عن رسول الله ﷺ والتداوى بالقرآن الشريف على ماصح فى الأحاديث الثابتة بالأسلوب الإسلامى الصحيح ، فكل هذا بركة ونور ، وهو غير السحر بالتحضير والطلاسم وما هو منها فإنه حرام غليظ .

كما ننبه الطريقة المحمدية إلى أنه ليس فيها طبول ولا زمور ، ولا خرق ملونة ولارايات ولاأوشحة ، ولامواكب ولا عكاكيز ، ولا ادعاء ولاية ولا قطبانية ، ولاغير ذلك من المظهريات الكاذبة القائمة على الرياء والسمعة والتكاثر والتفاخر ، والتى تتنافى مع العمل الخالص لوجه الله . ومع الاهتمام بتربية النفس ونظافة الدعوة

فكل من خالف عنا ، فليس منا وإن انتسب إلينا ، وإنما ذنبه على نفسه لا علينا (هذا بلاغ للناس ولينذروا به) وعلى جميع رجال الطريقة فى كل مكان أن يتدبروه وأن ينفذوه ، وأن يضربوا على يد كل مخالف له ، وأن يتبرءوا منه ، أمام الله وأمام الناس ، (فمن بدله بعد ما سمعه ، فإنما إثمه على الذين يبدلونه) ؟

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧١ م — مطبعة متولى على ت : ٩١ ...

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٩١ هـ

السنة الحادية والعشرون

العدد العاشر

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٩١ هـ

السنة الحادية والعشرون — العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشا مصريا على الاقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشا مصريا فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

الرجاء اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

شمس الصوفية :

الولى والكرامة

يقول الإمام الشاذلى : إن الكرامات : تارة تظهر للولى فى نفسه ، وتارة تظهر فيه لغيره ، فإن ظهرت للولى فى نفسه ، فالمراد تعريفه بقدرة الله ، وفردانيته ، وأحديته ، وأن قدرته لا تتوقف على الأسباب ، وأن العوائد هو الحاكم عليها ، وليست هى حاكمة عليه ، وإنما جعل العوائد والوسائل والأسباب : حجب قدرته ، وسحب شمس أحديته ، فالواقف عندها مخذول ، والنافذ منها إليه هو ، بالعناية موصول .

وظهورها للغير ، جذب له إلى طريق أهل الله ، لتشتعل مشكاة قلبه ، وتتحرك ذاته لطاعة خالقه ، وتعريف لخصوصية هذا العبد ، الذى ظهرت عليه الكرامة ليدلم له بما حباه الله تعالى من الإحسان .

والولى الصادق لا يشتغل أبدا بالكرامة ، لا فى نفسه ولا فى غيره (فتأمل)

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
التليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى ١٣٩١ هـ (السنة الحادية والعشرون ـ العدد العاشر) ٢٤ من يونيه ١٩٧١ م

نحو المجتمع الربانى

[العنصرية فى الوطنية]

كتب الأستاذ حافظ محمود يقول :

فى الثانى من يونيو سنة ١٩٧١ اعلن الرئيس «أنور السادات» أمام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى فى مجلس الشعب أن هناك ناسا كانوا يفرقون بين الأخ وأخيه فى الوطنية ... كانوا يقسمون الناس إلى اشتراكيين وغير اشتراكيين ، إلى ناصريين وغير ناصريين !!

وتذكرت وأنا استمع إلى بيان الرئيس «أنور السادات» حوارا آخر جرى بينى وبين أحد الذين يسمون أنفسهم «طلائعيين» أو «طليعيين» .. كان محدثى يركز على هذا التقسيم ، وكنت أقول له : هب أن ما تقوله صحيحا وأن هناك ناسا ليسوا اشتراكيين بالقدر الذى تفهمه ، فلماذا لاتحاول أنت وغيرك شدهم إلى أن يصبحوا مثلكم بالحب والإخاء وروح الأسرة الواحدة .. لكنه أجابنى : أن هذا مستحيل . هذا المستحيل يقول عنه زعيم البلاد اليوم إنه هو الذى ينبغى أن يكون . فلصالح من كان هذا التقسيم ؟! لقد بلغ هذا التقسيم يوما ما فى الماضى إلى درجة أن فريقا من المواطنين كانوا يشعرون فى وقت ما أنهم «منبوذون» ليس لشىء إلا لكونهم لايعرفون الطريق إلى «الشلل» التى كانت تقسم الناس إلى اشتراكيين وغير اشتراكيين .. إلى ناصريين وغير ناصريين والله يعلم أن أولئك «الغير» لم تكن فى حياتهم أية شبهة مضادة للاشتراكية أو الناصرية اللهم إلا شبهة واحدة ، إن كانت هذه شبهة أنهم ليسوا فى «التنظيم» وها هو هذا «التنظيم» يسقط ويكتشف الناس الحقيقة ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ أقامت مشيخة الطرق كعادتها سرادقات الاحتفال بالذكرى النبوية فى ميدان المشهد الحسينى ، وقد لوحظ هذا العام أن هذه السرادقات خلت من بدعة الطبول والزمور ، وكذلك الموكب التقليدى السنوى ، فنسأل الله التوفيق إلى خلوها من بقية المبتدعات والمناكر .

★ أصدر الأخ الإمام الصوفى الدكتور عبد الحليم محمود ترجمته لكتاب (وازن الأرواح) والعلاقة بين الكتاب والدعوة الصوفية علاقة واضحة .

★ وأصدر العلامة الصوفى السيد مبشر الطرازى كبير علماء التركستان وشيخ الطريقة النقشبندية بها بحثه (فى توحيد أوائل الشهور العربية) فى رسالة مطبوعة فى نحو سبعين صحيفة وزعها بالمجان خدمة لهذه الفكرة الإسلامية الهامة .

★ وصدر الجزء الاول من (فقه الصلاة على النبى) الذى كان قد أعده قبل وفاته العلامة الداعية الصوفى المرحوم السيد أحمد عبد المنعم عبد السلام الحلوانى ، ونأمل الله يوفق القائمين على أثره المبارك إلى طباعة الجزء الثانى ، وكان قد أبلغنا (رحمه الله) أنه قد جهزه .

★ وأصدر العلامة الصوفى السيد محمد شاهين حمزه كتابه الجليل (قضايا إسلامية) وفيه مايهم كل صوفى مثقف ولنا إليه عودة لخطورة المسائل التى عالجها .

★ وأقام السيد أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة حفل ذكرى والده رحمه الله بعد ذكرى المولد النبوى الشريف كعادته فى كل عام .

★ وأقام السيد عز الدين ماضى أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية حفل ذكرى والده أيضاً فى الليلة اليتيمة من الذكرى النبوية الشريفة كعادة الطريقة السنوى .

كلمة الرائد

الخرقة الصوفية بألوانها
بين المنع والجواز

تلقينا من أحد إخواننا الأماثل باليمن الجنوبى سؤالا مطولا عن نشأة الخرقة وحكمها فى التصوف الاسلامى ونحن نجمل له وللإخوان حكم الله فى ذلك ان شاء الله ، على ما نرجح أنه الصواب الذى نلقى الله عليه .

اختلاف الألوان :

نرى كثيراً من الطرق الصوفية ، تتخذ لها شعاراً من لون العمامة . وتسمى اصطلاحاً حينئذ (خرقة) فنجد أن الرفاعية اختاروا مثلا اللون الأسود ، ونرى أن الأحمدية اختاروا اللون الأحمر ، كما اختار العفيفية اللون الأصفر ، والقادرية الأخضر . وبعضهم جمع بين لونين فى خرقته ، وبعضهم فرق بين اللون الفاتح واللون القاتم الخ الخ .

والثابت أن النبى ﷺ لم يلبس عمامة ملونة أبداً إلا فى بعض حروبه ليتميز بها بين المقاتلين فيستمع الناس إليه ويطمئنون عليه . فكان لبسها خصيصة ضرورية فى وقت معين لسبب معين ، ولهذا لم يلبسها ﷺ فى السلم أبداً لانتفاء السبب .

وعلى هذا الأساس لبس بعض المسلمين مثلا فى بدر عمامة صفراء ليتميزوا بها ، فلا يقتل مسلم مسلماً ، وكان (لأبى دجانة) رضى الله عنه عصابة حمراء ، عرفت باسم (عصابة الموت) لا يعصبها على رأسه إلا إذا دخل الحرب وحمى الوطيس فهى شارة موقوتة بزمنها وسببها .

وقد جاء أن رسول الله ﷺ ، ألبس الحسن والحسين فى موسم ما عمامة حمراء ، وهما طفلان ، فقد أراد ﷺ أن يدخل عليهما السرور كصغيرين ، وإلا فإنه قد ثبت أنه ﷺ كره اللون الأحمر الذى لم يخالطه لون آخر ، ولم يرد عنه ﷺ أنه لبس عمامة حمراء مطلقاً .

كذلك لم يثبت أن النبي ﷺ لبس عمامة خضراء ، ولا لبسها واحد من سلف أهل البيت ، ولا واحد من الصحابة ولا التابعين ، إلى عهد السلطان شعبان بمصر فى القرن السابع أيام المماليك حيث ابتكر هو للأشراف لبس هذه العمامة الخضراء ، فحكم العلماء بأنها بدعة ، وتقارض الشعراء فيها اغتمارهم لها ، حتى قال قائلهم وقتئذ :

جعلوا لأبنـــاء النبى علامةً	إن العلامة شأنُ من لم يُشـهَـرِ
نور النبوة فى وســيم وجوههم	يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

حكم الشرع فى اختيار الألوان :

ويقول العلماء ، إن اختصاص بعض الناس بلون معين ، فوق أنه يرتبط بشعور خاص أو بمرض نفسانى غالباً ، فإن فيه معنى التعالى على الناس وتزكية النفس ، وظن انفرادها بالخيرية والفضل ، والله يقول : (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ؟ بل الله يزكى من يشاء) أى بتوفيقه إلى التقوى والعمل الصالح ، لا بالعمائم الملونة ولا بالأنساب المختلفة ، فإنه (يوم ينفخ فى الصور ، فلا أنساب بينهم يومئذ ، ولا يتساءلون) فالقانون الإلهى : (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ولهذا جاء النهى قاطعاً مانعاً من تزكية النفس على أى وجه كان ، قولا أو عملا ، أو إشارة أو عبارة فقال تعالى: (ولا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) لا بالعمائم الملونة ،ولا بالطواقى المصبغة ، ولا بالأوشحة المطرزة ، ولا بالملابس الفضفاضة ، ولا بالمظاهر المميزة أو اللافتة للنظر ، على أى وضع تكون .

وتزكية النفس بالقول أو العمل من أخطر مراتب الرياء ، والرياء شرك خبيث ، وقد نهى عنه رسول الله ﷺ أشد النهى وأغلظه ، فإن صاحب الرياء وطالب الشهرة والسمعة ، والمصاب بحب لفت الأنظار إليه بسبب من الأسباب ، إنما هو غالباً مريض بمركب نقص ، وهو عابد للناس ، لا عابد لله ، فهو كاذب فى دعوى إرادة وجه الله ، فالله رب قلوب وأعمال ، لارب مظاهر وأقوال .

ولهذا كان أول مايوماجه السادة الصوفية الأبرار فى مريديهم ، هو داء الرياء وطلب الشهرة والسمعة ، وحب التفاخر والتكاثر والتظاهر ، فكلها محبطات للأعمال ، مبعدات عن باب الحق عز وجل ، لايقبل الله من صاحبها صرفا ولا عدلا ، ذلك لأنها أصول لمساوئ الأخلاق ، وموبقات الكبائر التى لاحصر لها .

وقد روى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجة ، بسند حسن عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ «من لبس ثوب شُهْرَةٍ ألبسه الله ثوب ذُلٍّ ومذلةٍ يوم القيامة» .

وفى رواية ابن ماجة وأبى نُعَيْم عن أبى ذر مرفوعاً «من لبس ثوب شُهرة أعرض الله عنه حتى يَضَعَه» .

وفى رواية الحارث والطبرانى عن أنس مرفوعاً : «من لبس رداء شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه» .

وفى رواية الديلمى عن أنس مرفوعاً : «من لبس الصوف ليعرف كان حقاً على الله أن يكسُوَه ثوبين من جَرَب حتى تتساقط عروقه» .

وليس بعد هذا تحذير ولا إنذار ولا ترويع لمن كان يريد الله والدار الآخرة.

وثوب الشهرة هنا يشمل الخرقة بجميع ألوانها ، والوشاح ، والتاج والطواقى المصبوغة ، والزى الخاص ، وكل مايلفت النظر ، كما أن مركب الشهرة يبدأ من (حمار) الموكب وركبة الخليفة ، إلى ما أخرجت المصانع فى هذا العصر من آليات . أما سيوف الخشب والصفيح وعمائم الريش فهى أدخل فى باب التفاهة والرياء والحرمة ومركب النقص .

أهل الخرقة من السلف :

وعندما نحسن الظن بلابسى الخرق الملونة ، ونذهب نلتمس لها تعليلا ربما كان مقبولا بوجه ما ، فنقول : إن اختيار هذه الألوان لعله أن يكون من باب (العادة) واتخاذ الشعار لمجرد التعارف والتعاطف ، والتعاون على البر والتقوى

بين أرباب الخرقة الواحدة (إن فقهوا) وخلت نفوسهم من النوايا الهابطة ، ومساقط الإثم الظاهر أو الباطن ، وكان الأمر لمجرد التبرك بآثار الصالحين مرة فى العمر مثلا ، لا على أنه سنة ولا على أنه دين . وعند ذلك فقط نرجو أن تتسع لها صدور مبادىء الإسلام ، ولو على قاعدة ماعمت به البلوى . ولعله على هذا المعنى لبسها السادة من السلف بشروطها وقيودها وحدودها التى أسلفنا . ولم يكن لبسها على الدوام ، بل ربما كان لمرة واحدة فى العمر كله كما قلنا .

فقد نقل (العجلونى) فى (كشف الخفاء) عن القاضى ابن رزين ، قال : « إن الخرقة الصوفية تداولها السلف ، ولم يثبت فيها نقل على شرط صحيح ، لكن يكفى فيها التبرك بآثار الصالحين » .

وقد ذكر صاحب (التمييز) طائفة ممن لبس الخرقة وألبسها من علماء السلف، على الشرط والتفصيل السابق كالدمياطى ، والذهبى ، والهكارى ، وابن حيان ، والعلائى ، والعراقى ، وابن الملقن ، والأنباسى ، والبرهان الحلبى ، وابن ناصر الدين الخ . ولكن الصوفى الصادق يحتاط ، فلا يقع على ما فيه ريبة .

لا أصل للخرقة فى دين الله :

وقد حاول السهروردى أن يجد لها أصلا من السنة ، فذكر فيما ذكر إلباس النبى ﷺ لأم (خالد) خميصة سوداء ذات أعلام ، ولكن هذا لا ينهض دليلا شرعياً ولا عقلياً فى الموضوع لانتفاء مطابقة القياس وعدم القطع بصحة الخبر .

وأوصل (القارى) سنده بعض الخرق إلى (كُمَيْل بن زياد) وهو قد صحب علياً ، وكان صاحب سجنه ، ولكن لم يثبت أنه تلقاها عنه ، فإن مجرد الاجتماع والصحبة ، لا تفيد تأكيد التلقى . وبخاصة هذه الصورة المتداولة الآن .

ولهذا كان لابن حجر ، وابن دحية ، وابن الصلاح رأى آخر . فقالوا : ليس فى شىء من طرقها ما يثبت ، ولم يرد فى خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، أن النبى ألبس الخرقة لبعض أصحابه على الصورة المتعارفة بين الصوفية ، ولا أمر واحداً

من الصحابة بفعل ذلك ، ثم قال ابن حجر : (إن من الكذب المفترى ، قول من قال : إن علياً ألبس الخرقة الحسن للبصرى ... الخ) .

أما قصة نسبة الخرقة إلى سيدنا (أويس القرنى) وأن عمر وعلياً سلماه إياها إذ كان قد أوصى بها رسول الله قبل وفاته له ، فلم تثبت علمياً على الإطلاق ، بل هو قول موضوع مكذوب ، يحرم تصديقه أو تناقله .

لكن لشيخنا الوالد رضى الله عنه رأياً وسطاً فى الموضوع ، فهو يقول . (إن الخرقة عمامة ، وكل ماجاء فى لبس العمامة فهو منسحب غالباً على الخرقة ، إذا تجاوزنا عن الألوان ، أما الألوان فهى شىء يتردد بين العادة والاستحسان الشخصى فإن جرت إلى خير تركت ، وإن جرت إلى شر منعت ، ولكننا لا نراها اليوم تجر إلى خير أبداً ، فحسبك العمامة البيضاء (اه) .

ومن المتفق على أنه مكذوب على الرسول ﷺ وموضوع عليه ﷺ قصة (أبى محذورة) وأنه قال للنبى شعراً فتواجد ﷺ حتى سقطت البردة عن كتفه ، فأخذها أهل الصفة فتقاسموها .

ومن المتفق على كذبه ووضعه حديث أنه ﷺ قال لجعفر أو لغيره كلاماً فحجل (يعنى رقص) وحجل رسول الله طرباً ، أونحو ذلك . نعوذ بالله من الجهالة

المكتب وقصة الخرقة :

ووجود مثل هذه الأحاديث والأخبار فى بعض كتب الصالحين ، لا يرفعها إلى درجة الصحة أبداً ، فإنه إما أن يكون المؤلف عالماً ، لكنه لا يتقن فن الحديث النبوى ، كشأن كثير من الصالحين حتى فى عصرنا هذا ، فينقل الخبر بحسن النية على ظن صحته ، وهو عند أهل الحديث غير صحيح ، وإما أن يكون الحديث مدسوساً فى الكتاب من خصوم التصوف والإسلام . وهكذا لا يجوز الأخذ به على أية حال . وكم فى (الإحياء) وفى (العوارف) وفى (القوت) من حديث لا يصح ولا يعنى وجود الحـــديث فى كتاب مطبوع أنه ثابت ، فالكفر والإلحاد

والزندقة كلها مطبوعة فى كتب ، وليس معنى هذا أنها ثابتة ؟! ولا صحيحة .

ولا يقدح وجود الخبر غير الصحيح فى شخص المؤلف ولا بركته ولا سلامة نيته ، فالخطأ طبيعة بشرية ، ولا يكون الخطأ عيباً إلا عند ما يكون مقصوداً ومتعمداً ، والمجتهد مثاب ، أخطأ أم أصاب ، لكنه لا يصح إلا الصحيح !!

هذا ما علمناه فى الموضوع نقدمه تبرئة لذمتنا وعتقاً لرقابنا ، وأنا أعلم مقدماً ما سوف يجره على هذا الكلام من غيبة ونميمة ودس وغل وأحقاد ، ومتاعب ومصاعب ، ولكننى قد أعددت نفسى من قديم لكل هذا فى الله ، وأنا لم أستحدث هذه الأحكام ولا اخترعتها فى دين الله والتصوف ، ويعلم الله أننى أحب إخواننا كلهم ، ولولا الحب ما نصحت لهم ، ولكن الحق أحب إلى منهم !!

ومن هنا أكتب ما أكتب راجياً لهم وللتصوف الخير واليقظة والرشد والوعى والعظة ، ونفض غبار التقاليد الرميمة الذميمة ، ومواكبة ركب الحياة ، قبل أن يفوتهم الركب الحثيث ، فإذا هم فى التيه على طريق الإبادة ، بحكم الناموس الكونى المحتوم !!!

والله وحده الموفق المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

فقيدة كريمة

انتقلت إلى الرفيق الأعلى السيدة الحاجة والدة أخينا فى الله السيد الحاج عبد الحميد محمد إبراهيم ، التاجر بالموسكى ، فله وللأسرة من جميع إخوانه المحمديين أصدق التعزية ، وللفقيدة الدرجات العلى فى الجنة ، وهو يشكر إخوانه فى الله من رجال العشيرة المحمدية وشبابها ، ويشكر إخوانه رجال الهيئات الرسمية ، والمؤسسات التجارية ، وكل من تفضل بتعزيته بشخصه أو بالبرق أو بالبريد ، ويدعو الله ألا يريهم مكروهاً فى عزيز عليهم ؟

من بركات الصلوات على سيدنا المصطفى ﷺ

تلقينا من صاحب الفضيلة الأستاذ السيد محمد الحبيب ، مراقب المحاكم الشرعية بالسودان الشقيق ، هذا التعليق الرقيق الوثيق ، يقول فضيلته :

اطلعت بعدد المجلة الصادر فى صفر ١٣٩١ بالصفحة ٩ تحت عنوان (من بركات الصلوات على سيدنا رسول الله ﷺ ، ، لفت نظرى ما ذكرتموه من تجارب واقعية فى شأن الصلاة التى صيغتها (اللهم صل بكل صلواتك فى أبهى بهائها ، على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها) إلى آخر الصيغة فتذكرت حادثة مماثلة يسرنى أن أذكرها لكم على مسئوليتى الخاصة .

أذكر أنى كنت بالقطار عندما كنت عائداً من الحجاز بصحبة الأخ الأستاذ (الشيخ محمد مالك) أحد علماء السودان وكبير وعاظ البعثة فى ذلك العام ، وكنا نتذاكر مزايا صيغ الصلاة على النبى ﷺ فقال لى : إنى محدثك بأمر لو حدث لغيرى وأخبرنى به لما صدقته !! وهو أن بصرى كان قد كف فجأة ، فذهبت للأطباء الإخصائيين ، فقرروا عدم جدوى العلاج ، ولما تملكنى اليأس التجأت إلى ربى فى السحر بكل الثقة وصرت أتلو هذه الصيغة من الصلوات - هى نفس صيغتكم - فلم يمر على شهر ، حتى عاد لى بصرى فجأة ، والمحمود الله جل جلاله .

ونحن نسجل هذا الحادث الصادق ، الدلالة على عجائب عالم الغيب ، وأثر الروحانيات الرفيعة ، فى عالم الماديات ، ولا نعنى بهذا أن يستغنى الناس بالصلوات على النبى ، عن الطب البشرى المعتاد ، وقد أمرنا الرسول بالتداوى ، وكان هو ومن معه يتداوى بالأدوية المعروفة فى زمنه ، لكننا نقول ، إن السر فى اقتران الجانب الربانى بالعلاج الإنسانى واعتقاد أن الشافى الله ثم العقاقير سبب ، ومن خلق السبب قادر على أن يشفى العبد بدونه .

ثم أن نفس الاستحضار القلبى والتوجه الروحى ، والدعاء والاستغراق فى الثقة بالله : كل هذا سبب عادى من الأسباب التى يترتب عليها الشفاء إن شاء الله ، سواء كانت مع العقاقير أو بغيرها فى الحالات الخاصة .

وأصل ذلك كله ما صح بلا خلاف من أحاديث الرقية بالدعاء والاستشفاء بالقرآن ، والمسألة أولا وأخيراً عقيدة ونية ، وهى ثقة بالغيب أو عدم ثقة ، اللهم إنا آمنا بغيبك فاكتبنا مع الشاهدين ؟

العلم والإيمان للتطبيق .. لا للثرثرة

للسيد الأستاذ عبد المنعم خلاف ـ مستشار الجامعة العربية

ارتفعت دعوة العلم والإيمان وأتت ولو متأخرة قليلا ، بين يدى الحاجة الماسة إليها والتسمع الملهوف لها من المترقبين المسجونين فى عيشوم المادى الطويل الممل المزدحم أو الفارغ !
وانطلق صوتها يبدد طنين الشك ووسوسة التردد والقلق ووطأة الصمم عن سماع نداءاتها إلى الله الخالق وإلى مشاهد عمله وأسرار صنعه فى الكون الكبير، حيث الأنس بصحبته وسط الجدب المادى والجفاف الذهنى !

ارتفعت لتنقذ الإنسان المصرى العربى من التشاؤم والتمزق والذهول والضياع ، وفهم الحياة على أنها مأساة ساحقة أو مهزلة عابثة تدور طواحينها على ضلوعه ووجوده ! كما أفهمته وعلمته الدعوات الببغاوية الوافدة والمذاهب القردية المستوردة .

ارتفعت لتخرج الإنسان المصرى النموذجى المتوازن الذى طالما نشدته وتطلعت إلى ظهوره الدعوات الإنسانية الواعية المعاصرة لتحل بظهوره (مشكلات الفكر والاعتقاد) و (ومشكلات العيش والارتماق) لتجلو فيه المزاج المتعادل الذى تلتقى فيه خلاصات تجارب إنسانية الشرق وانسانية الغرب، حتى يكون أهلا لحمل (المذهب الوسط) ، الذى يرضى جميع الأطراف لأنه أخذ منها جميعاً أحسن ما عندها جميعاً .

ارتفعت من مصر العجوز المتجددة مهد الحضارة المادية والروحية ، ذات العمر الطويل والنفس المديد المعطر بعطر الخلود ورياه ! وذات التصدى الدائم لمقاومة موجات التخريب والتدمير لمواريث الحضارة ، والثقافة والديانة . لتنكسر حدتها وتفل غربها وتصدها وتردها مدحورة .

ارتفعت لتعيد الشرعية (والأخلاقية) وسيادة القانون وتحكيم التقاليد والأعراف الصالحة وإباء (العيب) ورفض التميع والتسيب والانفلات من الحرمات والقيم ، والفناء فى الأفكار الوافدة التى لا جذور لها ولا عروق ضاربة فى أرضنا .

ارتفعت واستعلنت دعوة العلم والايمان واكتملت خطوطها النظرية فى أحاديث الرئيس السادات مفجر طاقات الشعب بها فى أول مايو والمولد النبوى و ١٤ مايو، ومجلس الشعب.. وبقى أن نحققها بالأفعال بعد الأقوال، فلا يكون العلم والإيمان مقصورين على المعاهد والمعامل والمعابد وحدها.. بل يكونان كذلك فى المنازل والمصانع والدواوين والشوارع.. فأخذهما بقوة للتطبيق فى كل مجالات حياتنا، فلا تكون العقائد والعلوم والمعارف محصلات منفصلة فى النفس عن الخلق والضمير والعمل والسلوك، أشبه ما تكون بالتحف التى تقتنى، وتوضع على الرفوف وفى المعارض والمجالى المنزلية، للمباهاة والمفاخرة، بدون تشرب وامتصاص لها تظهر فى الأفعال والأخلاق والعادات والحياة اليومية. ولا تكون لشقشقة الألسنة بذكرها، للتعالم والتشدق، فإن ذلك يستنزل مقت الله وسخرية الناس.

وصدق القرآن الكريم (كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون!).

عدد خاص بخلاصة العقائد

استجابة لرغبات كثير جداً من إخواننا وأخواتنا فى الله سوف نخصص عدداً (قريباً جداً) من المسلم (لإعادة نشر رسالة) مجمل خلاصة العقائد التى يجب على كل مسلم ومسلمة (وخصوصاً الإخوة المحمديين) أن يحيطوا بها إحاطة مطلقة لابد منها.

وهذا المجمل عبارة عن ملخص لأصول وعناصر المحاضرات التى سبق أن ألقاها فضيلة السيد رائد العشيرة فى الدورة الدينية التدريبية الأولى (للشابات المسلمات) بالقاهرة لغة هذا العصر مع المساس بكثير من قضاياه المستحدثة وقد كان طبعها المركز العام لشبان المسلمين ثم نفدت طبعتها. وكثر طلبها لميزاتها الخاصة، وهى أشبه (بالمتن) تركيزاً واختصاراً، فتلفت إليها الأنظار.

الرسول المصطفى والحياة المعاصرة

بقلم

المهتدى بالله : الأستاذ ابراهيم خليل أحمد

قسيس وراعى الكنيسة البروتستانتية سابقاً

لقد ولد سيدنا محمد رسول الله ﷺ فى عام (٥٧٠) ميلادية، ونحن الآن فى عام (١٩٧١) وبذلك تكون قد مرت فترة أربعة عشر قرنا ميلادية على المولد الشريف وهى ولا شك مناسبة جديرة بأن نحتفل بها احتفالات خاصة وبأن يشاركنا فى هذه الاحتفالات أصحاب الدعوات التقدمية والإنسانية فى سائر أنحاء الأرض.

لقد ولد سيدنا محمد ﷺ وخاتم النبيين لهداية البشرية بأسرها. وكان كل رسول يخاطب قومه بلغة عصره وفى نطاق مجتمعه المحدود. حتى أن عيسى عليه السلام قال لتلاميذه (إن لى أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن وأما متى جاء ذاك روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية) انجيـــل يوحنا ١٦ : ١٢ - ١٣ ولا شك أن (روح الحق هنا) هو سيدنا محمد ﷺ !!

إلى أن اكتمل تطور رسالات السماء فاصطفى الله سبحانه وتعالى سيدنا محمداً خاتماً للأنبياء كرسول دعوة عالمية، ولكل العصور، وهذا ما يبدو واضحاً كل الوضوح فى قوله سبحانه وتعالى (قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعاً الذى له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحى ويميت) وقوله سبحانه وتعالى أيضاً: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً).

وإذا كانت دعوات من سبق سيدنا محمد من الرسل قد وقفت عند حد إرساء ودعم المقومات الخلقية الأساسية وتعاليمه من شتى النواحى الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدراية. إذ لم تلبث دولة الإسلام الفتية التى أنشأها سيدنا محمد ﷺ

فى المدينة أن وجدت نفسها مواجهة بتجديد علاقاتها بالدول المجاورة . وقد وجه الرسول ﷺ دعوته السلمية إلى أمبراطور الروم ، وإلى كسرى الفرس ، وإلى المقوقس حاكم مصر وإلى حكام اليمن والحبشة كما هو معروف فى محاولة مخلصة لاجتذاب هذه الدول إلى دعوته الجديدة .

وهكذا برزت شخصية سيدنا محمد ﷺ كصاحب دولة وحاكم ديموقراطى وقائد عسكرى ومنظم ثورى ... بجوار أنه نبى يوحى إليه .

فصفحات نضال الرسول فى أصعب وأدق الظروف تدل على مهارة خارقة فى التنظيم الثورى لا أعتقد أن أية تجربة نضالية أخرى فى تاريخ الدعوات تصل إلى مستواها كما ضرب سيدنا محمد ﷺ كأول حاكم للدولة الإسلامية أنبل مثل للحاكم الديمقراطى الحق . فقد عاش حياة البساطة المجردة من مظاهر الجاه والحكم ، وعف عن مظاهر السلطان والتميز . ولم يخلف وراءه مالا أو إرثا ، ولا نكون مبالغين إذا قلنا

إنه أول من أرسى قواعد ومقومات المجتمع الاشتراكى على أسس علمية مستمدة من القرآن الكريم لتحقيق مجتمع الكفاية والعدل الذى لا ينام فيه شبعان وجاره جائع ، والذى يتساوى أفرادها كأسنان المشط . وما كان لرسول إنسانى واسع الأفق كسيدنا محمد ﷺ أن يعيش بدولته الجديدة النامية فى عزلة عن العالم المحيط به ، بل دعا المسلمين إلى الانطلاق فى أرض الله الواسعة لنشر دعوتهم العالمية على أساس من أخوة البشر والتعايش السلمى بين الشعوب الأمر الذى يجعله رائد التعايش السلمى الأول الذى يستنكر العدوان ولا يخوض الحرب إلا دفاعا عن النفس أو الدين .

إن مجال مجرى الأحداث لا يتسع الحديث (ولو باختصار) عن كل هذه الجوانب العظيمة من شخصية سيدنا محمد ﷺ . وحسبه فخراً أن يكون الله سبحانه وتعالى قد اصطفاه للقيام بأعباء أعظم دعوة إنسانية فى أقسى الظروف وفى مواجهة أظلم عصور الجهالة ، وقد استطاع بعون الله وهدايته

أن ينجح فى اجتياز أخطر الصعاب والعراقيل ، وأن يغير مجرى التاريخ أكثر مما غيره أى بشر آخر . فكان هذا المنظم دليل على أنه نبى الله الخاتم المبشر به فى التوراه والانجيل .

ولقد شدتنى هذه الشخصية العظيمة إلى الإسلام ، وبعد أن كنت حربا على القرآن وعلى الرسول وعلى الإسلام صيرنى بمثله العليا عبداً أواباً لله تعالى ، وخادما أمينـــا الدعوة التى اضطلع بمسئوليتها الرسول العظيم ، كما شدت الكثيرين من كبار المفكرين ، فاختارها (كارليل) نموذجا للرسول البطل فى فى كتابه (الأبطال) كما أشاد بنضالها وإنجازاتها (تولستوى وبرناردشو) ومن أبناء مصر المعاصرين (الدكتور نظمى لوقا والسيد وكيل النيابة العامة (الأستاذ محمد مجدى مرجان) وغيرهم فمنهم من آمن وأعلن إيمانه ومنهم من آمن وستر إيمانه لسبب أو لآخر وكلهم ينطبق عليهم قوله تعالى (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) .

ولا شك أن مناسبة مرور أربعة عشر قرنا على مولد سيدنا محمد ﷺ جدير بأن تنال اهتمام المفكرين الأحرار والتقدميين فى سائر أنحاء العالم أجمع .

* * *

وإنى أنتهز هـذه الذكرى العطرة لأقدمهـا إلى السيد المؤيد والمنصور السيد الرئيس أنور السادات ، وماوفقه الله القدير فى مواقفه الرائعة وقراراته التاريخية مساء الجمعة ١٩٧١/٥/١٤ . ومن أبرك الموافقات أن يكون كل ذلك فى شهر ربيع الأول .

إن الله جلت حكمته قد وفق السيد الرئيس أنور السادات ليقرر فى نور القرآن أن مصر هى قلعة الإسلام والعروبة وأن من مصر رجال أشداء يستطيعون أن يقهروا أعداء الإسلام كما قهرهم الله على يدى (صلاح الدين الأيوبى) فى واقعة حطين وكما قهرهم الله على يدى (السلطان سيف الدين قطز) فى واقعة عين جالوت . فاندحرت فلول الجيوش المعتدية الصليبية والتتار ، وكذلك الله ينصر بقدرته الرئيس السادات على أعداء الإسلام (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنو فان حزب الله هم الغالبون) .

صورة إسلامية نادرة

إن الله يأمرنا ألا ننسى الفضل بيننا .

وإن هذه الصورة الإسلامية الفريدة فى عصرنا جديرة حقاً بأن نسجلها ، وأن نقدمها نموذجا من نماذج التصوف الراشد فى هذا العصر . حتى لا نكون قد نسينا الفضل بيننا ، أو بخسنا الناس أشياءهم .

وليس من المتعين فى هذا المقام الذى نقدمه للقدوة والتاريخ والمقارنة أن نستأذن صاحب الحق فيه ، فإنه لله من كل الأطراف .

أخونا فى الله تعالى فضيلة الشيخ محمد عمارة العالم الصوفى وشيخ مسجد السيدة زينب ، كتب إلى السيد وزير الأوقاف يتنازل عن نصيبه فى صندوق النذور (وهو نصيب يسيل عليه اللعاب) كما هو معروف ويطلب إحالته إلى التقاعد .

وهو يقول فى تنازله ، إنه كان يتقبل هذا النصيب فى مرحلة من حياته كان لابد له فيها من قبوله ، ولكن بما أن هذه المرحلة قد انتهت ، ولم يعد به حاجة إلى هذا النصيب ، فهو يتنازل عنه لمن هو أولى به أو لبعض وجوه الخير التى يرجحها السيد الوزير .

وهكذا يكون خلق العلماء والصوفية ، فى مقام الثقة بالله والتوكل عليه والمخافة منه .

هذا ، ولو أن أخانا الشيخ عمارة أبلغنا بعزمه قبل البت فى تنفيذه لرجوناه أن يبقى على هذا النصيب ، وأن يحوله من جانبه إلى (العشيرة المحمدية) فيتحقق به من الخير ما يرضيه ويرضى الله . ولكن (وقد سبق السيف العزل)

فنحن نسجل هذا الموقف للتاريخ والقدوة فخورين ، داعين ، قائلين : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) .

وهذا الموقف يذكرنا بموقف والدنا السيد ابراهيم الخليل رضى الله عنه ، وقد كان يأبى أن يتقاضى على الدرس راتبا ، لأنه كان لا يحتاج مع دخلة من التجارة الى شىء آخر ، وكان يرى أنه لايجوز تقاضى المقابل على جهد العلم والعبادة إلا لمن يعجز عن تحصيل الرزق من باب شرعى آخر .

فالحمد لله على أنه لا يزال فى مصر أولو بقية ، يلحقهم التاريخ بصفوف السلف الصالح بصدق واستحقاق ؟

ألم يأن لنا أن نعرف العيب..؟

بقلم الأستاذ / السيد حسن سعد المفتش بالتربية والتعليم

وقع في يدي العدد الأخير من شهر مايو الماضي لإحدى المجلات المصورة وهناك في أخريات صفحاته رأيت وصفا (لجريمة الأسبوع) على صفحتين متقابلتين ، إحداهما تحمل العنوان وصورة لأربعة نفر ، والأخرى بها رسم كاريكاتيري لشيخ ملقى على الأرض ومسبحته بعيدة عنه قليلا بشكل يوحي بالسخرية، ويدل على المهانة والاستهزاء وعلى يمين الكاريكاتير وأعلاه كتب الوصف التفصيلي الإنشائي الدقيق لتلك الجريمة الخلقية وبواعثها ، وأهدافها ، ونهايتها البشعة بأسلوب روائي لقصة عريت عن الفضيلة وخلت من الإنسانية ، وتمثلت فيها فصول الرذيلة بأحط صورها ومظاهرها وهبوطها .

والحق إن المجتمع يضم بين أفراده وجماعاته عنصري الخير والشر ، والإنسان مدني بطبعه ، لا يستطيع أن يكون بمنأى عن مجتمعه ، لشدة حاجته وافتقاره إليه في كل شأن من شؤون حياته :

ومن أجل هذا جاءت رسالات الرسل عليهم الصلوات والتسليمات ليقبين الخير والدعوة له ، وتوضيح الشر والتنفير منه والتحذير من فعله ، حتى كانت رسالة سيد الخلق ﷺ فكانت خاتمة الرسالات جعلت الدين والتدين من صميم الحياة ، وارتفعت إلى الذروة العليا بالأخلاق كي تتم مكارمها فقال عليه الصلاة والسلام : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ويتممها بذاته ، بسلوكه ، برسالته حتى وصفه الحق جل وعلا بقوله : « وإنك لعلى خلق عظيم » ، وحتى وصفته زوجه السيدة عائشة رضى الله عنها بقولها : كان خلقه القرآن » .

ولقد كان يمنعني من الكتابة أو الإشارة - إلى ما نشر - لو أن النشر كان للعظة والاعتبار .. لكن ذلك القصص الإنشائي المغرق في محاولة إثارة الجنس الكامنة في الشباب خاصة ، والمراهقين

عامة ، وذلك الكاريكاتير الذى يعتبر عند أغلب الناس ما وضع هكذا إلا للسخرية ، وإلا للاستهزاء .. كل هذا وما إليه هو الذى دفعنى إلى الكتابة فنحن نعلم بأن التصوير يدفع للتفكير ثم التخيل ... وهنا الطامة الكبرى، انحراف ففساد فسقوط .

فلو أن الكتاب والمصورين ووسائل الإعلام ، ومن استهواهم الأسلوب المثير للغرائز الجنسية ، قد اتقوا الله فهدأوا من حدتهم ، وغيروا من أساليبهم ، ولم يجعلوا الجنس أكبر همهم ، أو ما يثيره من وصف أو تعبير أو إيغال مبلغ اهتمامهم ، أو التزموا الجادة بدلا من السخرية بأصحاب العمائم واللحى ومن يحملون المسابح ، ولا يميلون مع أتباع الشيطان كل الميل لكان خيراً لهم، ولأدوا بذلك خدمة جليلة لأبنائنا وبناتنا والأجيال القادمة فى السير قدما فى ركب الخلق الحسن، والكلام الطيب .

وليس هناك من شك فى أن إحياء نوازع الضمير الحى فى نفس المسلم بمعرفة العيب فيتجنبه ويحاول ما استطاع إلى ذلك سبيلا أن يصلح من أحواله ويتخلص من عيوبه، واحدا بعد واحد، وبهذا ينتقل إلى الحالة الروحية التى تخلصه من أثقال الأوزار ، عندئذ يكون اتصاله النورانى بربه الأعز الأعلى هو الهدف الأعظم الذى يعمل له ، للوصول عن طريق طهارة جوارحه وجوانحه وإخلاصه للواحد المعبود تبارك وتعالى :

على أن القيم الدينية والأخلاقية التى ترتفع قواعدها فى بناء دولتنا العصرية على أساس من العقيـــدة والفضيلة لتتمثلان بحق فى (الإيمان والعلم) اللذين دعا إليهما السيد رئيس الجمهورية المؤمن الحر ، وأشار إليهمـــا فى مناسبات عدة .

ولقد طالب السيد رئيس الجمهورية المؤمن الغيور على الأخلاق بمعرفة العيب .. وبنفسه ـ رعاه الله ـ أشرف على إحراق الأشرطة المسجلة والتقارير السرية ، حتى لا يتسرب منهـــا العيب ..

فيأيها الكتاب والمصورون عن الله عنكم ، رحمة بالشباب .. لا تزينوا لهم الجريمة بالكتابة أو

الصورة ، ولا تنيروا الشموع للغرائز فتثيروها ، ولا تستهزئوا بأقدار الناس واتقوا الله لعلكم تفلحون .

كونوا أنتم القدوة الحسنة فى القول والعمل ، وخذوا بأيديهم إلى الفضيلة والعقيدة ، وتعاونوا مع المنزل على تربيتهم وتوجيههم الوجهة السليمة التى تلهمهم الرشد ، وتسيرهم فى طريق النور ، وتبعد بهم عن همزات الشيطان وتعصمهم من التروى فى الظلمات ، وتعينهم على تقوى الله عز وجل وحسن الخلق .

(وبعد) « يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم » . . « ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما » ؟

احصائية إنجليزية هامة

ذكر معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن أن مصر لديها الآن (٢٢) موقعاً لصواريخ « سام -٣ » ، ويجرى العمل فى بناء (٢٣) موقعاً آخر وقال تقرير المعهد إن السلاح الجوى المصرى يضم الآن (٤١٥) طائرة بينما يضم السلاح الجوى الاسرائيلى (٣٣٠) طائرة .

وتضم القوات المصرية (٢٨٨) ألف جندى بينما يضم الجيش الاسرائيلى النظامى (٧٥) ألف جندى يرتفع عددهم عند التعبئة إلى (٣٠٠) ألف جندى ويضم الجيش الأردنى (٦٠) ألفا و (٢٥٠) جنديا و (٣٨) طائرة ، والجيش السورى (٨٦) ألفاً و(٧٥٠) جندياً و (٢١٠) طائرات والجيش العراقى (٩٤) ألفاً و (٥٠٠) جندى و (٢٢٩) طائرة .

وتبين أن مصر أسقطت (١٣) طائرة فانتوم ، وأن القوات المصرية الآن نحو المليون . (هذا هو رأيهم وما يقولون) .

أخبار ذات معنى خاص

تقليد شريف يستوجب التسجيل والشكر :

بحمد الله بدئ الاحتفال بتحويل قناة مجرى النيل هذا العام بصلاة ركعتين شكراً لله تعالى من جميع المدعوين والعمال ، فوق جسم السد العالى بأسوان .

وهو تقليد شريف يستوجب الشكر والتسجيل ، ويا حبذا لو أمكن تعميمه فى الظروف والحالات المناسبة .

ما هو رأى الأزهر فى هذا؟

اعترض المسئولون فى مؤسسة السينما على اختيار (سميرة أحمد) لتمثيل دور البطولة فى فيلم حسن الإمام (بنت بديعة) بعد أن مثلت دور أخت الرسول فى فيلم (شادية الاسلام) . ثار حسن الإمام ورفض هذا الاعتراض وذهب مع سميرة أحمد يقابلان وزير الثقافة ليقول كلمته ، وقد أرسل المخرج حسام الدين مصطفى برقيات إلى المسئولين بالإصرار على منع (سميرة أحمد) مدة عامين على الأقل من العمل فى أفلام المجانة والإغراء ، حفاظاً على كرامة (الشيماء) أخت الرسول ﷺ التى مثلتها فى الفيلم المذكور ، فهل للأزهر رأى فى هذا ؟ !!

المخدرات حرام كالمسكرات :

قررت الندوة الدولية العربية التى انعقدت بدار الجامعة العربية بالقاهرة أن المخدرات كالمسكرات ، ومنها (البيرة) يحرمها الشرع الإسلامى ، ولاعبرة بالنوع ولكن العبرة بالأثر ، وأنها فى الجملة نوع من التهلكة بما يخامر العقل ، وعلى جميع الأديان مكافحتها .

(حفيد محمـــدى)

أصبح أخونا السيد أبو التوكل ، الحاج عبد المحى عبد الغنى ، جداً للمرة الأولى فله وللأسرة التهانى والدعاء ، وللحفيد أن يكون من أبناء السعادة بإذن الله .

ولد الحبيب

للأستاذ الشاعر السيد محمود شاور ربيع

ولد الحبيب فرحبا بحبيبي ... وبنور هذا الكون بعد غروب
اقبلت يا طه تبـــدد ظلمة ... وتفرج الآلام عن مكروب
الروم تغرق فى بحار ضلالها ... والفرس تشوى فى شواظ لهيب
فولدت يا نور الحياة وأمنها ... يا رحمة قد طوفت بقلوب
عمت فكانت للبرية كلهـــا ... لا فرق بين شمـــالها وجنوبه
ولد النبى فاشرقت شمس الهوى ... فوق الربا وتألقت بدروب
والنار روّعها النداء فأخمدت ... والحق حق رغم أنف كذوب
والرشد جاء فلا مكان لباطل ... دالت عهود المكر والتكذيب
ونمـا الأمين تحفـــه أنواره ... برعاه رب الكون بالتهذيب
من كالنبى؟ رعاه أكرم من رعى ... والله أكرم حافظ ورقيب
قد جاء للدنيـــا مثالا كاملا ... لا تظفر الدنيـــا له بضريب
جاء اليتيم فكان أكرم أهلها ... خلقا، وكان ملاذة لمريب
جاء الفقير فكان أغنى أهلهـا ... نفسا، تألق كالندى المسكوب
عجبــا لأمى يعلم كاتبــا ... ويجيئـــه بروائع الأسلوب
من كل شىء فى الكتاب ونوره ... يهدى البصائر والنهى لقشيب
سعدت به كل الورى وتكشفت ... سحب الضلالة عن عيون مريب
عودوا لقرآن الإله وهديه ... يعد الفلاح بوجهه المحبوب
صلى عليك الله يا علم الهدى ... وحبيب هذا الكون أنت حبيبي

شيخ مسجد السيدة زينب

على أثر تقاعد أخينا فى الله تعالى الشيخ محمد عمارة شيخ مسجد السيدة زينب السابق، صدر قرار بتعيين أخينا فى الله فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى جلهوم شيخاً لهذا المسجد المبارك، فله كل التهانى والدعاء. وهو بهذا المنصب جدير.

تحية الرسول فى رحاب الله

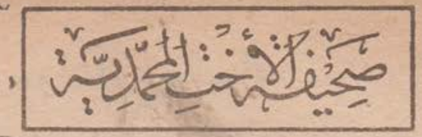
للأخ الشاعر الأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر

سلاماً ، سلاماً لخير البرية ... أتى هادياً للحياة الرخية
سلاما إليه يلاقى الضحا ... بنور سنى ، لذكرى (سنية)
سلاماً من القلب عن شوقه ... لرؤيته فى الرحاب العلية
سلاماً لمن منه روح السلام ... بإسلامه بين صدق الطوية

أتى والوجود به حيرة ... فأرشده للسبيل السوية
وأعلمه أن معنى الحياة ... ومصدرها فى النفوس النقية
وخير (العشيرة) من نبعها ... صفاء به صفوة أحمدية !!

أتيت هنا فى رحاب الإله ... وكلى اشتياق لنفس « زكية »
بمولد « طه » تجلت لنا ... بواهر فيها حياة رضية
بواهر منها البهاء السنى ... تجلى ينير النفوس البهية
وحب الرسول له صبوة ... تعانقها نفحات وفية
إليه من القلب أنشودتى ... منغمة اللحن ليست عصية
أصوغ بها كل لفظ نقى ... لترقى إليه المعانى النقية
رعاه الإله بعين العناية حتى تجلت عليه « المعية »
ألا ليت شعرى له قدرة ... يصور فيه جمال السجية
رءوف رحيم ، عيوف كريم ... صدوق أمين ، له أريحية !
حليم ويعفو على قدرة ... مثال الرجاحة والألمعية
فهلا نسير على نهجه ... لنشهدى، ونحيا الحياة الهنيئة ؟!

حبيبى إليك هواتف قلبى ... مجنحة فى هواها نجية
وأنت الرسول الكريم العظيم ... وأنت لنا آية سرمدية
وحسبك أنا نصلى عليك ... صلاة الإله ، وأزكى التحية !



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

فى تحقيق صحفى لجريدة الجمهورية فى (٧١/٦/٨) يرى فضيلة الدكتور محمد الفحام شيخ الجامع الأزهر أن تمسك المرأة بتعاليم الدين أكثر من تمسك الرجل به ؟ ! ويتمنى للمرأة أن ترتدى زياً يشبه الزى الذى ترتديه المرأة فى باكستان أو فى أندونيسيا ، وهو زى مكون من سارى وبنطلون وجاكيت طويلة ، ويتمنى أيضاً أن تضيف المرأة إلى ثيابهـا إيشارباً تغطى به شعرها ، لأن قيمة المرأة ليست فى مظهرها الخارجى بل فى اعتقادها وفى أمانتها وإخلاصها وفى حياتها ، أما عن ارتداء المرأة (للميني جيب) فيكفى أن كثيراً جداً من السيدات والفتيات غير راضيات عنه ، وعدم اقتناع الكثيرات بهذه الموضة يعنى أن الروح الدينية ما زالت موجودة ، وأن تعاليم الدين لها تأثيرها العظيم .

ويقول شيخ الجامع الأزهر : وفى زيارة لى لتركيا رأيت عدداً كبيراً من السيدات والفتيات يرتدين « اليشمك » وقد أعجبنى هذا الزى جداً .

كذلك رأيت فى الاتحاد السوفيتى ، فى موسكو وطشقند وليننجراد كثيراً من السيدات يحرصن على ارتداء أزياء محتشمة ويواظبن على تأدية واجبهن نحو الله .

كما شعرت فى فرنسا بمدى حرص الناس على تأدية واجبهم نحو الله .

شعر الصحيفة :

من فكاهات الشاعر محمود غنيم ، عند ما اشتد عليه الغلاء بعد الحرب العالمية الثانية :

قال لى اليوم بائسون عفاة : أعطنا ، قلت : إن أصبتم فهاتوا !
ثقلت وطأة الغلاء فحتت لكبار الموظفين الزكاة
لا ترومو الزكاة منا احتسابا نحن لا أنتم الجياع العراة !!

أدب الصحيفة :

جاء فى الأثر الثابت عنه ﷺ :

« فضل لسانك تدفع به عن أخيك الذى لا لسان له : صدقة » .

قصة الصحيفة :

وصلت جثة هيكالين وزبدى (٦٩ عاما) إلى المقابر داخل الكفن الخاص بها بعد ساعة من إعلان وفاتها بأزمة قلبية ... وفجأة بدأت هيكالين فى التحرك فذعر المشيعون واضطربوا وفى محاولة للتنفس، أعيدت السيدة على الفور إلى المستشفى الذى خرجت منه، وأعلن أن حالها تتحسن باستمرار والقصة من انجلترا .

حكمة الصحيفة :

يقول السيد المسيح عليه السلام :

« لقد تركت لكم الدنيا وخرجت إلى البرية، فراشى المدر، ووسادى الحجر، وسراجى القمر، ليس لى زوجة تموت، ولا بيت يخرب، فقد بطحت لكم الدنيا على وجهها وأقعدتكم على ظهرها وان ينازعكم فيها إلا الشياطين والمستبدون، فأما الشياطين فاستعينوا عليهم بالصبر والصلاة وأما المستبدون فاتركوا لهم دنياهم يخلوا بينكم وبين دينكم » .

حديث الصحيفة :

[شرب البيرة]

فى مسند الإمام أحمد عن ديلم الحيرى (ر) قال : سألت رسول الله (ض) فقلت : إنا بأرض نعالج بها عملا شديداً، وإنا نتخذ شراباً من القمح، نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا، فقال : هل يسكر ؟ فقلت : نعم، قال : فاجتنبوه، قلت : إن الناس غير تاركيه، قال : فإن لم يتركوه فاقتلوهم .

لربة المنزل :

— إذا أضفت ملعقة خل وقليل من الملح مع كل كيلو بطاطس أثناء غليها على النار، فإنها تعطى البطاطس طعما لذيذاً وتزيد من بياض لونه .

— لإزالة رائحة الثوم والبصل والسمك والفسيخ من يديك :

(١) ضعى فيهما نصف ملعقة من البن وادعكيهما جيداً، ثم تشطف الأيدى بالماء والصابون .

(٢) من فمك : كلى بعد الأكل : ثلاثة عروق من النعناع أو البقدونس . (٣) لتلميع الأثاث المدهون بالزيت، امسحيه بمزيج من الزيت العادى والخل والبترول .

بين المحرر وأحبائه

عالم الجن عالم حقيقي موجود :

على أثر ما نشرناه في العدد الماضي لسيادة الأخ الأستاذ أحمد حسين المحامى ، في تأكيد أن عالم الجن عالم فعلى حقيق موجود ، رداً على من قال بعدم وجوده ، ومن قال بالشك في وجوده ، ومن أرسله بجماعة الأنصار يوم البيعة ، ومن أوله بغير ذلك . إغراباً وإغراقاً .

تلقينا عدة كتابات قيمة لتأكيد حقيقة وجود الجن ، وقد أبدى بعض الكتاب استعداده لإشعار المكذبين بوجود الجن ، بأن يرسل إليهم بعضهم في بيوتهم !!

وفيما تلقينا كلمة من الأخ الأستاذ محمد رضوان أحمد ، عضو نقابة الصحفيين وهو يذكر فيها وقائع عاناها بنفسه مع الجن وجربها ، هو وأهل بيته وبناته ، وزوجة ابنه ، محدداً الزمان والمكان وشهود العيان .

والواقع أن الذين يكذبون وجود عالم الجن ، إنما يفعلون ذلك قولا بألسنتهم فقط ، وإلا فقلوبهم ، وأعماق نفوسهم مسلمة بوجود هذا العالم تسليما ذاتياً باطنياً مطلقاً . ولكل منهم تجارب شخصـــية من نوع ما ، لا يستطيع معها أن ينكر وجود هذا العالم ، مع نفسه ولا مع ربه .

إن إنكار الجن طريق إلى إنكار الملائكة والأرواح ، وإنكار الملائكة والأرواح : طريق إلى إنكار عالم الغيب كله ، وإنكار عالم الغيب : إنكار لوجود الله عز وجل ، ونستغفر الله ونتوب إليه .

رشفة الشفا من أحاديث المصطفى :

فهرس رقمى دقيق ، وضعه الأخ السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى ، ليكون دليلا موضوعياً للباحث والمستفيد من كتاب (الجامع المانع)

←

من أحاديث الرسول ﷺ للسيد الدكتور حسن عز الدين ، وقد جمع فيه المؤلف نحواً من خمسمائة حديث مرتبة هجائياً ، فصنفها السيد أبو البقاء تصنيفاً بحسب الابواب والموضوعات ، وأدرج تحت كل باب (أرقام) الأحاديث التى هى منه فكان عملا جليلا بحق ، يسهل على الباحث والمطالع بلوغ مراده .

وإنا لنرجو أن تتهيأ السبيل إلى طباعة هذا الفهرس الرقمى الموضوعى فى صفحات مستقلة ، تلحق بهذا الكتاب حتى تتم الإفادة منه إن شاء الله ، وشكر الله للمؤلف والمفهرس جميعاً ، وجعلهما من أهل رضاه .

فى الليالى النبوية :

قصيدة محمدية خالصة للشاعر السويفى الأستاذ كامل بدوى محمد ، ألقاها بمسجد الصفا بحلوان ، وفقه الله دائماً إلى كل خير .

المقترحات الإسلامية فى الدستور :

تقدم السيد الشيخ عبد الرحمن أيوب الوفائى ، إلى لجنة المقترحات الدستورية بمجلس الشعب بمذكرة نافعة ضمنها من المقترحات الدينيــة والخلقية والثقافيــة ، ما يتمناه كل مسلم ، وما يجرى فى نفس كل غيور ، تقبل الله منا ومنه .

إن فى ذلك لعبرة :

كلمة قيمة بهذا العنوان للسيد محمد عبد الرحمن السحرتى (حبيب كل الصالحين ومريد كل ولى لله ، ومراسل كافة الصحف الإسلامية) تحــدث فيها عن أثر الرسالة النبوية فى العرب ، وربط بين ذلك وبين واجب المسلم نحو الجهاد والذود عن الحياض ، واسترداد الأرض السليبة .

وفى كلمة أخرى له ثورة (وهو دائم الثورة) على الصوفية الذين يمنحون الإجازات والألقاب ، لأصحاب المال والجاه ، ويستكثرون من الاتباع ولو باعوا دنياهم وأخراهم . فى سبيل ذلك .

وثورة أخرى له على العلماء وعدم الجهر بكلمة الحق ، وثورة أخيرة على (المسلم) لعدم نشره كل ما يصل إليه منه .

نسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يهيئ لنا سبيل إرضاء أحبابنا أجمعين ، وخصوصاً الأستاذ السحرتى .

مبايعة الحق :

قصيدة بهذا العنوان من فرائد شعر الأستاذ الكبير السيد قاسم مظهر مراقب عام البنوك بوزارة الاقتصاد ، ضمنها مبايعة الشعب رئيسه السادات ، بعد أن رفع القناع ، وضاء الشعاع ، وسقطت مواكب الأتباع والأشياع ، وتحقق يوم (١٥ مايو) أمل الشعب الذى لولا قوة الله ثم قوة الرئيس لضاع ، فشكر الله للأخ الشاعر وأحسن ثوابه ، ونرجو أن تجد القصيدة طريقها إلى النشر فى أقرب المناسبات ، إن شاء الله .

فى معهد الدراسات الشرقية الجامعية بإيطاليا :

كلمتان علميتان هامتان للأخ السيد الدكتور على عبد العظيم عضو مجمع البحوث ووكيل العشيرة المحمدية ، والمدير السابق للوثائق والمكتبات ، يشرح فيهما جانباً من رحلته العلمية التى دعى إليها كأستاذ زائر لمعهد الدراسات الشرقية الجامعية بإيطاليا (نابولى) وموعدنا العدد القادم إن شاء الله ،

عيد القاهرة الألفى :

تبدأ الاحتفالات بعيد القاهرة الألفى بعد نحو شهرين ، وسوف تشترك فيه (٢٦) دولة إسلامية ، وسوف تقام بهذه المناسبة حلقات دراسية وتاريخية وتنظم رحلات أثرية وغيرها : هكذا يقال ، والله الموفق .

مجلة الزهراء :

يصدر فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى ، عميد معهد الدراسات الإسلامية بالدقى ، مجلة شهرية جامعة باسم (الزهراء) وهى الآن فى طريقها إلى الظهور بإذن الله ، فأهلا برصيفة إسلامية نافعة إن شاء الله ؟

فى ذكرى العارف الإمام الشيخ أحمد رضوان

فى ساحة الفيض والمدد بالبغدادى ، الساحة الرضوانية المعطاءة ، مهبط لطف الله ونفحاته على الصفوة من أهل الله ، وطلاب الحقيقة ، التقى أحباب البيت الرضوانى ومريدوه والعارفون بسره من كافة أنحاء الجمهورية ، وخصوصا رجال الصعيد على مدى سبعة أيام مباركة من أيام الله (من ١٠/٦/٧١ حتى ١٧ منه) يحيون الذكرى الرابعة لوفاة إمامهم العالم العارف الولى الواصل ، القطب المشهود مولانا الشيخ أحمد رضوان . بكل ما فى الشريعة السمحة من أسباب الخير والرحمة ، والتعاون على البر والتقوى ، من صدقات توزع ، وأذكار تتلى ، وعبادات تؤدى وشخصيات تتلاقى وندوات علمية وأدبية تعقد ومودات فى الله تتبادل وذكريات عزيزة تستعاد ، وأسرار وأنوار من كل ذلك يحسها أهل القلوب والبصائر .

من أراد أن يرى بقية من آثار السلف الصالح بكل بركاتها وبساطتها وقداستها وسعتها ففى البغدادى إن شاء الله .

ومن أراد أن يستمع إلى بقية من العطاء الآلهى فى الحكمة ويرى صورة الصوفى الذى انخلع من الدعوى والتكلف ، وحب الظهور ، والتصفح للبشر والاقبال على الله والثقة به ، ففى أبنـــاء الشيخ رضى الله عنه ، وعلى القمة أخونا وحبيبنا الوارث الواصل . الحاج محمد أكبر أبناء مولانا صاحب الذكرى المرحوم الشيخ أحمد رضوان ، ثم إخوته صالح وزين العابدين وعبد الله (ر) .

إن لروح مولانا الشيخ أحمد رضوان فى عالمها معى منازلات ليس هنا محل ذكرها .

اللهم هبنا حبك وحب من يحبك وألحقنى بأحبابك على الإيمان الكامل ، وهبنى الراحة عند الموت ، والعفو عند الحساب يا على يا عظيم .

تذكير تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

ختام احتفال ذكرى المولد النبوي :

كمعتاد العشيرة السنوى ، أقامت حفلها السنوى النهارى ، ختاماً لاحتفال ذكرى المولد النبوى الشريف ، من صلاة الجمعة الأخيرة فى شهر ربيع الأول إلى ما بعد صلاة العصر ، وهو تقليد اختصت به العشيرة ، وفيه من المميزات والفوائد الشيء الكثير بقدر ما فيه من الزهد فى التهريج والمراءاة ، والتزام الطريق الصحيح

وقد نجح الحفل بحمد الله أعظم النجاح ، وحضره عدد من السادة سفراء الدول الإسلامية ، والوزراء ، وقادة القوات المسلحة ، والسادة نواب مجلس الشعب ، وطائفة مباركة من علماء الدين ورجال الجامعات ، والطلبة والمثقفون ، والعمال الصالحون ، والشباب المحمدى الطاهر ، ومندوب عن السيد المحافظ ، والسيد رئيس الحى ، ومندوبون عن بعض السادة الوزراء ، كما حضر السيد أمين العاصمة العام ، وكما حضر عدد من رجال الرياسة فى معية الأخ السيد اللواء ياور السيد الرئيس .

وكان من شعراء الحفل الأخ السيد محمود جبر ، والأخ السيد عبد الله شمس الدين ، والأخ السيد محمد التهامى ، والأخ السيد أحمد عبد اللطيف بدر ، والأخ السيد محمود شاور ربيع ، والأخ السيد أحمد المراغى ، وبعض شباب الشعراء المحمديين ، وشيخ الزجالين الأستاذ عبد الفتاح شلبى .

وكان من قراء الحفل فضيلة الأخ الشيخ محمود رمضان ، وفضيلة الأخ الشيخ عبد العزيز البرجينى ، والشيخ محمد بركات ، وكان منشد الحفل فضيلة الأستاذ المادح المبدع الفنان الشيخ إسماعيل عامر ، وقد اعتذر أثناء الحفل الأخ الشيخ

محمد الطوخى لطارئ خاص ، كما اعتذر الأخ الشيخ سيد النقشبندى لعدم استطاعته مغادرة الإسكندرية لسبب خارج عن إرادته .

وقد تمثلت فى الحفل أكثرية فروع العشيرة المحمدية ، خصوصاً ممثلو فرع المنصورة فى معية الأخ المجاهد الحاج السيد نجيب أمين ، وفرع ميت غمر فى معية الأخ السيد أحمد فياض الرئيس السابق للفرع (وقد نقل إلى ديوان محافظة القاهرة) والسيد محمود الهنداوى ، رئيس الفرع الجديد ، وكذلك فرع كفر سعد ، وهرية رزنة ، ومؤسسو فرع الزقازيق ، وممثلو فروع الفيوم وبنى سويف ، والجمافرة والدير ، وحلوان ، وشبرا والمعادى ، والسودان ، والإسكندرية وغيرهم .

وقد اعتبر الحفل مؤتمراً محمدياً عاماً ، تحدث فيه الخطباء والشعراء والزجالون وخطب الجمعة فضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج عن ارتباط الذكرى النبوية بالحالة الحاضرة ، ثم أرسل المجتمعون برقية شكر وتأييد ومبايعة للسيد رئيس الجمهورية على خدمة الدين والوطن تلاها على الحاضرين مقدم الحفل الأستاذ السيد حسن سعد

وقد شارك فى الصلاة والحفل عدد ضخم من فضليات السيدات والفتيات المحمديات ، حتى ضاق بهن المكان الفسيح الذى أعد لهن بالطابق الثانى من المسجد بالإضافة إلى مصلى السيدات الدائم . كما ضاق المسجد وملحقاته والبيت المحمدى الكبير والشارع بالمصلين والوافدين كالعادة من كل مكان .

كما أدى الشباب المحمدى رسالته فى خدمة الحفل على خير الوجوه .

وعلى الجملة : أدى الحفل رسالته خير الأداء ، ونجح أكبر النجاح ولله الحمد .

حول الدستور الجديد :

تقدمت العشيرة المحمدية بمقترحاتها إلى لجنة الدستور ، كما قدمت إلى اللجنة صورة كاملة من دستور إسلامى مقترح ، راجعته لجنة من رجال القانون بالعشيرة بعد أن وضع مواده وحررها بعض كبار رجال القانون .

حقق الله أمل الإسلام والمسلمين فى العهد الحاضر .

الهيئات الإسلامية والدستور :

التقى بدار المشيرة المحمدية عدد من المندوبين عن الهيئات الإسلامية الكبرى بالقاهرة ، وتدارسوا ما ينبغى أن تقوم به هذه الهيئات من التعاون مع لجان وضع الدستور ، سواء بتقديم المقترحات ، أو التعبير عن رأى الجماهير التى تتبع هذه الهيئات حتى يحقق الدستور الجديد أمل الامة إن شاء الله كما جاء على لسان الرئيس

غريب بين الناس :

كان لهذه القصيدة التى نشرناها للسيد الرائد فى عدد ربيع الآخر من (المسلم) صدى عميق جداً عند كثير جداً من أدباء المسلمين وشعرائهم ، وقد تلقينا عدداً من القصائد على نفس الوزن والقافية والروح ، من عدد من أحب وأصدق شعراء الإسلام والعشيرة ، وعلى رأسهم السيد الأستاذ أبو "عوارف عبد المنعم ضيف الله

ولكثرة هذه القصائد المباركة ، ولدفع الحرج فى نشر البعض دون البعض ، أو الإشارة إليه ، ثم (لقطع) ألسنة بعض الذين لا هم لهم إلا النقد والتجريح :

لهذا نكتفى بشكر الله إلى جميع من كتب إلينا فى هذا الموضوع ، سائلين الله لهم على فضلهم هذا حسن الثواب ، والوقاية من ألسن بعض الناس ؟!

المرأة والمجتمع الإسلامى :

بحث قوى ضاف الذيول ، صريح الرأى فى موقف المرأة من حيث الاختلاط والزواج والزى والتربية والعمل والتعليم ، وواقعية حكم الشباب فكرياً وجسدياً ومعنوياً وحسياً ، والمقارنة بين ذلك كله فى صدر الإسلام والعصر الحاضر ، والأمل الكبير المعقود على السيد الرئيس أنور السادات فى أن تكون حدود الحرية بين الجنسين محكومة بآداب الإســلام ، مع العمل على تشجيع ربات البيوت ، ومربيات الجيل المؤمل للغد ، فى أصول الدستور الجديد ...

ويهمنا أن نسجل هذا الإجمال لهذا البحث الذى وجهناه بتمامه إلى لجنة الدستور والله الموفق للخير .

آخر خطاب إلينا من المرحوم العارف الحلوانى :

بخط يد مولانا وحبيبنا الداعية العالم العارف بالله المرحوم السيد أحمد عبد المنعم بن مولانا العارف بالله الشيخ عبد السلام الحلوانى الخلوتى الخليلى ، تلقينا منه آخر خطاب كتبه وهو بالمستشفى ، وفى الخطاب لفتات أخوية من أدق دلائل وفاء الرجل ، وتمام صدقه مع الله فيما يأخذ وفيما يدع ، وهو يصور جانباً هاماً من فكرته الصوفية ، واتجاهه الأخوى بالنسبة لمعاصريه من أصحاب الدعوات ، ونرجو أن ننشر هذا الخطاب التاريخى القيم فى مناسبة قريبة ، إن شاء الله .

فى الطريقة المحمدية :

تحي الطريقة المحمدية بمشيئة الله ، ذكرى إمامها مولانا أبى البركات السيد

إبراهيم الخليل بن على الشاذلى ، فى مساء الأحد الثانى من جمادى الأولى بمسجد المشايخ بقايتباى ، من بعد صلاة العصر إلى ما بعد صلاة العشاء ، على الأسلوب الشرعى المعتاد (بمشاركة رجال العشيرة المحمدية) وجميع الإخوان والأحباب مدعوون إلى التبرك بهذه المناسبة .

فى ذكرى الإمام الحسين :

وفى مساء آخر أحد من ربيع الآخر ، تحيى العشيرة المحمدية ذكرى مولانا الإمام أبى عبد الله الحسين ، كما تحيى الليلة اليتيمية مساء آخر أربعاء من الشهر نفسه بدار العشيرة بجامع البنات ، إن شاء الله .

المعهد القرآنى بمسجد المشايخ :

تتخذ العدة الآن لبدء العمل إن شاء الله ، فى بناء المعهد القرآنى الملحق بمسجد المشايخ ، وسوف يخصص جزء منه للفتيات لتربيتهن تربية إسلامية عملية مع الإحاطة بما لا بد منه من التربية المنزلية مع الخياطة والتفصيل ، وتربية الطفل ... إلخ .. والله الموفق المستعان ؟

شكر واجب

أسرة المغفور له المرحوم الشيخ محمد إبراهيم خليل ، والد السيد أبو التقى أمين العشيرة المحمدية ، والسيد إبراهيم صاحب مصنع جوارب وحرم السيد عمرو المحاسب وبقية الأسرة يتقدمون بخالص الشكر لجميع السادة الذين تفضلوا بمشاركتهم فى مصابهم بفقد عميدهم رحمه الله سواء بالحضور أو بالنشر أو بالتلغراف وتخص السادة أعضاء العشيرة المحمدية وعلى رأسهم فضيلة مولانا القدوة السيد رائد العشيرة ، وكذلك أسرة مجلة (المسلم) وقراؤها وأسرة التربية والتعليم بمنطقة شرق القاهرة التعليمية ، وأسرة شركة النصر للتلفزيون ، وأسرة شركة المدابغ النموذجية ، وجميع المتفضلين بالتعزية رجالا ونساء ، من العاصمة أو الأقاليم ، سائلين الله تعالى ألا يريهم مكروها فى عزيز لديهم وأن يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه ؟

فى ذمة الله : الأستاذ فتح الله درويش

كم من مجاهد صادق فى بلدنا هذه ، قدم للدين والوطن من نفسه وماله وجاهه ثم لمع حتى نافس النجوم فى جيله، ثم تطاول عليه الأمد بصوارف الحياة عن المجتمع من نحو المرض أو الشيخوخة أو فتنة الظروف، ثم لقى ربه لا يكاد يذكره أحد إلا قلائل من أهل الوفاء الذين أدركوه وعرفوا عنه ، وقدروا نوادر الفضل فى تاريخه .

من هؤلاء السادة أخونا فى الله تعالى المرحوم (الأستاذ محمد فتح الله درويش) رفع الله درجاته فى الجنة ، وأنزله منازل الصديقين بما قدم لدينه ووطنه .

عرفنا المرحوم (الأستاذ محمد فتح الله درويش) منذ الثلاثينات ، وتبادلنا الحب كل الحب فى الله ، وكان عضواً إداريا عاملا ذا لقب رئيسى مسئول فى كافة الجمعيات الإسلامية فى هذا العهد وما بعده بلا استثناء حتى غلبه المرض والشيخوخة وكان له فى كل جمعية عمل وأثر وحركة وجهود لا تزاحم الجمعية الأخرى وكانت شهرته بالصـــلاح والتصوف الراشد وحب آل البيت ، ثم بالنشاط والثقافة والتجديد والفكر الطامح ، والإقبال على الله والوفاء لإخوانه مما رفع شأنه فى كافة الأوساط الشعبية والحكومية ، فما كان يذكر اسمه فى مكتب ولا متجر ولا ديوان إلا وجدت له فيه صداقة لله .

وحتى بعد أن تلاحقت أمراضه . وأثقلته شيخوخته ، لم يكن ليفتر أبداً عن واجب ما لأخ فى الله ، أو نصيحة عن تجربة وسابق خبرة لهيئة أو طائفة .

(ومجلة المسلم) كعادتها تسجل هنا لأهل الفضل فضلهم (وبخاصة من نسيهم الناس أو كادوا) غفر الله لأخينا الأستاذ محمد فتح الله درويش ، وكان خليفته على أبنائه وبناته ، وعزاهم الله وعزانا جميعاً فيه ووفق ولده وولدنا الدكتور صلاح الذى نرى فيه والده الحبيب كلما رأيناه .

عدد الأقمار الصناعية فى الفضاء :

بلغ عدد الأجرام التى أطلقتها روسيـــا وأمريكا وأصبحت تسبح فى الفضاء (٢٣٧٨) باسم الأقمار الصناعية إلى يوم (٧١/٥/١٥) .

الكتب والكتاب

فوز القملاق :

أجمع الرسالات المختصرة فى بيـــان تحريم الربا ووجوب الزكاة فى أوراق (البنك نوت) شأن الذهب والفضة، كما لا يجوز بيع هذه الأوراق بنسيئة فإنه ربا مؤيداً بالأدلة الصريحة من الكتاب والسنة وأقوال العلماء والفقهاء مع الرد على المخالفين بما لا يدع لغير الحق مجالا فى البحث، ألف هذه الرسالة فضيلة الأستاذ الشيخ (محمد برهان الخباز) إمام وخطيب جامع الأفندى بحماه بسوريا والمدرس بالحلبية، وقدم له فضيلة الشيخ عبد الحميد طهماز ، أستاذ التربية الإسلامية ، ونشرته هيئة (ذخائر المكتبة الإسلامية) فى (٦٤) صحيفة من القطع المتوسط وأهدانا نسخته ولدنا فى الله الداعية الصالح الشيخ محمد منير اغاى ، وحملها إلينا ولدنا الأمثل السيد محمد فؤاد البرازى .

جزى الله كل من أسهم فى هذا العمل المفيد بما هو أهله .

مناقب العشرة :

فى أربعة أجزاء مباركة من القطع المتوسط ، أصدرت مكتبة الجندى بميدان الحسين كتاب (الرياض النضرة فى مناقب العشرة) للامام المحب الطبرى ، بتعليق وتحقيق فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا مدير التعليم الإبتدائى فى الأزهر .

ويشمل الكتاب أخبار العشرة المبشرين بالجنة وما ورد فى ذكرهم وتاريخهم ومناقبهم وآثارهم بما لا تستغنى عنه المكتبة الإسلامية من التراث العظيم ، والله يجزى المؤلف والناشر والمحقق خير الجزاء ؟

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧١ م — مطبعة متولى على ت : ٩٠٩٩٧٤



لبيك اللهم لبيك — على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٩١ هـ

السنة الحادية والعشرون — العدد الحادى عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
الرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

سترتها وأغفرها !

روى الشيخان عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله يد... (يقرّب) المؤمن ، فيضع عليه كنفه ويستره كما يضع أحدكم كنف (طرف) ثوبه على رجل فيقول (الله) أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقو(ل) (المؤمن) نعم أى رب (يارب) حتى إذا قرره بذنوبه ، ورأى فى نفسه قد هلك ، قال (الله) سترتها عليك فى الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، في... كتاب حسناته ، وأما الكفار والمنافقون ، فينادى بهم على رءوس الخلا(ئق) (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة الله على الظالمين) .

والمراد بالمؤمن هنا الذى لا يجاهر بمعاصيه ولا يعتنها ولا يص...

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٩١ هـ (السنة الحادية والعشرون - العدد الحادي عشر) ٢٣ من يولية ١٩٧١ م

نحو المجتمع الرباني

[حرية الإلحاد والخيانة]

يقول الأخ الشيخ محمد الغزالي : إن حرية الإلحاد تقرر حرية الخيانة الوطنية وإقرار الشهوات الحرام حيث كانت فإن الذي يطلب مني أن أتنازل عن قداسة الدين هو نفسه الشخص الذي يطلب مني التنازل عن قداسة الوطن ... لماذا لا يكون الهجوم على الإيمان بالله مفهوما ومقررا، والقول بترك سيناء والجولان لليهود منكرا مستغربا؟ إن المقدسات التي استقرت في رسالتنا وحضارتنا لا ينبغي أن تكون موضع عبث أو محل أخذ ورد ويجب أن نفرق بين حرية العقل والضمير وحرية الشهوة والهوى . فإن الإنسانية قامت على حرية العقل والضمير ولا تزال أما حرية الشهوة فهي حرية الحيوان وليست حرية الإنسان . والأيام العصيبة التي تمر بها أمتنا لم ينفعها عبيد الشهوات وأشياع الإلحاد من يكفرون بالله وبالقيم والمثل . ولن يحسن الدفاع عن السكارى والخنافس وأصحاب الأخلاق الطرية وإنما الذين يحسنون الدفاع عن بلدنا هم أصحاب العقائد الصلبة والأخلاق القويمة ومن يحترمون شعائر دينهم . . إن هناك فارقا بين المناقشات العلمية التي يمكن أن تطرح في الجامعات والحياة العامة والسلوك العام ، ومصر يوم كان دستورها ينص على أن الإسلام دين الدولة ، لم تمنع أي دراسة تعرض كل فكر في الدنيا في مجالات التخصص العلمي . أما زلزلة المجتمع نفسه بتيارات فكرية مدمرة تحت أستار حرية الرأي العام والعقيدة فهذا تطويح بمستقبل الشعب نقول : ونحن مع الأخ الغزالي في كل ذلك ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ احتفل بذكرى مولانا الإمام أبي عبد الله الحسين بمسجده وساحته الكبرى كالمعتاد سنويا أعاد الله هذه الذكرى على العرب والمسلمين وقد حقق الله لهم النصر والسيادة .

★ انتهى التلفزيون العربي من تسجيل حلقات دينية وطنية تاريخية هامة عن حياة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وتلميذه أبي العباس المرسي في وسط أحداث العالم الإسلامي التي عاصروها ، وفي هذه الحلقات تظهر شخصيات أكثر أولياء الاسكندرية الذين عاشوا هذه الأحداث واشتركوا فيها كالشيخ الشاطبي، والقباري والطرطوشي ، وسيدي بشر ، وسيدي جابر ، وياقوت العرشي ، وابن اللبان ، وابن دانيال ، كما تظهر شخصيات الظاهر بيبرس ، ونجم الدين أيوب ، وقلاوون ، وشجرة الدر ، كما تظهر شخصية السيد البدوي التي يمثلها عبد الحفيظ التطاوي كما يمثل عبد الرحيم الزرقاني شخصية أبو الحسن، ومحمود الحديني شخصية أبو العباس.

ولقد كان رأينا ولازال ألا تظهر شخصيات كبار المسلمين وخصوصا بعد أن ثبت ضعف الأداء والجهل بحقوق هذه الشخصيات ، وتعريضها للسقوط من عيون الذين لايعرفون حقائقهم ، رغم توفر حسن النية أحياناً في الإخراج ، والجهد الذي بذل هذه المرة في تكريم هؤلاء الرجال .

★ افتتحت الطريقة الدسوقية (البرهانية الشاذلية) بكفر الشيخ مقرها الجديد في حفل كبير رائع بحضور الأستاذ الداعية السيد محمد جمال السنهوري نائب عام الطريقة وباشراف الأستاذ السيد عقيل مظهر نائب الطريقة بكفر الشيخ ، وحضور طائفة من كبار المسئولين والمشتغلين بالشئون الصوفية والإسلامية .

★ يتنافس بعض رجال الطرق الصوفية بعنف على الحصول على المسجد الجديد للشيخ العدوي بعيدا المسجد الحسيني ليكون مقرا لدعوتهم .

كلمة الرائد

(١) بيننا وبين مجمع البحوث الموقر
(٢) من بركات الصلاة على النبي ﷺ أيضاً
(٣) تعقيب حول الخرقة الصوفية

بيننا وبين مجمع البحوث :

أخينا فى الله تعالى وأستاذنا الموقر السيد الدكتور محمد بيصار : رضى الله عنه

سلام الله عليك وتحياته ، ورحماته وبركاته ، وإمداده ونفحاته .

وبارك الله هـذه المناسبة الطيبة ، التى هيأت لى — رغم مرضى — سبيل الكتابة الشخصية إليكم ، ففيها إن شاء الله شفاء الحس والمعنى .

ذلك إن أخاً لنا فى الله ، أبلغنى نبأ (غضب) فضيلتكم مما كتبته بمجلتى (المسلم والشبان) فى شأن :

(١) (المصحف المجمعى) والحفاظ على رسمه المتفق عليه ، مع تيسير القراءة على غير المختصين ، أعنى جمهور الأمة ، بكتابة الكلمات المختلفة الصور فى الهامش ، على الصورة الإملائية المعروفة ، مع إثبات معانى الكلمات الصعبة بأخصر عبارة ... الخ ، جمعاً بين الفائدتين ، أو الفوائد المتعددة .

(٢) (المعاملات المالية) وعدم البت فى حكمها ، بعد ست سنوات من تأسيس المجمع ، مما أشاع فى المسلمين اضطراباً غير كريم فى الفتوى والتعامل ، ولا يخفى ما وراء ذلك من ظنون شتى ، تهدر فى نفوس الناس .

(٣) (الخلافات المذهبية) وعدم اتخاذ ما يكفل تخفيف حدتها ، وإطفاء نارها المفرقة بين الأمة ، بين سلفية وصوفية ، حتى لم تصبح المساجد لله ، ثم

للأمة ، بل أصبحت مساجد طوائف ، هذا مسجد له وضعه وأسلوبه ، وهذا مسجد بلاصقه ، له وضعه وأسلوبه المخالف تماماً للمسجد الآخر ، وبالتالى أصبح الولد خصم أبيه ، والأخ خصم أخيه ، بل أصبح كلٌّ لا يرى فى الآخر مسلماً أو شبه مسلم ، ولا يخفى أثر ذلك على وحدة الأمة وعصبها الداخلى وما يتعلق بذلك جميعاً من خطر جسيم ، يعد إغفاله خطيئة مؤرقة .

(٤) مسائل جانبية أخرى ، كتسمية الجمع مثلا هـذه التسمية التى لا تكشف عن رسالته ، ولا تعطى جلال مسئوليته ، ولا تزال تختلط على الجماهير (بين البعوث والبحوث) .

ويهمنى أولا . أن أؤكد لفضيلتكم أننى كمسلم ، للأزهر علىَّ (وعلى والدى وجدى من قبل) فضلٌ كبير ، ومن ثم فأنا أحترم من كل قلبى كل فرد ، أو تشكيل ينتسب إلى الأزهر العظيم ، وأكنُّ بالذات لمجمع البحوث تقديراً قلبياً صادقاً ، بقدر آمال المسلمين فيه ، وليس بينى وبين أية شخصية فى الأزهر إلا تمام الحب فى الله من قبل ومن بعد .

وأنا أترجم بلفظ (النقد) كتعبير عصرى : لفظ (النصيحة) الواجبة فى الإسلام ، فلا يقبل عنها اعتذار أمام الله ، وليس فيمن خلق الله بشر ولا جماعة فوق مستوى النقد والنصيحة فيما أعتقد ، ثم أننى أعرف أن الإسلام يكفل حرية الكلمة لله ، وخصوصاً فى الله ، وأن الحجة تدفعها الحجة (قل هاتوا برهانكم) .

وقد كتبت لوجه الله ما زعمت أنه إبراء لذمتى أمام الله ، وهو قيام بفريضة النصح من وجهة نظرى ، ولا أدعى العصمة ، فإن كان فيما قدمته لذات الله خطأ فمن حقكم ، بل من واجبكم تصحيحه ، مشروطاً بالطريق العلمى المنهجى ، على تفصيل جزئيات القضية ، فتتحقق عدة فوائد للمسلمين ، أنتم أولى بتبنيها وتبيانها

أما التصحيح من غير الطريق العلمى ، أو من غير باب احترام الرأى وتقديس حرية الكلمة ، وتقدير شرف المقصد ، وعلى أساس حسن الظن بالناس ، فذلك ما لا يعرفه الإسلام ، فى مبلغ علمى ، وكل ما لا يعرفه الإسلام فلا وزن له .

وقد غضب أستاذنا مما كتبت لذات الله ، فهل غضب مما كتب غيرى لما الله به أعلم !؟

يا أستاذى : أنا لا زلت عند كل حرف كتبته بدليله الذى اقتنعت به ، ومن حقى أن أكرر الكتابة فيما اعتقدت صوابه ، ابتغاء رضوان الله ، وسأكتب حتى تتفضلوا — مشكورين — فتضعوا يدى على ما أخطأت فيه علمياً ، وأدبياً ، أو اجتماعياً ، أو إنسانياً ، وسوف أسجله على نفسى لكم ، ثم أسعى على رأسى إلى مقامكم ، شاكراً معتذراً ، ومثلكم يشرفنى إذا أخطأت ودلنى على الصواب فاقتنعت ، أن أشكر إليه وأعتذر ، وأستغفر الله وأتوب إليه .

وبعد : فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أيضاً . من بركات الصلاة على سيدنا المصطفى ﷺ :

فى عدد صفر من (المسلم) نشرنا الخطاب الذى كنا قد وجهناه إلى أخينا فى الله تعالى : الواصل المغفور له السيد أحمد عبد المنعم الحلوانى ، استجابة لرغبته فى إثبات بعض تجارب أحباب رسول الله ، مع الصلاة عليه ﷺ فى الجزء الثانى من الكتاب الذى سماه (فقه الصلاة على النبى ﷺ) وصدر منه الجزء الأول قبيل انتقاله إلى الرفيق الأعلى بأيام !!

وكان أن تلقينا بعد النشر عدداً من تجارب المحبين للصلاه والسلام على خير الأنام ، وبخاصة (صلاة البهاء) : اللهم صل بكل صلواتك فى أبهى بهائها ، على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها ، وعافية الأبدان وشفائها ، ونور الأبصار وضيائها ، وعلى آله وصحبه وسلم ، .. ونشرنا نموذجاً من هذه التجارب الصادقة فى العدد الماضى من (المسلم) وافانا به أخونا فى الله فضيلة الشيخ محمد الحبيب ، مراقب المحاكم الشرعية بالسودان (الفاشر — دارفور) وكان صاحب التجربة هو فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مالك ، واعظ بعثة السودان إلى الحج رضى الله عنهما وعن الواقفين بالله جميعاً (ونرجو أن يكون مفهوماً أننا نعرف هنا رأى علماء النفس)

وبينما هذه القصة العجيبة فى (مطبعة المسلم) استقبلت دار العشيرة سيادة الأخ الكاتب الشاعر المعروف الدكتور مختار الوكيل رئيس وفد الجامعة العربية الدائم بالأمم المتحدة سابقاً ، ومدير عام الإدارة الاقتصادية بالجامعة العربية الآن وفى صحبته الكاتب الشاعر الكبير الأستاذ عامر بحيرى المدير العام بوزارة الثقافة

وفى حضرة طائفة من شباب العشيرة منهم النقيب الطيار يوسف نصار والسيد محمد عبد الحافظ الخولى الأستاذ بمدرسة أشمون الزراعية ، والسيد جاد عبد العزيز المحامى بوزارة الإسكان ، قص السيد الأستاذ مختار الوكيل هذه القصة :

قال : إنه كان يمارس هوايته المفضلة (التنس) فأصيبت رجله اليمنى إصابة بالغة !! واستمر يعالجها بمصر والخارج ، حتى أمضه العلاج وساوره اليأس ، ثم كان أن قرأ فى (المسلم) خطابنا إلى المرحوم السيد الحلوانى ، فأعجبته (صلاة البهاء) فلازمها بعقيدة وصدق وإيمان وثقة . فلم يكد يمر شهر واحد عليه حتى عافاه الله ببركة هذه الصلاة معافاة تامة ، فرأى قبل أن يعود إلى ممارسة هوايته أن يزور (دار العشيرة والمسلم) مقرراً هذا الحادث (المعجز) راجياً أن يبلغ صوته إلى الآذان المادية للإحاطة بأن لله تعالى أسراراً فى أشياء حسية ومعنوية لايطيق العقل تصديقها لولا وقوعها فعلا ، ثم تكرار هذا الوقوع ، كما حدث مثلا فى ملازمة هذه الصلوات ، وأن الإيمان الصادق الكامل والوثوق بالله يأتى بالعجب العجاب .

ونحن نسجل هذا أيضاً على أساس البيان الذى عقبنا به فى العدد الماضى على إكرام الله للسيد واعظ السودان ، فى رد بصره بعد فقده ببركة هذه الصلاة وبعد اليأس المطلق من الشفاء ، وإن كنا نعتقد من أعماقنا أن مشيئة الله لا يحكمها سبب مخلوق ، وأن الأسباب الموصلة إلى المسببات لم يأت فى تحديدها لون ولا نوع ولا كيف ولا كمية مخصصة ، وأن ادعاء الإحاطة بالنواميس الكونية أكذوبة عريضة ، هى عين المهزلة !! ثم إنه لا يتم الإيمان إلا عند الوقوف مع قوله تعالى (الله يفعل ما يشاء) !!

آمنا بالله، ووثقنا به، وصدقنا بقدرته، وآمنا برســوله ﷺ وببركات الصلاة عليه وبكل ما عند (صيادلة) الغيب من أوزان ومعايير، وقيود وحدود اللهم فصل وسلم وبارك عليه، صلاة هى شفاء أمراض الظاهر والباطن فى الأجسام والأرواح، والعقول والقلوب !!

تعقيب هام على مسألة الخرقة الصوفية :

نقرر أننا عند ما كتبنا رأينا فى الخرقة الصوفية بألوانها فى العدد الماضى من (المسلم) إنما كنا — لانزال — نطلب به وجه الله أولا، ثم حقيقة خدمة الدعوة الصوفية المستنيرة الرشيدة ثانياً . ولم نكن نقصد أحداً معيناً أبداً، ولم يكن، ولن يكون هـذا شأننا بإذن الله، إنما هو الترجيح العلمى الذى لا نلزم به غيرنا، ولايستطيع غيرنا - أيا كان هذا الغير - أن يردنا عنه إلا من طريق العلم والبرهان

أما احتجاج بعض الأحباب بأن سيدى (فلاناً) كان يلازم عمامة ملونة بلون ما، فنحن والحمد لله نحبه ونحب جميع أولياء الله، ونزور مرقده ومرقدهم ونتبرك به وبهم، ولكننا نفهم أنه إنما كان يلازم — إذا ثبتت الملازمة — هذه العمامة بحكم العادة والميل الشخصى فقط، لا بحكم العبادة والدين والقدوة برسول الله، فإنها لا تصح على الإطلاق وقد تكون أسلوباً لمنح البركة عرفاً ليس إلا .

ثم إننا نأخذ ديننا عن الله ورسوله، لا عن (فلان) ولا عن غيره، فإذا قلنا : قال الله، وقال رسوله، فلا يقال لنا . قال: فلان أو فعل فلان ! والإنسان إنسان يصيب ويخطئ، مهما علا قدره، ولا يقدح هذا فى ولايته ولا كرامته، وقد فصلنا شيئاً من هذا فى آخر الكلمة بالعدد الماضى .

ولعل من أغرب ما جاء فى اللون الأصفر، ما رواه (الطبرى) فى (ذخائر العقبى) عن أسماء بنت عُمَيْس، أنه لما ولد (الحسن) بن على، حُمِل إلى النبى ﷺ فى خرقة صفراء ... !! فألقاها عنه ﷺ وقال : ألم أعهد إليكن ألا تلفّوا مولوداً بخرقة صفراء ؟ ... فاستبدلن بها خرقة بيضاء :

نقول : وفى هذا الخبر كثير جداً من المعانى !! وحين يقال : إن الله استحسن اللون الأصفر فى البقر !! قلنا : البقر غير البشر !! ولا قياس !!

وهناك أمر يستلفت النظر وهو علاقة هذا اللون بمرض الصفراء ... ثم علاقته بألوان ملابس الخنافس والهيبز ... !! ثم علاقته بالتأثيرات النفسية والعصبية ودلالته عليها ، وعلى الخوف والموت ، وقصة الريح الأصفر معروفة .

ومعلوم أن رسول الله ﷺ كره الثوب الأحمر ، كما جاء فى الحديث : إلا أن يكون مُمَسّماً ، أى مختلطاً بلون آخر . وهكذا أحسن الشاذليه ، ومن تبعهم حين اختاروا اللون الأبيض الذى لا خلاف عليه ، ولا هو يجر إلى محظور !!

وأحب أن يكون فى الذهن أن قصة قميص سيدنا إبراهيم الذى يقال إن الله أنزله عليه ليقيه نار النمروذ وأن أبناءه ورثوه من بعده الخ ، هذا خبر غير صحيح من الطريق العلمى . وقد بينا أن قصة كسوة النبى الخميصة السوداء لأم خالد بن سعيد ابن العاص ، لا تنهض أبداً دليلا على التزام لبس خرقة معينة على رأس رجل معين بعقيدة معينة ... ومثل هذا يقال فى الجبة التى أهداها النبى لأحد صحابته . وهو ما يقال فى قصة البردة وكعب بن زهير وقصة عكرمة والرداء ، وهو ما يقال فى تكفين فاطمة بنت أسد فى القميص النبوى ، وحتى إذا ارتقت أحاديثها جميعاً لدرجة الصحة (جدلا) فإن ما يلبس على الجسم غير ما يوضع على الرأس والحكم يدور مع علته ، وقد انتفت العلة هنا ، ولادليل على التلقى والتسلسل بالإذن الشرعى

ولاشك أن الشيخ إذا أهدى مريده جلبابا ، أو قلنسوة ، أو غير ذلك على طريق الحب فى الله وتقبلها المريد على سبيل التبرك . فهذا ما لايعارض فيه أحد ، لكنها لاتصبح جزءا من الدين ، ولا صورة من العبادة ولا قراراً بالالتزام .

وإنى أشهد الله : أن المقصود أولا وأخيراً وجه الله ...

وأستغفر الله ، حتى يرضى الله ؟



المهندس . . الإنسان

لشاعر الاسلام الكبير الأستاذ عبد الله شمس الدين

مهداة إلى السيد المهندس «أحمد عبده الشرباصى» نائب رئيس الوزراء الأسبق ، وقد التقى به الشاعر فى ظهيرة يوم من أيام الصيف الشديدة الحر وآلام «الروماتيزم» تبدو واضحة على مشيته ، وقد ترك الفراش وهو مريض من أجل أن يعمل خيرا لأحد المواطنين ، وقد علم الشاعر بذلك صدفة . فجاشت فى صدره هذه المعانى من شدة تأثره بهذا المشهد الإنسانى النبيل . .

رجـــل براه الله من حسناته ... حتى غــدا فى الناس من آياته
هو «عبده» أو شئت قل : هو «أحمد» ... فالحمد والعرفان بعض صفاته
وهب الشجاعة والسماحة والندى ... حتى غــدا الإحسان سر هباته
فى الحق كالليث الهصور صلابة ... لم يخش إلا الله فى سطواته
وتراه إن يعطف حنانا صافيا ... كحنان وجه اليسر فى بسماته
للبائسين نصيبهم فى جاهــه ... فى السر يرعاهم وفى سبحاته
شاهدته يوما بحـــر ظهيرة ... يسعى لخـــير الناس فى غدواته
من أجلهم ترك الفراش لنجدة ... والسقم مرتسم على خطواته
الداء يصرخ فيــه إلا أنه ... أخفى مواجعــه على عزماته

لله من رجل سما بتواضع ... كتبت سجـــاياه على قسماته
يمشى فيخشع كل من يرنو له ... لجـــلاله ووقاره وسماته
فكأنه أحـــد الصحابة فى سنا ... إيمـــانه وحيـــائه وثباته
الحق يبرز من ســلاح صوته ... ويلوح نور الصدق من نبراته
بكفاءة علمـــية عمليـــة ... شهدت مناصبه على قدراته

«المهندس» : فى الفقه يسبق جيله ... ويحـــير البلغاء فى لحماته !!
فعلومه عمـــل لخدمة ربه ... وبلاده . . . متشاغلا عن ذاته
الله ميزه «بذاكرة» . . . وهبت ... لم تنس . حتى وهو بين سباته
الناس كل الناس أهل عنده ... مافى يديه لهم . وكل حيـــاته

معهد الدراسات الشرقية الجامعية

فى نابولى

للأستاذ السيد أبو البيان الدكتور على عبد العظيم الوكيل الثقافى للعشيرة المحمدية

تلقيت دعوة كريمة من إدارة المعهد ، لأنزل فى ضيافته بوصفى أستاذاً زائرا ، ولألقى فيه بضع محاضرات فى الأدب العربى والثقافة الإسلامية ، وقد لبيت الدعوة شاكرا ولقيت من الحفاوة والتقدير فوق ماتوقعت ، وأفدت من هذه الزيارة فوائد علمية لايتسع لذكرها المجال .

ولقد تم إنشاء هذا المعهد سنة ١٧٠٠ م واتسع نطاقه من دراسة اللغات الشرقية إلى دراسة جميع لغات العالم القديمة والحديثة ، الشرقية والغربية ، ففيه الآن أقسام متخصصة فى دراسة الإغريقية واللاتينية ، والعبرية والسريانية ، والصينية واليابانية ، والأوربية ، والفارسية ، والتركية ، إلى جانب اللغات الغربية الحديثة من روسية وألمانية وانكليزية وفرنسية وأسبانية حتى اللغة السواحلية فى إفريقيا ، ومجموع اللغات التى تدرس بالمعهد الآن (٥٦) لغة .

ومن أهم أقسام المعهد : قسم اللغة العربية والثقافة الإسلامية . وبه نخبة من كبار الأساتذة المستشرقين ، ومدة الدراسة به أربع سنوات ، يتعمق الطالب فيها فى دراسة اللغة العربية ، والثقافة الإسلامية ، ويدرس مع هذا لغـــة شرقيه يختارها ، كالتركية أو الفارسية أو الأردية ، ولغتين غربيتين حديثتين ، ومن أهم مواد الدراسة بالمعهد : أسس الشريعة الإسلامية ، مع موازنتها بالقوانين الإيطالية — علم الكلام — التاريخ الاسلامى من فجر الإسلام ، حتى الثورات الوطنية فى العصر الحديث ، مع إلمامه بتاريخ الدولة العثمانية — الخلافة الإسلامية والنظام الإدارى فى الإسلام — تاريخ الفنون الإسلامية - العبادات الإسلامية - أشهر المذاهب الطائفية والفقهية - التصوف الإسلامى - الجغرافية السياسية والاقتصادية — الاقتصاد السياسى .

ومن أبرز أساتذة هذا القسم (الدكتورة كاليليا سرنلى) وقد نشرت كتابا جامعيا قيما عن (مجاهد العامرى)

قائد الأسطول الإسلامى الاندلسى فى القرن الخامس الهجرى وامتاز هذا البحث بالعمق والدقة والشمول . وقد أنصفت فيه العرب والمسلمين ، وجلت صفحة رائعة من أمجاد التاريخ الإسلامى العريق . وهى تقوم الآن بتحقيق كتاب (ناصر الدين على القوم الكافرين) لمؤلفه العلامة أحمد بن قاسم الحجرى ، وهو مسلم أندلسى فر من قسوة الاسبان وألف هـذا الكتاب فى مناقشة القسس والرهبان . وهاجم فيه العقيدة المسيحية هجوما عنيفا ، والدكتورة تنشر هذا الكتاب عن نسخة خطية وحيدة فى العالم ، وقد قرأت معها فصولا من هذا الكتاب فامتلأت إعجابا بدقتها فى البحث وأمانتها فى النشر وروحها العلمية السمحة البعيدة عن التعصب والانحياز ، وستطبع الحكومة المغربية هذا الكتاب على نفقتها الخاصة حينما تفرغ الدكتورة من تحقيقه — ولأهمية هذا الكتاب سأتناوله فى كلمة تالية إن شاء الله .

ومن الأساتذة المرموقين بالمعهد الدكتور جيوفان أومان وقد نشر أبحاثا عديدة قيمة من أهمها دراساته العلمية (لشواهد القبور) فى (جزيرة سردانيا) وقد أثبت عن طريق هذه الدراسة أن الجزيرة خضعت لحكم المسلمين فترة من الزمان إزدهرت فيها الثقافة العربية أيما إزدهار — وبالمعهد أستاذ مصرى هو الدكتور عبدالله التلبانى وقد أتم دراسته الثانوية بالأزهر ثم أكمل دراساته العليا بكلية دار العلوم ثم التحق بالجامعة الأمريكية وتخصص فى الأدب الإنكليزى ثم بمعهد الألسن بالقاهرة فتخصص فى الأدب الإيطالى وسافر إلى إيطاليا فنال بها الدكتوراه ومن أهم أبحاثه دراسـته للشاعر العربى مالك بن الريب .

وبالمعهد مكتبة كبرى تضم المصادر الغربية النادرة من مخطوطات ثمينة أو مطبوعات قيمة نفدت طبعاتها منذ عشرات السنين ، وقد صدرت فى الهند أو إيران أو تركيا أو البلاد العربية أو شمال أفريقيا وبعضها تم طبعه فى الغرب وبخاصة فى (لايدن بهولندا) وبها فهارس عديدة للمكتبات العربية الشهيرة فى أنحاء العالم . ومن

قائد الأسطول الإسلامى الأندلسى فى القرن الخامس الهجرى وامتاز هذا البحث بالعمق والدقة والشمول . وقد أنصفت فيه العرب والمسلمين ، وجلت صفحة رائعة من أمجاد التاريخ الإسلامى العريق . وهى تقوم الآن بتحقيق كتاب (ناصر الدين على القوم الكافرين) لمؤلفه العلامة أحمد بن قاسم الحجرى ، وهو مسلم أندلسى فر من قسوة الأسبان وألف هـذا الكتاب فى مناقشة القسس والرهبان . وهاجم فيه العقيدة المسيحية هجوما عنيفا ، والدكتورة تنشر هذا الكتاب عن نسخة خطية وحيدة فى العالم ، وقد قرأت معها فصولا من هذا الكتاب فامتلأت إعجابا بدقتها فى البحث وأمانتها فى النشر وروحها العلمية السمحة البعيدة عن التعصب والانحياز ، وستطبع الحكومة المغربية هذا الكتاب على نفقتها الخاصة حينما تفرغ الدكتورة من تحقيقه — ولأهمية هذا الكتاب سأتناوله فى كلمة تالية إن شاء الله .

ومن الأساتذة المرموقين بالمعهد الدكتور جيوفان أومان وقد نشر أبحاثا عديدة قيمة من أهمها دراساته العلمية (لشواهد القبور) فى (جزيرة سردانيا) وقد أثبت عن طريق هذه الدراسة أن الجزيرة خضعت لحكم المسلمين فترة من الزمان إزدهرت فيها الثقافة العربية أيما إزدهار — وبالمعهد أستاذ مصرى هو الدكتور عبدالله التلبانى وقد أتم دراسته الثانوية بالأزهر ثم أكمل دراساته العليا بكلية دار العلوم ثم التحق بالجامعة الأمريكية وتخصص فى الأدب الإنكليزى ثم بمعهد الألسن بالقاهرة فتخصص فى الأدب الإيطالى وسافر إلى إيطاليا فنال بها الدكتوراه ومن أهم أبحاثه دراسته للشاعر العربى مالك بن الريب .

وبالمعهد مكتبة كبرى تضم المصادر الغريبة النادرة من مخطوطات ثمينة أو مطبوعات قيمة نفدت طبعاتها منذ عشرات السنين ، وقد صدرت فى الهند أو إيران أو تركيا أو البلاد العربية أو شمال أفريقيا وبعضها تم طبعه فى الغرب وبخاصة فى (لايدن بهولندا) وبها فهارس عديدة للمكتبات العربية الشهيرة فى أنحاء العالم . ومن

أبرز المجموعات العلمية فيها بمجموعة الدراسات القرآنية وعلوم الحديث والتصوف وتراجم الأعلام والمصادر التاريخية ، وبها مجموعة من كتب الإباضية معدومة النظير ، وبها مجموعة ضخمة من مؤلفات أطباء العرب فى مختلف العصور .

وللمعهد مجلة دورية حافلة بالدراسات العلمية العميقة . والمعهد يصدر طائفة من الأبحاث الإسلامية ، ويحقق بعض المخطوطات النادرة ، وهو يحقق الآن لأول مرة كتاب (نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق) للإدريس وهو موسوعة جغرافية كبرى ظلت أهم مرجع فى جامعات الشرق والغرب عدة قرون ،

وقد صدر الجـــزء الأول من هذه الموسوعة وبقية الأجزاء فى طريقها إلى الصدور وهى تناهز عشرة أجزاء وفى المعهد إستاذ يترجم كتاب (الإحياء) إلى الإيطالية وسيدة تكتب بحثا عن زاوج المتعة والقائمون على المعهد يهتمون بأن تتوثق العلاقات الثقافية بينهم وبين المعاهد الإسلامية الكبرى كالجامعة الأزهرية ومعهد الدراسات الإسلامية ومعهد الدراسات العربية ، ويحرصون على تبادل الأساتذة والطلاب مع هذه المعاهد ، وأعتقد أن فى هذا التبادل كسباً كبيرا للدراسات العربيـــية والإسلامية — ولعل هذه الرغبة تلق منا ما تستحقه من عناية وتقدير بإذن الله ؟

مقترحات العشيرة إلى لجنة الدستور

استجابة لداعى الدين والوطن ، وانتهازا لفرصة التصحيح التاريخية التى تمر بها البلاد اليوم ، وتأصيلا لدستور الأمة الدائم على القيم والأخلاق والعقائد والأعراف السامية التى أمتازبها ديننا ومجتمعنا بين الشرق والغرب

ومع تمام العلم بأن الدستور لايختص بالتفصيلات ، وإنما هو مرجع للأصول الإجمالية التى تتفرع عنها القوانين التفصيلية فيما بعد ، فإن العشيرة المحمدية تتقدم بهـذه المقترحات لتأخذ طريقها إلى التأصيل والتأسيس فى الدستور حتى يتسنى ذكرها عند تفصيل القوانين والتشريعات المنبثقة عن الدستور .

وهذه هى مقترحات العشيرة التى تعتبرها مكملة لمقترحات السيد الرئيس فى الدستور وملحقه بمقترحات الهيئات الاسلامية :

أولا : النص على أن دين الدولة الرسمى هو الإسلام ولغتها هى العربية , وأنه جزء من الوطن العربى وعضو فى المجتمع الإسلامى .

ثانيا : أن يكون مصدر كل قوانين وتشريعات الأمة كتاب الله وسنة رسوله والفقه الإسلامى .

ثالثاً : إلتزام المجتمع بالروح الإسلامية فى مظاهره ومعاملاته وتطوره ، ا ووسائل إعلامه وممارسة فنونه جميعاً .

رابعاً : النص على أن يكون الإمتحان فى المواد الدينية (علمياً وتطبيقياً) إجبارى فى جميع مراحل التعليم حتى آخر مستويات الكليات المدنية والعسكرية .

خامساً: تحصين انطلاق المرأة بحدود الشرائع والآداب السماوية .

سادساً : النص على عقوبة رادعة للعابثين بالأديان سواء أولئك :

١ — الذين ينتقلون من دين إلى دين لسبب غير العقيدة المجردة .

٢ — الذين يغتمزون الأديان أو رجالها كتابة أو خطابة أو تصويرا أو تمثيلا .

٣ — الذين يدعون إلى التحلل من العقائد والقيم والمبادىء والأعراف الخلقية قولا أو عملا . أو كتابة أو رسماً أو غير ذلك .

٤ — الذين يفرقون بين الأمة ويزلزلون عقائدها ويفرقون وحدتها ويهددون أمتها باسم الدين المظلوم ، فلا يرون مسلما حقيقيا سواهم .

سابعاً : وضع ميثاق فقهى إسلامى صريح يقرب ما بين المذاهب ويواخى ما بين المسلمين ، ويحفظ على الأمة وحدتها الاعتقادية والتعبدية ، ووحدتها الوطنية والقومية وينسق مابين هيئاتها الدينية الرسمية والشعبية على أساس التعاون على خدمة المتفق عليه فعلا أو تركا ، وهو كثير كثير .

ومع احتفاظ كل هيئة باستقلالها وبالمختلف عليه لنفسها بدليلها ، على أساس التناصح والرفق والحب ، بلا تهمة ولاتجريح ، ولا مخاصمة ولا استفزاز ، ولا إثارة ولا تفريق بين أهل القبلة .

ثامناً : النص على منع كل ما من شأنه إشاعة الانحلال ، أو اللا أخلاقية ، أو اللادينية ، أو انتهاك أعراف المجتمع فى كافة وسائل النشر والإعلام خصوصا أفلام وتمثيليات الجنس والجريمة والتهتك والميوعة ، وبالأخص ميادين فى الشباب .

تاسعاً : تقديس أسماء الله وآياته خصوصا ما يجرى منها على ألسنة الممثلين والمذيعين ، واحترام شخصيات الأنبياء ، وسلف الأمة الصالح ، رجالا ونساء . فلا تمثل كبار شخصياتهم على المسارح ولا على شاشات التليفزيون والسينما .

عاشراً : الالتزام بتقديم البرامج الدينية والثقافية والخلقية فى أوائل سهرات الراديو والتلفزيون وعدم تأخيرها إلى ما بعد الحادية عشرة :

حادى عشر : عدم السخرية من علماء الإسلام ، ومدرسى اللغة العربية ، والمأذونين ، والقراء والملتحين ، ومحفظى القرآن وانتهاك حرماتهم بإظهارهم على المسارح والشاشات فى الأوضاع الكوميدية التى تثير الهزء والزراية وتبعث على الضحك وتحط من قدر الدين والمنتسبين إلى الدين .

ثانى عشر : تقديس إنسانية الإنسان وحقه الطبيعى والشرعى والقانونى

فى الأمن والحرية الشخصية والمنزلية ، وتنمية كرامته وتدينه ووطنيته وقوميته ، وأخلاقه وإنتاجه .

ثالث عشر : الارتفاع بمستوى الهيئات الدينية ودعمها ماديا وأدبيا ومنحها وسائل تيسير خدماتها المختلفة ، وعمل التشريع اللازم لربطها والتعاون بينها ، وتوحيد صفوفها وتوجيهها إلى الأمثل والأكمل فى خدماتها العظيمة .

رابع عشر : لابد من الإسراع فى تطوير الطرق الصوفية وتطهيرها بكل حزم من كل ما اندس فيها من مظاهر وصور وأقوال وأعراف وقواعد ينكرها الإسلام ، مع تنظيم إعانتها ماديا وأدبيا حتى يمكن تحقيق الانتفاع بها كقوة اعتقادية كبرى وطاقة هائلة منتشرة فى كل أرض لخدمة أهداف الدين والوطن .

خامس عشر : لابد من الإسراع فى تطهير أحفالنا وأعيادنا ومواسمنا وتجمعاتنا ومناسباتنا ، من البدع والمنكرات ومفاسد الآداب والأخلاق بكل ألوانها ومستوياتها ، حتى تساير عصر التصحيح والنهضة العامة .

سادس عشر : النص على الأخذ بيد المجلات الدينية وتطويرها ماديا وأدبياً حتى تؤدى رسالتها على خير ما يرجى منها ، مع إلزام جميع الصحف اليومية بتخصيص صحيفة للشئون الدينية مرتين فى الأسبوع على الأقل .

سابع عشر . يخصص باب صريح فى الدستور لتأكيد هذه المعايير الأخلاقية والقيم والآداب الدينية مع تقرير عقوبة رادعة لكل عابث بها فرداً كان أو هيئة ، شعبية أو رسمية ، قولا أو فعلا ، إشارة أو عبارة .

والله الموفق المستعان ؟

نعم : ألم يأن لنا أن نعرف العيب .. ؟

الشاب المحمدى السيد / جاد عبد العزيز عضو الشئون القانونية بالإسكان

تعليقا على ما نشر بمجلة (المسلم) الغراء فى عـــدد (جمادى الأولى) سنة ١٣٩١ هـ تحت عنوان : ألم يأن لنا أن نعرف العيب بقلم إستاذنا الفاضل / السيد حسن سعد .

قد لاحظنا أن هذه الصورة التى رسمت بالمجلة المصورة المذكورة بالمقال لشيخ معمم ، وبجواره مسبحته ، قد قصدبها التشكيل فعلا والسخرية برجال الدين عامة ، لأننا فهمنا أثناء مطالعة الموضوع فى المجلة المصورة أن الزوج المجنى عليه والذى وقعت وفاته بالمسجد ليس شيخاً بالمرة ولم يكن برجل دين ، ولكنه شخص عادى موصوف بالبلة (والعبط) وكما فهم من حنايا القصة ، أنه ذو عجز جنسى وفى نفس الوقت هو محافظ على الصلاة ، بدليل أنه فى صباحية زواجه توجه لأداء صلاة الفجر فى المسجد ، وكأنه ارتكب بالزواج جريمة منكرة .

وغاية مانهتم به هو أن نوجه سؤالا إلى السيد الأستاذ المعلق على أحداث جريمة الأسبوع ، لماذا رسمت الصورة إذن لرجل دين بعمامة وكاكولة وجبة ومسبحة ولحية ؟ فى حين أنه (كما فهم من القصة) كان شابا عادياً يمتاز بأنه غير سوى لا فى الصحة الجسمية ولا العقلية .

وثمة ملاحظة أخرى ، وهى أنه صور الفتاة الجانية مع أخى الزوج الأصغر وشخصين آخريين ومن خلفهم جـــدار مسجد وهلال ممـا يتنافى نهائيا مع حرمة الدين وتقديس بيوت الله ، التى يجب أن نلتزم نحوها الأدب الوجـــل والاحترام ، وإذا كان سيادته لايستطيع احترام مقدساتنا فعليه أن يتنحى عن هذا العمل لمن هم أقدر منه على احترامه وفهم قداسته .

حقا لقد صدق أستاذنا الفاضل / السيد حسن سعد : حين قال ألم يأن لنا أن نعرف العيب ؟ ...

لقطات إسلامية من دستور اليمن

نشرت جريدة (الشهاب اللبنانية) نصوص دستور اليمن الجديد ، ونحن نقدم منه هذه اللقطات الإسلامية الكريمة للقدوة والتبصرة ، والله المستعان .

مادة (١) : اليمن دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة تامة وهي جمهورية شورية نيابية والشعب اليمني جزء من الأمة العربية .

مادة (٢) : الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية .

مادة (٣) : الشريعة الإسلامية مصدر القوانين جميعه .

مادة (٤) : الشعب مصدر السلطات

مادة (٦) : التضامن الاجتماعي القائم على العدل والحرية والمساواة أساس المجتمع .

مادة (٧) : الأسرة أساس المجتمع وقوامها الدين والأخلاق والوطنية .

مادة (٨) : تكفل الدولة الحرية العامة والخاصة في حدود الشريعة والقانون كما تكفل الأمن وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين .

مادة (١٠) : ينظم الاقتصاد اليمني وفقا لخطة تضعها الدولة وتراعى فيها مبادىء العدالة الاجتماعية الإسلامية .

مادة (١٢) . الملكية الخاصة مصونة ولا تنزع إلا للمصلحة العامة ويحدد القانون مقدار وطريقة التعويض .

مادة (٢٤) : النساء شقائق الرجال ولهن من الحقوق وعليهن من الوجبات ما تكفله وتوجبه الشريعة .

مادة (٧٥) : يشترط فيمن ينتخب رئيسا أو عضوا للمجلس الجمهوري أن يكون من أبوين يمنيين عارفاً بالشرعيات مستقيما محافظا على الشعائر الإسلامية .

مادة (٩٨) : يشترط فيمن يعين وزيرا أن يكون يمنيا يبلغ من العمر ثلاثين عاما مستقيما أخلاقيا وسلوكيا محافظا على الشعائر الإسلامية .

مادة (١٥٢) : يجب تقنين أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمعاملات بما لايخالف نصا ولا إجماعا وتعين القانون هيئة شرعية فنية تتولى ذلك .

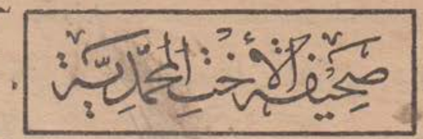
مادة (١٥٣) : تنشأ محكمة دستورية عليا من عدد من العلماء الشرعيين وذوى الكفاءة العالمية ينتخبهم مجلس الشورى وتبت فى الأمور الآتية .

دستورية القوانين والقرارات التى لها قوة القوانين ، ومحاكمة رئيس وأعضاء المجلس الجمهورى ورئيس الوزراء والوزراء ، والتحقيق فى طعون الانتخابات :

إحصاءات دقيقة عن القاهرة

ففى خلال ربع قرن زاد تعداد القاهرة من مليونين و ٩١ ألف نسمة إلى ٦ ملايين ونصف مليون نسمة ... وكان عدد السيارات ٢٥ ألف سيارة والآن تجرى فى شوارع القاهرة يوميا ٢٠٠ ألف سيارة خاصة خلاف ٣ الاف أتوبيس و ١٦٠ تروللى باس و ٣٣٠ قاطرة ترام و ٦٠٠ أوتوبيس خاص و ٢٠٠ أتوبيس سياحى و ٩ آلاف سيارة نقل و ١٣ الف موتوسيكل و ٦٠ ألف بسكليت و ٤٠ ألف عربة كارو ، خلاف السيارات الواردة من الإسكندرية والأقاليم كل يوم .

إن فى القاهرة ربع مليون بائع متجول ليس لهم أماكن ثابتة !! ... وإن سكان القاهرة يلقون كل يوم ٨ أطنان قمامة ، والقاهرة محتاجة إلى ١٤ ألف كناس لرفع القمامة كل يوم ، وعندنا ٧ آلاف كناس فقط !! . وإن القاهرة هى العاصمة الوحيدة فى العالم التى تعيش بلا رئة فليس فيها حدائق عامة بالقدر الكافى ، وتعيش بلا ظل ... !! فليس فيها شجر ، وفيها ١٨٠٠ محطة أتوبيس ومترو وترام على ٢٥٠ محطة منها فقط مظلات !!! .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

إن خير هدية أقدمها إليك في هـذا العدد هو هذا الدعاء الذي كانت تدعو به سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول :

اللهم قنعني بما رزقتني واسترني وعافني أبداً ما أبقيتني ، واغفرلي وارحمني إذا توفيتني ، اللهم لاتفتني في طلب مالم تقدره لي وما قدرته علي فاجعله سهلا ميسرا ، اللهم كافيء عني والدي ، وكل من له نعمة علي ، خير مكافأتك ، اللهم فرغني لما خلقتني له ، ولاتشغلني بما تكفلت لي به ، ولاتعذبني وأنا استغفرك ، ولا تحرمني وأنا أسألك ، اللهم ذلل نفسي في نفسي ، وعظم شأنك في نفسي ، وألهمني طاعتك والعمل بما يرضيك والتجنب لما يسخطك يا أرحم الراحمين.

خبر الصحيفة :

هبط ثمن الرأس من الأغنام إلى إلى ٥ سنتات (٢١ مليم) بسبب الجفاف الشديد الذي أصاب المناطق الجنوبية في استراليا .

وقد تم بيع ١٠ آلاف رأس من الأغنام على الأقل خلال الأسابيع الماضية بهذا السعر .

ويقول الفلاحون إنهم سيضطرون إلى ذبح آلاف أخرى من الأغنام في الفترة القادمة أو تركها تموت من الجوع والعطش ، مالم تسقط الأمطار قريبا .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر للإبن الفاسد :

أبوكَ أبٌ حُرٌّ ، وأمكَ حُرّةٌ
وقد يلد الحُرَّان غيرَ نجيبِ
فلا يعجبنَّ الناسُ منك ومنهما
فما خبثٌ من فضة بعجيب !!

من كلام شيخنا الرائد :

السماط ممدود ، والورد مورود ، والساقي موجود ، يجود بغير حدود ، فمن ذاق عرف ، ومن عرف اغترف ، وبالحق اعترف ، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

من عواقب الانحلال :

نشرت وزارة الصحة البريطانية أو إحصاء لها عن الإجهاض فى عام ١٩٦٩ ... جاء فى الاحصائية أن (٤٥٨١٩) سيدة وفتاة أجرين عمليات إجهاض فى خلال عام بينهن (١٢١٣) فتاة تحت سن السادسة عشرة (وفتاتان) فى الحادية عشرة .!! وجاء فى إحصائية منفصلة أن حالات الإجهاض فى بريطانيا وصلت فى الماضى إلى (٨٣٨١٥) حالة.

وفى إحصائية امريكية أن أطباء مدينة نيويورك وحدها أجروا حوالى (١٣٥) ألف عملية إجهاض خلال الشهور العشرة الماضية وهكذا تكون عواقب الانحلال . فهل من مدكر !؟

نحن أولى :

كل شخص يدخل محل حلاق فى بيروت لتصفيف شعره فإنه يفاجأ بأن الحلاق قص له شعره (زيرو) ... القرار اتخذته نقابة الحلاقين بعد أن تسببت موضة الخنافس فى إغلاق عدد من الصالونات وخراب بيوت الحلاقين .

حديث الصحيفة :

[الأدب مع الوالد]

روى البخارى فى الأدب المفرد أن أبا هريرة أبصر رجلين ، فقال لأحدهما : ما هـذا منك ؟ (يعنى ماوجه قرابته إليك ؟ فقال : «أبى»

فقـال : لاتسمه (إذا ناديته) ولاتمشى أمامه ، ولاتجلس قبله .

قال علماؤنا ولـكن يجوز أن يذكره بكنيته كما روى البخارى عن سالم بن عمر ، قال لوالده : الصلاة يا أبا عبد الرحمن .

لربة المنزل :

نصائح للحر :

. الحمام الفاتر يمـكنه أن يخفف من حرارة الجو أكثر من الحمـام البارد .

. الملابس القطنية تخفف عنـك الإحسـاس بالحر اكثرمن الانسجة الحـريرية ويمـكنك ارتداء القطن صباحا والحرير فى المساء .

. خطأ أن تظنى أن الأزياء المفتوحة تجعلك أقل إحساسا بالحرارة ... يستحسن فى الأيام الحارة أن ترتدى زيا بأكمام طويلة .هكذا يقول الأطباء

فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين

بين السلف الصالح ، والخلف الناجح

قالوا : اجتمع بعض سادة السلف (ر) فقال الأول ، من نوع الإجازة الشعرية .

الموت باب وكل الناس يدخله ... يا ليت شعرى بعد الباب ما الدار ؟

فأجازه الثانى رضى الله عنه بقوله :

الدار دار نعيم إن عملت بما ... رضى الإله وإن خالفت فالنار

فأجازه الثالث رضى الله عنه بقوله :

هما محلان ما للناس غيرهما ... فانظر لنفسك أى الدار تختار

فأجازه الرابع رضى الله عنه بقوله :

ما للعباد سوى الفردوس إن عملوا ... وإن هفوا هفوة فالرب غفار

قال سماحة السيد مبشر الطرازى ، فقلت تعليقاً عليه من قصيدتى (الزهرية) التى أنشأتها فى (تركستان) سنة ١٣٤٦ هـ :

فالجأ إليه وقل إنى لمعتذر ... إليك إن صنعاتى لأوزار

يا من له العفو والغفران مكرمة ... ومن يلوذ به كُلٌّ وأخيار

قد غرنى كرم حال لقد نطقت ... أثباته آية الله وأخبار

وسيلتى من له فضل الشفاعة يو ... م الدين والأنبيا بكم وصيار

وما ترنم قمرى الهوى لطفا ... وما ترشح فى العشاق إسكار

لقد سعيتُ على نفسى مدى نفسى ... من فوق رأسى إلى رجلىّ أكدار

منى الذنوب ومنك العفو مرحمة ... منى العيوب ومنك الستر مدرار

مالى واقنط من ميعاد رحمته ... فالنفس مذنبة والرب ستار

عليه والآل والأصحاب قاطبة ... صلى الإله وسلم ما بدت دار

الشريعة الإسلامية مصدر التشريع

أجمعت الأمة كلها وأجمع الشعب بلا استثناء ، فيما تم من الاستفتاءات الخاصة بالدستور على مستوى كافة محافظات الجمهورية ، إجماعا قطعياً على وجوب أن تكون الشريعة الإسلامية هى المصدر الكلى لجميع تشريعات الدولة ، لم يختلف على ذلك أحد قط . لا من الأفراد ولا من الهيئات ، ومنهم أئمة علماء القانون .

والقائمون بوضع الدستور وظيفتهم الاولى والأخيرة هى تحقيق رغبة الأمة وتأكيد مراد الشعب ، الذى يفتح أمامه أبواب المجد والسعادة والسيادة ، ويحصنه من كل مظنات التخلف أو الضعف ، وينطلق به إلى منتهى تصورات العلم والإيمان .

وقد جاء فيما نشرته الصحف عن النظام الأساسى للدولة ، أن لجنة الصياغة قررت (أن الشريعة الإسلامية مصدر رئيسى للتشريع) ومعنى هذا أن هناك مصادر أخرى رئيسية وغير رئيسية لتشريع الدولة وهذا يتنافى تماما مع ما أجمع عليه الشعب بأفراده وهيئاته الشعبية والرسمية إجماعا غير مسبوق بنظير .

ولهذا أصدر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد الفحام بيانا قرر فيه أن هذه الصياغة لا تعطى معنى الالتزام وأنها تبيح الأخذ من أى مصدر آخر ولو كان مخالفا لأصول الإسلام وأكد شيخ الأزهر (نيابة عن الهيئات والأفراد جميعا) أنه يلح فى المطالبة بتحرير هذه المادة على نحو يجعل للشريعة الإسلامية الهيمنة على ما يمكن اقتباسه من الشرائع الأخرى حتى لا يتعارض معها . وهى الشريعة التى ارتضاها الله ، واجمعت عليها الأمة .

ونحن نؤيد فضيلة الإمام الأكبر. ونطمع باسم الملايين أن تعيد لجنة الصياغة النظر فى هذا الأصل الذى لا يدانيه أصل فى الأهمية ،

إن أى قول بأن الشريعة الإسلامية لا تفى بمطالب الحياة الحاضرة والمتطورة هو تكذيب صريح لقوله تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم) هذا ، والله الموفق المستعان ؟

من هو سيدى أحمد بن إدريس ؟

بمناسبة خلو مشيخة السادة الأدارسة بوفاة المرحوم السيد الحسن الإدريسى الذى ورث أخاه المرحوم السيد ميرغنى الإدريسى ، الذى كان قد تلقى مشيخة الأدارسة من الشيخ على الجربى الذى كان قد ورثها بدوره عن المرحوم موسى كاظم أغا فردها لسيد المرغنى إلى البيت الإدريسى بحقه بهذه المناسبة ننشر هذا التعريف المبسط ، ولنا عودة إن شاء الله .

ولد السيد أحمد بن إديس فى بلدة ميسور من أعمال فاس ببلاد المغرب فى يوم (السبت ٢١ رجب ١١٧٢ هـ) ومن الغريب أنه توفى فى نفس اليوم والتاريخ بعد ثمانين سنة انقضت على مولده(١) فقد مات فى ليلة (السبت ٢١ رجب عام ١٢٥٣) هـ الموافق (٣١ من أكتوبر ١٨٣٧ م) فى بلدة (صابيا) باليمن ببلاد العرب .

والسيد أحمد من قبيلة عربية من الأشراف تدعى (العرايش) ولها فرع بالصعيد ويتصل نسبه بمولاى إدريس فاتح بلاد المغرب المدفون بفاس وكان ينسب إلى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه :

الطريقة الإدريسية :

رحل السيد ابن إدريس إلى مكة عن طريق مصر فوصلها سنة (١٢١٤)هـ وأقام فيها حلقة للتدريس وأسس طريقته الصوفية المعروفة باسمه .

ولم يطل به المقام فى مكة . فما لبث أن غادرها إلى مصر فأم صعيدها عام (١٢٢٩) هـ وأقام فى الزينية شمال الأقصر مبشراً بطريقته إلى سنة ١٢٣٤هـ أى لمدة خمس سنوات عاد بعدها ثانية إلى مكة فأقام فيها حيث التقى به السيد محمد على السنوسى الكبير وأخذ من الإدريسى العهد والتصوف ، وسار الاثنان سويا ، فقاما برحلات عديدة إلى مجاهل صحراء العرب ، وقضيا هناك

(١) المسلم : لوحظ فى كثير من أولياء الله أن يكون يوم مولدهم هو يوم وفاتهم كما حدث هذا لمولانا الإمام أبى عليان الكبير وراثة عن رسول الله الذى توفى فى مثل يوم مولده . وقد كانت أم الشيخ أبى عليان ممن ينتهى نسبهن النسائى إلى الحسن بن على ؛

سنين عديدة ، ساكنين بين البدو وقد دخل فى طريقته أناس كثيرون ، وبقيا فى مكة حتى سنة (١٢٤٤) هـ ثم توجها إلى اليمن ، ومكثا فى با يزيد وعادا بعدها إلى صابيا فأقاما فيها حتى توفى فى ٢١ من رجب سنة (١٢٥٣) هـ أو (٢١ من أكتوبر ١٨٣٧ م) وله هناك مقام يزار ويقال إنه قبل وفاته أوصى رجاله ومريديه باتباع خليفته وصديقه السيد محمد على السنوسى الكبير كزعيم، فبايعوه بالزعامة .

الطرق الصوفية عن الطريقة الادريسية :

وعن السيد أحمد بن إدريس أخذ كثيرين من العلماء الأعلام العهـد والتصوف وأسسوا طرقاً للصوفية اشتهرت بأسمائهم ومنهم :

(١) السيد محمد على السنوسى صاحب الطريقة السنوسية فى صحراء طرابلس الغرب وبرقة .

(٢) السيد محمد عثمان المرغنى صاحب الطريقة المرغنية فى السودان ومصر والنوبة .

(٣) الشيخ محمد حسن ظافر المدنى صاحب الطريقة المدنية فى بلاد العرب .

(٤) الشيخ محمد المجذوب (السواكنى) صاحب طريقة المجاذيب بشرق السودان .

(٥) الشيخ إبراهيم الرشيد الدنقلاوى صاحب الطريقة الرشيدية بمكة والصومال والسودان وصعيد مصر .

ومن أشهر البيوت التابعة للطريقة الإدريسية بالصعيد المصرى بيت السادة الدندراويه وله أتباعه بمصر والبلاد العربية خصوصاً الشام واليمن.

أولاده :

وقد ترك السيد أحمد بن إدريس عدة أولاد أشهرهم السيد أحمد وهو الأكبر والسيد عبد العال الذى أقام بالزينية بالإقصر ودعم بها البيت الإدريسى الذى أسسه أبوه ، ثم توجه إلى دُنقله حيث توفى بها وله قبر يزار هناك وقد ترك تسعة أولاد أكبرهم

السيد محمد الشريف .

أما السيد محمد بن السيد أحمد فقد أقام فى (الحديدة) باليمن نحو (٥٠) سنة فى خلوة ثم أمر أن ينقل إلى صابيا حيث مكث أربعة أيام وتوفى بعدها ودفن بجوار والده ويعد من كبار الأولياء وللسادة الإدريسية شأن كبير فى إخمـــا الثورة فى (عسير) واستقلالها عن الأتراك بمعرفـــة لقبائل تهامه .

المطالب العالية

كتاب (المطالب العالية : فى زوائد المسانية الثمانية) الحافظ ابن حجر ، من أندر كتب الحديث المخطوطة ، وكانت فى مصر نسخة خطية وحيدة بمكتبه مولانا السيد الحافظ التيجانى وكان قد قدمها للطباعة من طريق المرحوم الأستاذ طه عبد الباقى سرور ، واتفق أن توفى الأستاذ طه ، واختصم الورثة فى شأنها إلى القضاء الذى حولها إلى (المجلس الإسلامى) لتقييمها . دون أن يكون لصاحبها الأصلى ، وهو السيد الحافظ التيجانى ذكر اى ذكر فى الموضوع ، ولاندرى علام انتهى أمرها حتى الآن .

وقد علمنا أخيرا أن وزارة الأوقاف الكويتية ، قد أصدرت بالفعل كتاب (المطالب العالية) ضمن مطبوعاتها الأخيرة لنوادر المخطوطات . مع كتاب نادر آخر ، هو (مختصر صحيح مسلم) للحافظ المنذرى (د) .

عوارف المعارف

أصـــدرت دار الكتب الحديثة طبعة جديدة من (عوارف المعارف للسهروردى) وقد صدر الجزء الأول بتحقيق الأخ الدكتور عبد الحليم محمود والأخ الدكتور محمود بن الشريف ، فى نحو (٣٥٠) صحيفة من القطع الكبير ، مصدرة بمقدمة أولى عن المؤلف ، وثانيه عن التصوف ، وثالثة عن نماذج صوفية ، تقبل الله من المؤلف والناشر والمحققين ؟

لائحة صوفية جديدة

ترددت أثناء الاحتفال بذكرى الإمام الحسين ثم رددت بعض الصحف أخبارا مؤداها أن (لجنة خاصة) وضعت لائحة صوفية جديدة، قد تكون عبارة عن تهذيب لفظى للائحة العجوز الصادرة فى عام (١٩٠٣) بدكريتو خديوى وأن هذه اللائحة الجديدة فى طريقها إلى جهات الاختصاص للاعتماد.

وقد وجهت إلينا عدة أسئلة من عدة جهات ذات احترام عن حقيقة هذه الأخبار، فأفدنا بما نعلمه وهو أنه منذ نحو عام كنا دعينا للمناقشة فى (ورقة عمل) وضعها السيد شيخ المشايخ، معددا فيها (والشهادة لله) طائفة من المبتدعات والمناكر التى يجب أن يعالجها الصوفية فيما بينهم للإبقاء على طائفتهم ومذهبهم !!

وعلى أثر هذا تألفت لجنة أخرية دعينا إلى جلستين اثنتين لاغير من جلساتها ثم لم ندع بعدها إلى أى اجتماع لا خاص ولا عام - لا للجنة ولا لمولد !! وليس هذا علينا بغريب.

والذى نراه أنه إذا كانت اللجنة الخاصة قد وضعت هذه اللائحة الجميع فإن من حق كل شيخ بل من حق كل مريد بحثها ومناقشتها وإبداء الرأى فيها شرعا وقانونا ثم تتجمع هذه الآراء ويتخذ بشأنها قرار، ثم تدعى الجمعية العامة للمناقشة وبعد الموافقة توجه اللائحة إلى جهات الاختصاص، كما يفعل الآن فى شأن الدستور.

أما مايشاع الآن على علاته، فهو (إن صح) لايمضى فى الطريق الذى نراه صحيحا، بل يشبه أن يكون عملا استبداديا غير ديموقراطى بالمرة، وبهذه المناسبة ربما كتبنا بحثا حول تاريخ هذه اللائحة المحرمة التى كانت ولا تزال تعتبر من الأسرار عند كثير من خلق الله !!

الولد الاول لمفتى أندونيسيا

أنعم الله على الأخ الصوفى المحدث مفتى أندونيسيا الدكتور عبد الله عبد القادر بلفقيه بغلام مبارك سماه عبد القادر تيمنا باسم جده المرحوم مؤسس دار الحديث ودار المعلمين هناك فله التهانى والدعاء.

عظة المجلس والمنبر

الصلاة الصلاة !!

لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
المدير العام للتعليم الابتدائى بالأزهر

الحمــد لله ، الذى أمر بإتيان الصلاة مقومة معدلة ، لا نقص فيها ولا اعوجاج . فقال تعــالى : (وأقيموا الصلاة) :

وأشهد ألا إله إلا الله ، جعل الصلاة وسيلة لمراقبته ، فيستقيم المصلى فى سره وعلانيته ، قال تعالى : (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر) .

وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خير من صلى ، ودعا إلى الصلاة ، وحث على صلاة الجماعة . فقــال فيما رواه أحمد : (ما من ثلاثة فى قرية أو بدو لاتقام فيهم الجماعة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة ، فإنمــا يأكل الذئب من الغنم القاصية) .

اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه . المصلين الخاشعين .

أما بعد :

فقد قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) .

يدعو الله سبحانه المؤمنين إلى الاستعانة على حوائجهم إلى الله بالجمع بين الصبر والصلاة . بأن يصــلوا صـابرين على تـكاليف الصـلاة ، متحملين لمشاقها . وما يطلب فيها من القيام والقراءة والركوع والسجود ومن إخلاص القلب . وحفظ النيات ودفع الوساوس ، ومراعاة الآداب ، مع الخشية والخضوع ، واستحضار العلم بأنه انتصاب بين يدى الله تعالى ، الذى من كان معه ـ كان معه الخير كله فأفلح ، وانتصر .

فصلوا ـ أيهـا المؤمنين ـ صلاة كاملة ، واحذروا تأخيرات الصلوات عن أوقاتها ، فقد قال تعالى : (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) وبينهم الرسول صلى الله عليه وسلم ،

فقـــال فيما رواه البزار وأبو يعلى : (هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها) وقال تعالى : (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعــوا الشهوات فسوف يلقون غيا) .

قال ابن مسعود : رضى الله عنه ليس معنى أضاعوها - تركوها بالكلية، ولكن أخروها عن وقتها، أى لا يصلون الظهر (كسلا وبغير عذر) ، حتى يأتى العصر، وهكذا (والغى واد فى جهنم) وقال صلى الله عليه وسلم : فيما رواه الحاكم : (من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر) وقال ﷺ فيما رواه الطبرانى: (من صلى الصلوات لوقتهـــا ، وأسبغ لها وضوءها ، وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهى بيضاء مسفرة تقول : حفظك الله كما حفظتنى ، ومن صلاها لغير وقتهـــا ولم يسبغ لها وضوءها ، ولم يتم لهـا خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهى سوداء مظلمة تقول : ضيعك الله كما ضيعتنى حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه) .

وقال عبادة بن الصامت فيما رواه مالك وأبو داوود : (سمعت رسول الله ﷺ يقول (خمس صلوات كتبهن الله على العباد . فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا ، استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة) .

فأخراج الصلاة عن وقتها بلا عذر من أكبر الكبائر المهلكة .

وأما تارك الصلاة فما أسوأ عقباه، وربما أدى ترك الصلاة إلى الكفر ، والعياذ بالله. قال : صلى الله عليه وسلم وفيما رواه أبو نعيم : (من ترك الصلاة متعمداً كتب الله اسمه على باب النار ممن يدخلها) وقال: صلوات الله وسلامه عليه وفيما رواه مسلم : (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة) وقال : ﷺ فيما رواه الاصبهانى (من ترك صلاة متعمداً أحبط الله عمله، وبرئت منه ذمة الله ، حتى يراجع الله توبة) وقال صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الطبرانى : (لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا طهور له ، ولا دين لمن لا صلاة له ، وإنما

موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد .

فيا أيها المسلم :

اتق الله ولا تؤخر الصلاة عن وقتها واحذر تركها ، وبادر بقضاء الصلاة إذا فاتتك ، وتب إلى الله من ذنب تركها ، والله تبارك وتعـــالى يقول (وهو الذى يقبل التوبة عن عبـاده ويعفو عن السيئات ويعلم ماتفعلون).

ألا إن الصلاة صلة صلة بين العبد وبين ربه سيده ، العلى الأعلى ولهذا قال سبحانه : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين).

قال أبو هريرة فيما رواه الشيخان رضى الله عنه سمعت رسول ﷺ يقول (أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شىء؟ قالوا : لا يبقى من درنه - شىء - قال : (فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا)

(أو كما قال)

٦ أيام (جمعة) عطلات

اختيار الأستاذ ابراهيم خليل أحمد

يصادف وقوع ٦ أيام عطلات رسمية فى أيام جمع فى عام (١٩٧١) ، ولعل فى هذا سراً إلهيا .

(١) يوم الجمعة (٧) من مايو كان العطلة الرسمية بمناسبة المولد النبى الشريف

(٢) يوم الجمعة (١٨) من يونيه هو العطلة الرسمية بمناسبة عيد الجيلاء .

(٣) يوم الجمعه (٢) من يوليو هو العطلة الرسمية بمناسبة عيد الثورة .

(٤) يوم الجمعة (١٩) من نوفبر هو أول أيام عيد الفطر المبارك .

(٥) وكان يوم الجمعة (٥) من فبراير هو وقفة عيد الأضحى عام سنة ١٣٩٠ هـ

(٦) كما صادف يوم الجمعة (٢٦) من فبراير عيد أول السنة الهجرية الحالية .

أخبار تهم المسلمين

الخبر من عندنا والتعليق من عنـــدك

حصيرة الرئيس :

يقول الأستاذ الباقورى : أول ما يطيب لى أن أقرره فى هذا المقام أن الرئيس السادات رجل يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وأنه حريص على أداء الصلاة ، وأنه يصطحب معه فى سيارته الخاصة « حصيرة صغيرة » أصابها البلى لطول ما زاملته ، وكأنه يتفاءل بها ، ولهذا لم يستبدل بها سجادة يصلى عليها .

الأخ الأستاذ الغزالى :

صدر قرار بتعيين فضيلة الأخ الداعية العالم المسلم المعروف الشيخ محمد الغزالى السقا ، مديراً عاماً لإدارة الدعوة ، ونحن إذ نهنئ الأخ الغزالى ، فلأن القرار يعتبر خطوة إلى بعض حقه ، وقد طالما بقى الرجل فى غير موضـــعه ، ونحن نرى أن نفراً من الخاصة ، والشخصيات الإسلامية غير المكرورة ، لا يزال يخطئها حقها ، بل بعض حقها ، لا لشىء إلا لاعتصامها بمعالى الأمور وقداسة المبدأ :

والأمل فى الله كبير أن تمهد هذه الخطوة لما بعدها من أجل الإسلام والمسلمين ومن أجل المعانى الإنسانية والربانية العالية ، حيا الله أخانا الغزالى ، وكتب له التوفيق والتأييد ، وأذاقه حلاوة الفيض والمدد ، ونفع به الدين والوطن .

الأزهر يوافق على فيلم « محمد » :

وافق الأزهر على سيناريو وحوار فيلم « محمد رسول الله » الذى أعده عن قصة عبد الحميد جوده السحار ، الكتاب : توفيق الحكيم وعبد الرحمن الشرقاوى والمنتج السورى الأصل والأمريكى الجنسية مصطفى العقاد .

ويطير العقاد إلى الجزائر حيث يتم تصوير بعض المناظر الخارجية للفيلم ، ثم يعود إلى القاهرة لاستكمال التصوير فى سبتمبر القادم ، الفيلم ستخرج منه نسختان واحدة بالعربية والثانية بالإنجليزية ويشترك فيهما نجوم من أمريكا وإيطاليا ومصر

الهيئات الإسلامية بمصر ومذابح الفلبين

في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم :
« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

أولا : محضر اجتماع الهيئات الإسلامية :

في مساء يوم الاثنين ١٢/٧/١٩٧١

تلبية للدعوة الموجهة إلى الهيئات الإسلامية ، للنظر في مأساة الفلبين . اجتمع مندبو الهيئات الإسلامية الكبرى نائبين عن الهيئات الإسلامية المحلية ، وفروع الجمعيات ، وبعد مناقشة الأمر من كل جوانبه تقرر الآتي بالإجماع .

أولا : إرسال التلغراف الآتي نصه كخطوة عاجلة موجهة إلى .

١ ـ بابا روما . ٢ ـ يوثانت ـ سكرتير عام الأمم المتحدة .

٣ ـ رئيس دولة الفلبين .

وهذا هو نص التلغراف :

« الهيئات الإسلامية بمصر تناشدكم أن تعملوا على وقف مذابح الكاثوليك للمسلمين بالفلبين تحقيقاً للسلام الذي تدعو إليه جميع الأديان ، وتأكيداً لحقوق الإنسان » .

ثانياً : طباعة البيان الملحقة صورته بهذا الكتاب ، وإرساله بصفة عاجلة إلى :

١ ـ جميع السفارات العربية والإسلامية والأجنبية ، خصوصا سفارة (الفلبين ، والفاتيكان ، والأمم المتحدة) .

٢ ـ إلى السيد رئيس جمهورية مصر ، وجمهورية الفلبين ، ووزارة الخارجية المصرية .

٣ ـ إلى جميع الصحف والمجلات العربية والإسلامية .

٤ — إلى جميع الهيئات الإسلامية فى الخارج ، وإلى الأزهر ، والأوقاف ، والبعوث الإسلامية .

٥ — إلى الجمعيات الإسلامية الفلبينية الكبرى ، وهى بدولة الفلبين .

(أ) جمعية أنصار الإسلام . (ب) جمعية مسلمى الفلبين .

(ج) جمعية كامل إسلام بمقاطعة لاناو .

(د) جمعية إقامة إسلام بمقاطعة لاناو .

(ه) جمعية مؤتمر إسلام بمقاطعة لاناو .

(و) جمعية هداية إسلام بمقاطعة لاناو .

(ز) جمعية المعهد الإسلامى بمقاطعة لاناو .

٦ — إلى الأحزاب السياسة المشتركة بالفلبين وهى :

(أ) حزب الأحرار بالفلبين . (ب) حزب القوميين بالفلبين :

٧ — إلى الشخصيات الإسلامية هناك ، ومنها :

(أ) السيد / أتوج متالم بمقاطعة (بنجالوبان)

(ب) السيد / بنداتون
(ج) السيد / الونتو
(د) السيد / رشيد
(ه) السيد / مكى
أعضاء حزب الأحرار .

(و) السيد / ستسوارت
(ز) السيد / مالكى
(ح) السيد / ديما يورد
(ط) السيد / علوى
(ك) السيد / تمانو
أعضاء حزب القوميين .

٨ — وقد تقرر عقد اجتماع آخر بهذه المناسبة ، ولبحث حالة المسلمين فى

←

الملايو أيضا وهم ٣ مليون مسلم فى منطقة (بانانى) يواجهون العزلة والقهر والتخلف والتشتيت ، وتقف منهم أمريكا موقف الخصم الألد لإتهام ، منظمتهم الوحيدة (المسماة منظمة تحرير الملايو) بالاشتراكية .

٩ — تفوض الهيئات الإسلامية سيادة السيد الوزير إبراهيم الطحاوى ، فى اتخاذ مايراه لتنفيذ هذه المقررات ، وهو صاحب الحق هنا فى الحديث باسم الهيئات الإسلامية فى هذا الموضوع .

هذا والله الموفق المستعان ؟

ثانياً : بيان الهيئات الإسلامية الكبرى إلى العالم :

« بمناسبة مذابح الفلبين »

إن الأحداث الدامية التى طالعتنا بها الصحف المختلفة ، منذ (مايو سنة ١٩٧١) وما قبله والاستغاثات المتكررة التى يوجهها المسلمون بالفلبين إلى الضمير العالمى مما يعانونه من المذابح البشرية المتكررة ضدهم من الكاثوليك ، الذين استعبدوهم فى أرضهم واستذلوهم فى ديارهم ، وحولوهم إلى لاجئين فى أوطانهم العريقة ، كل ذلك روعنا وأذهلنا ، لمخالفته الصريحة لكافة قوانين الأديان السماوية ، وكافة قوانين المنظمات الإنسانية وعلى رأسها (هيئة الأمم المتحدة) وميثاقها المعروف (بميثاق حقوق الإنسان) .

إن جميع الأقليات المسيحية على اختلاف مذاهبها ، عاشت من قبل ، وهى تعيش الآن فى الأوطان الإسلامية آمنة على نفوسها وأموالها وأعراضها وعقائدها وطقوسها ، ثم هى تجد من تكافؤ الفرص والمساواة التامة والعدالة المطلقة ، ما لانجده فى أية أوطان أخرى .

ولم يعرف أن أقلية مسيحية فى بلد إسلامى وجدت شيئاً مما يجده المسلمون الآن (وهم أصحاب البلاد الأصليين) من الطوائف المسيحية فى أرض الفلبين .

←

→

ولعله لو حدث معشار هذا لأقلية مسيحية فى وطن إسلامى لقامت الدنيا وقعدت ، وأعلنت الحروب الدينية فى العالم .

إن عدم حسم هذا الأمر بغاية السرعة ، ربما سبب فتنة دينية عارمة فى الأوطان الإسلامية لايدرى مداها إلا الله .

وأننا لنخشى أن تكون هذه المذابح بداية مأساة أخرى كمأساة اغتصاب أرض فلسطين ، التى لا تزال مسئوليتها الكبرى تقع على رجال الدين . وأخذهم الأمور باللامبالاة ولا تزال عواقبها مما يهدد العالم كله بالويل والدمار .

لهذا كله نحتج أشد الاحتجاج ، ونناشد الهيئات الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة جميع المسئولين الدينيين ، وعلى رأسهم رجال الكنيسة الكاثوليكية ، وتناشد جميع المسئولين السياسيين ، وعلى رأسهم منظمات هيئة الأمم المتحدة ، وتناشد جميع الشعوب والحكومات الإسلامية والمسيحية وهيئاتها الدينية والمدنية ، وتناشد الرجال العاملين للسلام فى العالم أن يتداركوا هذه الفتنة ، بالتدخل العاجل واتخاذ كل إجراء إيجابى لحقن الدماء ، وتأكيد حقوق الإنسان ، وتحقيق الحرية والأمن والعدالة لهؤلاء المسلمين المستضعفين .

وتؤكد الهيئات الإسلامية بمصر أنها تقف وراء مسلمى الفلبين بكل طاقاتها ، وهى تناشد جميع أحزابهم وهيئاتهم العمل الإيجابى الحاسم ، حتى يتحقق لهم حقهم الشرعى فى الحرية والأمن والعدالة وتكافؤ الفرص .

والله الموفق المستعان .

(١) جمعية الشبان المسلمين . (٢) الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة .
(٣) العشيرة المحمدية . (٤) جمعية المحافظة على القرآن الكريم .
(٥) جمعية دار الحديث النبوى (نيابة عن جميع الهيئات المحلية وفروع الجمعيات)

القاهرة فى ١٩٧١/٧/١٤

مقرر الجلسة
محمد زكى الدين ابراهيم

توقيع : ابرهيم الطماوى
الوزير برئاسة الجمهورية ورئيس الشبان المسلمين



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

صورة مزورة لرسول الله ﷺ :

أصدرت دور الطباعة اليهودية والتبشيرية صورة مزورة ادعت أنها لسيدنا رسول الله ﷺ ووزعتها في بعض دول أفريقيا وآسيا وغيرها ، وقد احتجت العشيرة المحمدية على هذه الضلالة المفتراة أشد الاحتجاج لدى كل من يهمه هذا الشأن أو يتعلق به ، وقررت العشيرة في احتجاجها ثلاثة أمور تؤكد تزوير هذه الصورة :

(أولا) أن الصورة تحمل لصاحبها شارباً ضخماً كثيفاً ، ورسول الله نهى عن ذلك وأمر بإحفاء الشوارب .

(ثانياً) أن الصورة تحمل مصحفاً كتب عليه (القرآن) وفي عهد النبي ﷺ لم يكن المصحف قد كتب في أوراق ، ولا جمع في غلاف أبداً .

(ثالثاً) لم يكن في عهد رسول الله ﷺ مصورون في العرب إطلاقاً يصورون الأشخاص ، ولم يذكر في أي تاريخ أنه ﷺ صوره أحد من الناس ، أو صور أحداً من أصحابه أو تابعيه ، بل كانوا يتقون التصوير كيف كان .

تعريض بالنبي ﷺ :

قالت صحيفة إسلامية مصرية وهي تنشر خبر احتجاج السفارة السعودية في لندن على كتاب ألفه يهودي وعرض فيه بالنبي ﷺ ، قالت : إن من المؤلم أن الصحف العربية كلها لم تشر إلى هذا الكتاب .

والواقع أن مجلة (المسلم) أشارت إليه في عددها الصادر في شهر المحرم

سنة ١٣٩١ هـ بالصحيفة الرابعة ، وقد قامت العشيرة المحمدية فى هـــذا الوقت بالاحتجاج الصارخ ، ومن العجيب أن هـذا كله لم يبلغ أذن الكثيرين من إخواننا الذين لا يقرأون المجلات إلا أن تكون أوراقها فى مستوى أوراق الوعى !! أو تكون خادمة لمذهب معين !! أو ناقلة عن شخصية ، أو دولة كريمة !!

صفحات بالإنجليزية فى (المسلم) :

من المقترحات التى يجرى بحثها الآن إلحاق عدد من الصفحات باللغة الإنجليزية بمجلة (المسلم) تحقيقاً لرغبات إخواننا بمختلف جمهوريات إفريقيا والجاليات العربية بأوروبا وأمريكا ، وأحبابنا فى أندونيسيا والهند وغيرها .

وقد ترجح إلى الآن أن تكون هذه الصفحات ترجمة لأحاديث نبوية مختارة فى موضوعات دينية أو اجتماعية أو ثقافية أساسية ، بدلا من ترجمة بعض البحوث والمقالات فى الفترة الأولى ، وسيتفضل بالإشراف على هذه الصفحات الأخ الجليل الدكتور محمد عبد المنعم الجمال وكيل وزارة الخزانة بمعاونة الأخ الأستاذ إبراهيم خليل أحمد ، وستظهر هذه الصفحات بمجرد الإعداد لها وتجهيز الحروف الأجنبية اللازمة ، بمشيئة الله .

أستاذ أمريكى يسلم بالبغدادى :

مستر (ديل جيلسون) الأمريكى أستاذ اللغة العربية بجامعة كاليفورنيا ، اقتنع بالإسلام ، وجاء إلى مصر لزيارة آثارها ، وفى الأقصر التقى بالسيد محمد صفوت المدرس ، الذى صحبه إلى قرية البغدادى حيث التقى بالداعية العارف بالله الشيخ محمد رضوان ، راعى العشيرة المحمدية بالوجه القبلى ، وفى الساحة الرضوانية أعلن إسلامه ، وتسمى باسم (أحمد رضـــوان) تيمناً باسم مؤسس البيت الرضوانى المبارك .

تشكيل فرع العشيرة بطناح :

برياسة أخونا فى الله الحاج عبد الوهاب محمد إبراهيم الملكى ، وبجهود أخونا فى الله الحاج السيد نجيب أمين ، عميد الفرع المركزى للعشيرة بالمنصورة ، تم التشكيل المبدئى لفرع العشيرة بطناح ، وبمجرد استكمال الإجراءات المعتادة ، سيتم اعتماد الفرع إن شاء الله .

الجمعية الأدبية بالفاشر (دار فور) :

تضم الجمعية الأدبية بالفاشر مجموعة ممتازة من إخواننا المحمديين المخلصين ، وللجمعية إنتاج شعرى ونثرى موصول ، يستغرق كتاباً شهرياً ، وقد نشر (المسلم) نماذج من شعر بعض رجال هذه الجمعية ، ولدى (المسلم) منها مجموعة مستطرفة ، ويسرنا أن نتلقى دائماً إنتاج هؤلاء الأحباب الصادقين ، فإن لم نستطع نشره لسبب أو لآخر ، فقد احتفظنا به للتاريخ فى مكتبة تحرير (المسلم) ليفيد من الاطلاع عليه من شاء من شباب ورجال العشيرة اليوم وغدا .

وحقك ما أهواك حباً لجنة :

قصيدة صوفية فى الحب الإلهى ، فى نحو عشرين بيتاً فياضة بالعاطفة الجياشة لولدنا الشاعر المخلص السيد تامر محمد حسن ، تقبل الله منه وأحسن ثوابه .

ذكرى الزعيم الراحل بالصعيد :

وتلقينا من السيد محمود آدم عدوى ، شاعر البصيلية قصيدة باكية فى ذكرى الزعيم الراحل ، ونرجو أن تجد طريقها إلى النشر فى مناسبة الذكرى إن شاء الله .

فى الطريقة المحمدية بأوغندا :

الأخ الداعية المبارك الشيخ الزبير كيفنغ نائب الطريقة المحمدية بأوغندا ،

وفقه الله إلى تأسيس زوايا للطريقة بالكونغو ، وقد هدى الله على يديه عدداً كبيراً من الوثنيين إلى الإسلام بالتعاون مع السيد الامير بدر الزعيم الإسلامى بالمنطقة ، تقبل الله منهم جميعاً .

وفى الطريقة المحمدية بمصر :

وأقام رجال الطريقة المحمدية حفلهم السنوى العظيم بمناسبة ذكرى وفاة مولانا الإمام الراحل السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى ، فى مساء ثانى يوم أحد من جمادى الأولى ، وقد أقيمت حلقات القرآن قبل وبعد المغرب ، ثم ألقيت الكلمات والقصائد ، وعقدت مجالس العبادة بعد العشاء ، ووزعت بحمد الله الهدايا والصدقات ، وقضى الإخوان فى رحاب الله ومجال الشريعة وقتاً من أطيب الأوقات العامرة بمراضى الله وحده .

فى قسم السيدات بالعشيرة :

وقد افتتح قسم السيدات بالعشيرة درساً أسبوعياً جديداً بمسجد الشيخ بركات (بحارة اليهود سابقاً) قسم الموسكى ، قبل ظهر كل يوم أحد ، وكان افتتاحاً موفقاً مرضياً بعين عناية الله .

فى فرع بيت غمر :

يعد فرع العشيرة ببيت غمر للمسابقة القرآنية الكبرى التى سبقت الإشارة إليها فى أعداد (المسلم) وجميع الدلائل تدعو إلى الاطمئنان إلى النجاح الكبير بإذن الله .

إنا لله وإنا إليه راجعون :

انتقل إلى الرفيق الأعلى الشاب المحمدى المرحوم السيد عبد الناصر الشهير بسمير شقيق أخينا فى الله الحاج صلاح عايده ، أسكنه الله فسيح الجنات وألهم آله الصبر

وانتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة الصالحة والدة أخينا فى الله الشيخ محمود عثمان بشرطة القاهرة ، رفعها الله الدرجات العلى فى الفردوس بنعمته .

الهيئات الإسلامية ومقترحات الدستور

بدار الشبان المسلمين ، التقت الهيئات الإسلامية وبعد البحث والمناقشة اقترحت المواد الآتية للدستور الدائم للأمة وذلك بالاضافة إلى ما قدمته كل هيئة من جانبها لجنة المقترحات . ونص المواد المقترحة هو :

١ — مصر دولة عربية مستقلة ذات سيادة . وهى جمهورية ديمقراطية .

وهى جزء من الوطن العربى وعضو من الأمة الإسلامية .

٢ — الإسلام دين الدولة الرسمى والشريعة الإسلامية هى مصدر قوانينها

٣ — اللغة العربية هى اللغة الرسمية للدولة .

٤ — الدولة مسئولة عن تحصيل الزكاة وإنفاقها فى مصارفها الشرعية .

٥ — تلتزم الدولة بالعناية بتحفيظ القرآن الكريم وبالتربية الدينية فى جميع مراحل التعليم ، وبخاصة فى التعليم العالى والعسكرى .

٦ — تلتزم جميع وسائل الإعلام والنشر بتقديس أسماء الله الحسنى ومراعاة احترام شخصيات الأنبياء .

٧ — تلزم جميع وسائل الإعلام والنشر بمراعاة احترام الشعائر الدينية ومقاومة الموجات الإلحادية والإنحلالية .

٨ — تمارس المرأة حقوقها فى إطار الشريعة الإسلامية .

٩ — الأزهر مركز إسلامى عالمى وشيخه إمام المسلمين ويتبع رئاسة الجمهورية مباشرة .

١٠ — كرامة الإنسان وأمنه وحريته الشخصية حقوق لايجوز المساس بها وتكفلها له الدولة .

ملاحظة . راجع مقترحات العشيرة المحمدية إلى لجنة الدستور فى هذا العدد .

صحيفة صحيـــة

دواء جديد للأمراض الجلدية :

توصل الدكتور محمد إبراهيم الزرقانى بكلية طب الأزهر إلى دواء جديد لعلاج الأمراض الجلدية ، كالجرب والقراع والتسلخات التى تحدث بين أصابع اليدين والقدمين ، وقد أثبتت التجارب فاعلية الدواء الجديد .

علاج حاسم للسل :

تم التوصل إلى عقار جديد من المضادات الحيوية أثبت فاعليته فى القضاء على مرض السل فى ظرف أســبوعين فقط ، وقد أطلق عليه اسم « ريفاجتين » ، وصرحت السلطات الأمريكية بتصنيعه وبيعه ، وسوف تستورده مصر قريباً جداً لاختباره وتعميم العلاج به .

الصداع والبروستاتا :

توصل الأطباء فى السويد إلى طريقة علاج جديدة نجحت فى شفاء ٦٠ ٪ من حالات الصداع النصفى .

وتعتمد طريقة العلاج الجديدة على دواء مستخلص من حبوب لقاح الأزهار حيث تم تجميع حبوب اللقاح من ثمانية أنواع مختلفة من الأزهار تنبت جميعها فى غابات السويد ، وتم إنتاج الدواء الجديد ، وطرح فى أسواق السويد ، وانجلترا ، واليابان ، والولايات المتحدة الامريكية .

ومن جهة أخرى نجح الطبيب السويدى جوستا جونسن بمستشفى لاند الجامعى فى استعمال حبوب لقاح الأزهار فى علاج حالات البروستاتا المزمنة ، والدواءان فى طريقهما إلى مصر إن شاء الله .

للتخلص من الادمان :

قال اثنان من الأطباء الأمريكيين أنهما توصلا إلى إنتاج عقار جديد اسمه (ميثاديل استيت) يتمكن الذين يتعاطونه من التخلص من إدمان المخدرات خصوصاً الهيروين؟

مطبعة المنصور بشبرا ت ٥٩٢٣٧٧

الكُتب والكُتّاب

دراسات من مجلة الهلال :

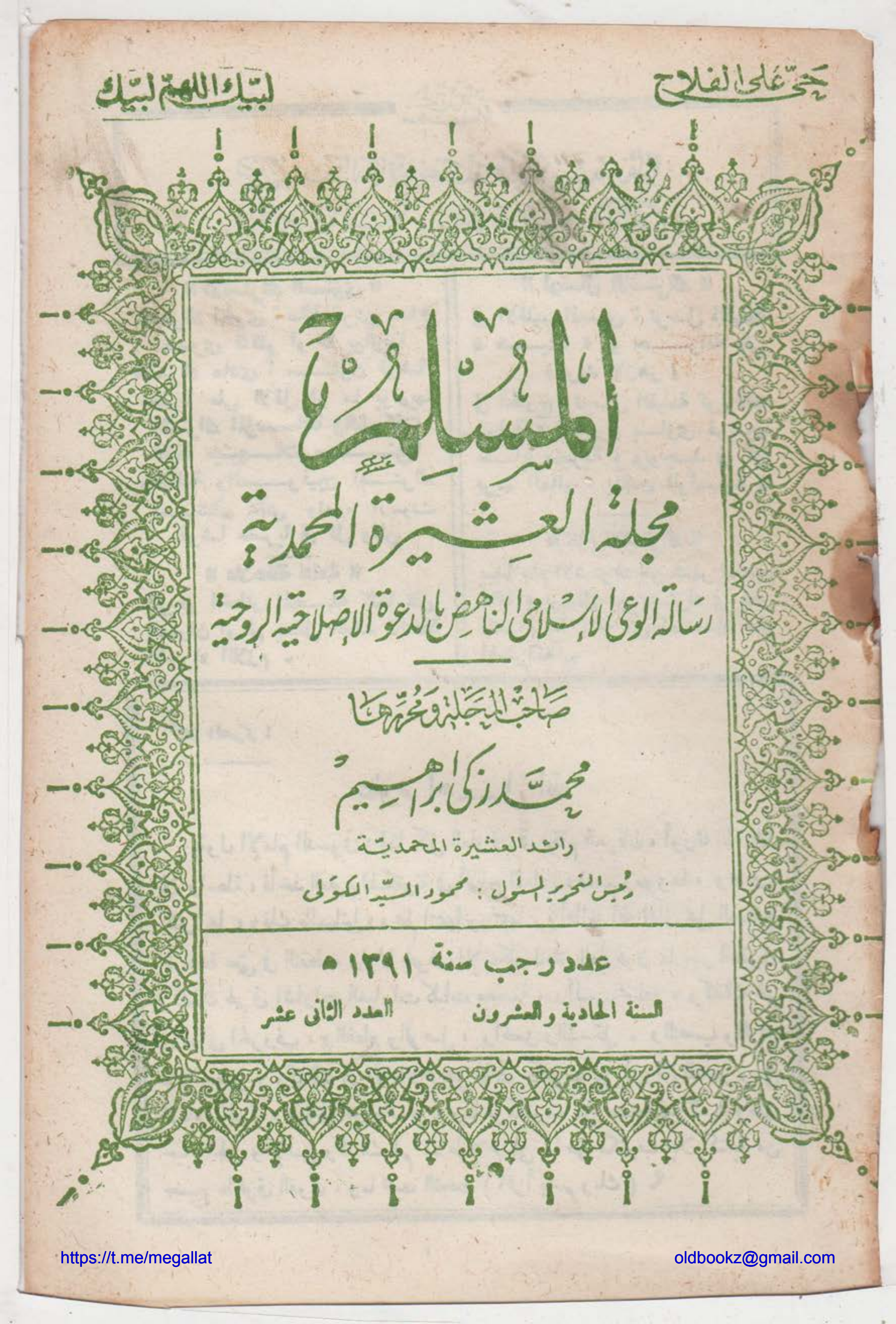
أخونا فى الله تعالى (القس السابق) السيد إبراهيم خليل أحمد ، رجل موفق مفتوح عليه فى الكتابة ، منحه الله طاقة مباركة فى البحث والتنقيب والمقابلة والموازنة بقدر ما منحه القدرة الصادقة على سرعة القراءة والاستيعاب ، وقد اختلط العمل العلمى بذرات جسده ، حتى ليحس بأن أية فترة تنقضى فى غير خدمة علمية . إهدار لأغلى ما يملك من الحياة ، وهذا عامل من أكبر عوامل شعوره بالضياع المضنى فى الوظائف الكتابية والإدارية لعدم انسجامها مع طبيعة حياته العلمية ولا مع طموحه واستعداده وآماله فى خدمة العروبة والإسلام .

ولقد خبرت صدق السيد إبراهيم خليل سنوات بعد سنوات حتى آخيته فى الله بحق ، وفى مكتبتى له عدة رسائل مخطوطة من خير ما كتب فى بابها آخرها (دراسات من مجلة الهلال) وهى متابعات علمية وفلسفية واجتماعية ونفسية ودينية ، لبعض مانشر فى مجلة الهلال مما يمس الحياة الإسلامية العامة من قريب أو بعيد ، على أسلوب جديد وطريقة مبتكرة شيقة ، والله المسئول أن يهيء لنا سبيل تقديم هذه الرسائل المتنوعة إلى الناس ليتم النفع بها إن شاء الله . وجزى الله أخانا السيد إبراهيم خير ما يجزى المجاهدين المكافحين .

ألا بذكر الله تطمئن القلوب :

جمعية الهداية الإسلامية بالسويس برئاسة الأخ المجاهد الصادق الحاج حافظ على سلامة أهدتنا رسالتها الثالثة بهذا العنوان من السلسلة التى أسمتها رسائل النور وهى مجموعة مختارة من الأذكار والدعوات المأثورة الصالحة لكل إنسان من كل مذهب وكل مشرب مع بيان نسبتها ورواياتها وقد جاءت الرسالة فى أكثر من ستين صحيفة من القطع المتوسط توزع بالمجان هدية لمن يطلبها ، أثاب الله كل من اشترك فيها بقول أو عمل أفضل ما أثاب عبدا عن عمل صالح .

رقم الإيداع ١٩٧١/٢٢٤ م



لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد رجب سنة ١٣٩١ هـ
السنة الحادية والعشرون
العدد الثاني عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تحية العدد :

علوم أهــــل الله

يقول الإمام الدسوقى : إذا كمل العارف فى مقام العرفان ، أورثه الله علماً بلا واسطة ، فأخذ العلوم المكنونة فى ألواح المعانى ، ففهم رموزها ، وعرف كنوزها ، وفك طلسماتها ، وعلم اسمها ورسمها ، وأطلعه الله تعالى على العلوم المودعة حتى فى النقط ، ولولا خوف الإنكار لنطق العارفون بما يبهر العقول وكذلك لهم فى إشارات العبارات كلمات معجمة ، وألسن مختلفة ، وكذلك لهم فى معانى الحروف ، والقطع والوصل ، والهمز والشكل ، والنصب والرفع ما لا يحصر ، وكذلك لهم الاطلاع على ما هو مكتوب على أوراق الشجر وعلى الماء والهواء ، وما فى البر والبحر ، وما هو مكتوب على صفحة قبة السماء وما فى حياة الجن والإنس وكذلك لهم الاطلاع على ما هو مكتوب بلا كتابة من جميع ما فوق الفوق ، وما تحت التحت (اقرأ باسم ربك) ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
التليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٩١ هـ (السنة الحادية والعشرون - العدد الثانى عشر) ٢٢ من أغسطس ١٩٧١ م

نحو المجتمع الربانى

استراتيجية عربية جديدة

كتب الأستاذ محمد حسنين هيكل يقول:

لعل أبرز الدواعى الملحة من أجل استيراتيجية جديدة ، فى هذه الساعة وبغير تلكؤ ، هو أن الأمة العربية تدرك الآن — ولابد لها أن تدرك — أنها جميعاً ، وبغير استثناء ، أمام خطر استعمارى داهم يختلف تماما عن أى نوع ظهر من أنواع الاستعمار قبلا . استعمار لايجىء بأسطول أو جيش من وراء البحر ، وهو على استعداد ، إذا زادت التكاليف عليه ، أن يجلو ويرحل ولكنه استعمار متمركز على قطعة من الأرض العربية يدعيها لنفسه ملكا لا ينازعه فيه أحد ، وهو يتخذ هذه القطعة من الأرض قاعدة لحركة مستمرة على ثلاث خطوات ، فى كل الاتجاهات المحيطة به : غزو ... احتلال ... استيطان ! وليس هناك سبيل — كما ظهر وتأكد — إلى حل سلمى معه ، بل هو مجهز إلى أبعد حد لأن ينتصر ، أو مستعد إلى أقصى حد أن ينتحر . وإذن فليس هناك بديل عن الصراع إلى نهايته . وليس من الممكن أن يكون هناك صراع ، دون أن تكون لهذا الصراع استيراتيجية عامة وكاملة .. جديدة أو مستحدثة . ما هو الطريق إلى استيراتيجية عربية للصراع ؟ إن البحث عن أى استيراتيجية فى أى صراع بين أية أطراف دولية ، يبدأ من منطلق ابتدائى واحد ، وهو تصور أو تمثل الحقائق والظروف المحيطة بهذا الصراع ، وما تستلزمه أو تفرضه هذه الحقائق والظروف ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

● طلب السيد محافظ كفر الشيخ ، من إدارة غرب أوروبا بوزارة الخارجية المصرية ، معاونة معهد الدراسات العربية بالقاهرة فى الحصول على صور (ميكروفليم) للمخطوطات التاريخية الموجودة بجامعة (ليدن : هولندا) عن الإمام إبراهيم الدسوق ، رضى الله عنه .

● (منارات السائرين ، ومقامات الطائرين) لنجم الدين الداية الرازى تلميذ نجم الدين كوبرى يحققه للماجستير الأستاذ السيد محمد عمر فى جامعة القاهرة (قسم الفلسفة) وهـــذا الكتاب منه نسخة فى مكتبة الأزهر ، والثانية فى دار الكتب ، والثالثة فى الموصل لاغير .

● الدكتور كال السيد رويش استاذ الدراسات التربوية والنفسية ، بالمعهد العالى للمعلمات بالإسكندرية يتوفر على وضع رسالة جامعة عن سيدى أحمد بن إدريس وأثره فى التصوف والوطنية والمجتمع الإسلامى وآراء المستشرقين فيه .

● عاد إلى القاهرة فى أجازته السنوية الأخ الأستاذ سعد عبد المقصود ظلام أستاذ الأدب العربى بالجامعة الليبية ، لتسجيل رسالة الدكتوراه عن (عزيز أباظه) الأديب القوى الشاعر الدينى المتصوف .

● فرغ الأستاذ الكبير السيد أمين حافظ شرف وكيل النائب العام من تأليف رسالته الدينية الصوفية العميقة على مستواها الأكاديمى العالى ، استعدادا لطباعتها ونشرها (حول آيات النصر فى القرآن) .

● السيد محمد مصطفى أمين أكبر أنجال خليفة السيد البدوى الحالى ، وولى عهد الخلافة من بعده , طالب بمعهد الترجمة واللغات ، ويجيد الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والأسبانية ، وبهذا يكون أول خليفة السيد البدوى من هذا المستوى .

كلمة الرائد

(١) الإمام الأكبر وصلاة التسابيح
(٢) قراءة القرآن للميت سنة ثابتة
(٣) كرامة لقب شيخ المشايخ

(أولا) الإمام الأكبر وصلاة التسابيح :

سئل أستاذنا الطيب الطاهر المبارك ، الإمام الأكبر ، الشيخ محمد الفحام ، عن الحكم الشرعي في صلاة التسابيح . فسرد شيئاً من أقوال الطاعنين عليها ، ثم خرج من بحثه ، بأن أحاديث هذه الصلاة ضعيفة ، ولكنه لا بأس من الأخذ بالضعيف في فضائل الأعمال :

ومن حق صلاة (التسابيح) علينا أن نسرد شيئاً أيضاً من أقوال المنتصرين لها ، والقائلين بصحة أحاديثها ، حتى لا نظلم الحكم الشرعي فيها ، وحتى تتم الموازنة بين القائلين بالصحة ، وهم كثرة ذات اعتبار ، والقائلين بالضعف ، وهم قلة لهم هوى معين ، فليأذن لنا أستاذنا مشكوراً في استكمال ما بدأه حتى تتم الصورة بين أيدي المسلمين .

ما جاء في أحاديثها :

رويت صلاة التسابيح بصورتها المعروفة ، عن جماعة عديدة من ثقاة المحدثين يقوى بعضهم بعضاً ، ومن أصح وأحسن أسانيدها : ما رواه أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه ، وابن ماجة عن عكرمة ، وقد صححه المقدسي والآجري وأبو محمد عبد الرحيم المصري وغيرهم ، وقد رواه الطبراني من هذا الطريق بزيادة دعاء بعد التشهد ، وقبل السلام .

وهكذا وردت صلاة التسابيح من حديث ابن عباس وأخيه الفضل ، وأبيهما العباس رضى الله عنهم .

ووردت كذلك من حديث على ، وأخيه جعفر وابنه عبدالله عليهم الرضوان

ووردت من حديث أم سلمة ، وأنس ، وعبد الله بن عمر ، وأبى رافع ، كما وردت من مرسل إسماعيل بن رافع ، وغيره .

صحة رواياتها :

وقد نص على صحة حديث صلاة التسابيح أكثر من محدث ثبت ثقة ، منهم : المدينى ، وابن منده ، والسمعانى ، والحافظ المنذرى ، وابن حجر ، وابن الصلاح والتقى السبكى ، والبلقينى ، والزركشى ، والأذرعى ، وابن المفضل ، والعلائى ، والتاج ابن التقى السبكى ، وآخرون .

وقد نقل النووى فى (الأذكار) عن الإمام الدارقطنى قوله : (أصح شىء فى فضائل السور : فضل « قل هو الله أحد » ، وأصح شىء فى فضائل الصلوات : « صلاة التسابيح ») .

قال النووى : (وقد نص جماعة من أصحابنا على استحباب صلاة التسابيح ، منهم : أبو محمد البغوى ، وأبو المحاسن الرويانى) .

وفى (الترشيح) قال التاج السبكى : (من يسمع عظيم الثواب الوارد فيها ، ثم يتثاقل عنها ، فما هو إلا متهاون فى الدين ، غير مكترث بأعمال الصالحين ، ولا ينبغى أن يعد من أهل العزم فى شىء) .

وقال أبو عثمان الحيرى : (ما رأيت للشدائد مثل صلاة التسابيح) .

وقد أفرد الدارانى والخطيب لصلاة التسابيح كتاباً أوردا فيه طرق أحاديث هذه الصلاة وثبوتها .

كما أفرد موسى المديني ، وابن منده ، لتصحيح حديثها جزءاً خاصاً ، والتاج السبكي في ذلك كتاب (الترشيح لصلاة التسابيح) من خير ما في هذا الباب .

رد الطعن عليها :

وفيما نعرف أنه لم يطعن في صحة هذه الصلاة غير ابن العربي المالكي ، وابن الجوزي وهو معروف بالتعنت ، ثم وافقه ابن تيمية ، وهو معروف بالاندفاع ، ودليلهم هنا أوهى من أن يقاوم أدلة كل من ذكرنا من أئمة الحديث ، فحكمهم هنا ومن تابعهم لا ينهض على الإطلاق . أما مقلدوهم فلا نظر إليهم ، فأكثرهم طلاب شهرة ودعوى فتنة ، وما ينسبونه إلى الترمذي فيها لا هو مقبول ولا هو معقول .

وقد ثبت أن طائفة من أئمة السلف كانت تواظب على هذه الصلاة وتحث عليها ، منهم عبد الله بن المبارك ، وأبو الجوزاء البصري ، وابن أبي داود ، وحسبك بأمثالها قدوة وإمامة .

أما أن هذه الصلاة تخالف في بعض هيئتها صورة بقية الصلوات ، فليس هذا عجيباً ، لأنها صلاة خاصة ، شرعت لغرض خاص ، كصلاة الكسوف والخسوف والعيدين ونحوها ، ففيها مخالفة لصورة الصلاة المعتادة ، بل إن في بعض الصحاح والسنن جواز أن يكون في كل ركعة من الصلوات الخاصة ركوعان وثلاثة وأربعة وخمسة ، لأنها صلاة مستقلة متميزة شرعت لغرض خاص مستقل .

(ثانياً) قراءة القرآن للميت سنة ثابتة :

ويسألني أخ جليل عما كتبه بعض الكتاب في مجلة لها تقديرها ، من أن قراءة القرآن على الميت بدعة تطل برأسها واستنكر الكاتب أنهم قرءوا القرآن حول نعش الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، ثم حول نعش أخينا في الله ، السابق إلى الله ، المرحوم الشيخ محمد بن فتح الله بدران .

والذى قرأناه يوما فى فتاوى هذه المجلة أنه لابأس بقراءة القرآن على الميت ، وقد تكررت هذه الفتوى ، فى إجابات المرحوم الولى الصالح الشيخ حسن حلوة و بعده

والذى يعتقده الجمهور المسلم أن قراءة القرآن على الميت سنة نبوية ثابتة وسنه صحابية أكيدة ، وهى قربة من أبرك القرب فى الإسلام .

(أما أنها سنة نبوية) فالثابت الذى أخذ به السلف من قراءة سورة الفاتحة على الميت أثناء صلاة الجنازة ، وهو دليل محكم كنا استدللنا به ولانزال ، وهو يكفى وحده فى هذا الباب ولاحاجة بنا إلى ذكر أحاديثه كلها هنا فهى معروفة ميسرة .

منها مارواه البخارى عن طلحة ، قال . صليت مع ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب ، وقال إنها من السنة .

وروى الشافعى فى مسنده عن أبى إمامه : «أن السنة فى الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب .. الخ » قال الحافظ فى (الفتح) وإسناده صحيح

ورواه الترمذى بنحوه وعلق عليه بأنه قول الشافعى وأحمد وإسحاق ، وغيرهم ومن حججهم أيضاً أن النبى قال : (صلوا على صاحبكم) وقال : لاصلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن ، أو فاتحة الكتاب .

وكل هذا من أدلة سادتنا علماء الصوفية فى قراءتهم (الفاتحة) بالذات للأموات وبالتالى لكل قارىء قرآن على الميت لعدم الخصوصية .

(وأما أنها سنة صحابية) فقد نقل (ابن القيم) وهو ممن يرجع إليهم السيد الكاتب عن الخلال فى (الجامع) : أخبرنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا يحى بن معين ، حدثنا مبشر الحلبي ، حدثنى عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه ، قال :

قال أبى إذا أنا مت فضعنى فى اللحد ، وقل : بسم الله ، وعلى سنة رسول الله ، وسن التراب على سنا وأقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها فإنى سمعت عبد الله ابن عمر يقول ذلك .

وقال عباس الدورى : سألت (أحمد بن حنبل) قلت : تحفظ فى القراءة على القبر شيئاً ؟ ! فقال : لا ، وسألت (يحيى بن معين) فحدثنى بهذا الحديث .

قال الخلال : وأخبرنى الحسن بن أحمد الوراق . حدثنى على بن موسى الحداد (وكان صدوقا) قال : كنت مع أحمد بن حنبل ، ومحمد بن قدامة الجوهرى ، فى جنازة ، فلما دفن الميت ، جلس رجل ضرير يقرأ عند القبر ، فقال أحمد قم فإن القراءة عند القبر بدعة ، فلما خرجنا من المقابر ، قال محمد بن قدامة لأحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله ، ماتقول فى مبشر الحلبى ؟ ! قال : ثقة .

قال : كتبت عنه شيئا ؟ قال نعم ،

قال (ابن قدامة) فأخبرنى مبشر عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه ، أنه أوصى إذا دفن ، أن يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة ، وخاتمتها ، وقال : سمعت ابن عمر يوصى بذلك .

فقال له أحمد . فارجع وقل للرجل يقرأ :

ثم قال ابن (القيم) : وذكر الخلال عن الشعبى ، قال : كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا إلى قبره يقرأون عنده القرآن .

قلنا والميت هو الميت ، سواء كان فى النعش أو فى القبر .

وكل من ذكرنا أسماءهم فيما أسلفنا ثقات عدول بحمد الله .

فالعلاء بن اللجلاج تابعى ثقة كما ذكره الحافظ فى (تهذيب التهذيب) وقد وثقه ابن حبان كما وثق ولده عبد الرحمن .

وكذلك وثق ابن حبان مبشرا الحلبى ووثقه ابن سعد وابن معين وهكذا يثبت بما لا مجال للشك فيه أن القراءة للميت سنة نبوية ثابتة ، وسنة صحابية وتابعية ثابتة ، وإنما البدعة كل البدعة هى القول ببدعيتها وربما كان هذا الذى قدمنا وما هو منه سنداً أكبر السند لمن قال بأن حديث : « اقرءوا على موتاكم يس » ونحوه شامل لمن حضره الموت ، ولمن مات بالفعل ، وهو قول طائفة من

السلف ، وعلى رأسهم الإمام الصنعانى ومن فهم فهمه ، وقد بين وجهة نظره فى كتابه (سبل السلام) ثم خص الموضوع برسالة سماها : (ضوء النهار) أثبت فيها أن الأمر بقراءة (يس) يشمل المحتضر والميت جميعاً .

(ويس) قرآن مايجرى عليها يجرى على كل سور القرآن .

أما أن هذا يتنافى مع حديث انقطاع عمل الميت ، فإن العلم الواضح البرىء يقرر أن هذا الحديث قرر انقطاع عمل الميت نفسه ، لكنه لم ينف استمرار انتفاعه بعمل غيره له ، كالحج عنه ، والدعاء له ، والصدقة عليه ، وسداد ديونه ، وإنفاذ عهده ، وإكرام صديقه بما جاء بالنص فى السنة الصحيحة وهو كثير .

وقد أثبت ابن تيمية صحة انتفاع الميت بعمل غيره له بنحو عشرين دليلا أما آية (وإن ليس للإنسان إلا ماسعى) على القول بحجيتها وأنها ليست حكاية عن شريعة أمة سابقة .

فإنها تفيد ملكية العمل لصاحبه بحيث لايملكه سواه ، ولكن هذا التملك لايمنع الانتفاع بالمملوك للغير ، ويقول سادتنا العلماء : (إن دعوى ملكيتك لما لاتملك قضية ، ودعوى انتفاعك بما لاتملك قضية أخرى) ، فإذا أركبك أخوك سيارته ، أو أسكنك عمارته ، فقد انتفعت بها دون أن تملكها ، كما لو اعطاك قلمه أو كتابه أو جلبابه مثلا .

وهكذا يظهر من الآية أن سعى ابن آدم مملوك له يجازى به فلا يظلم ولا يظلم وليس معناها أن الإنسان لاينتفع بعمل غيره له فرق بين (وإن ليس للإنسان إلا ما سعى) وبين (ألا ينتفع لإنسان إلا بما سعى) . فتأمل

وبهذا يتأكد انتفاع الميت بقراءة القرآن على هذا الوجه ، أو على وجه أن القرآن عمل صالح يتوسل الحى به إلى الله فى رحمة الميت ورفع درجاته ، أو على نية أورجاء جعل الثواب للميت كما ثبت فى حديث (أن تصلى لهما مع صلاتك ، وتصوم لهما مع صيامك) وكما فى الحج عن الغير أو على أى وجه شرعى يتساوق مع هذا

الباب وهو واسع فسيح ، وإن لم يكن فيه إلا التماس البركة لكفى ، فالقرآن كما أنه كتاب هداية وإرشاد ، فهو كتاب بركة وأسرار .

وعند القول بأن البدعة موجهة لا إلى القرآن ولكن ، إلى الصورة والكيفية والتوقيت ، فيكون هذا بحثا آخر ، فإن ما نقصد إليه هنا ، هو إثبات انتفاع الميت بقراءة القرآن له ، والميت هو الميت سواء كان فى النعش أو فى القبر .

أما أن القراءة جماعية أو فردية ، فالقرآن هو القرآن وبركته هى بركته سواء أكان على لسان الفرد أم الجماعة لايغير من ذلك أن القارىء خالف أم لم يخالف فى الصورة والكيف والتوقيت، فإنه عند التسليم بالمخالفة فإنما إثمه على نفسه لايتحكم هذا فى فضل القرآن ولا فى بركته ولا خصيصيته ، والله أعلم ولنستغفر الله العظيم

(ثالثاً) كرامة لقب شيخ المشايخ :

كتب الأستاذ (أحمد رجب) المحرر بالأخبار بنقد فى (قفشته) اليومية (نصف كلمة) سوء نظافة سيارات الطرق الصحراوية ، ثم اختتم (القفشة) بالعبارة الآتية ، قال عن المسئول عن هذه السيارات أنه وقد أصبح (فى حالة دروشة ، وغيبوبة عن حضارة العصر ، فذلك لأنه يحمل فى الدروشة لقب (شيخ مشايخ الطرق الصحراوية) ... !!

وقد أساء الأستاذ أحمد هنا إلى نفسه ، وإلى غيره ،

أما إساءته لنفسه فقد دل على أنه لايعرف المعنى الصحيح لكلمة (الدرويش) وهى تعنى فى اللغة الفارسية (الطالب والمريد والتلميذ) ولكنها استخدمت فى اللغة العامية بمعنى (البله والذهول والغفلة) ظلما أو جهلا أو تجنياً .

وأما إساءته إلى غيره ، فلعله يعلم المنزلة الرسمية والشعبية والدينية التى يختص بها حامل لقب (شيخ المشايخ) منذ عهد استحداث هذه الوظيفة فى العصر الأيوبى إلى الآن ، فقد كان صاحب هذا اللقب هو صاحب المنزلة الثانية بعـــد مشيخة

الإسلام ، وكان الممثل الروحى الأكبر للجانب الربانى فى الإسلام (فالتريقة) على هذا اللقب تنصب ضرورة على من يحمله ، فهى اغتماز صريح للدين فى شخص واحد من أكبر ممثليه ، وأظنه لم تصل بنا الخطوب فى عهد (العلم والإيمان) إلى (مرمطة) ألقاب أصحاب الوظائف الدينية والتعريض بحاملى هذه الألقاب ، كائنين اليوم من كانوا .

ولا شك أنها سقطة مؤسفة ، لعل الأستاذ (أحمد رجب) لم يكن يعنيها على ما هى عليه ، ولابد أنه لم يكن يعنى أيضاً أن الإساءة إلى رئيس طائفة معترف به وبها رسمياً ، إنما هو إساءة لكل فرد فى هذه الطائفة جميعاً ، ثم هو إساءة إلى الجهة الرسمية التى اعترفت بالرئيس وطائفته !! ، وهو شىء فيما أعرف أكبر من أن تطيقه (تريقة) الأستاذ أحمد رجب (ومرمطة) لهذا اللقب الشريف !! وخصوصاً إذا أخذ الأمر طريقا قانونياً .

وهنا أؤكد أننى لا أدافع عن شخص ، وإنما أدافع عن مبدأ ، وعن غلطة إن لم تقصد اليوم فسوف تقصد غداً !! وإن لم تقف اليوم عند حد ، فسوف لا تقف فيما بعد عند أى حد ... !! ؟

محمد زكى إبراهيم

كتاب (الصلاة) وكتاب (الزواج)

من أحدث ما أخرجته دار الفكر العربى لأخينا فى الله تعالى الأستاذ الباحث المؤلف الجليل السيد محمد إسماعيل إبراهيم ضمن سلسلة مؤلفاته هذين الكتابين النافعين الجامعين لأهم ماجاء فى بابهما من أصول وأحكام وقواعد وحكم موصولة بالكشوف العصرية وآخر ما وصل إليه علم الإنسان ، ويكفى فى التقييم أن تكون هذه هى الطبعة الثالثة لكتاب الصلاة مثلا .

والكتابان فى بابهما موسوعتان مجملتان لابد منهما لكل مسلم تذكره أو تبصره جزى الله المؤلف والناشر خير ما يجزى أهل الجهد والإخلاص ؟

الأربعون العمرانية

للعالم العارف بالله المرحوم محمد بن حسين الخزرجي العمراني السكلجي
المعروف بقاضي (الولايتين) رضي الله عنه (من مخطوطاته)

كتاب الحج

الحديث الأول

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال . العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . [ق ، ٤] .

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال . من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه . [ح ، ق ، ٥] .

الحديث الثالث

عن الحارث الثقفي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف [٣ أبو داود والترمذي والنسائي] .

الحديث الرابع

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم قال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس أو الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين . [خ - ٥] .

الحديث الخامس

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : يهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني أن رسول الله ﷺ قال ويهل أهل اليمن من يلملم [خ ، د] .

الحديث السادس

عن بن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفه فسمع النبي ﷺ وراءه زجراً شديداً وضرباً الإبل فاشار بسوطه إليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع [ح] .

جولة حول التصوف الإسلامى

للسيد أبو الوفا الشيخ عبد الرحمن أحمد أيوب الوفائى المحمدى

قال الشيخ بكر المكى بن السيد محمد شطا الدمياطي فى كتابه (كفاية الأتقياء ومناهج الأصفياء) مانصه : التصوف (أما حده) : فهو علم يعرف به أحوال النفس وصفاتها الذميمة والحميـــدة (وأما موضوعه) . فهو النفس من حيث مايعرض لها من الأحوال والصفات (وأما ثمرته) : فهى التوصل به إلى تخلية القلب عن الأغيار وتحليته بمشاهدة الله الغفار . (أما حكمه) فهو الوجوب العينى على كل مكلف . وذلك لأنه كما يجب عليك أن تعلم مايصلح به الظاهر . كذلك يجب أن تعلم مايصلح به الباطن . (وأما فضله) : فهو تفوقه على سائر العلوم من جهة أنه يوصل إلى ماذكر ونسبته للباطن كنسبة الفقه للظاهر . (وأما مصـــدره) : فهو كلام الله وكلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم . (وأما مسائله) : فهى قضاياه .

وهو من أجل العلوم قدراً وأعظمها محلا وفخراً وأسناها شمساً وبدراً . وقد فضل الله أهله على الكافة من عباده بعد رسله وأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . وجعل قلوبهم معدن الأسرار ، واختصهم من الأمة بطوالع الأنوار ، فهم الغياث للخلق ، والدائرون فى عموم أحوالهم مع الحق ، الدالين على الله بالله . أخرج الطبرانى فى الكبير عن سيدنا عبادة ابن الصامت رضى الله عنه مرفوعاً (الأبدال فى أمتى ثلاثون : بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون) وسئل سيدنا ابن مسعود رضى الله عنه كيف تقوم الأرض؟ وكيف نمطر وننصر؟ فقال يسألون الله ذلك .

واعلم أن الطريق الموصل إلى الله تعالى على ثلاثة أقسام : أولا (شريعة). وهى فعل المأمورات واجتناب المنهيات ثانياً (طريقة) . وهى التمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا . ثالثاً (حقيقة) . وهى نظر بواطن الأمـور وشهود الفعل من الله ، وهى ثمرة الطريقة .

ولا بد لسالك طريق الآخرة من الجمع بين الثلاثة وعدم التعطيل لشيء منها.

وقال الإمام البخارى رضى الله عنه. إن علوم الصوفية علوم الأحوال، والأحوال مواريث الأعمال. ولا يرث الأحوال إلا من صحيح الأعمال

وقد أجمع الشيخ عز الدين بن عبد السلام، الملقب بسلطان علماء عصره، وحجة الإسلام الإمام الغزالى، والشيخ أبو الفضل الأدفوى وسيدى أبو بكر بن العربى وسيدى محى الدين، والشيخ عفيف الدين اليافعى، وسيدى محمد أبى الأمداد وفا، وسيدى جلال الدين السيوطى، والإمام الباز، وتاج الدين السبكى، والإمام القرطبى، وابن أبى جمرة، وابن الحاج صاحب كتاب المدخل، وكثير من أئمة الشريعة، وجميع أئمة الحقيقة، أجمعوا على أن كل الناس قعدوا على رسوم الشريعة. وقعد الصوفية على قواعدها التى لا تتزلزل. قالوا ويؤيد ذلك ما يقع على أيديهم من الكرامات والخوارق، ولا يقع ذلك قط على يد عالم الظاهر، ولو بلغ فى العلم ما بلغ، إلا إن سلك مسلك طريقهم.

وقال الشيخ كمال الدين أبى الفضل الأدفوى: اعلموا أن المحققين من الصوفية، لهم أحوال سنية، ومقامات علية، وآداب مستحسنة، ومقاصد حسنة، وأجمعوا على أنه ينبغى أن تحمل مقالتهم على محمل تشهد له صحة الخواطر السليمة، فمن أحبهم وواصلهم ووالاهم، كان منهم واستوجب محبة الله ودخل الجنة معهم للحديث المتواتر (المرء مع من أحب) وفى الصحيحين مما فى حديث قدسى (هم القوم لا يشقى جليسهم).

وقد ثبت وقوع الكرامات على يد الأولياء وقوعاً ينفى الشك وثبت جوازها بالكتاب والسنة والآثار المسندة ومنكروا الكرامة والولاية ممقوتون من الله عز وجل حيث أن الله محارب لهم بدليل الحديث القدسى: (من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب) أى إنى محارب له. وفى حديث آخر (من عادى لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة) وكأن المنكر للولاية والكرامة ينكر فضل الله على عباده. وهو ثابت معلوم من الدين بالضرورة.

قال القطب الجيلانى رضى الله عنه

(من وقع فى عرض ولى ابتلاه الله تعالى بموت القلب والعياذ بالله) .
وقد ذكر الإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله فى كتابه (الزواجر) فى السادسة والخمسين (إن معاداتهم من الذنوب والكبائر الموجبة لسخط الله المنتقم القاهر) وقد قيل : « إذا ألف القلب الإعراض عن الله صحبته الوقيعة فى أوليائه » وقد تقرر أن ماجاز للأنبياء معجزة جاز للأولياء كرامة بشرط عدم التحدى . وهذا مذهب أهل السنة من العارفين والنظار والأصوليين والفقهاء والمحدثين .

وقال الإمام الشاذلى رضى الله عنه جعل أهل الكشف (الشرع ميزاناً ، فما كان من الكرامة موافقاً للشرع فهو مقبول) قلت : الكرامة من الله خلقاً وإيجاداً ، ومن العبد نسبة وإسناداً . وما كرامات الأولياء إلا ببركة استمدادهم من حضرة النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وثمرة تمسكهم بالسنة المحمدية وشدة محبتهم له ﷺ .

أما علوم القوم فإليك الإشارة إليها فى هذا الحديث الشريف الذى رواه الديلمى فى المسند وأبى عبدالرحمن السلمى فى الأربعين عنه أنه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنه قال : (إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله) . نسأل الله متوسلين إليه بسيد الخلق صلى الله عليه وعلى آله وأحبابه وسلم وبآل بيته الكرام وأصحابه رضى الله عنهم أجمعين وكل محب لهم وأن يمن علينا بحسن الاعتصام بالقرآن المجيد والسنة المحمدية فى أقوالنا وأفعالنا وأحوالنا على كال الصدق وحسن الأدب ؟

دراسة الأشباح والأرواح فى الفاتيكان

قرر الفاتيكان إنشاء كرسى جديد للدراسات الخاصة بالظواهر الخارقة للطبيعة مثل الأشباح والأرواح العابثة وغيرها . . يرأس قسم هذه الدراسات القس اندريارش الذى يشغل حالياً منصب أستاذ الطب النفسى والعقلى فى جامعة السبروك والذى تعد دراساته فى مجال ظاهرة « التليباثى » أو توافق الأفكار والخواطر بين أشخاص متباعدين بغير وسائل مادية من أهم الأبحاث التى قدمت فى مسألة « الظواهر الخارقة » للطبيعة . وتجرى عليها تجارب علمية شتى .

التصوف بين عصر الصحابة والتابعين

للأستاذ أبو البيان الشريف محمد بن أحمد الوزانى

١ — نقيب الصوفية الأول :

وكان أبو هريرة رضى الله عنه السفير بين رسول الله ﷺ وبين أهل الصفة . فقد روى البخارى أيضاً فى صحيحه (باب التقشف والخشونة فى العيش) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : والله الذى لا إله إلا هو . إن كنت لأعتمد بكبدى على الأرض من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر بى النبى ﷺ فتبسم حين رآنى وعرف ما فى وجهى . وما فى نفسى. ثم قال : أبا هر . قلت: لبيك يارسول الله قال: الحق . ومضى فاتبعته فدخل ، فاستأذنت ، فأذن لى فدخلت ، فوجدت لبنا فى قدح . قال: من أين هذا اللبن؟ قالوا : أهداه لك فلان أو فلانه : قال : أبو هر. قلت : لبيك يا رسول الله قال: الحق إلى أهل الصفة فادعهم لى . قال : (وأهل الصفة أضياف الإسلام . لا يأوون على أهل ولا مال . ولا على أحد) .

وكان إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً . وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءنى ذلك . فقلت : وما هذا اللبن ؟ فى أهل الصفة. كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها ؟ فإذا جاءوا أمرنى فكنت أنا أعطيهم . وما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن . ولم يكن من طاعة الله . وطاعة رسول الله ﷺ بُدٌّ . فأتيتهم ، فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت .

قال : أبا هر قلت : لبيك يارسول الله . قال : خذ فأعطهم . قال : فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم . يرد على القدح حتى انتهيت إلى النبى ﷺ . وقد بقى القدح كما كان فأخذه فوضعه على يدى فنظر إلى . فتبسم . فقال : أبا هر . أقعد . فاشرب فما زال يكررها حتى قلت : لا والذى بعثك بالحق لا أجد

له مسلكا . قال : فارنى القـــدح ؟ فأعطيته القدح لحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة) .

وفى عصر الصحابة . رضوان الله عليهم أجمعين لم تطلق عليهم كلمة التصوف وإنما كان وصفهم العام الزهد فى الدنيا . مع الاجتهاد فى العبادة .

٢ — قادة الصوفية فى عصر التابعين :

ثم ظهر فى أوائل القرن الثانى للهجرة من التابعين . جماعة . من زعماء التصوف ومن أشهر هـذه الطائفة . سيدى الحسن بن يسار البصرى رضى الله عنه . المتوفى سنة ١١٦ سنة مائة وستة عشر . وهو أول من تكلم فى هذا العلم وفتح له الباب على مصراعيه ودعا إليه . فكان الغالب فى مواعظه التحدث . عن آفات القلوب ورذائلها ثم تراه يتوسط بين أصحابه . فى مسجد . البصرة ويذكرهم ويعظم فى الله تعالى حتى قال فى وصفه الإمام أبو سعيد ابن الأعرابى معاصرة : لم يبلغنا . أن أحداً ممن تكلم فى هـذه المذاهب يعنى (أحوال النفس) ودعا إليها وزاد فى بيانها وترتيبها وصفات أهلها ، مثل الإمام الحسن بن يسار البصرى .

وقد شهد له أيضاً الإمام على كرم الله وجهه . حين دخل المسجد فوجد القصاصين بالمسجد . فأقامهم . جميعاً . إلى أن وصل . إلى الحسن البصرى . فقال له : يا فتى . إنى سائلك ؟ فإن أجبتنى وإلا أقمتك كما أقمت أصحابك فقال له : ما فساد الدين؟ قال : الطمع ثم قال له : ما ملاك الدين ؟ قال : الورع ، فقال له الإمام على : اجلس فمثلك من يتكلم على الناس .

وكان الحسن رضى الله عنه صاحب فقه . ورواية . فى الحديث . وفهم بالقرآن الكريم . وفوق ذلك كان له مدرسة يعقدها فى منزله . وله مجلس يتكلم فيه على طائفة مخصوصة يتوسم فيهم الذكاء والفطنة . ويعهد منهم . القوة على العمل . فيكلمهم على مسائل فى التصوف . مثل : مقام المحبة . وقوة اليقين ، وسر الإخلاص مع الله . سبحانه وتعالى : ومحاسبة النفس . وشدة التعلق بذكر الله تعالى .

وقد حدث يوما حديثاً غريباً .

فقام إليه رجل . وقال . يا أبا سعيد . علمك بهذا عمن؟ قال : ما تصنع بعمن أما أنت . فقد نالتك عظته . وقامت عليك حجته ، وهكذا وقد تخرج من مجلس الحسن هذا طبقة ربانية عالمة . زكية النفس ، طاهرة القلب . منهم سيدى مالك بن دينار وسيدى حبيب العجمى . والشيخ عبد الواحد بن زيد وغيرهم ولكثرة ما كانوا يعملون . من صالح الأعمال ودوام الخشية من الله تعالى والعزة به . والاعتماد عليه . وانصراف همتهم عن التعلق بشهوات الدنيا الفانية . لقبوا بالزهاد .

ومن مواعظ الإمام الحسن رضى الله عنه : (حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور . واردعوا هذه النفس فإنها طلعة تنزع إلى الشر عادة) وكان يقول: إن أقواما قد ألهتهم أمانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا مفاليس وليست لهم حسنة . فيقول أحدهم : إنى أحسن الظن بربى وكذب . لو أحسن الظن بربه . لأحسن العمل له . ثم تلى قوله : (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا . ولا يشرك بعبادة ربه أحدا . وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) .

طابع بريد باسم النبى ﷺ

ما هو رأى الجهات الدينية المسئولة

قالوا : تقديرا لذكرى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام : ستصدر مصر لأول مرة طابع بريد وتنشره عالميا تعبيراً عن دولة الإيمان مع العلم .

وقد طلبت هيئة البريد من فضيلة المفتى الشيخ محمد خاطر موافاتها برأيه فى المناسبة التى يتم خلالها إصدار الطابع .

وقد بدأ المفتى دراسة الموضوع مع رجاله ، ونحب أن نعرف رأى علماء الدين فيما إذا ألقى الخطاب على الأرض بطابعه أو وطىء الطابع واهين بطريقة ما كما هو شائع فى (الظروف والجوابات والطوابع) وفيها اسم رسول الله ﷺ ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

أذاعت كنائس جنوب أفريقيا أن لبس الشورت . . . يسبب الفيضانات والكوارث فى المنطقة وهذا الرأى الغريب لم يصدر من أحد الزنوج أهل البلاد الأصليين ولكنه صدر من رجال الدين البيض ! . . الذى أكدوا أن ارتداء المرأة هناك موضة الشورت جلب على البلاد كوارث طبيعية وفياضانات ! . . بل إن خزان « فال » الذى يمد سكان جوهانسبرج بمياه الشرب غلى وفار وأحدث فيضانا بسبب غضب الله على موضة الشورت !!

شعر الصحيفة :

متى علـــم الناس فى ديننا
بأن الهوى سنة تُتَّبَعْ
وأن يأكل المرء أكل الحمار
ويرقص فى الجمع حتى يقع
وقالوا : سكرنا بحب الإله
وما أرقص القوم إلا القُصع

خبر الصحيفة :

دواء يشفى سرطان الثدى اكتشف الأطباء الأمريكيون مصلا مضادا لسرطان الثدى وأعلنوا أن هذا المصل سيقضى تماما على هذا المرض بعد أن نجحت تجربته وصرح بذلك دكتور فرنك روشهر مدير معهد السرطان القومى الأمريكى .

لربة المنزل :

البراويز النحاسية يمكنك إعادة البريق إليها بدعكها بنصف حبة من البطاطس النيئة .

« تفل » الشاى احتفظى به لتنظيف السجاجيد ندى التفل وانثريه على السجادة ثم اكنسيها فيعلق به جميع الأتربة الموجودة بها .

إذا احترق منك الأرز أثناء طهيه ضعى على الإناء ترلشات من البطاطس وبذلك تذهب رائحة الشياط تماما .

ضرر الرجيم الحاد :

أعلن البروفيسور ايفور ميلز ، رئيس قسم الأبحاث الطبية فى جامعة «كمبريدج» أن الإقلال من الطعام فى رجيم التخسيس ، الحاد يمكن أن يؤدى إلى قتل مشاعر الفتاة كأنثى حتى ولو كانت متزوجة .

وقال : إنه فى بعض الاحوال تفقد المرأة القدرة على الإنجاب أو أن الدورة الشهرية تتوقف بسبب الرجيم

نظام ونظافة :

كل من يرى عقب سيجارة فى شوارع سنغافوره يدفع غرامة قدرها ١٦٥ دولارا

الصلاة تمنع المرض :

أعلنت مجموعة من أطباء القلب فى جامعة ماريلاند الامريكية أن الاشخاص الذين يصلون أقل تعرضا لأمراض المعدة والقلب من الأشخاص الذين لايذهبون إلى الصلاة إطلاقا .

حديث الصحيفة :

روى الطبرانى : (ما من أمير يلى أمور المسلمين ثم لايجهد لهم وينصح لهم كنصحه وجهده لنفسه . الا لم يدخل معهم الجنة .

واخرج مسلم : (اللهم من ولى من أمر أمتى شيئا فشق عليهم ،فاشقق عليه ومن ولى من أمر أمتى شيئا فرفق بهم فارفق به) .

من كلام شيخنا الرائد :

إن صغار الناس لا يغفرون للكبار أن يكونوا كبارا !!

العرقسوس يشفى القرحة :

نجحت انجلترا والدنمرك وسويسرا فى استخلاص مواد من العرقسوس لها القدرة على شفاء القرحة ، وأعلنت ذلك فى المؤتمر الدولى الذى عقد أخيرا فى كوبنهاجن واشتركت فيه ٤٨ دولة بينها مصر .

هدية الى الشعراء :

يقول ابن رشيق فى (العمدة) : « لوكانت عدم شاعريته (ص) قدحاً فى الشعر لكانت أميته (ص) قدحاً فى الكتابة » قلنا : وأنعم به من دليل مسكت مقنع مفحم، نهديه إلى الشعراء (الذين آمنو وعملوا والصالحات) فقط !! .

دروس مستفادة

من شهر رجب الحرام

للأستاذ أبو الوفاء الحاج السيد حسان سعد
المفتش بالتربية والتعليم

الحمد لله القائل : «إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، «منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين » .

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له سبحانه تبارك وتعالى : «هو الذى جعل الليل والنهار» « خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا » .

وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا محمدا عبده ورسوله أفضل أهل السماء وأفضل أهل والأرض .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وذريته ومن اتبع النور الذى أنزل عليه إلى يوم الدين .

(أما بعد) فقد روى البخارى بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : خطبنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع بمنى فقال : « يأيها الناس إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، أولهن رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان ، وذو القعدة وذو الحجة ، والمحرم »

يا عباد الله :

باستهلال شهر رجب ، يهل أول الأشهر الحرم التى كان يعظمها العرب قبل الإسلام، وكانوا يسمونه «الأصم» ، لأن قعقعة السيوف لاتسمع فيه ، وكانوا يطلقون عليه « شهر مضر » لأن قبيلة مضر كانت تشمخ بأنفها كبراً على القبائل كلها ، إذ كان بيدها الأمر بأن تحل شهر رجب عاما تنتهك فيه

(زعيم الأغانى الدينية)

يقول الأستاذ جلال الجويلى المحرر بالأهرام : إننى واحد من الناس الذين يجدون فى صوت محمد الكحلاوى ذلك الشجن المطرب الذى يضيفه من روحه على أغانيه الدينية التى استطاع أن يرسى قواعدها منذ ٢٠ عاما !

ولقد كان من الغريب أن أسمع أن الكحلاوى قرر أن يعتزل الغناء بعد أن أغلقت أمامه كل محاولات تقديم ألحان جديدة يضيف بها إلى رصيدنا من الأغنية الدينية ما نحن أحوج ما نكون إليه فى مرحلة ندعو فيها إلى العلم والإيمان (وقد أصيب الكحلاوى بمرض خطير ألزمه المستشفى) .

إننى أعرف قدر صوت هذا الرجل خارج حدودنا كما أعرف مكانته فى نفوس أبناء بلدى الطيبين فى مدن وقرى ونجوع وكفور مصر .

الحرمات وتسال فيه الدماء ، وبيدها أن تحرم شهر رجب عاما ترعى فيه الحدود ، وتحقن فيه الدماء ، ويخرجون فى تجارتهم أو إلى رحلاتهم وهم آمنون .

ولئن كانت قبيلة مضر قد جعلت دليل شرفهم ما يفعلون بشهر رجب ، فقد جاء الإسلام ووضع الأمور فى نصابها ، ورد الحق إلى أهله ، وأعلن فى صراحة أن ما تعودته العرب من فضائل فى شهر رجب قد صار محل اعتبار الإسلام ، وأن ما تعودته العرب من رذائل فى شهر رجب قد أصبح محرما فى الإسلام ، وإنما تعلو المبادىء السامية بمعتنقيها فقراء أو أغنياء أحرار أو أرقاء ، فالكل أمام الله سواء ، وأكرمه عنده الأتقياء قال جلا وعلا : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

وقد حرم الإسلام القتال فى الأشهر الحرم إلا إن قوتلوا ، ثم نسخ هذا ، فقد حاصر سيدنا رسول الله الطائف ، وغزا هوازن غزوة حنين فى شوال وذى القعدة سنة ثمان من الهجرة .

ومضى السلف الصالح عليهم الرضوان يعظمون شهر رجب لما ←

حدث فيه من إكرام الله لسيدنا رسول رسول الله بتلك الرحلة النورانية ليلة الإسراء ، ولأن الله جل وعلا قد شرع للمسلمين ما شرع من العبادات وهي الصلاة ومن فضله جعلها خمسا في الفعل وخمسين في الأجر ، فطوبى لمن أحسنها وأداها حق أدائها .

ولقد كان السلف الصالح يرون أن شهر رجب ابتداء مواسم الخير لأنفسهم والبر بإخوانهم المسلمين، والتقرب إلى الله جل ثناؤه بالأعمال الصالحة ، ومن أجل هـذا أكثروا من الطاعات البدنية والمالية كالصلاة والصيام ، وإغاثة الملهوف ، والأخذ بيد الفقراء ونزهوا أنفسهم عن اقتراف السيئات وتورعوا عن السفاسف وصغائر الأمور، واهتموا بالعظائم في ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ، وتلاوة القرآن الكريم وتفهم معانيه ، وتعليمه للناس .

ومما يتقرب به إلى الله تعالى في رجب زيارة مقام النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة، وتأدية العمرة لله تعالى ، وهذا من أحب القربات إلى الله إذ بالعمرة تضيء القلوب وتمحى الذنوب وتتطهر الجوانح من الدنس ، ويقبل الحق جل وعلا استغفار المستغفرين ، ويجيب دعوات الداعين ، وبالزيارة يستجلى أنوار الحبيب الأعظم تملأ قلبه وتعم قالبه عندما يرد المصطفى المحبوب على الزائر السلام ، فلقد روى الإمام أحمد وأبو داود أن سيدنا رسول الله قال : «ما من رجل يسلم على إلا ردّ الله على روحى حتى أرد عليه السلام » ، ولا يحس بهذا الفضل العظيم ، ولا يسمع رد السلام من الرءوف الرحيم إلا كل من أخلص لله قلبه ، وكان من المحبين المحبوبين لرسوله ، وأخلص القصد في العمرة والزيارة ، ولم تدنسهما شائبة رياء أو نفاق أو سمعة .

يا عباد الله .

في مناسبة شهر رجب درج الناس على زيارة القبور لأن سيدنا رسول الله أمر بزيارتها ، فقد روى مسلم أن سيدنا رسول الله قال : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، فإنها تذكركم الآخرة » ، وهذا أمر يشترك فيه الرجال والنساء ، ولكنه عليه الصلاة والسلام حد من زيارة النساء

القبور فقال فيما رواه الترمذي « لعن الله زوارت القبور » ، لأن المرأة إذا كثر خروجها الزيارة ، ستضيع حق الزوج ، وسيفضى خروجها إلى التبرج بالزينة ، وما إلى ذلك :

فاتقوا الله ياعباد الله وانتهزوا فرصة حلول هذا الشهر المبارك وأكثروا من الاستغفار ، وتخلقوا بأخلاق الرسول العظيم ، وراقبوا الله جل وعلا فى جميع شئونكم ، واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون « إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

روى مسلم أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثوبه فتخلص إلى جلده ، خير له من أن يجلس على قبر[1] » .

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ؟

(١) الجلوس هنا جلوس المحتقر والمستهزىء . قال مالك : هذا الجلوس بمعنى التبول والتغوط ونحوه

أخبار تهم المسلمين

الخبر من عندنا والتعليق من عندك

★ يتم الإعداد النهائى لقصة حياة أبى بكر الصديق، لإنتاجها فى حلقات تليفزيونية وستكون حلقة أبى بكر الصديق هى الحلقة الأولى فى سلسلة الحلقات الخاصة بأعلام الإسلام، والتى يبلغ عددها (٢٢) حلقة تتناول حياة الخلفاء الراشدين والساسة ... «أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وعمر بن عبد العزيز. ومعاوية ابن أبى سيفيان» .. ثم علماء الإسلام «جابر بن حيان، والترمذى، وبعض علماء الفقه والشريعة والعلوم الأخرى .. الذين نقلوا الحضارة العربية الإسلامية عبر أسبانيا إلى أوروبا، وأخيرا حياة الفنانين :

«كالشعراء والكتاب . . والموسيقين . . والمغنين ...

★ وقد تلقت مؤسسة السينما عروضا لشراء هذه الحلقات من ١٩٥ محطة تليفزيونية فى العالم . . مثل أمريكا اللاتينية . . والشرق الأقصى . . ووسط أوروبا والعالم العربى . . والدول الإسلامية .

وتقوم لجنة من المتخصصين بجمع المادة العلمية لهذه الحلقات من التراث، وبعدها تحصل المؤسسة على موافقة الأزهر على النص المكتوب . .

وتقرر ألا تظهر شخصيات الخلفاء الراشدين على الشاشة، وإنما تدور أحداث الحلقات حول أعمالهم، وأثرهم فى الإسلام، وحياة المسلمين ومستقبلهم . . وستظهر الشخصيات الباقية من الحلقات الأخرى ..

★ فى رحلة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد أخير إلى أمريكا، وترتيله القرآن أعلن ثلاثون أمريكيا من البيض رجالا ونساء إسلامهم، مأخوذين بسحر القراءة وجلال المعانى .

★ كتب دكتور لجراحة الفم والأسنان بالإسكندرية فى قاعة انتظار السيدات بعيادته : نعتذر عن قبول علاج المتبرجات اللاتى يرتدين الثياب القصيرة (المينى والميكروجيب) فلينصرفن . (دكتور أحمد لطفى أمين) .

→

★ أعلن فى دبى قيام « دولة الإمارات العربية المتحدة » التى تضم ٦ إمارات هى : أبوظبى ودبى والشارقة وعجمان وأم القوين والفجيرة . ولم تنضم إمارات رأس الخيمة وقطر والبحرين إلى الاتحاد وتتخذ الآن الإجراءات اللازمة للانضمام إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة وقد أعلنت البحرين استقلالها .

★ هاجم عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الإيرانى الطبيعة غير الأخلاقية والمفسدة التى تسيطر على برامج الإذاعه والتلفزيون فى إيران جاء ذلك أثناء مناقشة فى المجلس حول إعادة تنظيم الإذاعة والتلفزيون قال خلالها احد الأعضاء « إن مشاهدة رجل وسيدة يتعانقان على الشاشة أمر كريه مرذول » .

★ علمنا أن تيسيرات سوف تمنح للحجاج فى الموسم القادم لتمكينهم من أداء الفريضة ، ومن المتوقع إلغاء نظام القرعة وإطلاق حرية الحج وذلك بالإضافة إلى تسهيلات الجوازات وتيسير تحويل العملة .

★ أول مصحف شريف يسجل جميع القراءات الصحيحة المنتشرة بين الشعوب الإسلامية ، والذى سييسر القراءة المختارة لكل شعب من الشعوب الإسلامية فى (أفريقيا وآسيا) : بدأ الشيخ محمود الحصرى شيخ المقارىء العربية فى إعداده ... بحيث يصبح هذا المصحف عملا عالميا مثل المصحف المرتل .

★ الحاجة راضية الفائزة بالجائزة الأولى فى قراءة القرآن الكريم بماليزيا والتى زارت القاهرة ... قامت فرقة الموسيقى العربية بعمل تسجيل خاص لها وهى ترتل القرآن الكريم .

★ الشاعر المعروف السيد عزيز أباظه ، انتهى من نظم ملحمته الشعرية الكبرى التى استغرقت منه أكثر من عام . مسجلا فيها السيرة النبوية شعراً ، فهى أخت شقيقة لملحمة المرحوم الشاعر أحمد محرم . وقد أوشك الشاعر المحمدى الأستاذ سعد عبد المقصود ظلام من الانتهاء من ملحمته النبوية كذلك .

★ الريال الفضى القديم يمكنك الحصول عليه مقابل ٨٠ قرشا تدفعها ثمنا له بعد تقديم طلب إلى وزارة الخزانة .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

من نشاط العشيرة بالمنصورة :

افتتحت العشيرة بالمنصورة عيادة مستكملة . للأمراض الباطنية والجراحات وأمراض النساء والأطفال والولادة ، والأمراض التناسلية ، والاسنان والتحاليل الطبية ، وجعلت للكشف مقابلا رمزيا هو عشرة قروش ، وإعادة الكشف خمسة قروش ، والإستشارة مجانا ، ولتحليل البول والبراز خمسة عشر قرشا ويتفق على ما عدا ذلك .

ويشرف على العيادة السيد الدكتور محمد عطية المدرس بكلية طب المنصورة.

وأعدت العشيرة المحمدية بالمنصورة لافتتاح (دار حضانة إسلامية) نموذجية باشتراك رمزى للمحمديين قدره خمسة عشر قرشا للطفل الواحد فى الشهر .

وافتتحت العشيرة قسما لتحفيظ القرآن ومحو الأمية ، وقسما لتقوية التلاميذ بالابتدائى والإعدادى ، والثانوى .

ويشرف على هـــذه الأقسام الأستاذ محمود فهمى حجازى أستاذ التربية والآداب .

ونظمت العشيرة فرق الكشافة المحمدية (البرية والبحرية والجوية) تنظيما جديداً وأسندت الإشراف عليها إلى السيد الأستاذ صابر الغزاوى .

كما تولى الإشراف العام على جميع أنشطة الفرع المركزى للعشيرة بالمنصورة والفروع التابعة له بالدقهلية السيد (وكيل الوزارة) الأستاذ حامد شرف .

وبمناسبة نقل فضيلة الأخ الرائد الدينى السابق للعشيرة بالمنصورة اختير

فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الخالق بدور الواعظ الأول بالدقهلية رائداً دينياً للعشيرة بها .

وبهذه المناسبة تكرر العشيرة تهانيها للإخوة العاملين من رجال المحافظة والشئون الاجتماعية . ورجال وزارة الثقافة والشباب، على ما أولاهم الله من نعمة محبة الناس وثقتهم والأمل فيهم جميعا .

وقد تفضل السادة المسئولون بالمحافظة فمنحوا العشيرة قطعة الأرض الفراغ الملاصق لمبناها لتكون مجالا للأنشطة الرياضية والكشفيه المختلفة .

السيد الاستاذ العجيل :

فى سبيل تسكين الفتن والخلافات الفروعية والإنشغال بالأهم الأنفع تفضل السيد الزعيم اليمنى الأستاذ محمد عبد الهادى العجيل ، وكتب رسالة مفصلة طبعها ووزعها على من يهمهم الأمر، بما تم من إغلاق باب النقاش الذى كان قد دار بين السيد رائد العشيرة ، والسيد الاستاذ محمد الغزالى . وكان هذا بسبب ما حاوله بعض السادة الكتاب بحسن نية (بلاشك) للرد على الأستاد الغزالى فى بعض المجلات الإسلامية ، بعد أن أغلق هذا الباب لجزى الله جميع من اشترك فى هذا الجانب من الخير بكل ماهو أهله .

السيد الاستاذ عمر مفتى زاده :

انتهى الداعية الإسلامى الرحالة الأستاذ عمر مفتى زاده بتطوان المغرب من كتابه الأخير ، الذى يكشف فيه عن عملاء الصهيونية فى العالم العربى والداعين إلى الانحلال والجنس باسم التقدم وما هو إلا تخطيط صهيونى خطير للقضاء على كل قيمة ونخوة ورجولة وقدرة على المقاومة. كما جاء فى كتابه إلى صديقه الاستاذ محمد الحسينى بن عبد الرحمن السحرتى .

من نشاط العشيرة بميت غمر :

تعد العشيرة بميت غمر لافتتاح مسجدها ومقرها الجديد على النيل، وتوزيع الجوائز القرآنية فى حفل كبير يحضره كبار المسئولين بالمحافظة مع وفد القاهرة وسنذكر بعض التفاصيل فى العدد المقبل إن شاء الله.

ذكرى الإمام أبى عليان الشاذلى :

ويحتفل المحمديون بذكرى إمامهم العالم العارف المجاهد ولى الله الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى احتفالهم الشرعى المتواضع فى مساء ثانى يوم خميس من رجب كالمعتاد، ويستمر الاحتفـــال إلى ما بعد صلاة الجمعة فى اليوم التالى له مباشرة إن شاء الله، وسنذكر بعض التفاصيل فى العدد المقبل إن شاء الله.

عميد البيت الرضوانى بالبغدادى :

فى طريق عودته من أداء العمرة الشريفة زار السيد العارف الداعية الشيخ محمد أحمد رضوان القاهرة زيارة خاطفة عائدا إلى الساحة الرضوانية المباركة بالبغدادى بالأقصر، وكان فى صحبته أخوه الشيخ زين العابدين وبعض كبار الأحباب مد الله به وبإخوته جميعا رواق مدد أبيهم وجدهم، ونفع بدعوتهم الإسلام والمسلمين.

مسجد الشيخ العيسوى بالمنصورة :

أوشكت بناية التوسعة الجديدة لمسجد المرحوم الأستاذ العيسوى بالمنصورة على النهاية، وبها أصبح المسجد من أكبر وأفخم مساجد المنطقة بجهود الإخوة الشاذلية العيسوية وعلى رأسهم السيد المجاهد الشيخ بدير الشربينى، أيده الله ووفقه إلى تحقيق آمال إخوانه والصوفية جميعا فيه.

في الطريقة المحمدية :

اجتمع مجلس رجال الطريقة المحمدية بالقاهرة ونظر فيما لديه من أعمال ، واتخذ ما يجب من قرارات ، حول الدعوة المحمدية خاصة ، والموقف الصوفى بوجه عام، وموضوع توسعة مسجد المشايخ ومبنى المعهد القرآنى فوقه إن شاء الله .

فصل من جامع الصلوات للنبهانى :

اشرف الأخ الصالح الحاج عبد الله اليمنى الدندراوى ببيروت على طباعة الفصل الأخير من جامع الصلوات للنبهانى بنفقة السيد أحمد عمر بازرعة من أهالى المدينة المنورة ، ليوزع بالمجان صدقة على روح والده ويطلب من السيد اليمنى بجامع زقاق البلاط ببيروت . كما تطلب منه الصلاة العظيمية ومولد الدندراوية



سوبر
ديوتي
متعدد الدرجات
أحدث الزيوت العالمية للسيارات
انه الزيت الوحيد
الذى يحتوى على اضافات تجعله
يفوق احتياجات الاختبارات الحديثة
م.س MOTOR SEVERE
يحافظ على الأداء الممتاز مهما طالت
فترات تغيير الزيت
سوبر ديوتي .. متعدد الدرجات
يطيل عمر سيارتك ..
سوبر ديوتي
متعدد الدرجات M.S
٢٠ و ٤٠
الجمعية التعاونية للبترول
انتاج : الجمعية التعاونية للبترول


البنك الأهلي المصري
خبرة ٧٣ عاماً
فروع منتشرة في جميع أنحاء الجمهورية
خدمات مصرفية ممتازة
الشئون العامة

نزوي وبدائع ات

بين الشعراء المحمديين بالفاشر

فى مجلس يضم الأخ الأستاذ محمد الحبيب مراقب المحاكم الشرعية والأخ الأستاذ سليمان إبراهيم باشكاتب القيادة، والأخ الأستاذ حامد بدين مأذون المنطقة والأخ الشيخ حسب النبي يوسف إمام المسجد الكبير، اقترح فضيلة الشيخ الحبيب على إخوانه تخميس قول الشاعر :

وأكرمُ الناس من بين الورى رجلٌ ... تُقضَى على يده للناس حاجات

فقال السيد سليمان إبراهيم :

قد جاءنى من حبيب المصطفى مثلُ ... من القريض مقال قاله بطلُ

بان (أحمــد) بالإحسان مكتمل ... وأكرم الناس من بين الورى رجل

تقضى على يده للناس حاجات

وقال الشيخ حامد بدين :

رأيت فى الناس من أعيتهمو الحيلُ ... وكان فى الناس من يُرجى بهم أملُ

لمن يُرِد حاجةً جادوا وما بخلوا ... وأكرم الناس من بين الورى رجل

تقضى على يده للناس حاجات

وقال الشيخ حسب النبي يوسف :

سعادة المرء بالطاعات تكتملُ ... وفى الوجود كبدر التم ينتقل

وأفضل العلماء العالم الوجِلُ ... وأكرم الناس من بين الورى رجل

تقضى على يده للناس حاجات

وقال الشيخ محمد الحبيب :

لا تغترر بوسيم زانه حللُ ... الفضل يوجد حيث العلم والعملُ

وأكيسُ الناس من لله يمتثل ... وأكرم الناس من بين الورى رجل

تقضى على يده للناس حاجات

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧١ م

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة ؛
٣ — لتستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لتطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

« إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان ، وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله ـ جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة »

جمال عبد الناصر

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAR EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY St
CAIRO, EGYPT (U. A. R.)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧